

النكبة العربية الكبرى

وضياع فلسطين

توثيق وتعليق

دكتور علي السلمي

2023

والنكبة ما تزال مستمرة !



مضى خمسة وسبعون عاما على النكبة العربية الكبرى

وضياع فلسطين

وما تزال الدول العربية لا تعرف " وربما لا تريد " استعادة "فلسطين!!!!!!"



أعندنا هذا الوثيق من تقارير وفيديوهات مؤلمة عما حدث، وما زال، في
غزة، وارجوا اسبدال كلمتي "الكيان الصهيوني" بكلمة "إسرائيل" حيثما
وردت في الوثيق، لأن ذلك هو الوصف المناسب لذلك الكيان غير الشرعي
الغاصب.

والأم لله من قبل ومن بعد!



<https://youtu.be/nzL38VWCLLI?si=66Uk53BwzVM2Qrjt>



<https://youtu.be/F5UEeDh20vA?si=kShsNoDIS6nrUuMf>



المحتويات

الصفحة	الموضوعات	الفصول
6	بدايات النكبة العربية في فلسطين	الأول
12	حرب النكبة 1948	الثاني
132	قيام "الدولة الصهيونية" !!	الثالث
190	الإرهاب الصهيوني ضد "فلسطين"	الرابع
224	إسرائيل كيان مغتصب	الخامس
234	فلسطين إلى أين	السادس
273	مقالاتي عن غزة والكيان الصهيوني	السابع
333	تداعيات العدوان الصهيوني على غزة	الثامن
374	وسنعود فلسطين دولة حرة مستقلة	التاسع

ملحق

موضوعات ذات صلة تقرأ بالضغط على العنوان فيما يلي:
وكذلك ينمر الضغط على كل العبارات أو الكلمات
التي ترد في الكتاب باللون الأزرق وأسفلها خط لفتح الموضوعات

وعلى سبيل المثال دولة إسرائيل

الصراع العربي الإسرائيلي

القانون والسياسة

قوات الأمن الإسرائيلية

الميثاق الوطني الفلسطيني

مبادمة السلام العربية

خارطة طريق السلام

انفاضة فلسطينية ثانية

معركة جنين

(الأونروا)

مجلس الشراكة "بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل

اقرأ أيضا: في مجلس الأمن، الدول العربية تدعو إلى الحصر على احترام الوضع التاريخي للأماكن المقدسة في القدس

اقرأ أيضا: الأمين العام يدعو إلى تمويل أكثر استدامة ويمكن الشؤ به للأونروا لكونها الاستجابة الدولية الوحيدة

لاحتياجات الشعب الفلسطيني

اقرأ أيضا: تور وينسلاند يدعو إلى وقف العنف في الضفة الغربية مؤكدا أن المدنيين يدفعون ثمن الفشل السياسي

مجزرة غزة ديسمبر 2008

حصار غزة ومحقة غزة

حل الدولة الواحدة

حل الدولتين

صفقة القرن

• العروس جميلة لكنها متزوجة من رجل آخر

• إسرائيل وأسلحة الدمار الشامل

• مذابح ضد الفلسطينيين

• التعذيب في سجون إسرائيل

• التطهير العرقي لفلسطين

• قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة

• تاريخ فلسطين

• الصراع العربي الإسرائيلي

• قائمة أحداث الصراع العربي الإسرائيلي

• سوريا الكبري

- [إسرائيل الكبري](#)
- [دولة فلسطين](#)
- [دولة إسرائيل](#)
- [خط أخضر](#)
- [احتلال فلسطين](#)
- [مخيمات اللاجئين الفلسطينيين](#)
- [مسنونات إسرائيل](#)
- [الشعب الفلسطيني](#)
- [عرب 48](#)
- [جدار الفصل العنصري](#)
- [أرض بلا شعب لشعب بلا أرض](#)
- [الثورة الفلسطينية المعاصرة](#)
- [تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي](#)
- [أقدم الاكتشافات الأثرية](#)
- [هزيمة اليوسين وتأسيس مملكة إسرائيل](#)
- [موت سليم](#)
- [حرب الغف](#)
- [وثاقي في ضيافة البندقية - الجزء الأول على يوتيوب](#)
- [التركيبة السكانية في إسرائيل](#)
- [الفصل العنصري في إسرائيل \(القامر\)](#)
- [قرار فك الارتباط](#)
- [يوم الأرض](#)
- [قانون القدس](#)
- [حق العودة](#)
- [حريق المسجد الأقصى](#)
- [حفريات المسجد الأقصى](#)
- [الوجود الدولي المؤقت في الخليل](#)
- [اليوم العالمي للنضال مع الشعب الفلسطيني](#)
- [الأطفال في ظل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي](#)
- [الإدارة الأردنية للضفة الغربية](#)
- [الإدارة المصرية لقطاع غزة](#)
- [النبي إبراهيم](#)
- [يعقوب وأولاده إلى مصر](#)
- [الثورة الفلسطينية الكبرى](#)
- [الجزء الأول على يوتيوب](#)
- [وثاقي جمهورية دلال - الجزء الأول على يوتيوب](#)
- [ثقافة إسرائيل](#)
- [تاريخ إسرائيل - ويكيبيديا \(wikipedia.org\)](#)

 بوابة إسرائيل

بدايات النكبة العربية في فلسطين



1. تسلسل للتاريخ الفلسطيني منذ الحرب العالمية الأولى

صور من فلسطين السليبة!



صورة للقدس - واحدة من أقدم المدن في العالم - التقطت في عام 1870



وزير الخارجية البريطاني آرثر بلפור صاحب الوعد الشهير بزر القدس



إجبار الفلسطينيين على ترك ديارهم بعد حرب 1948

1 تسلسل للتاريخ الفلسطيني منذ الحرب العالمية الأولى - BBC News عربي



مسجد عثماني في نابلس بالضفة الغربية



اغتالت اسرائيل زعيم حركة حماس احمد ياسين في 2004



حصار اسرائيل قطاع غزة



مسجد قبة الصخرة

2. بدايات النكبة من 1917

1917:

- ✕ البريطانيون يحتلون فلسطين في الحرب العالمية الأولى بعد نجاحهم في طرد العثمانيين.
- ✕ وزير الخارجية البريطاني آنذاك آرثر بلفور يصدر وعده الشهير الذي نص على أن "حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وسبيل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر".

1918:

- ✕ انبثاق أولى المنظمات الوطنية الفلسطينية، ومنها المنتدى العربي والنادي العربي.

1920:

- ✕ مؤتمر سان ريمو للقوى المنتصرة في الحرب العالمية الأولى يقر منح بريطانيا حق الانتداب على فلسطين "لإعدادها لتقرير مصيرها".

- ✕ اندلاع مظاهرات في القدس احتجاجاً على وعد بلفور وللتأكيد على الهوية الفلسطينية العربية لفلسطين.

1921:

- ✕ بريطانيا تعين محمد أمين الحسيني مفنياً للقدس وزعيماً لعرب فلسطين.
- ✕ الشيخ أمين تخرض الفلسطينيين لمقاومة أي تنازلات إضافية تمنح لليهود.

1922:

✕ وفد فلسطيني يرفض المقترح البريطاني القاضي بتشكيل مجلس تشريعي قائلا إنه من المفوض ضمها
نص عليه وعد بلفور في مسودة الدستور المقترح للبلاد .

: 1929

✕ أعمال شغب في القدس والخليل تسفر عن مقتل 200 يهوديا تقريبا .

✕ القوات البريطانية تقتل 116 فلسطينيا أثناء محاولتها إخماد أعمال الشغب في القدس .

: 1930

✕ لجنة ملكية بريطانية ووثيقة حكومية توصيان بتحديد هجرة اليهود الى فلسطين .

✕ من 1930 الى 1935 - منظمة الكف الأسود التي يقودها الشيخ عز الدين القسام تشن حملة مسلحة
ضد الوجود اليهودي والانتداب البريطاني .

: 1935

✕ القيادة الفلسطينية تقبل بالمقترح الذي طرحه المندوب السامي البريطاني لتشكيل مجلس تشريعي،
ولكن مجلس العموم البريطاني في لندن يرفض المقترح في السنة التالية .

✕ من 1936 الى 1939 - اندلاع ثورة فلسطينية بدأت بإضراب عام في يافا .

✕ سلطة الانتداب البريطاني ترفض الاحكام العرفية وتخل الهيئة الفلسطينية العليا التي يرأسها المفتي
أمين الحسيني .

✕ مقتل أكثر من 5 آلاف فلسطيني واصابة 15 الفا بجروح على ايدي القوات البريطانية .

✕ أمين الحسيني يفر الى سوريا (الخاضعة آنذاك للانتداب الفرنسي) لتفادي اعتقاله .

: 1947

❖ الأمر المنحدر توصي بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وبإخضاع مدينة القدس والمناطق المحيطة لها لسيطرة دولية، وذلك عقب اعلان بريطانيا الهاء انذارها .

✕ واللجنة العربية العليا ترفض قرار التقسيم.



ميناء حيفا 1937



مدينة القدس قبل 1948

حرب النكبة 1948²



2. حرب 1948 - ويكيبيديا (wikipedia.org)

1. التفاصيل

الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 وتسمى أيضا نكبة النكبة^[2] واختصارا حرب 1948^[2] هي أولى الحروب العربية الإسرائيلية، حدثت عقب إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان قيام إسرائيل. نشبت الحرب على أرض فلسطين بين كل من المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المصرية ومملكة العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية ضد المليشيات الصهيونية المسلحة في فلسطين والتي تشكلت من البلاغ والإرجون والهاجاناه والشثيرن والمنطوعين اليهود من خارج حدود الانتداب البريطاني على فلسطين. أودت الحرب بخياة آلاف الجنود من الطرفين، وانتهت بهزيمة العرب، فأطلقوا عليها حرب النكبة.

كانت المملكة المتحدة قد أعلنت إنهاء انتدابها على فلسطين وغادرت تبعا لذلك القوات البريطانية من منطقة الانتداب، وأصدرت الأمر المنحلة قرارا بتقسيم فلسطين لدولتين يهودية وعربية الأمس الذي عارضه الدول العربية وشنت هجوما عسكريا لطرد المليشيات اليهودية من فلسطين في مايو 1948 استمر حتى مارس 1949.

خلال الحرب، خططت بريطانيا سرا لغزو أردني كامل للضفة الغربية على أمل القضاء على إمكانية إنشاء دولة فلسطينية بقيادة أمين الحسيني، والتي كانت ناجحة وأمنت النفوذ البريطاني داخل شرق الأردن على الرغم من أن دورهم قد خلق نتيجة غير مرغوب فيها في مستقبل الشرق الأوسط.^[3]

في اليوم التالي لاعتماد خطة الأمر المنحلة لتقسيم فلسطين في 29 نوفمبر 1947 وهي خطة تهدف إلى تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ونظام دولي خاص يغطي القدس وبيت لحم قتل سبعة يهود في هجمات حافلات فجوة من قبل مسلحين عرب في حادثة تعتبر الأولى في الحرب الأهلية. جاء هذا الهجوم انتقاما لاغتيال خمسة أفراد من عائلة عربية على يد جماعة شثيرن يشبه في ألهم مخبرين

بريطانيين. كان هناك توقصراع بين العرب واليهود والبريطانيين منذ وعد بلفور عام 1917 وإنشاء
الانداب البريطاني على فلسطين عام 1920. لم تكن السياسات البريطانية مرضية للعرب واليهود على
حد سواء. تطورت المعارضة العربية إلى الثورة العربية 1936-1939 في فلسطين، بينما تطورت المعارضة
اليهودية إلى النرد اليهودي 1944-1947 في فلسطين.

▪ **في 15 مايو 1948**، تحولت الحرب الأهلية إلى صراع بين إسرائيل والدول العربية بعد إعلان استقلال
إسرائيل في اليوم السابق.

▪ دخلت مصر وشرق الأردن وسوريا وقوات التدخل السريع من العراق إلى فلسطين.

▪ سيطرت القوات العربية على المناطق العربية وهاجمت على الفور القوات الإسرائيلية والعديد من
المستوطنات اليهودية. دمار القتال الذي دام عشرة أشهر في الغالب في أراضي الانداب البريطاني
وفي شبه جزيرة سيناء وجنوب لبنان، وتخللته عدة فترات هدنة.

▪ سيطرت إسرائيل كنيجة للحرب على المنطقة التي اقترحتها الأمم المتحدة للدولة اليهودية، بالإضافة
إلى ما يقرب من 60% من المساحة المقترحة للدولة العربية، والتي شملت مناطق
مثل يافا والدورملة والجليل الأعلى وأجزاء من النقب وشرط كبير على طول طريق تل أبيب-
القدس.

▪ سيطرت إسرائيل أيضاً على القدس الغربية، التي كان من المفترض أن تكون جزءاً من المنطقة
الدولية للقدس وضواحيها.

▪ سيطر شرق الأردن على القدس الشرقية وما أصبح يعرف بالضفة الغربية وضماها في العام التالي،
وسيطر الجيش المصري على قطاع غزة.

في مؤتمر أرتخا في 1 ديسمبر 1948، دعا مندوب فلسطيني إلى توحيد فلسطين وشرق الأردن كخطوة نحو الوحدة العربية الكاملة. أدى هذا الصراع إلى تغير ديموغرافي كبير في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وقد فر أو طُرد حوالي 700 ألف عربي فلسطيني من منازلهم في المنطقة التي سيطرت عليها إسرائيل وأصبحوا لاجئين فلسطينيين، وهي الفترة التي يشيرون إليها باسم النكبة.

[انتقل عدد مماثل من اليهود إلى إسرائيل](#) خلال السنوات الثلاث التي تلت الحرب، بما في ذلك 260 ألفاً من الدول العربية المحيطة.

الخلفية التاريخية

[المقالة الرئيسية: حرب فلسطين 1947-1949](#)

في 29 نوفمبر 1947، اعتمدت [الجمعية العامة للأمم المتحدة](#) قراراً يوصي ببنين وتنفيذ خطة لتقسيم فلسطين الخاضعة للانداب البريطاني إلى دولتين، واحدة عربية والأخرى يهودية، وقد شمل القرار أيضاً مدينة القدس.

قوبل قرار الجمعية العامة بشأن التقسيم بفرحة عارمة بين أفراد الجاليات اليهودية، ولكنه أثار غضباً واسع النطاق في العالم العربي. ففي فلسطين، اندلعت أعمال العنف على الفور تقريباً، مما أدى إلى إطلاق دوامة من الأعمال الانتقامية والانتقامية المضادة. ومع تصاعد التوترات امتنع البريطانيون عن التدخل المباشر، مما سمح للوضع بالندهور من صراع منخفض المستوى إلى حرب أهلية واسعة النطاق.

ابتداءً من شهر يناير، اتخذت العمليات طابعاً عسكرياً تدريجياً بمشاركة عدة أفواج من جيش التحرير العربي داخل فلسطين، عمل كل فوج ضمن قطاعات مختلفة حول مدن ساحلية مختلفة، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز الوجود العسكري في [الجليل](#) و [السامرة](#).

وصل [عبد القادر الحسيني](#) من مصر برفقة فرقة مؤلفة من عدة مئات من الجنود المنتمين إلى [جيش الجهاد المقدس](#). وتمكن من تجنيد عدة آلاف من المنطوعين. نظم الحسيني حصاراً على 100,000 يهودي من سكان القدس. فردت سلطات [اليشوف](#) بإمداد المدينة بقوافل تصل إلى 100 مركبة مدرعة، لكن العملية أصبحت غير مجدية على نحو متزايد بسبب ارتفاع عدد الضحايا في قوافل الإغاثة.

خلول شهر مارس، أثبتت استراتيجية الحسيني نجاحها. تم تدمير جميع مركبات [الهاغاناه](#) المدرعة تقريباً، وفُرض الحصار بالكامل، ولقي العديد من أعضاء الهاغاناه الذين حاولوا نقل الإمدادات إلى المدينة حتهم. كان الوضع أكثر خطورة بالنسبة لأولئك الذين يقيمون في المسنوطات اليهودية الواقعة في المناطق المعزولة في [النقب](#) والجليل الشمالي.

تلقى السكان اليهود أوامر صارمة تطلبهم بالنسك بمواقعهم في كل مكان بأي ثمن، كان السكان العرب أكثر تأثراً بالظروف العامة لانعدام الأمن التي تعرضت لها البلاد. تم إجلاء ما يصل إلى 100,000 عربي من الطبقات العليا والمتوسطة الحضرية في حيفا ويافا والقدس، أو المناطق التي يهيمن عليها اليهود، إما إلى دول أجنبية أو إلى المراكز العربية شقاً.

دفع هذا التطور في الأحداث الولايات المتحدة إلى سحب دعمها لخطة التفسير، مما شجع [الجامعة العربية](#) على الاعتقاد بأن العرب الفلسطينيين (المدعومين بخيش التحرير العربي) قادرون على إحباط خطة التفسير. ومع ذلك، قرر البريطانيون في 7 فبراير 1948 دعم قرار ضم الجزء العربي من فلسطين إلى شرق الأردن.

على الرغم من أن الشك كان يسيطر على مؤيدي [اليشوف](#)، إلا أن هزائمه الواضحة كانت بسبب سياسة الانتظار والترقب أكثر من كونها ضعفاً. أعاد [ديفيد بن غوريون](#) تنظيم الهاغاناه وجعل التجنيد الإجباري إلزامياً، وفرض على كل رجل وامرأة يهوديين في البلاد أن يتلقوا تدريباً عسكرياً. وبفضل

الأموال التي جمعها [غولدا مائير](#) من المنعاطفين معها في الولايات المتحدة، وقرار [سنالين](#) بدعم القضية الصهيونية، تمكن الممثلون اليهود في فلسطين من توقيع عقود تسليح مهمة للغاية، واستعداد عملاء الهاغاناه الآخرين مخزونات السلاح الذي خلفته [الحرب العالمية الثانية](#)، مما عزز بشكل كبير موارد الجيش وقدراته اللوجستية. وسمحت [عملية بالاك](#) بنقل الأسلحة والمعدات الأخرى للمرة الأولى خلال نهاية شهر مارس.

كلف [يغائيل يادين](#) من قبل بن غوريون مهمة وضع خطة هجومية من توقيتها بالجلء المتوقع للقوات البريطانية. وقد تم إعداد هذه الاستراتيجية التي تسمى "[خطة داليت](#)" خلال شهر مارس، وتنفيذها في نهاية شهر أبريل. ووضعت خطة منفصلة أخرى (سميت [بعملية خشون](#)) بهدف رفع الحصار عن القدس. بين 5 و20 أبريل نفذ ما يقارب 1500 عسكري من لواء جفعاتي التابع للهاغاناه ولواء هرئيل التابع [للإماماح](#) طلعات جوية لتحرير الطريق إلى المدينة. تصرف الجانبان العربي واليهودي بشكل عدواني في خذل الخطة التقسيم، التي اعتبرت القدس [منطقة منفصلة](#)، لا تخضع للولاية القضائية اليهودية أو العربية. لم يقبل العرب خطة التقسيم، بينما كان اليهود مصممين على معارضة تدويل المدينة، وتأميمها كجزء من الدولة اليهودية. وكانت العملية ناجحة، ونقل ما يكفي من المواد الغذائية لمدة شهرين إلى القدس لنوزيعها على السكان اليهود. وساعد في نجاح العملية وفاة الحسيني في القتال. خلال هذا الوقت، وبشكل مستقل عن الهاغاناه أو إطار خطة دالت، قام مقاتلون غير نظاميين من تشكيلات الإمرغون وليحيي بذبح عدد كبير من العرب في [ديس ياسين](#)، وبالغمر من شجب هذا الحدث وانتقاده علنا من قبل السلطات اليهودية الأساسية، إلا أنه كان له تأثير عميق على معنويات السكان العرب وساهم في الهجرة الجماعية للسكان العرب.

في الوقت نفسه، مُني جيش التحرير العربي هزيمة ساحقة في مشار هعيمك في أول عملية واسعة النطاق له، بالتزامن مع فقدان حلفائه الدروز بسبب الانشقاق. وفي إطار إنشاء الاسنم اريّة الإقليمية اليهودية التي تنبأت لها خطة دالت، اعترفت قوات الهاغاناه والبالماخ والإرغون احتلال المناطق المختلطة، وكان لذلك أثر عميق على المجتمع العربي الفلسطيني، وسقطت طبريا وحيفا وصفد ويسان ويافا وعكا، مما أدى إلى تهجير أكثر من 250 ألف عربي فلسطيني.

تقسيم فلسطين

المقالة الرئيسية: تقسيم فلسطين

في 29 نوفمبر 1947 وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية (فلسطينية) وقد وُجدت منطقة القدس (أي جعلها منطقة دولية لا تنتمي لدولة معينة ووضعها تحت حكم دولي)، وكان قرار التقسيم كالتالي:

- 56% لليهود.
- 43% للعرب.
- 1% منطقة القدس (وهي منطقة دولية وضعت تحت الانتداب بإدارة الأمم المتحدة)، وقد شمل القرار على الحدود بين الدولتين الموعودتين وحدد مراحل في تطبيقه وتوصيات لسويات اقتصادية بين الدولتين.

وبشكل عام، رحب الصهاينة بمشروع التقسيم، بينما شعر العرب والفلسطينيون بالإجحاف. ولقد كانت عصبة التحرير الوطني، وهي مجموعة إميل حبيبي، وإميل توما وآخرين من العرب الذين تركوا الحزب الشيوعي الفلسطيني، هي الحركة العربية الفلسطينية الوحيدة التي دعت إلى قبول خطة التقسيم.

تصاعدت حدة القتال بعد قرار التسيير في بداية عام 1948، وتشكل جيش الإنتاذ بقيادة فوزي القاوقجي، ومخلول شهر يناير من عام 1948 كانت منظمتنا الأمجون والشيرن قد لجأت إلى استخدام السيارات المفخخة، حيث في 4 يناير تم تفجير مركز الحكومة في يافا مما أسفر عن مقتل 26 مدني فلسطيني، وفي شهر مارس من عام 1948 نسف المقاتلون الفلسطينيون غير النظاميين مبنى مقر الوكالة اليهودية في مدينة القدس مما أدى إلى مقتل 11 يهوديا وجرح 86. وفي يوم 12 أبريل 1948 أقرت الجامعة العربية إرسال الجيوش العربية إلى فلسطين وأكدت اللجنة السياسية أن الجيوش لن تدخل قبل انسحاب بريطانيا المزمع في 15 مايو.

عين بن جومريون يغال يادين مسؤولا عن إخماد خطة للتحضير للتدخل العربي المعلن. وخرجت تحليلات يغال يادين بالخطة دالت، والتي وضعت حين التنفيذ منذ شهر أبريل وما تلاه. ترسم «الخطة دالت» الجزء الثاني من مراحل الحرب، حيث انتقلت فيها الهاجاناه من موقع «الدفاع» إلى موقع الهجوم.

انتهاء الانتداب

قررت الحكومة البريطانية إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف الليل بين الـ 14 و 15 من مايو 1948 بضغط من الأمر المنحلة ^[بحاجة لمصدر] التي طالبت بريطانيا بإنهاء انتدابها على فلسطين في الساعة الرابعة بعد الظهر من 14 مايو أعلن المجلس اليهودي الصهيوني في تل أبيب أن قيام دولة إسرائيل سيصبح سامري المفعول في منتصف الليل، وقد سبقت هذا الإعلان تشاورات بين ممثل الحركة الصهيونية، موشيه شاريت والإدارة الأمريكية دون أن تعد حكومة الولايات المتحدة الاعتراف بالدولة، أما بالفعل فنش الرئيس الأمريكي هامري ترومان رسالة الاعتراف بإسرائيل بعد إعلانها بضع دقائق. أما الاتحاد السوفياتي فاعترف بإسرائيل بعد إعلانها بثلاثة أيام. امتدت القيادة الصهيونية عن تحديد حدود الدولة في الإعلان عن تأسيسها وأكدت بنعريفها كـ "دولة يهودية في" إيرتس

يسرائيل"، أي في فلسطين. أسفر الإعلان مباشرة عن بدء الحرب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة. في 26 مايو 1948 أقيم جيش الدفاع الإسرائيلي بأمر من [ديفيد بن غوريون](#) رئيس الحكومة الإسرائيلية المؤقتة.

ميزان القوى

القوات العربية

شكلت [المملكة المصرية](#) أكثرية القوات العربية عددا حيث أرسلت 10,000 جندي تحت قيادة اللواء [أحمد علي الماوي](#)، تليها [المملكة الأردنية الهاشمية](#) بإجمالي 4,500 جندي في 4 أفواج وبطاريات مدفعية (بمجموع 8 مدافع 25 رطل بقيادة [غلوب باشا](#). وشاركت [المملكة العراقية](#) بالحرب بقوة تضم 2,500 فرد بقيادة العميد محمد الزبيدي وأرسلت القوة إلى [شرق الأردن](#) في 29 إبريل 1948 وهي تتألف من فوج مشاة ميكانيكي وفوجان مشاة وكتيبة مدرعة (36 دبابة خفيفة) وكتيبة مدفعية ميدان (12 مدفع 25 رطل) وبطارية مدفعية مضادة للطائرات.

شاركت سوريا بقوة تضم 1,876 فردا بقيادة العقيد عبد الوهاب الحكيم وتألفت تشكيلات القوات السورية لواء مشاة (مؤلف من كتيبتين) وكتيبة مشاة ميكانيكية (تضم سرية مؤلف من 17 عربات مصفحة طراز [مارمون](#) وسرية من 17 عربات مصفحة (6 مصفحات [مارمون](#) و11 مصفحة دودج محلية النضيج وسرية دبابات [رينو آر-35](#) من 13 دبابة وسرية مشاة محمولة من 140 جندي) إضافة كتيبة مدفعية من عيار 75 ملم.

شارك [لبنان](#) بكتيبي مشاة في كل كتيبة 450 جندي وفصيل مدفعية هاون ومدافع رشاشة إضافة [بطارية مدفعية](#) من 4 مدافع عيار 105 ملم و4 عربات مدرعة و4 دبابات خفيفة 7 طن

ومجموعة مستشفى ميدان وقد تحشدت هذه القوات في مراكز تجمعها في الحدود اللبنانية الجنوبية ولقد بدأت الهجوم بدأ من 1 مايو 1948، وأوكلت مهمة قيادة القوات اللبنانية للعميد فؤاد شهاب.

شاركت المملكة العربية السعودية بقوة بقيادة العقيد سعيد بك الكسدي ووكيله القائد عبد الله بن نامي وبلغ عدد ضباط وأفراد الفرقة قرابة الثلاثة آلاف ومائتا رجل.^[4]

1. وصلت الدفعة الأولى إلى غزة يوم 27 مايو 1948 مرتضى 27 ضابطاً و 339 مرتب أخرى.
 2. وصلت الدفعة الثانية إلى غزة يوم 30 مايو 1948 مرتضى 19 ضابطاً و 35 مرتب أخرى.
 3. وصلت الدفعة الثالثة إلى غزة يوم 15 يونيو 1948 مرتضى 10 ضباط و 329 مرتب أخرى.
- وكان مخوزة القوة العسكرية السعودية 36 هاون 3 بوصة، 34 مدفع براوننج، 72 رشاش برف، 10 رشاشات عيار 50، 10 رشاشات هونشكس، 750 بندقية 303 بوصة، 10 عربات مدرعة هير، وكانت ذخيرة هذه القوة نحو 21600 قذيفة هاون 3 بوصة، 165000 طلقة 30.

كذلك شارك جيش الجهاد المقدس و جيش الإنقاذ بالحرب حيث قامت الجامعة العربية بأول خطوة لتوفير الاحتياجات الدفاعية للفلسطينيين في سبتمبر 1947 حيث أمرت بتشكيل اللجنة العسكرية الفنية وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية، خرج التقرير باستنتاجات تؤكد قوة الصهاينة وتؤكد أنه ليس للفلسطينيين من قوى بشرية أو تنظيم أو سلاح أو ذخيرة يوازي أو يقارب ما لدى الصهاينة، وحث التقرير الدول العربية على «تعبئة كامل قوتها».

قامت الجامعة بتخصيص مبلغ مليون جنيه استرليني للجنة الفنية، وقبل إصدار قرار التفسير حذر اللواء إسماعيل صفوت رئيس اللجنة الفنية أنه «بات من المستحيل التغلب على القوات الصهيونية باستخدام قوات غير نظامية» وأنه «ليس باستطاعة الدول العربية أن تفعل ما طويلاً»، وبعد قرار التفسير اجتمعت الدول العربية في القاهرة بين 8 و17 ديسمبر 1947 وأعلنت أن تفسير فلسطين غير قانوني وتقرر أن تضع

10,000 بندقية و 3,000 منطوع (وهو ما أصبح يعرف بجيش الإقناذ) بينهم 500 فلسطيني ومبلغ مليون جنية في تصرف اللجنة العسكرية الفنية.

وتكونت وحدات جيش الإقناذ من ثمانية أفواج:

1. فوج اليرموك الأول: وتكون من ثلاث سرايا بمجموع 500 فرد.
 2. فوج اليرموك الثاني: وتكون ثلاث سرايا بمجموع 430 فرد.
 3. فوج اليرموك الثالث: وتكون من سرينين 250 فرد.
 4. فوج حطين: ثلاث سرايا وعدد أفرادها 500.
 5. فوج الحسين (الفوج العراقي): ثلاث سرايا وعدد الأفراد 500.
 6. فوج جبل الدروز: وتكون من ثلاث سرايا بلغ عدد أفرادها 500.
 7. فوج القادسية: وتكون من ثلاث سرايا بلغ عدد أفرادها 450.
- إضافة لأربع سرايا مستقلة غير تابعة لأي فوج، عدد أفرادها حوالي 450 فرد

إسرائيل

بلغت أعداد منظمة الهجاناه في ربيع عام 1947 بحسب المصادر الرسمية الإسرائيلية قرابة 45,300 فرد، ويدخل في هذه الأعداد أعضاء البماخ البالغ عددهم نحو 2,200 فرد، وحينما بدأت التعبئة في أعقاب قرار التقسيم انضمر إلى الهجاناه نحو 30 ألف مجند من يهود فلسطين و 20 ألف آخرين من يهود أوروبا حتى إعلان قيام دولة إسرائيل في مساء 14 مايو 1948.^[5]

حينما اندلعت الحرب في فلسطين ارتفعت أعداد الهجاناه في الأسبوع الأول من يونيو 1948 إلى نحو 107,300 نتيجة لرفع سن التجنيد إلى 35 عاماً اعتباراً من 4 مايو مما أضاف نحو 12 ألف مجند زيادة على أعداد الهجاناه في 14 مايو.^[5]

بدء الحرب

وصلت الجيوش العربية من مصر وسوريا والعراق والأردن والسعودية ولبنان إلى فلسطين وهاجت القوات العربية المستعمرات الصهيونية المقيمة في فلسطين وهاجمت القوات المصرية تجمعي كفار داروم ودير الصهيونيين في النقب.

كانت أقوى الجبهات وأهمها هي الجبهة الأردنية الإسرائيلية، فقد عبرت ثلاثة ألوية تابعة للجيش الأردني نهر الأردن إلى فلسطين في 16 مايو 1948 ثم ازدادوا إلى أربعة مع مضي الحرب، بالإضافة إلى عدة كتائب مشاة.

كان هناك حوالي خمسين ضابطاً بريطاني تخدم في الجيش العربي الأردني، الذي كان على درجة عالية من التدريب. وكان الجيش العربي الأردني ربما أفضل الجيوش المتحاربة من الناحية التكتيكية. حيث عانت باقي الجيوش من ضعف شديد في اتخاذ القرارات الحاسمة على المستوى الاستراتيجي والقيام بمناورات تكتيكية (Tactical maneuvers)، أنظر. ^[5] وقد مرافق الجيش العربي فريق من الصحفيين الأجانب من ضمنهم من اسل مجلة التايم.

ومن ثم خاض الجيش الأردني ثلاث معارك كبيرة هي:

1. معركة باب الواد

2. معركة اللطرون

3. معركة القدس

فاستطاع الحفاظ على القدس والضفة الغربية كاملة مع انتهاء الحرب وكانت خسائر الإسرائيليين في هذه المعارك ضخمة، فقد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ومؤسس إسرائيل ديفيد بن غوريون في حزيران

عامر 1948 أمام الكنيسة: " لقد خسرنا في معركة باب الواد وحدها أمام الجيش الأردني ضعفي قتلانا في الحرب كاملة".

وعلى الجبهة الشمالية استولت القوات النظامية اللبنانية قريتي المالكية وقَدَس في الجليل الأعلى جنوب الحدود اللبنانية. واستمرت المعارك على هذا النحو حتى تدخل مجلس الأمن التابع للأمم الدولية وفرض عليها وقفا لإطلاق النار في 10 يونيو 1948 تضمن حظر تزويد أي من أطراف الصراع بالأسلحة ومحاولة النوصل إلى تسوية سلمية.

عقب هذا القرار الدولي وقف القتال بين الجيش الإسرائيلي والجيش العربي النظامية أما جيش الإنقاذ فواصل عملياته العسكرية في منطقة الجليل. تم تحديد الهدنة لمدة 4 أسابيع. وبالرغم من حظر التسليح أو إرسال أي عدد جديد من القوات لجبهات القتال فإن إسرائيل لم تلتزم مطلقاً بهذا الشرط وأخذت تسارع في تعويض خسائرها وإهالت عليها الأسلحة بصورة ضخمة خصوصاً الطائرات وكذلك تطوع الكثير من يهود أوروبا إلى الذهاب لجبهات القتال وأيضاً قامت إسرائيل بخرق الهدنة للنوسع في الأراضي التي احتلها حيث زحفت جنوباً من القطاع الشمالي عدد كبير من القوات نحو الفالوجة التي ترابط فيها القوات المصرية لمحاولة كسب أرض جديدة وكذلك تطويق الجيش المصري فيها لإضعاف الجبهة الجنوبية التي كانت تقترب شيئاً فشيئاً من تل أبيب وفي 8 يوليو 1948 استأنف الجيش الإسرائيلي القتال في جميع الجبهات رغم محاولات الأمر المتحدة لتمديد مدة الهدنة. وعندما استؤنفت المعارك من جديد كان للجيش الإسرائيلي اليد العليا وأخذت المعارك مساراً مختلفاً وتعززت القوات العربية لسلسلة من الهزائم واستطاعت إسرائيل فرض سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي فلسطين النارتخية. وانتهت المعارك في 21 يوليو بعد أن هدّد مجلس الأمن بفرض عقوبات قاسية على الجوانب المتقاتلة. قبل العرب الهدنة الثانية التي كانت اعترافاً بالهزيمة وتدخل حرب فلسطين النارتخية تحت اسم (النكبة).

انتهى القتال في 7 يناير 1949 بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي على معظم منطقة النقب وتطوير القوات المصرية التي كانت مرابطة حول الفالوجة في النقب الشمالي. وبعد نهاية القتال بدأت مفاوضات في جزيرة مردس اليونانية بنوسيط الأمر الممنحة بين إسرائيل من جانب وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان من جانب آخر. تم التوقيع على اتفاقيات الهدنة الأربع بين 24 فبراير و 20 يوليو 1949، وفيها تم تحديد الخط الأخضر، بينما لم يوقع العراق على الهدنة. في 7 مارس 1949 وضع مجلس الأمن بقبول إسرائيل عضوا كاملا في الأمر الممنحة وفي 11 مايو 1949 أقرت الجمعية العامة هذه النصية.

معارك الجيش المصري



جنود إسرائيليون في بلدة الفالوجة

بعد أن حوصرت لشهور طويلة ولم تسقط إلا بعد اتفاقية مردس

كان الجيش المصري أكبر الجيوش العربية، إلا أنه عانى من مشاكل في العتاد والتظهير. أهم المعارك التي خاضها هي:

- معركة نينسانيم: حيث كان أول انتصار عربي على القوات الإسرائيلية، نشبت المعركة في ليلة 7 يونيو 1948 بين الجيش المصري والقوات الإسرائيلية وانتهت المعركة بهزيمة الجيش الإسرائيلي وتحرير مستعمرة نينسانيم ورفع العلم المصري عليها^[12] قُتل في هذه المعركة 30 من قادة الكوبنس الإسرائيليين وأُس 105 من الجنود الإسرائيليين وتم نقلهم إلى القاهرة^[13] ثم خاض الجيش المصري معركة النل 69 في مكان قريب ونجح المصريون في السيطرة على كامل الموقع بعد الانسحاب

الإسرائيلي الغير منظم^[14] اعتبر الإسرائيليون استسلام نيسايم إهانة، خاصة بعد أن نش اللواء جفعاتي منشوراً يدين المدافعين. وطالب سكان نيسايم بفتح تحقيق في المعركة.^[14]

- **الفالوجة:** أبلت فيها القوات المصرية تحت قيادة الأميرالاي السيد طه بلاء حسنا، ولكن في نهاية المطاف حوصرت من قبل العصابات الصهيونية في الفالوجة وسط صحراء النتب. وكان جال عبد الناصر ومعه عبد الحكيم عامر من الضباط المحاصرين مع كنيته جنوب فلسطين والذين شكلوا مع زملائهم فيما بعد تنظيم الضباط الأحرار الذين ثاروا على الملك الذي تسبب في محاصرتهم ومن ثم الهزائم في حرب **1948**.



مدبره صهيونية استولى عليها الإخوان المسلمون بعد معارك شرسة عام **1948**م وكذب عليها شعار الإخوان الله أكبر والله الحمد

دور كئائب الإخوان المسلمين

شارك الإخوان المسلمون بقيادة أحمد عبد العزيز، من مصر والأردن وسوريا وفلسطين والعراق، من أبرز مجاهديهم الوزير الأردني كامل الشريف والشيخ محمد فرغلي وأبو الفتح شوشة من مصر، والسوري مصطفى السباعي، والعراقي محمد محمود الصواف.^[15]

خارطة تقسيم فلسطين



تعليق

بعد أكثر من خمسة وسبعين سنة، فشلت النظر العربية على اختلافها في استرجاع "فلسطين" كذا لم تحاول الحفاظ على ما تبقى منها، ومنذ الساع من أكتوبر 2023 عاد العدوان الصهيوني على قطاع غزة للقضاء على "حماس وفصائل المقاومة" وتهجير أهالي غزة إلى سيناء!!!!!!



<https://www.youtube.com/live/QbHTcne7aX8?si=BabA9sSo0elG6dQi>

بوابة الأهرام/ تقرير تليفزيوني حول التصعيد بغزة منذ بداية الأزمة في 7 أكتوبر

<http://nabd.cc/t/127826588>



<https://youtu.be/maTlvSGEnmo?si=EX4HfZQlqlaBMADo>



<https://youtu.be/yqyqBE2yevM?si=2m9saj4XRtNt6HDs>



https://youtu.be/yUVYFEIHh2U?si=uINSYg_wLYI9ZeyM



<https://youtu.be/Q9xxyXTgjZc?si=nHjM78G9HPRAapOY>



<https://youtu.be/X4sYGN2xfCk?si=>



https://youtu.be/EHzF1_rzlCg?si=EAeyj_AaDyZ7J8BA

✕ ذكريات مؤلمة تثيرها النكبة العربية في 1948 والعدوان على غزة !



FREE
GAZA
FREE
PALESTINE

2. القضية الفلسطينية³

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

جزء من الصراع العربي الإسرائيلي



خريطة لفلسطين التاريخية

³ القضية الفلسطينية - ويكيبيديا (wikipedia.org)

معلومات عامة		
التاريخ	- 1897 إلى (126 سنة)	
الموقع	فلسطين	
النتيجة	لا يزال الصراع مستمراً	
المنحاريون		
 فلسطينيون	 إسرائيل	
القادة		
 أحمد الشقيري	 دافيد بن غوريون	
 ياسر عرفات	 حاييم وايزمان	
 محمود عباس	 لئفي أشكول	
 أحمد ياسين	 غولدا مائير	
 عبد العزيز الرنتيسي	 إسحاق شامير	
 إسماعيل هنية	 مناحم بيغن	
 فنجي الشقاصي	 إسحاق رابين	
 خليل الوزير	 إيفال آلون	
 وديع حداد	 آرئيل شارون	
 صلاح خلف	 موشيه شاريت	
 سعيد السبع	 بنيامين نتانياهو	
 شفيق الحوت	 يهود باراك	
 خالد مشعل	 يهود أفلت	

<u>موشيه ديان</u>  <u>شمعون بيريز</u>  <u>موشيه يعلون</u>  <u>إسحاق بن تسفي</u>  <u>أبراهام شيرن</u> 	<u>إبراهيم المقدامته</u>  <u>صلاح شحاتة</u>  <u>أمين الحسيني</u>  <u>عبد القادر الحسيني</u>  <u>جورج حبش</u>  <u>نزار مردان</u>  <u>أبو علي مصطفى</u>  <u>أحمد سعدات (أ.ح)</u>  <u>زهير محسن</u>  <u>رائد الكرمي</u>  <u>نابست ثابت</u>  <u>إبراهيم النابلسي</u> 
الوحدات	
<u>الجيش الإسرائيلي</u> <u>الموساد</u> <u>شباك</u> <u>هاغانا</u> <u>شنيرن</u> <u>ارجون</u>	<u>فدح</u> <u>حماس</u> <u>الجهتة الشعبية</u> <u>الجهتة الديمقراطية</u> <u>الجهاد الإسلامي</u> <u>جيش الجهاد المقدس</u> <u>الكف الأسود</u> <u>الصاعقة</u> <u>مجموعات عرين الأسود</u>

الحسائر

14500 

القنلى

الصراع الطائفي في فلسطين الاندماية

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والناشري والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي. وهي تعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة. كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل. وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية، وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة، كان بعضها تاريخياً؛ كالقرار رقم 194 والقرار رقم 242.

يُعتبر هذا النزاع، من قبل الكثير من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها. بالرغم من أن هذا النزاع يحدث ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبياً، إلا أنه تخطى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظراً لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه، وغالباً ما تكون الدول العظمى في العالم منخرطة فيه، نظراً لتركزها في منطقة حساسة من العالم وارتباطها بقضايا إشكالية تشكل ذروة أزمات العالم المعاصر، مثل الصراع بين الشرق والغرب، علاقة الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام فيما بينها، علاقات العرب مع الغرب وأهمية النفط العربي للدول

الغربية، أهمية وحساسية القضية اليهودية في الحضارة الغربية خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية والهولوكوست اليهودي وقضايا [معاداة السامية](#) وقوى ضغط اللوبيات اليهودية في العالم الغربي. على الصعيد العربي يعد الكثير من المفكرين والمنظرين العرب وحتى السياسيين أن قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي هي القضية والأزمة المركزية في المنطقة وكثيراً ما يربطها بعض المفكرين بقضايا النهضة العربية وقضايا الأنظمة الشمولية وضعف الديمقراطية في [الوطن العربي](#).

مرحلة ما قبل الاندثار البريطاني

يرى البعض أن أطماع اليهود الغربيين في العصر الحديث في الأراضي الفلسطينية بدأت منذ عام 1530 م عندما حاول اليهودي [البرتغالي](#) يوسف ناسي الذي كان يعد أغنى رجل في العالم حينها بناء مستعمرة لليهود الغربيين يفرون فيها من الاضطهاد الذي يتعرضون له في الغرب.

ظهور الحركة الصهيونية والمقاومة

[الحركة الصهيونية وقضية فلسطين⁴](#)

من ويكيديا، الموسوعة الحرة

الصَّهْيُونِيَّة (بالعبرية: ציונות) (بالإنجليزية: Zionism)، هي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق قارة أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للهجرة إلى أرض [فلسطين](#) بدعوى أنها أرض الآباء والأجداد (إيريشيسرايل) ورفض اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى للنصر من [معاداة السامية](#) والاضطهاد الذي وقع عليهم في الشتات، وبعد فترة طالب قادة الحركة الصهيونية بإنشاء دولة منشودة في [فلسطين](#) والتي كانت ضمن أراضي [الدولة العثمانية](#).^[Z] وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي [هرتزل](#) الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث

⁴ صهيونية - ويكيديا (wikipedia.org)

والذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم^[3] وبعد تأسيس دولة إسرائيل عام 1948م أخذت الحركة الصهيونية على عاتقها توفير الدعم المالي والمعنوي لدولة إسرائيل^{[4][5][6][7][8][9]} وقد عقد أول مؤتمر للحركة الصهيونية في بازل بسويسرا ليعتبر تطبيق الصهيونية بشكل عملي على فلسطين فعملت على تسهيل الهجرة اليهودية ودعم المشاريع الاقتصادية اليهودية.^{[10][11]}

يرى أنصار الصهيونية أنها حركة تحرر وطنية لإعادة شعب مضطهد مقيم كأقليات في مجموعة متنوعة من الدول إلى وطن أجداده، وقد ساهمت حركة الهولوكوست في إقناع اليهود بأفكار الحركة الصهيونية بشكل كبير بدعوي المظلومية ودافعاً كبيراً للهجرة والقنال لإقامة دولتهم اليهودية في فلسطين.^{[12][13][14][15]}

بينما يرى منقذو الصهيونية أنها أيديولوجية استعمارية^[16] عنصرية^[17] واستثنائية^[18] قادت أتباعها إلى استخدام العنف خلال الانقلاب البريطاني على فلسطين، وتسببت في نزوح العديد من الفلسطينيين، ثم إنكار حقهم في العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم المفقودة خلال حربي 1948 و 1967.^{[19][20][21][22]}

أصل التسمية

كلمة "**صهيوني**" مشتقة من الكلمة صهيون عبرية: ציון وهي أحد ألقاب جبل صهيون في القدس كما هو ورد في سفر إشعياء^[23] فيما وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم عندما تعرض للملك داود الذي أسس مملكته 1000-960 ق.م فيما صاغ هذا المصطلح الفيلسوف ناثان بيرنباوم في عام 1890، لوصف حركة أحباء صهيون، وأقر التسمية المؤتمر الصهيوني الأول في عام 1897.^[24]

خلفية تاريخية

يرى البعض أن بدايات الفكر الصهيوني كانت في إنجلترا في القرن السابع عشر في بعض الأوساط البروتستانتية المنطرفة التي نادى بالعقيدة الاسترجاعية التي تعني ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين شرطا

لتحقيق الخلاص وعودة المسيح لكن ما حصل هو أن الأوساط الاستعمارية العلمانية في إنجلترا تبنت هذه الأطروحات وعلمتها ثم بلورتها بشكل كامل في منتصف القرن التاسع عشر على يد مفكرين غير يهود بل معادين لليهود واليهودية.^[25] ومن المهر أيضاً لفت الأنباء إلى أن الصهيونية نشأت كرد فعل على ما أسماه اليهود "معاداة السامية"، لتصبح مهمة الحركة الصهيونية تغيير واقع اليهود في قارة أوروبا إلى دولة قومية تجمع اليهود من كل أنحاء العالم.^[26]

أسباب الظهور

يعود ظهور الحركة الصهيونية لأسباب عدة منها فشل المسيحية الغربية في النوصل إلى رؤية واضحة لوضع الأقليات على وجه العموم، ورؤيتها لليهود خاصة؛ باعتبارهم قتلته المسيح ثم الشعب الشاهد (في الرؤية الكاثوليكية) وأداة الخلاص (في الرؤية البروتستانتية) كما ساعد انتشار الرؤية الألفية الاسترجاعية والتفسيرات الحرفية للعهد القديم التي تعبّر عن تزايد معدل العلمانية. في حين لعب وضع اليهود كجماعة وظيفية داخل المجتمع الغربي كأكثان بلاط يهود أرندا صغار تجار ومرايين) وهو وضع كان مستقراً إلى حد ما إلى أن ظهرت البورجوازيات المحلية والدولة القومية العلمانية (المطلقة والمركبة) فاهتز وضعهم وكان عليهم البحث عن وظيفة جديدة بالإضافة لمناقشة قضية إعناق اليهود في إطار فكرة المنفعة، ومدى نفع اليهود للمجتمعات الغربية (انظر: "نفع اليهود"). في الوقت ذاته تتجادل بعض المفكرين بأن عدة عوامل مجتمعة أدت في النهاية إلى ظهور هذه الحركة، فمنهم من يرى أن إرهاب اليهود، والاضطهاد، والمجازر بحق اليهود (مثل الهولوكوست) إضافة إلى مساعدة الاستعمار الأوروبي لها قد أدت مجتمعة إلى ظهور الحركة الصهيونية وزيادة قوتها على الأرض.^[27]



هرتزل والنكلد الديمقراطي في المؤتمر الصهيوني الخامس 1901م



قادة الحركة الصهيونية في روسيا خلال اتفاقيات مينسك.

المؤتمر الصهيوني الأول: بازل، أغسطس 1897. وكان مزعماً عقد في ميونيخ، بيد أن المعارضة الشديدة من قبل النجعة اليهودي هناك والخاصية في ميونيخ حالت دون ذلك. وقد عقد في أغسطس 1897 برئاسة تيودور هرتزل الذي حدد في خطاب الافتتاح أن هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود، وأكد أن المسألة اليهودية لا يمكن حلها من خلال النوطن البطي. أو النسل بدون مفاوضات سياسية أو ضمانات دولية أو اعتراف قانوني بالمشروع الاستيطاني من قبل الدول الكبرى. وقد حدد المؤتمر ثلاثة أساليب مترابطة لتحقيق الهدف الصهيوني، وهي: تنمية اسيطان فلسطين بالعمال اليهود الزراعيين، وتقوية وتنمية الوعي القومي اليهودي والثقافة اليهودية، ثم أخيراً اتخاذ إجراءات نهيدية للحصول على الموافقة الدولية على تنفيذ المشروع الصهيوني. والأساليب الثلاثة تعكس مضمون

اليارات الصهيونية الثلاثة: العملية (النسلية)، والثقافية (الإثنية)، والسياسية (الدبلوماسية الاستعمارية). وقد تعرض المؤتمر بالدراسة لأوضاع اليهود الذين كانوا قد شرعوا في الهجرة الاستيطانية النسلية إلى فلسطين منذ 1882.

المؤتمر الثاني: بازل، أغسطس 1898. عقد برئاسة [هرتزل](#) الذي ركز على ضرورة تنمية النزعة الصهيونية لدى اليهود، وذلك بعد أن أعلن معظم قيادات الجماعات اليهودية في أوروبا الغربية عن معارضتهم للحل الصهيوني للمسألة اليهودية. وكانت أهم أساليب القيادة الصهيونية لمواجهة هذه المعارضة، هو التركيز على ظاهرة معاداة اليهود، والزعم بأنها خصيصة لصيقة بكل أشكال المجتمعات التي يتواجد فيها اليهود كأقلية. وقد ألقى ماكس نوردر في تقريراً أمام المؤتمر عن [مسألة دريفوس](#) باعتبارها نموذجاً لظاهرة كراهية اليهود وتعرضهم الدائم للاضطهاد حتى في أوروبا الغربية وفي ظل النظر الليبرالية بعد انهيار أسوار الجينو. كما لجأت قيادة المؤتمر إلى تنمية روح النصب الجماعي والنضال مع المستوطنين اليهود في فلسطين بالمبالغة في تصوير سوء أحوالهم، وهو ما بدا واضحاً في تقرير مؤتمرين الذي كان قد أوفد إلى فلسطين لاستقصاء أحوال مستوطنينها من اليهود، فأشار في تقريره إلى أنهم يواجهون ظروفاً شديدة الصعوبة تستدعي المساعدة من يهود العالم كافة لضمان استمرار الاستيطان اليهودي في فلسطين. ولهذا الغرض، فقد ترأست لجنة خاصة للإشراف على تأسيس مصرف يهودي لتمويل مشاريع الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

المؤتمر الثالث: بازل، أغسطس 1899. عقد برئاسة هرتزل الذي عرض تقريراً عن نتائج اتصالاته مع القيصر الألماني في إسطنبول وفلسطين، وهي الاتصالات التي عرض فيها هرتزل خدمات الحركة الصهيونية الاقتصادية والسياسية على الإمبراطورية الألمانية الصاعدة في ذلك الوقت مقابل أن يبنى الإمبراطور المشروع الصهيوني. وطالب المؤتمر بتأسيس المصرف اليهودي تحت اسم «**صندوق الائتمان اليهودي**

للاستعمار»، وذلك لتمويل الأنشطة الاستيطانية الصهيونية وتوفير الدعم المالي للحركة الصهيونية. كما ناقش المؤتمر قضية النشاط الثقافي اليهودي في العالم، كما تناول المؤتمر مسألة إعادة بناء الجهاز الإداري الدائم للحركة الصهيونية ليحل محلها الجهاز المؤقت.



حركة الشيبة الصهيونية اليهودية في تالين بإستونيا عام 1933م.

المؤتمر الرابع في لندن، أغسطس 1900. عُقد برئاسة هرتزل، وجرى اختيار العاصمة البريطانية مقراً لانعقاد المؤتمر نظراً لإدراك قادة الحركة الصهيونية في ذلك الوقت تعاظم مصالح بريطانيا في المنطقة، ومن ثم فقد استهدفوا الحصول على تأييد بريطانيا لأهداف الصهيونية، وتعريف إلى أي العام البريطاني بأهداف حركتهم. وبالفعل، طُرحت مسألة بث الدعاية الصهيونية كإحدى المسائل الأساسية في جدول أعمال المؤتمر. وشهد هذا المؤتمر الذي حضره ما يزيد على 400 مندوب اشتداد حدة النزاع بين النيارات الدينية والنيارات العلمانية، وذلك عندما طُرحت المسائل الثقافية والروحية للمناقشة.

استراتيجيات الصهيونية



في 1844 مركز الخطاب على استعادة اليهود من من دقاي نوح، صفحة واحدة. تظهر الصفحة الثانية خريطة أرض إسرائيل.

الهدف الإستراتيجي الأول للحركة كان دعوة الدولة العثمانية للسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين والإقامة لها، وبعد رفض السلطان عبد الحميد الثاني عرضاً عليه بيع بعض الأراضي الفلسطينية فرفض رفضاً تاماً فأيقن أن العرب لن ينساحوا في شبر واحد من أراضيها فنظموا عدة تعاملات مع بريطانيا، وبعدها تولى مكتب الإمبراطور الألماني مهمة السماح لليهود بالهجرة لدى الدولة العثمانية لكن بدون تحقيق نتائج تذكر. فيما بعد، انتهجت المنظمة سبيل الهجرة بأعداد صغيرة وتأسيس "الصندوق القومي اليهودي" في العام 1901 وكذلك تأسيس البنك "الأجلو فلسطيني" في العام 1903.

قبل عام 1917 أخذ الصهاينة أفكاراً عديدة محمل الجد وكانت تلك الأفكار ترمي لإقامة الوطن المنشود في أماكن أخرى غير فلسطين، فعلى سبيل المثال، كانت الأرجنتين أحد بقاع العالم المخشاة لإقامة دولة إسرائيل، وفي العام 1903 عرض هيرتزل عرضاً مثيراً للجدل بإقامة إسرائيل في أوغندا مما حدا بالمندوب الروسي الانسحاب من المؤتمر، واتفق المؤتمر على تشكيل لجنة لندارس جميع الأطر وحاح بشأن مكان دولة إسرائيل أفضت إلى اختيار أرض فلسطين.

النسلسل التاريخي

يقول المفكر ون الصهاينة أن الحاجة لإقامة وطن قومي يهودي قديمة ظهرت خاصة بعد الأس البابلي على يد نبوخذ نصر وكذلك اعتقاد المندبيين اليهود أن "**أرض الميعاد**" (السمية اليهودية لأرض فلسطين) "قد وهبها الله ليني إسرائيل فهذه الهبة أبدية ولا مرجعة فيها" إلا أنهم لم يهتموا كثيراً للصهيونية باعتبار أن أرض الميعاد ودولة إسرائيل لا يجب أن تقام من قبل بني البشر كما هو الحال، بل يجب أن تقام على يد المسيح المنتظر.

في منتصف القرن التاسع عشر ظهر حاخامان دعوا اليهود إلى نهيد الطريق للمسيح المنظر بإقامة وطن قومي وظهر الفيلسوف الألماني اليهودي موسى هس في كتابه رومما والقدس وقال أن المشكلة اليهودية تكمن في عدم وجود وطن قومي لليهود.

تعاقت الأحداث سرعاً ما بين الأعوام 1890-1945 وكانت بداية الأحداث هي النجعة المعادي للسامية في روسيا ومرواً بمخيمات الأعمال الشاقة التي أقامها النازيون في أوروبا وانتهاءً بعمليات الحرق الجماعي لليهود (الهولوكوست) وغيرهم على يد النازيين الألمان إبان الحرب العالمية الثانية. تنامت الرغبة لدى اليهود الناجين من جمع ما ذكر بإنشاء كيان تخضع لليهود واقتنع السواد الأعظم من اليهود بإنشاء كيان لهم في فلسطين.

ومما يذكره البروفيسور شلومو ساند حول هذا الموضوع أن مناطق غرب الامبراطورية الروسية الي كانت تسوطنها جماعات كبيرة من اليهود قد واجهت ضغوطاً متزايدة من السكان الروس حوالي العام 1881، الأمر الذي أدى إلى خلق ظروف معيشية صعبة دفعت بالكثيرين منهم (حوالي 2.5 مليون يهودي) إلى الهجرة باتجاه أوروبا. في أوروبا خاف اليهود (سكان أوروبا) من تنامي العداء لليهودية بسبب الهجرة من روسيا فدفعوا بالمهاجرين إلى مواصلة الهجرة إلى الولايات المتحدة. لكن في الوقت نفسه أخذ أثرياء اليهود بالبحث عن حلول أخرى من أجل تخفيف ضغط تدفق اللاجئين. تبرع البارون موريس دي هيرش بإنشاء المستعمرات في الأرجنتين. أما البارون إدوند دي روتشيلد فقام بالشئ نفسه في فلسطين.^[28]

قديمًا

• 960-1000 ق.م وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم.

- 586-538 ق.م حركة المكابيين التي أعقبت العودة من السبي البابلي، وأول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان.
- 118-138م حركة باركوخيا وقد أثار هذا اليهودي الحماسة في نفوس اليهود وحتم على النجم في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها.

منوسط

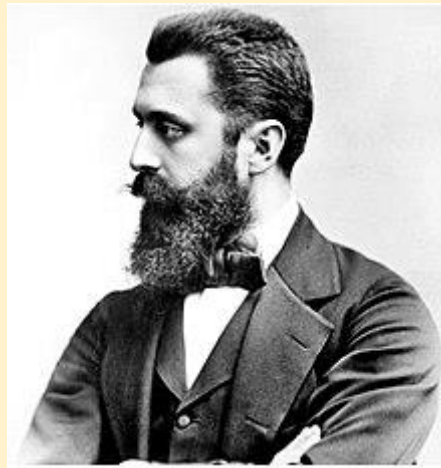
- مرحلة الركون في النشاط اليهودي بسبب اضطهاد اليهود وتشتهر. ومع ذلك فقد ظل الشعور القومي عند اليهود عنيماً لم يضعف.
- 1501-1532م حركة دايفد روين وتلميذه سولومون مولوخ وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس ملك إسرائيل في فلسطين.
- 1604-1657م حركة منشيه بن إسرائيل وهي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية ومركزها على أساس استخدام بريطانيا في تحقيق أهداف الصهيونية.
- 1626-1676م حركة سبناي زيفي الذي ادعى أنه مسيح اليهود المخلص فأخذ اليهود في ظله يستعدون للعودة إلى فلسطين، ولكن مخلصهم مات.
- حركة رجال المال التي تزعمها روتشيلد وموسى مونتيوري وكانت تهدف إلى إنشاء مستعمرات يهودية في فلسطين كخطوة لامتلاك الأرض ثم إقامة دولة اليهود والحركة الفكرية الاستعمارية التي دعت إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين في بداية القرن التاسع عشر.

حديثاً

- 1882 الحركة الصهيونية العنيفة التي قامت إثر مذابح اليهود في روسيا سنة، وفي هذه الفترة ألف هينل الجرمان كتاب بعنوان إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء.

- 1893 ظهور مصطلح الصهيونية لأول مرة على يد الكاتب الألماني ثاغان برنباوم.
- 1882 في عام ظهرت في روسيا لأول مرة حركة عرفت باسم (حب صهيون) وكان أنصارها ينجمعون في حلقات اسمها (أحباء صهيون) وقد تم الاعتراف لهذه الجماعات في عام 1890م تحت اسم "جمعية (*) مساعدة الصناع والمزارعين اليهود في سوريا وفلسطين" وترأسها ليون بنسكي واستهدفت الجماعة تشجيع الهجرة إلى فلسطين وإحياء اللغة العبرية.
- الصهيونية الحديثة وهي الحركة المنسوبة إلى تيودور هرتزل وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءاً بإقامة دولة لهم في فلسطين.
- 1897 وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة، مستغلاً محاكمة الضابط اليهودي الفرنسي [ألفريد دريفوس](#) الذي اتهم بالخيانة 1894 لتقلده أسيراً عسكرياً من فرنسا إلى ألمانيا، لكن ثبتت براءته فيما بعد ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية في زعمه من خلال هذه الواقعة الفردية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً لا بأس بعدد هم مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بال بسويسرا

تأسيس الحركة الصهيونية



[تيودور هيرتزل](#)

في عام 1896 قام الصحفي اليهودي [الحري ثيودور هرتزل](#) بنشر كتاب دولة اليهود وفيه طرح أسباب اللاسامية وكيفية علاجها وهو في رأيه إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين لما تتمتع به من مكانة دينية واستراتيجية واقتصادية واتصل بإمبراطور [ألمانيا فيلهلم الثاني](#) فنجح في الحصول على دعمه، كما اتصل [بالسلطان عبد الحميد الثاني](#) ولكن محاولته باءت بالفشل وحتى طلب المال من قبل الأغنياء اليهود باء بالفشل.

في عام 1897 نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في [بازل](#) في [سويسرا](#) حضره 200 مفوض، وصاغوا [برنامج بازل](#) والذي بقي البرنامج السياسي للحركة الصهيونية، وأقام المؤتمر الصهيوني العالمي اللجنة الدائمة وفوضها بأن تنشئ فروعاً لها في مختلف أنحاء العالم. وعندما فشل هرتزل في دبلوماسيته مع السلطان العثماني وجه جهوده الدبلوماسية نحو [بريطانيا](#) ولكنها قدّمت دعمها المالي لإقامة [مسعمّة في شرق أفريقيا \(أوغندا\)](#) فانشقت الحركة الصهيونية بين معارض ومؤيد، فاتهم الصهاينة ألوس هرتزل بالخيانة ولكنه استطاع أن يسوي الأمر معهم إلا أنه مات. وعندما عقد المؤتمر السابع عام 1905 رُفضت أوغندا، وشكل [أرئيل لافور](#) المنظمة الإقليمية اليهودية وكانت ذات صلاحية اختيار موطن مناسب للشعب اليهودي.

استطاعت الحركة الصهيونية أن تحقق أهم إنجازين لها وهما [وعد بلفور](#) بإقامة وطن قومي لليهود في [فلسطين](#) عام 1917، والثاني هو إقامة وطن قومي لليهود سمي دولة [إسرائيل](#) عام 1948، وذلك على أرض فلسطين وذلك عن طريق القتل والنهجير والمذابح لإبعاد الفلسطينيين عن أرضهم بالقوة.



وعد بلفور والانتداب على فلسطين

بلغ الضغط من قبل المهاجرين اليهودي الروسي حاييم وايزمان، إلى جانب الخوف من أن اليهود الأمريكيين قد يشجعون الولايات المتحدة على دعم ألمانيا في الحرب ضد روسيا، بلغ ذروته في إعلان بلفور للحكومة البريطانية عام 1917.

أيدت إنشاء وطن لليهود في فلسطين على النحو التالي:

تؤيد وجهة نظر حكومة جلالة إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسنبذل قصارى جهدنا لتسهيل تحقيق هذا الهدف، من المفهوم بوضوح أنه لن ينم فعل أي شيء من شأنه المساس بالحقوق المدنية والدينية للمجتمعات غير اليهودية الموجودة في فلسطين، أو الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر.

خلال مؤتمر باريس للسلام عام 1919، تم إرسال لجنة الحلفاء إلى فلسطين لتقييم آراء السكان المحليين. ولخص التقرير الحجج التي وردت من الملتزمين المؤيدين والمعارضين للصهيونية. ^[29] في عام 1922، تبنت عصبة الأمم الإعلان، ومنحت بريطانيا الانتداب على فلسطين:

سيضمن الانتداب إنشاء الوطن القومي اليهودي . . . وتطوير مؤسسات الحكم الذاتي، وكذلك حماية الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين، بغض النظر عن العرق والدين. ^[30]

أدى دور وايزمان في الحصول على وعد بلفور إلى انتخابه زعيماً للحركة الصهيونية. وبقي في هذا المنصب حتى عام 1948، ثم انتخب كأول رئيس لإسرائيل بعد حصول الأمة على الاستقلال.

شارك عدد من الممثلين رفيعي المستوى للمجتمع الدولي للمرأة اليهودية في المؤتمر العالمي الأول للمرأة اليهودية، الذي عقد في فيينا، النمسا، في مايو 1923. وكان أحد القرارات الرئيسية: «يبدو . . . واجب

جميع اليهود النعاون في إعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي لفلسطين والمساعدة في توطين اليهود في ذلك البلد». [31]

في عام 1927، كتب اليهودي الأوكراني يشحاق لامدان قصيدة ملحمية بعنوان مسعدة تعكس محنة اليهود، داعياً إلى "موقف أخير". [32]

صعود النازية والمحقة

في عام 1933، وصل هتلر إلى السلطة في ألمانيا، وفي عام 1935، جعلت قوانين نورمبرغ اليهود الألمان (وبعد ذلك يهود النمسا والنشيك) لاجئين عديمي الجنسية. تم تطبيق قواعد مماثلة من قبل العديد من الحلفاء النازيين في أوروبا. أدى النمو اللاحق في الهجرة اليهودية وتأثير الدعاية النازية الموجهة إلى العالم العربي إلى اندلاع ثورة 1936-1939 العربية في فلسطين. أنشأت بريطانيا لجنة بيل للتحقيق في الوضع. دعت اللجنة إلى حل الدولتين والنقل الإجباري للسكان. عارض العرب خطة التقسيم ورفضت بريطانيا فيما بعد هذا الحل وطبقت بدلاً من ذلك الكتاب الأبيض لعام 1939. تم التخطيط لإلغاء الهجرة اليهودية بحلول عام 1944 والسماح بما لا يزيد عن 75000 مهاجر يهودي إضافي. في نهاية فترة الخمس سنوات في عام 1944، تم استبعاد 51000 فقط من 75000 شهادة الهجرة المقدمة، وعرض البريطانيون السماح للهجرة بالاستمرار إلى ما بعد تاريخ القطع لعام 1944، بمعدل 1500 شهرياً، حتى ترممل الحصة المتبقية. طبقاً لآمرية كوخافي، في نهاية الحرب، كان لدى الحكومة المتنبئة 10938 شهادة متبقية وتعطي المزيد من التفاصيل حول سياسة الحكومة في ذلك الوقت. حافظ البريطانيون على سياسات الكتاب الأبيض لعام 1939 حتى نهاية الاندباب. [33]

ش المنظمة الصهيونية العالمية. قامت الوكالة اليهودية لفلسطين بقيادة دافيد بن غوريون باملاء السياسة بشكل متزايد بدعم من الصهاينة الأمريكيين الذين قدموا التمويل والنفوذ في واشنطن العاصمة، بما في

ذلك عبر اللجنة الأمريكية الفلسطينية الفعالة للغاية . دافيد بن غوريون يعلن استقلال إسرائيل تحت صورة كبيرة لثيودور هرتزل خلال الحرب العالمية الثانية، عندما أصبحت أهوال الهولوكوست معروفة، صاغت القيادة الصهيونية خطة المليون، وهي تخفيض عن هدف بن غوريون السابق المتمثل في مليوني مهاجر . بعد انتهاء الحرب، بدأ العديد من اللاجئين عديمي الجنسية، ومعظمهم من الناجين من الهولوكوست، بالهجرة إلى فلسطين في قوارب صغيرة في تحد للقواعد البريطانية. وحدث الهولوكوست الكثير من يهود العالم وساء المشروع الصهيوني.^[34] قام البريطانيون إما بسجن هؤلاء اليهود في قبرص أو إرسالهم إلى مناطق احتلال الحلفاء التي يسيطر عليها البريطانيون في ألمانيا . واجه البريطانيون، بعد أن واجهوا الثورات العربية، معارضة الجماعات الصهيونية في فلسطين للقيود اللاحقة على الهجرة اليهودية . في كانون الثاني (يناير) 1946، كانت لجنة التحقيق الأجلو أمريكية لجنة بريطانية وأمريكية مشتركة مكلفة بدراسة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين الاندائية ورفاهية الشعوب التي تعيش الآن هناك . للشاوسر مع ممثلين عن العرب واليهود، وتقديم توصيات أخرى "حسب الضرورة" لمعالجة مؤقتة لهذه المشاكل بالإضافة إلى حلها النهائي.^[35] بعد فشل مؤتمر لندن 1946-1947 حول فلسطين، والذي رفضت فيه الولايات المتحدة دعم البريطانيين مما أدى إلى رفض جميع الأطراف خطة موريسون-جرادي وخطة ييفين، وقرر البريطانيون إحالة المسألة إلى الأمر المتحدة في 14 فبراير 1947.^[36]

ما بعد الحرب العالمية الثانية

مع الغزو الألماني لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عام 1941، عكس سنالين معارضته طويلة الأمد للصهيونية، وحاول حشد الدعم اليهودي في جميع أنحاء العالم للجهود الحربية السوفينية . تم تشكيل لجنة يهودية مناهضة للفاشية في موسكو . فر عدة آلاف من اللاجئين اليهود من النازيين ودخلوا

الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب، حيث أعادوا تنشيط الأنشطة الدينية اليهودية وافتتحوا معابد يهودية جديدة.^[37] في مايو 1947، أخبر نائب وزير الخارجية السوفيتي أندريه جروميكو الأمر المتحدة أن الاتحاد السوفيتي يدعم تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. صوت الاتحاد السوفياتي رسمياً لهذه الطريقة في الأمر المتحدة في نوفمبر 1947. لكن بمجرد قيام إسرائيل، عكس سنالين مواقفه، وفضل العرب، واعتقل قادة اللجنة اليهودية المناهضة للفاشية، وشن هجمات على اليهود في الاتحاد السوفيتي.^[38]



دافيد بن غوريون يعلن استقلال إسرائيل تحت صورة كبيرة ليهودوس هرتزل.

في عام 1947، أوصت لجنة الأمر المتحدة الخاصة بفلسطين بتقسيم غرب فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية وأرض تسيطر عليها الأمر المتحدة حول القدس. ترقبني خطة التقسيم هذه في 29 نوفمبر 1947، بقرار الجمعية العامة للأمر المتحدة رقم 181، و33 صوتاً لصالحه، و13 ضده، وامتناع 10 عن التصويت. أدى التصويت إلى احتفالات في الجاليات اليهودية واحتجاجات في المجتمعات العربية في جميع أنحاء فلسطين. تصاعد العنف في جميع أنحاء البلاد، الذي كان سابقاً متركزاً عربياً ويهودياً ضد البريطانيين، والعنف الطائفي بين العرب واليهود، إلى 1947-1949 حرب فلسطين. أدى الصراع إلى نزوح حوالي 711000 عربي فلسطيني، خارج أراضي إسرائيل. وكان أكثر من ربعهم قد فروا بالفعل قبل إعلان الاستقلال الإسرائيلي وبدء الحرب. بعد اتفاقيات الهدنة لعام 1949، منعت سلسلة من القوانين التي أقرها الحكومة

الإسرائيلية الأولى الفلسطينيين المهجرين من المطالبة بممتلكاتهم الخاصة أو العودة إلى أراضي الدولة. هم والعديد من أحفادهم ما زالوا لاجئين تدعمهم الأونروا .

منذ إنشاء دولة إسرائيل، عملت المنظمة الصهيونية العالمية بشكل أساسي كمنظمة مكسبة لمساعدة وتشجيع اليهود على الهجرة إلى إسرائيل. لقد قدمت دعماً سياسياً لإسرائيل في دول أخرى لكنها تلعب دوراً ضئيلاً في السياسة الإسرائيلية الداخلية. كان النجاح الكبير للحركة منذ عام 1948 في توفير الدعم اللوجستي للمهاجرين واللاجئين اليهود، والأهم من ذلك، في مساعدة اليهود السوفيت في صراعهم مع السلطات بشأن الحق في مغادرة الاتحاد السوفيتي وممارسة شعائهم الدينية بحرية، ونزوح جماعي . 850 ألف يهودي من العالم العربي، معظمهم من إسرائيل. في 1944-1945، وصف بن غوريون خطة المليون للمسؤولين الأجانب باعتبارهم «الهدف الأساسي والأولوية القصوى للحركة الصهيونية». قيود الهجرة الواردة في الكتاب الأبيض البريطاني لعام 1939 تعني أنه لا يمكن تنفيذ مثل هذه الخطة على نطاق واسع حتى إعلان الاستقلال الإسرائيلي في مايو 1948. وقد واجهت سياسة الهجرة في الدولة الجديدة بعض المعارضة داخل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، مثل أولئك الذين جادلوا بأنه "لا يوجد مبرر لتنظيم هجرة واسعة النطاق بين اليهود الذين لم تكن حياتهم في خطر، لا سيما عندما لا تكون الرغبة والدافع قصصهم" وكذلك أولئك الذين جادلوا بأن عملية الاستيعاب تسبب في "مشقة لا داعي لها". ومع ذلك، فإن قوة تأثير بن غوريون وإصراره ضمناً تنفيذ سياسة الهجرة الخاصة به. [39]

الاتجاهات الصهيونية

تقسم المدارس الصهيونية كلها إلى فرقتين أساسيتين:

صهيونية استيطانية، وصهيونية تدعيمية،

والصهيونية الاستيطانية هي التي تهدف إلى تجميع اليهود وتوطينهم في فلسطين؛

أما الصهيونية النديعية فهي التي تهدف إلى تجنيد يهود العالم في أوطانهم المختلفة؛ لنحويلهم إلى جماعات ضغط تعمل من أجل الاسيطان والمسنوطين، وهي تهدف أيضاً إلى جمع العون المالي من يهود الشتات. ولكل فريق صهيوني مؤسساته التي تحاول تحقيق أغراضه؛ فالصهيونية الاسيطانية كانت تعبر عن نفسها في مؤسسات مثل "الهسندروت" والمنظمات الحزبية الاسيطانية وحركة "الكيبوتس" والجماعات العسكرية المختلفة، مثل الهاغاناه وغيرها.

أما الصهيونية النديعية؛ فكانت تقوم أساساً بتكوين جمعيات مختلفة مثل "الجباية اليهودية الموحدة"، التي ترمي إلى جمع الأموال للمسنوطين، ولكن الفريقين كليهما يضمهما إطار تنظيمي واحد، هو "المنظمة الصهيونية العالمية/ الوكالة اليهودية".

ولعل هذه التسمية المزوجة تشير إلى طبيعة الصهيونية المزوجة، فالقسم الأول من التسمية يشير إلى الصهيونية النديعية، في حين يشير الجزء الثاني إلى الصهيونية الاسيطانية.

وتنتمي المدارس الصهيونية كلها، بغض النظر عن ارتباطاتها الأيديولوجية، إلى المنظمة الصهيونية العالمية، وتأخذ منها العون المالي؛ ما يدل على أن الخلافات شكلية، ولا تنصب على الجوهر في أية حال. ^[40]

على أية حال يمكن الحديث عن اتجاهات مختلفة للصهيونية هي:

الصهيونية الدينية

المقالة الرئيسية: صهيونية دينية



اليهود الإسائليون يصلون عند حائط المبكى (حائط البراق).

تقوم الصهيونية على أسس رئيسية، الإيمان بالإله الواحد وأن اليهود هم شعب المختار والمسيح سوف يرسله الرب لخليص شعبه والإنسانية بالإضافة إلى الإيمان بعودة اليهود إلى وطنهم الأصلي.

ويبني اليهود المنديتون آمال المستقبل من العبرة بالماضي، فهم يفسرون الثورة بأن الإسائيلين القدماء أضاعوا الأرض المقدسة بسبب ارتكابهم المعاصي ضد الآخرين، وبسبب تخليهم عن إلههم الواحد من أجل آلهة أخرى فالصهيونية الدينية تختلف عن الصهيونية السياسية التي قرر رجالها في مؤتمر بازل سنة 1897 العودة إلى الأرض المقدسة، ولم ينتظروا المعجزة الإلهية، حيث أن الصهاينة المنديتين لا يرون في أي مؤتمر سياسي طريقاً للعودة.

وظهرت مواقف وأقوال متعددة من قبل اليهود، تشرح وجهة النظر الدينية الأرثوذكسية، كان من أولها عريضة بنسبيرغ الصادرة سنة 1885 التي جاء فيها "نحن لا نعتبر أنفسنا شعب، بل جماعة دينية، ولذلك فنحن لا نتوقع عودة إلى فلسطين.

الصهيونية الثقافية

الصهيونية الثقافية، والصهيونية الروحية، كما يطلق عليها أيضاً، تتبع فلسفتها في القومية اليهودية من أولوية التراث الثقافي والخلقي، واللغة العبرية، وعلى الرغم من الأهمية التي تعطيها لقضية تجميع اليهود في أرض الأجداد، فإنها ترفض، من أجل الحصول على الأرض، ادعاء الصهيونية السياسية خجعة معاداة السامية واستعمالها، أو بالوضع المتردية التي تحيط باليهود اقتصادياً وسياسياً، وعوضاً عن ذلك، فهي ترى أن أعظم تهديد لبقاء اليهود في العقد الأخير من القرن التاسع عشر خاصة، يكمن في الضعف الداخلي للمجتمعات اليهودية، وفي فقدانها أي إحساس بوحدتها، وفي تداعي إمسكها بالقيم التقليدية والمثاليات والآمال.^[4]

الصهيونية العملية

اشتهرت الصهيونية العملية كمصطلح في تاريخ الحركة الصهيونية، وكحركة نشيطة ذات برنامج واحد، بعد صعود هيرتزل وصعود برنامج السياسي معه، فالصهاينة العمليون كانوا يرون في النشاط الدبلوماسي اللاهث وراء وعود وضمانات دولية مضبوطة للوقت، لذلك عارضوا هيرتزل، وحصلوا جهودهم في تنمية المستعمرات داخل فلسطين، والعمل على زيادة الهجرة إليها، حتى تفرض سياسة الأمن الواقع نفسها. إلا أن هذا لا ينفي وجود بدايات، ولو منعدنة، للصهيونية العملية، تندرج في نشاطات الحركة التي عرفت باسم «أحباء صهيون».^[42]

الصهيونية السياسية

اصطلاح يستخدم للتمييز بين البدايات الصهيونية مع جمعية "أحباء صهيون" التي كانت شبه ارجالية تعتمد على صدقات أغنياء اليهود وبنين صهيونية هيرتزل التي حولت المسألة اليهودية إلى مشكلة سياسية، وخلقت حركة منظمة محددة الأهداف والوسائل.

وتعتبر الدعوات الفكرية التي أطلقها رواد الصهيونية، ولا سيما بنسكس، حجر الأساس في قيام الصهيونية السياسية التي أطلقها هيرتزل سنة 1897، وبمعنى آخر، فالصهيونية السياسية كانت قائمة، لكن في عالم النظريات، حتى جاء هيرتزل وحولها إلى حركة سياسية.

وهناك من يكتفي بالإشارة إلى الصهيونية السياسية بالصهيونية فقط، غير أن نعنها بالسياسية قد نجح عن معارضة الصهاينة العمليين والثقافيين لهيرتزل، مما أدى إلى تمييز دعوته ونهجهم على أساس كونها "الصهيونية السياسية" أو "الصهيونية الدبلوماسية".

الصهيونية العمالية

المقالة الرئيسية: صهيونية اشتراكية

يركز الصهاينة العماليون أو الاشتراكيون على الجانب الاقتصادي والاجتماعي في وضع [اليهود](#) الناتج عن فقدان القدرة على الاندماج، لا على الجانب الديني من المسألة اليهودية. ولعل أهم تيارات المدرسة الصهيونية العمالية هي مدرسة غوردون التي ركزت على فكرة اقتحام الأرض والعمل كوسيلة من وسائل التخلص من عقد المنفى ووسيلة عملية لغزو الأرض وصهر القومية اليهودية الجديدة.

الصهيونية الليبرالية

كانت الصهيونية العامة (أو الصهيونية الليبرالية) في البداية الاتجاه السائد داخل الحركة الصهيونية من المؤثر الصهيوني الأول في عام 1897 حتى ما بعد الحرب العالمية الأولى. نمثل جنرال الصهاينة مع الطبقة الوسطى الأوروبية الليبرالية التي كان ينطلق إليها العديد من القادة الصهاينة مثل هر تزل وحاييم وايزمان. لا تزال الصهيونية الليبرالية، على الرغم من عدم ارتباطها بأي حزب بمفرده في إسرائيل الحديثة، اتجاهًا قويًا في السياسة الإسرائيلية يدعو إلى مبادئ السوق الحرة والديمقراطية والالتزام بحقوق الإنسان. كان ذراعهم السياسي أحد أسلاف الليكود الحديث. كديما، الحزب الوسطي الرئيسي خلال العقد الأول من القرن الحالي والذي انشق عن الليكود وأصبح الآن متحلاً، ومع ذلك، فقد تعامل مع العديد من السياسات الأساسية للأيدولوجية الصهيونية الليبرالية، ودافع من بين أمور أخرى عن الحاجة إلى إقامة دولة فلسطينية من أجل تشكيل مجتمع أكثر ديمقراطية في إسرائيل، وتؤكد على السوق الحرة، وتطالب بحقوق مساوية للمواطنين العرب في إسرائيل. في عام 2013، اقترح آري شافيت أن جناح حزب يش عنيدي الجديد آنذاك (الذي يمثل مصالح الطبقة الوسطى العلمانية) تجسّد جناح "الجنرال الصهاينة الجديد".

كتب ديمور زيفمان أن المواقف التقليدية للصهاينة العامين، "المواقف الليبرالية القائمة على العدالة الاجتماعية، حول القانون والنظام، حول التعددية في شؤون الدولة والدين، والاعتدال والمرونة في

مجال السياسة الخارجية والأمن"، لا تزال مفضلة من قبل الدوائر والنيارات الهامة داخل بعض الأحزاب السياسية النشطة.

يصف الفيلسوف كارلو سترنجس نسخة حديثة من الصهيونية الليبرالية (تدعم رؤيته لـ "دولة المعرفة إسرائيل")، المنجذرة في الأيديولوجية الأصلية لهرتزل وأحد هعامر، والتي تتناقض مع كل من القومية الرومانسية لليمين. و *Netzah Yisrael* للحريديين. يتميز بالاهتمام بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحرية انتقاد سياسات الحكومة دون اتهامات بعدم الولاء، ورفض التأثير الديني المفرط في الحياة العامة. "الصهيونية الليبرالية تخفل بالسمات الأكثر أصالة للتقاليد اليهودية: الاستعداد للنقاش القاطع؛ **روح دافكا** / المناقضة؛ رفض الانصياع للسلطوية". يرى الصهاينة الليبراليون أن "التاريخ اليهودي يظهر أن اليهود يحتاجون وتحقق لهم أن تكون لهم دولة قومية خاصة بهم. لكنهم يعتقدون أيضاً أن هذه الدولة يجب أن تكون ديمقراطية ليبرالية، مما يعني أنه يجب أن تكون هناك مساواة تامة أمام القانون بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس".

الصهيونية النحريّة

طور الصهاينة النعديليون، بقيادة زئيف جابوتسكي، ما أصبح يعرف بالصهيونية القومية، والتي تم تحديد مبادئها النوجيهية في مقال عام 1923 بعنوان "الجدار الحديدي". في عام 1935، غادر النحريون المنظمة الصهيونية العالمية لأنها رفضت القول بأن إنشاء دولة يهودية كان هدفاً للصهيونية.

يعتقد جابوتسكي أن،

الصهيونية مغامرة استعمارية، وبالتالي فهي تصمد أو تسقط في سياق مسألة القوة المسلحة. من المهم البناء، من المهم التحدث بالعبرية، ولكن، للأسف، من المهم للغاية أن تكون قادراً على إطلاق النار، وإلا سأنهي باللعب في الاستعمار.

وذلك على الرغم من أن اليهود نشأوا في الشرق، إلا أنهم ينتمون إلى الغرب ثقافياً وأخلاقياً وروحياً. لم تصور جابوتنسكي الصهيونية على أنها عودة لليهود إلى وطنهم الروحي، ولكن كفتح أو غرس للحضارة الغربية في الشرق. تُرجمت هذه النظرة إلى مفهوم جيوسراتيجي حيث كانت الصهيونية، منخلفة بشكل دائم مع الاستعمار الأوروبي ضد كل العرب في شرق البحر الأبيض المتوسط.

دعا النحريون إلى تشكيل جيش يهودي في فلسطين لإجبار السكان العرب على قبول الهجرة اليهودية الجماعية.

طور أنصار الصهيونية التعديلية حزب الليكود في إسرائيل، الذي سيطر على معظم الحكومات منذ عام 1977. وهو يؤيد الحفاظ على سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وينتج هجاءاً مشدداً في الصراع العربي الإسرائيلي. في عام 2005، انقسم حزب الليكود حول قضية إقامة دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة. ساعد أعضاء الحزب الذين دافعوا عن محادثات السلام في تشكيل حزب كاديما.

الصهيونية والعالم

صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3379، الذي اعتمد في 10 نوفمبر 1975 بنصوت 72 دولة بنعم مقابل 35 بلا (وامتناع 32 عضواً عن التصويت)، بتحديد القرار "أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والنمير العنصري". وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الأيديولوجية الصهيونية التي حسب القرار تشكل خطراً على الأمن والسلام العالميين.^[43] وكثيراً ما يستشهد بهذا القرار في المناقشات المتعلقة بالصهيونية والعنصرية. لكن ألغي هذا القرار بموجب القرار 86/46 يوم 16 ديسمبر، 1991. إذ اشترطت إسرائيل إلغاء القرار 3379 لقبولها المشاركة في مؤتمر مدريد 1991.

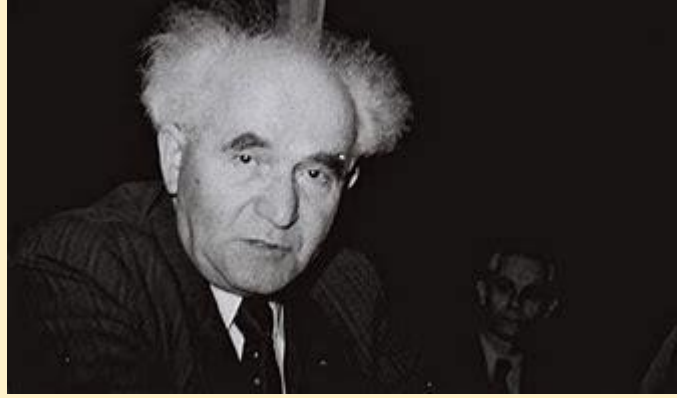
الصهيونية والعرب

أيقن الصهاينة منذ البداية أن سكان فلسطين الأصليين (العرب) [الفلسطينيين](#) سيرفضون النخلي الطوعي عن الأرض وهم لذلك ومنذ بداية وجودهم على الأرض الفلسطينية عملوا بكل طاقهم للقضاء على مقاومة أهل الأرض ومن المهر التأكيد على الشاغم مع [الاستعمار البريطاني](#) صاحب المشروع ومركزه وهما قاما لهذا بقمع أي محاولة تعير عن النفس والمطالبة بالحقوق مما ولد مقاومة شعبية عرفت أشكالا متعددة من النضال للتخلص من المشروع الاستيطاني الاحتلال فكانت منها [ثورة فلسطين 1936](#) الشعبية التي قوبلت بوحشية وأصبحت لاحقا نموذج التعامل العنصري المستمن ضد الشعب العربي الفلسطيني وهو ما مكن الحركة الصهيونية لاحقا بدعم منقطع النظر من المركز الإمبريالي البريطاني (ولاحقا الأمريكي) من إرهاب أهل الأرض، وأدى لتراجع مقاومهم محدودة الدعم ومهد للاغصاب الكبير في 1948 كما قامت إسرائيل بمشاركة كل من بريطانيا [وفرنسا](#) في [العدوان الثلاثي](#) على [مصر](#) عام 1956، كما قامت عام 1967 باحتلال باقي الأراضي الفلسطينية و**هضبة الجولان** في [سوريا](#) و**سيناء** في مصر، وقامت بارتكاب جرائم حرب في كل من فلسطين المحتلة ومصر [كمجزرة دير ياسين](#). وحتى الآن لم ينته الصراع العربي الإسرائيلي حيث قامت إسرائيل [بغزب على لبنان](#) عام 2006 و**بغزب على غزة** في 2008 و**بغزب عامود السحاب** كما سمها إسرائيل أو السماء الزرقاء كما سمها فصائل المقاومة الفلسطينية عام 2012.

الصهيونية وإسرائيل

بعد هزيمة وتفكك [الدولة العثمانية](#) في عام 1918 وفرض [الانتداب الإنجليزي](#) على فلسطين من قبل [عصبة الأمم](#) في عام 1922، سارت الحركة الصهيونية مسارا جديدا نتيجة تغير أطراف المعادلة وكثفت الجهود في إنشاء كيان صهيوني في [فلسطين](#) وتأسيس البنى التحتية للدولة المززع قيامها، وقامت

المنظمات الصهيونية بجمع الأموال اللازمة لهذه مهمة وكذلك بالضغط على الإنجليز كي لا يسعوا في منح الفلسطينيين استقلالهم.



دافيد بن غوريون

لقد شهدت حقبة العشرينيات من القرن الماضي زيادة ملحوظة في أعداد الصهاينة المنوادرين في فلسطين وبداية تكوين بني تخينة يهودية ولاقت في نفس الجانب مقاومة من الجانب العربي في مسألة المهاجرين الصهاينة.

تزايدت المعارضة اليهودية للمشروع الصهيوني من قبل اليهود البارزين في شتى أنحاء العالم بحجة أن باستطاعة اليهود النعايش في المجتمعات الغربية بشكل مساوي للمواطنين الأصليين لتلك البلدان وخير مثال لهذه المقولة هو "ألبرت آيشناين". ولكن في عام **1933** وبعد صعود أدولف هتلر للحكم في ألمانيا، سرعان ما رجع اليهود في معارضتهم للمشروع الصهيوني وأيدوه وزادت هجرهم إلى فلسطين لا سيما أن الولايات الأمريكية المتحدة قد أوصدت أبواب الهجرة في وجوه المهاجرين اليهود، ونتيجة لكثرة المهاجرين الصهاينة إلى فلسطين، زاد مقدار الغضب والامتناع العربي من ظاهرة الهجرة المنظمة. وفي عام **1936**، بلغ الامتناع العربي أوجه وثار عرب فلسطين، فقامت السلطات الإنجليزية في فلسطين بالدعوة إلى إيقاف الهجرة اليهودية.

واجه الصهاينة الثورة العربية، بتأسيس ميليشيات صهيونية تهدف القضاء على مقاومة السكان العرب الأصليين في الأرض (وتجرب الإشارة إلى أن المجتمع العرب في فلسطين يتألف من تنوع يعود للكنعانيين وسواهم من سكان البلاد التاريخية والذين يعود وجودهم لما قبل المروء العابر "غير المبث تاريخياً" للعبرانيين) ومن أهم المنظمات الهاغاناه والأرغون.

مع بداية أحداث الحرب العالمية الثانية، قرر الطرفان المتنازعان تكثيف الجهود في وجه هتلر النازي عوضاً عن ضرب الإنجليز. قضى النازيون خلال الحرب العالمية الثانية على ما يقرب من 6 ملايين يهودي^[44]، كما خلفت الحرب مئات الآلاف من اليهود المشردين في أنحاء العالم وليس في نينهم العودة إلى بلادهم الأصلية التي سلمتهم لقمة سائغة لهتلر ومن جانب آخر سعت المراكز الاستعمارية للاستمرار بمشروعاتها في بناء معسكر لليهود في قلب الوطن العربي وتحديدًا بعد التحول الحاصل لديها واستنتاجها كضرورة للانسحاب من الكثير من مستعمراتها في العالم وتحديدًا تحت ضغط تنامي الشعور القومي بالمستعمرات وظهور الاتحاد السوفيتي القوي القادر على دعم نضالاتها الاستقلالية وهو ما غطته بدعوى إعلامية من وزن الشعور بالذنب نتيجة تقاعسها عن دحر القوات النازية حين نشأتها وترك هذه الدول هتلر يعيش في أوروبا الفساد، وهو المشروع الذي ورثته الإمبراطورية الأمريكية الصاعدة عن المركز البريطاني المنهالك بعد الحرب. وكان من أبرز الداعين لهذا الدور الرئيس الأمريكي هاري ترومان الذي بدوره ضغط على هيئة الأمم المتحدة لتعترف بدولة إسرائيل على تراب فلسطين خصوصاً أن بريطانيا كانت في أمس الحاجة للخروج من فلسطين والنخلص من الصهاينة في أوروبا وباقي أنحاء العالم.

أعلنت القوات البريطانية نيتها الانسحاب من فلسطين في عام 1947، وفي 29 نوفمبر من نفس العام أعلنت الجمعية العامة عن تقسيم فلسطين لتصبح فلسطين دولتين، الأولى عربية والثانية يهودية وذلك

لتهجير الصهاينة من [أوروبا](#) وباقي أنحاء العالم إلى فلسطين. اندلع القتال بين العرب والصهاينة، وفي 14 مايو 1948 أعلن قادة الدولة اليهودية قيام دولة إسرائيل. ولقد شكل الإعلان نقطة تحول في تاريخ المنظمة الصهيونية حيث إن أحد أهم أهداف المنظمة قد تحقق بقيام دولة إسرائيل وأخذت مجموعات الميليشيات الصهيونية منعى آخر وأعادت ترتيب أوراقها وشكلت من الميليشيات "قوة دفاع إسرائيل". وكان حال السواد الأعظم من العرب الفلسطينيين إما الهرب إلى البلدان العربية المجاورة وإما الطرد من قبل قوات الاحتلال الصهيونية، وفي كلتا الحالتين، أصبح السكان اليهود هم الأغلبية مقارنة بالعرب الأصليين وأصبحت الحدود الرسمية لإسرائيل تلك التي أعلن عن وقف إطلاق النار عندها حتى عام [1967](#).

في عام 1950، أعلن [الكنيست الإسرائيلي](#) الحق لكل يهودي غير موجود في إسرائيل أن يسوطن الوطن الجديد، ولهذا الإعلان، تدفق اللاجئين اليهود من [أوروبا](#) وبقيّة البلدان العربية.

الحركة الصهيونية وقضية فلسطين

تهدف الحركة الصهيونية العالمية إلى تجميع يهود العالم وإقامة دولة يهودية في فلسطين.. تكون في خدمة الاستعمار العالمي.. ومن أجل فصل المشرق العربي عن مغربه.

ومن مراحل الاستيطان اليهودي في فلسطين:

1: الاستيطان غير المنظم: كانت عبارة عن جهود فردية بالإضافة إلى جهود بعض الجمعيات اليهودية مثل: الاتحاد الإسرائيلي العالمي ومقره باريس / والاتحاد الإنجليزي ومقره لندن. وفي هذه المرحلة تأسيس مستعمرات مثل: مستعمرة مكفا / إسرائيل / ومستعمرة بتاح تكفا وتعني باب الأمل.

2: الاستيطان المنظم: عملت الحركة الصهيونية على إيجاد الأجهزة والأدوات اللازمة لتحقيق ذلك مثل: الصندوق القومي اليهودي الذي يهدف إلى شراء الأراضي في فلسطين وكذلك الوكالة اليهودية التي تعنى

بإسكان المهاجرين اليهود وتوطينهم المستعمرات وكذلك الصندوق التأسيسي اليهودي الذي يقدم الخدمات العامة للمسنوطين .

البدايات الأولى للقضية الفلسطينية

عندما ظهرت الأفكار القومية في أوروبا بادر اليهود إلى اعتناق هذه الأفكار وتأسيس حركة قومية على أساس ديني ثقافي عرفت باسم الحركة الصهيونية وقد تحولت الحركة الصهيونية من شكلها الديني إلى الشكل السياسي ، ومن أبرز أهدافها حشد اليهود في جميع أنحاء العالم بشنى السبل لتوطينهم في فلسطين .

ادعاءات اليهود في فلسطين

يقول اليهود بأن لهم حقا تاريخيا في إقامة موطن لهم في فلسطين إذ ينسب أنفسهم إلى سكان مملكتي إسرائيل ويهوذا اللتين كانا موجودتين في فلسطين منذ القرن التاسع قبل الميلاد ولمدة 250 عاما تقريبا ، ثم بقيت مملكة يهوذا وحدها حتى القرن الأول للميلاد . وتعتبر فلسطين ، أو باسمها بالعبرية "أيرتس إسرائيل" أرض الميعاد في التراث اليهودي .

أول مؤتمر صهيوني

عقد أول مؤتمر صهيوني لشيت حق اليهود بإقامة موطن لهم في مدينة بازل بسويسرا عام 1897 وكان من أبرز قراراتها :

- إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والحصول على ضمانات دولية لذلك .
- تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين .
- تنظيم اليهود وريطهم بالحركة الصهيونية من خلال مؤسسات مثل الاتحاد الصهيوني العالمي .
- تأسيس صندوق قومي لجمع المال ^[45]



فلسطين كما ادعت المنظمة الصهيونية العالمية عام 1919 في مؤتمر باريس للسلام.

في **1917** احتلت بريطانيا فلسطين من الدولة العثمانية، في 1917 احتلت القوات البريطانية المنهجية من مص جنوبي بلاد الشام من الدولة العثمانية، وفرضت عليها حكما عسكريا. في **9 ديسمبر 1917** دخل قائد القوات البريطانية الجنرال أدموند ألنبي مدينة القدس، مما أثار مشاعر الانهاج في أوروبا إذ وقعت القدس تحت السيطرة المسيحية لأول مرة منذ أكتوبر **1187**. كانت بريطانيا وفرنسا قد اتفقت على تقسيم بلاد الشام بينهما في اتفاقية سرية في 16 مايو 1916. في هذه الاتفاقية وعد الجانبين جعل منطقة فلسطين (من بئر السبع جنوبا إلى عكا شمالا تقريبا) منطقة دولية، ولكن بعد انتهاء الحرب ندمت بريطانيا على هذا المبدأ من الاتفاقية إذ أرادت إنشاء معبر مواصل بين الخليج العربي وميناء حيفا. في أبريل **1920** اجتمع مندوبي "دول الاتفاق" المنصرة في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان ريمو الإيطالية، بما يسمى مؤتمر سان ريمو، ليقروا الشكل النهائي لتقسيم الأراضي المحتلة من الدولة العثمانية. في هذا المؤتمر اتفقت الجوانب على منح منطقة فلسطين لبريطانيا رغم المثلق عليه سابقا. كان التعامل التجاري في هذا المنطقة ينز بالجنبيه المصري في بداية الاندباب، لكنه سرعان ما تم تشكيل مجلس يعمل عمل البنك المركزي في إصدار العمل المحلية سمي بمجلس فلسطين للنقد، والذي بدوره قام بإصدار أول عملة فلسطينية عام 1927 وهي الجنبيه الفلسطيني. والذي اعتمد في جميع أرجاء فلسطين

حتى مطلع الخمسينات، بما في ذلك شرق الأردن التي كانت أراضيها جزءا لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية وتعرف بصحراء فلسطين التي سرعان ما نالت استقلالها عن بريطانيا وخرجها من دائرة الانداب في عام 1946 حيث تم إعلان المملكة الأردنية الهاشمية وعاصمتها عمان، وكان هذا قبل عامين فقط من خروج آخر جندي بريطاني من القدس وإعلان اليهود قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين - أو ما يصطلح عليه بالنكبة.

دعم غير يهودي للصهيونية

لاقت الصهيونية دعما واضحا من جهات كثيرة أبرزها الملكمة فكتوريا، نابليون ^[46] الملك إدوارد السابع والرئيس الأمريكي جون آدامز والجنوب أفريقي جون سميث والفيلسوف الإيطالي بينيتو كروتشي و جان هنري دونان الذي كان له الدور في تأسيس الصليب الأحمر و فرنيوف نانسين ^[47] ووفقا لشارلز ميركلي من جامعة كارلنون، فإن الصهيونية المسيحية تعاضمت بشكل كبير بعد حرب الأيام الستة في عام 1967.

الدعم السياسي لعودة اليهود إلى أرض إسرائيل يسبق التظهير الرسمي للصهيونية اليهودية كحركة سياسية. في القرن التاسع عشر، كان المدافعون عن عودة اليهود إلى الأرض المقدسة يطلق عليهم اسم الممومون. كانت عودة اليهود إلى الأراضي المقدسة مدعومة على نطاق واسع من قبل شخصيات بارزة مثل الملكة فيكتوريا ونابليون بونابرت، الملك إدوارد السابع، ورئيس الولايات المتحدة جون آدامز، والجنرال سميث من جنوب إفريقيا، ورئيس تشيكوسلوفاكيا ماساريك، والفيلسوف والمؤرخ بينيتو كروتشي من إيطاليا، هنري دونان (مؤسس الصليب الأحمر ومؤلف اتفاقيات جنيف)، والعالم الإنساني فريد جوف نانسن من النرويج.

الزمت الحكومة الفرنسية، من خلال الوزير م. كامبون، رسمياً بـ "... لهضة القومية اليهودية في تلك الأرض التي نُفي منها شعب إسرائيل منذ قرون عديدة". في الصين، أعربت شخصيات بارزة في الحكومة القومية، بما في ذلك **سون يات صن**، عن تعاطفها مع تطلعات الشعب اليهودي إلى وطن قومي.

المسيحية الصهيونية

انظر أيضاً: المسيحية الصهيونية في المملكة المتحدة كان مارتن لوثر كينغ جونيور من أبرز المؤيدين المسيحيين لإسرائيل والصهيونية. دعم بعض المسيحيين بنشاط عودة اليهود إلى فلسطين حتى قبل صعود الصهيونية، وكذلك لاحقاً. تقترح أنيثا شايبيرا، أساتذة التاريخ الفخري بجامعة تل أبيب، أن دعاة الترميم المسيحيين الإنجيليين في الأربعينيات من القرن التاسع عشر "تقلوا هذه الفكرة إلى الدوائر اليهودية". انشر توفع المسيحيين الإنجيليين والضغط السياسي داخل المملكة المتحدة من أجل الاستعادة في عشرينيات القرن التاسع عشر وكان شائعاً مسبقاً. كان من الشائع بين المنشدودن أن ينوقعوا ويصلوا كثيراً من أجل عودة اليهود إلى وطنهم.

كان جون نيلسون داربي أحد المعلمين البروتستانت الرئيسيين الذين روجوا لعقيدة الكتاب المقدس بأن اليهود سيعودون إلى وطنهم القومي. يعود الفضل إلى مذهب في النديرية في الترويج للصهيونية، بعد 11 محاضرة ألقاها حول آمال الكنيسة واليهود والاعميين في جنيف وأندرو بونار وروبرت موراي مشين [وجي سي رايل كانوا من بين عدد من المؤيدين البارزين لكل من أهمية وأهمية عودة يهودية، الذين لم يكونوا من دعاة العقيدة النديرية. تم تبنى الآراء المؤيدة للصهيونية من قبل العديد من الإنجيليين وأثرت أيضاً على السياسة الخارجية الدولية.

أص الإيديولوجي الأرثوذكسي الروسي هيبوليتوس لوتوسناتسكي ، المعروف أيضاً باسم مؤلف العديد من المساحات المعادية للسامية ، في عام 1911 على أنه يجب "مساعدة" اليهود الروس على الانتقال إلى فلسطين "لأن مكانهم الشرعي هو مملكتهم السابقة في فلسطين".

من بين الداعمين الأوائل للصهيونية رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج وأرثر بلפור ، والرئيس الأمريكي وودرو ويلسون واللواء البريطاني أورد وينجيت ، الذين أدت أنشطتهم في دعم الصهيونية إلى قيام الجيش البريطاني بمنعهم من الخدمة في فلسطين. وفقاً لشارلز ميركلي من جامعة كارلن ، تعززت الصهيونية المسيحية بشكل كبير بعد حرب الأيام الستة عام 1967 ، والعديد من المسيحيين الإنجيليين النديريين وغير النديريين ، وخاصة المسيحيين في الولايات المتحدة ، يدعمون الصهيونية الآن بقوة.

كان مارتن لوثر كينغ جونيور من أشد المؤيدين لإسرائيل والصهيونية ، على الرغم من أن الرسالة إلى صديق مناهض للصهيونية هي عمل منسوب إليه زوراً.

في السنوات الأخيرة من حياته ، أعلن مؤسس حركة قديس اليوم الأخير ، جوزيف سميث ، أن "وقت عودة اليهود إلى أرض إسرائيل هو الآن". في عام 1842 ، أرسل سميث أرسون هايد ، أحد حواركي كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة ، إلى القدس لتكريس الأرض لعودة اليهود.

من بين المسيحيين العرب الذين يدعمون إسرائيل علناً ، المؤلف الأمريكي نوني درويش ، والمسلم السابق مجدي علام ، مؤلف كتاب *Viva Israele* ، ولد في مصر. برتجيت غابرييل ، صحفية أمريكية مسيحية لبنانية المولد ومؤسسة الكونجرس



⁵ حاولت البحث عن ذلك الكتاب دون جدوى.

الأمريكي من أجل الحقيقة، تحت الأمريكيين على "الحدث بلا خوف دفاعاً عن أمريكا وإسرائيل والحضارة الغربية".

الصهيونية الإسلامية

من بين المسلمين الذين دافعوا علناً عن الصهيونية توفيق حميد، المفكر والمصلح الإسلامي كان سابقاً عضواً في الجماعة الإسلامية، وهي جماعة إسلامية مشددة تم تصنيفها على أنها منظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

مدير المعهد الثقافي للجالية الإسلامية الإيطالية الشيخ البروفيسور عبد الهادي بالاتسي ^[الإنجليزية]. وتشيبي السيد ^[الإنجليزية] الباحث والصحفي والمؤلف الباكستاني -الأمريكي.

في بعض الأحيان، أعرب بعض المسلمين غير العرب مثل بعض الأكاديميين والبرلمانيين عن دعمهم للصهيونية. بينما يُعرف معظم الدروز الإسرائيليين بأهم عرب إثنية، اليوم، ينتمي عشرات الآلاف من الدروز الإسرائيليين إلى الحركات "الدروزية الصهيونية".

في عهد الانتداب على فلسطين، رفض الباحث المسلم (عالم) من منطقة عكا أسعد الشقيري ووالد مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري قيماً الحركة الوطنية العربية الفلسطينية وعارض الحركة المناهضة للصهيونية. . التقى بشكل متكرر بالمسؤولين الصهاينة وكان له دور في كل منظمة عربية مؤيدة للصهيونية منذ بداية الانتداب البريطاني، ورفض علناً استخدام محمد أمين الحسيني للإسلام لمهاجمة الصهيونية.

كما أعرب بعض المسلمين الهنود عن معارضتهم لمناهضة الإسلام للصهيونية. في أغسطس 2007، قام وفد من منظمة عموم الهند للأئمة والمساجد بقيادة رئيسها مولانا جميل إلياس بزيارة إسرائيل. وأدى الاجتماع إلى بيان مشترك يعبر عن "السلام وحسن النية من المسلمين الهنود"، وتطوير الحوار بين

المسلمين الهنود واليهود الإسرائيليين ، ورفض النصور بأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني له طابع ديني . الزيارة نظمها اللجنة اليهودية الأمريكية . كان الغرض من الزيارة هو تعزيز النقاش الهادف حول وضع إسرائيل في نظر المسلمين في جميع أنحاء العالم وتقوية العلاقة بين الهند وإسرائيل . يقترح أن الزيارة يمكن أن "تفتح عقول المسلمين في جميع أنحاء العالم لفهم الطبيعة الديمقراطية لدولة إسرائيل ، وخاصة في الشرق الأوسط" .

الدعم الهندي وسي للصهيونية

بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948، عارضت حكومة المؤتمر الوطني الهندي الصهيونية . زعم بعض الكتاب أن هذا ترم من أجل الحصول على المزيد من أصوات المسلمين في الهند (حيث كان عدد المسلمين في ذلك الوقت أكثر من 30 مليوناً) . كانت الصهيونية ، التي يُنظر إليها على أنها حركة تحرر وطنية لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنهم تحت الحكم الاستعماري البريطاني ، مناشدة للعديد من القوميين الهندوس ، الذين اعتبروا نضالهم من أجل الاستقلال عن الحكم البريطاني وتقسيم الهند بمثابة تحرر وطني من أجل الهندوس المضطهدين لفترة طويلة .

أظهر استطلاع للرأي الدولي أن الهند هي الدولة الأكثر تأييداً لإسرائيل في العالم . الأوقات الحالية ، تمثل الأحزاب والمنظمات الهندية المحافظة إلى دعم الصهيونية . اللوبي " .

معاداة الصهيونية

المقالة الرئيسية: معاداة الصهيونية

تعد معظم الدول الإسلامية والعربية وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والجهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في فلسطين من أبرز المعادين للصهيونية وتختلف معاداة الصهيونية عن معاداة اليهود أو السامية فالمعاداة للحركة الصهيونية هي معاداة قيام وطن

قومي يهودي على أرض فلسطين، وبعد أن قامت دولة [إسرائيل](#) سنة 1948 شنت دول عربية عدة حروب عليها وفشلت في تحقيق ذلك. وفي الوقت الحاضر ترفض عدد من الدول في العالم الصهيونية وأشكال الاعتراف لها من النطيع والعلاقات الاقتصادية.

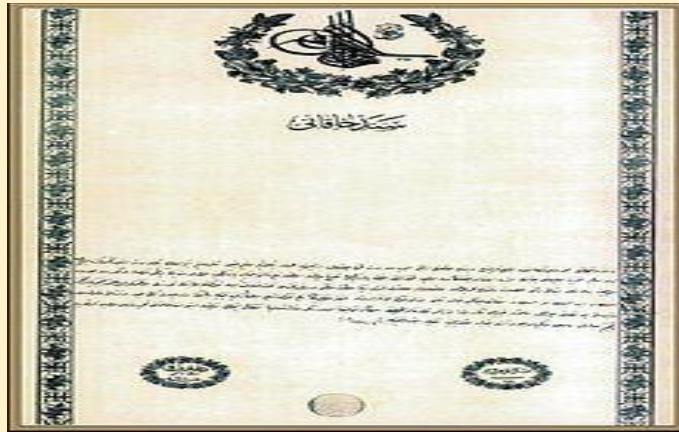
مؤسسات صهيونية

[هسندروت](#) تأسس في ديسمبر عام 1920 أي في عهد الانتداب. وقد عقد الهسندروت مؤتمره التأسيسي في مدينة حيفا في ديسمبر 1920 وأعلن رسميا عن تشكيله. وقد أكدت القرارات والكلمات التي أقيمت في المؤتمر الدور الصهيوني للهسندروت، وجاء في مقدمة هذه القرارات أن هدف الاتحاد الموحد لجميع العمال والفلاحين الذين يعيشون بعرق جسيهم دون استغلال جهود الآخرين أن يسير قدما في عملية استيطان الأرض، وأن يتعمد نفسه في كل المسائل الاقتصادية والثقافية التي تمس العمل في فلسطين، وأن يبنى مجتمعا يهوديا هناك ^[48]

- [الوكالة اليهودية](#)، وهو عبارة عن الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية التي من مهامها جمع الإعانات، بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 اخص نشاطها في تشجيع العودة، وحل مشاكل الاسيطان، والدعاية، وجمع الأموال، وتنفيذ اليهود خارج إسرائيل بالاهداف الصهيونية.
- [الصندوق القومي اليهودي](#) تأسست في عام 1901 كوسيلة لجمع الأموال من اليهود لشراء الأراضي في فلسطين، وإقامة المشاريع اليهودية.
- [المنظمة الصهيونية العالمية](#) أسست سنة 1897 بهدف تشجيع الهجرة الصهيونية نحو فلسطين وهي كحركة دينية تهدف إلى تمكين العنصر اليهودي من تملك الأراضي.

شخصيات صهيونية

1. دافيد مروين وتلميذه سولومون مولوخ وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس إسرائيل جديدة. 1501-1532م
2. مروتشيلد وموسى مونفيموري مؤسسي حركة رجال المال وكانت تهدف إلى شراء الأراضي من العرب ومنحها لليهود ثم إقامة دولة عبرية.
3. هيكلم الجرماني مؤلف كتاب إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء. 1882.
4. الكاتب الألماني ناغان بنباو أول من استخدم مصطلح الصهيونية عام 1893.
5. تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية الحديثة وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءاً من إقامة دولة لهم في فلسطين وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة 1897، ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بازل بسويسرا.
6. بلفور صاحب الوعد الشهير الذي وعد بإعادة إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين عام 1917.
7. دافيد بن غوريون أول رئيس لإسرائيل.



فرمان عثماني موقع من السلطان عبد الحميد الثاني يعارض فيه الهجرة اليهودية إلى فلسطين.



أمين الحسيني مفتي القدس الأسبق

بدأ اليهود الغربيون في ثمانينيات القرن التاسع عشر، بنبي نظريات جديدة في استعمار الأراضي الفلسطينية، تقوم على فكرة استبدال محاولات السيطرة المدنية أو السلمية بالسيطرة المسلحة. وقد كان من أكبر المبشرين لهذه النظرية الحركة الصهيونية العالمية التي قالت: "إن اليوم الذي نبي فيه كنيته يهودية واحدة هو اليوم الذي ستقوم فيه دولتنا".

في أواسط 1880، قامت الحركة الصهيونية في أوروبا بتكوين مجموعة "عشاق صهيون" (المؤمنون الصهيوني الأول كان في بازل عام 1897). طالبت هذه الحركة بإقامة دولة خاصة باليهود، ورأى العديد من الصهاينة أن موقع هذه الدولة يجب أن يكون في مكان الدولة التاريخية اليهودية، المنطقة التي تعرف باسم فلسطين. كانت فلسطين حينئذ جزءاً من الدولة العثمانية وتحتلها بحكم محلي (ولاية)، وكانت المنطقة مأهولة بالفلسطينيين العرب بشكل رئيسي (ظل اليهود يشكلون نسبة أقل من 8% حتى عام 1920).¹⁴

لاقى هذا المشروع الصهيوني غضباً شعبياً عمراً كل فلسطين، ورفضاً قاطعاً من كل الشخصيات السياسية آنذاك، كان من بينهم مفتي القدس أمين الحسيني وعز الدين القسام ولاحقاً عبد القادر الحسيني، وزعماء

سياسيين ودينيين وعسكريين آخرين، وكانت هذه هي بدايات نشوء المقاومة الشعبية في فلسطين. فيما تبانت مواقف الشخصيات العربية والحكام العرب في تعاملهم مع هذا المشروع فمنهم من أيد الفلسطينيين في تحقيق مصيرهم ومنهم من التزم الصمت، ومنهم من مد يده لزعماء الحركة الصهيونية من أجل نيل رضى الحكومة البريطانية، مثل [الأمير فيصل بن الحسين](#) الذي التقى [حايمر وايزمان](#) رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، وغيره. ^[1]

أما بالنسبة للدول العربية فقد رحبت بالمشروع الصهيوني في فلسطين، فنلقى المشروع دعماً مالياً وعسكرياً ولوجسنيّاً من دول كبرى مثل [بريطانيا](#) و [الولايات المتحدة](#) و [فرنسا](#). والتي رأت في كون الدولة العبرية التي يطمح الصهاينة لإنشائها في فلسطين، حماية لمصالحها في المنطقة.

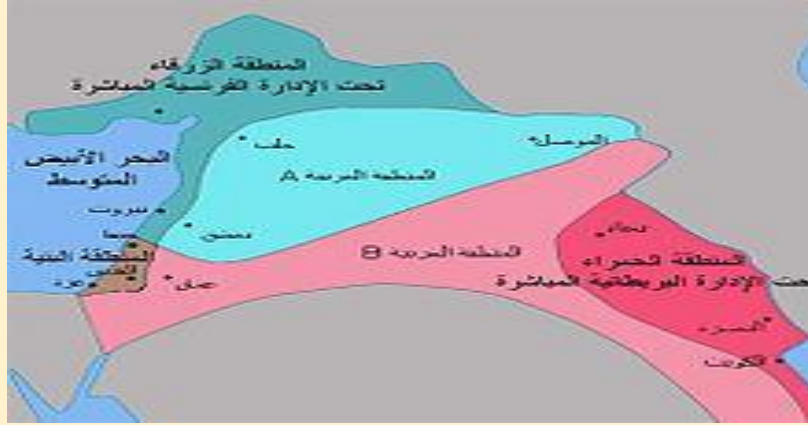
الثورة العربية الكبرى

المقالة الرئيسة: [الثورة العربية الكبرى](#)

أعلن الشريف [الحسين بن علي](#) الثورة ضد [الأتراك](#) باسم العرب جميعاً. وكانت مبادئ الثورة العربية قد وضعت بالاتفاق ما بين الحسين وقادة الجمعيات العربية في [بلاد الشام](#) و [العراق](#) في ميثاق [قومي عربي](#) غايته استقلال العرب وإنشاء دولة عربية منحدّة قويّة، وكانت فلسطين من ضمن المناطق المكونة لهذه الدولة العنيدة. وقد وعدت الحكومة البريطانية [العرب](#) من خلال [مراسلات الحسين - مكماهون](#) (1915) بالاعتراف باستقلال العرب مقابل إشراكهم في الحرب إلى جانب [الحلفاء](#) ضد [الأتراك](#). ونشرت جريدة "القبلة" بياناً رسمياً برفع العلم العربي ذي الألوان الأربعة ابتداءً من (9 شعبان 1335 الموافق 10 يونيو 1917) وهو يوم الذكرى السنوية الأولى للثورة. إلا أن [بريطانيا](#) نقضت عهداً للعرب، ونعت المصادقة على [اتفاقية سايكس بيكو](#) ومن ثم [وعد بلفور](#) لنكرس الوجود الصهيوني في [فلسطين](#)، وفصل الأخيرة عن محيطها العربي.

اتفاقية سايكس بيكو

المقالة الرئيسية: اتفاقية سايكس بيكو



توزيع الأراضي حسب اتفاقية سايكس بيكو،

حيث وقع جزء كبير من فلسطين - باللون البني - تحت الإدارة الدولية

تم في عام 1916 عقد قاهر سري بين فرنسا و بريطانيا ومصادقة روسيا على اقتسام الجزء الشمالي من الأراضي العربية (العراق وبلاد الشام) بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في المشرق العربي بعد انهيار الدولة العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، جراء هزيمتها في الحرب العالمية الأولى.

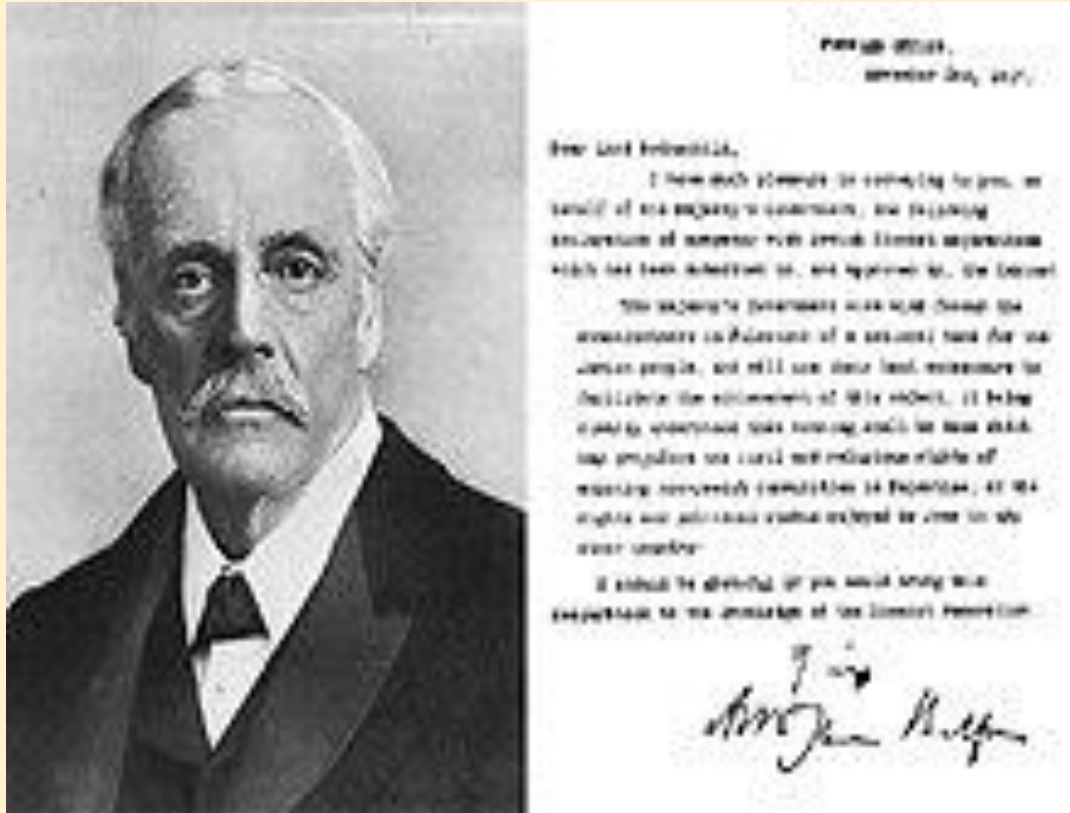
قرر أن تقع المنطقة التي اقتطعت فيما بعد من جنوب سوريا وعرفت بـ فلسطين تحت إدارة دولية (عدا صحراء النقب)، ينظر الاتفاق عليها بالشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا. ولكن الاتفاق نص على منح بريطانيا مينائي حيفا و عكا على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا مقابل حرية استخدام بريطانيا لميناء اسكندرون السوري الواقع تحت الوصاية الفرنسية.

لاحقاً، وتحقيقاً للإحراج الذي أصيب به الفرنسيون والبريطانيون بعد كشف هذه الاتفاقية و وعد بلفور، صدر كتاب تشرشل الأيض سنة 1922 ليوضح بلهجة مخففة أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين. إلا

أن محتوى اتفاقية سايكس-بيكو تم التأكيد عليه مجدداً في مؤتمر سان مريمو عام 1920. بعدها، أقام مجلس عصبة الأمم وثائق الانتخاب على المناطق المعنية في 24 يونيو 1922.

وعد بلفور

المقالة الرئيسية: وعد بلفور



النسخة الأصلية لوعد بلفور مع صورة وزير الخارجية البريطاني

لقد تبنت إنجلترا منذ بداية القرن العشرين سياسة إحياء كيان يهودي سياسي في فلسطين قلدروا أنه سيظل خاضعاً لنفوذهم وذرائعهم في فلكرهم وخاجة لحمايتهم ورعايتهم وسيكون في المستقبل مشغلة للعرب ينهك قواهم ويورثهم الهم الدائم يعرف كل محاولة للوحدة فيما بينهم. وتوجت بريطانيا سياستها هذه بوعد بلفور الذي أطلقه وزير خارجيتها آنذاك.

كانت هناك مصالح مشتركة ذات بعد إستراتيجي، ففي الأساس كانت بريطانيا قلقة من هجرة يهود روسيا وأوروبا الشرقية الذين كانوا يتعرضون للاضطهاد. فوجدت أن لها مصلحة في توظيف هذه العملية في برنامج توسعها في الشرق الأوسط، فحولت قوافل المهاجرين إلى فلسطين بعد صدور الوعد، وقامت بتوفير الحماية لهم والمساعدة اللازمة. فما كان من وزير خارجية إنجلترا [آرثر جيمس بلفور](#) إلا أن أصدر وعداً باسم ملك [بريطانيا](#) لزعماء الحركة [الصهيونية](#) في [2 نوفمبر](#) عام [1917](#) بتأسيس وطن قومي لليهود على أرض [فلسطين](#).

لقي هذا الإعلان معارضة العرب، الذين خدعهم بريطانيا عندما وعدتهم بالاستقلال إذا وقف العرب بجانبها ضد [العثمانيين](#).

اتفاقية فيصل وايزمان

المقالة الرئيسة: [اتفاقية فيصل وايزمان](#)

في 3/1/1919 وقعت [اتفاقية فيصل وايزمان](#) من قبل [الأمير فيصل ابن الشريف حسين](#) مع [حايم وايزمان](#) رئيس [المنظمة الصهيونية العالمية](#) في مؤتمر باريس للسلام سنة [1919](#)م يعطي لها لليهود تسهيلات في إنشاء وطن في [فلسطين](#) والإقرار بوعده [بلفور](#).

منحلة الاندباب البريطاني

المقالة الرئيسة: [الاندباب البريطاني على فلسطين](#)



دخول القوات البريطانية للقدس عام 1917

سيطر الجيش البريطاني في عام 1917 على فلسطين وشرق الأردن بمساعدة الثورة العربية بقيادة الشريف حسين (التي كانت تسعى إلى استقلال وحدة الولايات العربية بناء على مراسلات حسين-مكماهون)، وتمر تطبيق [معاهدة سايكس بيكو](#) وخضعت الأردن وفلسطين للانقلاب البريطاني. وفي نفس العام، أرسل آرثر جيمس بلفور، وزير الخارجية البريطاني رسالة إلى البارون ليونيب وولتر دي روتشيلد، ينعهد فيها بتأييد بريطانيا لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين مع ملاحظة ألا يؤدي ذلك إلى المس بالحقوق المدنية والدينية لغير اليهود في فلسطين، وهو ما عرف فيما بعد [بوعد بلفور](#).

الهجرة اليهودية

حسب الإحصائيات الرسمية، هاجر 367845 شخصا (من اليهود وغير اليهود) إلى [فلسطين](#) منذ نهاية القرن التاسع عشر، منهم 33304 هاجر من الناحية القانونية بين 1920 و 1945. كذلك هاجر ما بين 50000 و 60000 من اليهود، وعدد قليل من غير اليهود، بطريقة غير قانونية خلال هذه الفترة. أدت الهجرة

لمعظم الزيادة في عدد السكان اليهود، في حين أن غير اليهود أتت الزيادة إلى حد كبير الزيادة السكانية الطبيعية. لا توجد معطيات وثيقة بشأن الهجرة إلى [فلسطين](#) من البلدان العربية.

بدأت [بريطانيا](#) بالتعامل خذراً مع الطرفين العربي واليهودي ولكن خجعة معاداة السامية في [أوروبا](#) التي تمت خلال أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كان نيجتها أن الهجرة اليهودية (ومعظمها من أوروبا) إلى فلسطين بدأت على زيادة ملحوظة، مما خلق الكثير من الأسياء العربي. مما أدى لوضع الحكومة البريطانية قيود على الهجرة اليهودية إلى فلسطين حيث أصدرت [الكتاب الأبيض](#) لوقف وتنظيم هجرة اليهود [لفلسطين](#). هذه الحصص مثيرة للجدل، ولا سيما في السنوات الأخيرة من الحكم البريطاني. وقد تنامي الشعور في العديد من الدول العربية لمقاتلة البريطانيين وبعض المنظمات اليهودية التي هاجمت السكان العرب ردًا على الهجمات على الجماعات اليهودية. اعتمد اليهود من ناحية عسكرية على منظمة "[الهجاناه](#)" التي كانت ميليشيا شبه سرية تعاونت مع السلطات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، ثم قتلت البريطانيين والعرب عشية إلغاء الانتداب. في تلك الفترة نشطت أيضا منظمات يهودية أكثر تطرفاً مثل "[أرجون](#)" و "مجموعة [شبيرن](#)" ("ليحي") التي قامت بعمليات إرهابية وشنّت حملة عنيفة ضد الأهداف العربية والبريطانية.

الثورة الفلسطينية الكبرى

المقاتلة الرئيسية: [الثورة الفلسطينية الكبرى](#)

طالع أيضاً: [جيش الجهاد المقدس](#)



ثورة عام 1936

هي من أضخم الثورات الشعبية التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد المستعمرين الإنجليز واليهود المهاجرين إلى فلسطين في زمن الانقلاب البريطاني على فلسطين، كثورة عام 1920، 1921 و**ثورة البراق** عام 1929. استمرت ثلاث سنين متواصلة ابتداءً من عام 1936 - 1939 اثر وفاة الشيخ عز الدين القسام على أيدي الشرطة البريطانية في جنين. أعلن بعدها الإضراب العام الذي ضم معظم المِلدن العربية الفلسطينية.

قرار تقسيم فلسطين

المقالة الرئيسة: قرار تقسيم فلسطين



خارطة خطة تقسيم فلسطين

هو الاسم الذي أطلق على قرار قامت الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمر المتحدة بالموافقة عليه في **29 نوفمبر 1947**، وقضت بإلغاء الانقلاب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيه إلى 3 كيانات جديدة، أي تأسيس دولة عربية وأخرى يهودية على تراب فلسطين وأن تقع مدينتا القدس و**بيت لحم** في منطقة خاصة تحت الوصاية الدولية. كان هذا القرار المسمى رسمياً بقرار الجمعية العامة رقم 181²⁴ من أول المحاولات لحل النزاع العربي/اليهودي-الصهيوني على أرض فلسطين.

تبادرت فكرة تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع تحديد منطقة دولية حول القدس في تقرير [لجنة بيل](#) من **1937** وتقرير [لجنة وودهد](#) من **1938**، وصدر هذان التقريران عن لجنين ترقعتهما على يد الحكومة البريطانية لبحث قضية فلسطين إثر [الثورة الفلسطينية الكبرى](#) التي دارت بين السنوات **1933 و 1939**.

بعد [الحرب العالمية الثانية](#) وإقامة هيئة الأمر المنحلة بدلا [لعصبة الأمم](#)، طالبت الأمر المنحلة إعادة النظر في صكوك الانتداب التي منحها عصبة الأمم للإمبراطوريات الأوروبية، واعتبرت حالة الانتداب البريطاني على فلسطين من أكثر القضايا تعقيدا وأهمية.

الحياة السياسية قبل 1948

بدأ الوعي السياسي في فلسطين مبكراً وكان هذا الوعي ملحوظاً في فترة [الدولة العثمانية](#). وكان [لفلسطين](#) دور في الدولة العثمانية حيث كان لأهل فلسطين ممثلون في مجلس المبعوثان الذي انضج في أعقاب صدور الدستور إذ كان مروحي الخالدي وسعيد الحسيني وحافظ السعيد مندوبين عن لواء [القدس](#) والشيخ أحمد الخماش عن لواء [نابلس](#) وأسد الشقيري عن لواء [عكا](#). وكان للمثقفين الفلسطينيين دور هام في التصدي لسياسة التريك ومواجهة الهجرة اليهودية إلى بلادهم وقد أسسوا نحو 17 من المنظمات والأحزاب السياسية للتعبير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية وارتبطت كثير منها بقضايا المنطقة والأمة العربية.

كان من أهم تلك الأحزاب والتنظيمات: [الجمعيات الإسلامية المسيحية](#)، [حزب الاستقلال العربي](#)، [الحزب الحر الفلسطيني](#)، [الحزب الشيوعي الفلسطيني](#) ([عصبة التحرير الوطني](#))، [جماعة الإخوان المسلمين](#)، [حزب الزراع الفلسطيني](#)، [حزب الائتلاف الوطني](#)، [مؤنس الشباب العربي](#) و [الحزب العربي الفلسطيني](#).^[3]

من 1947 إلى 1967



لاجئون فلسطينيون عام 1948

قامت [الحركة الصهيونية](#) خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى بعد تأسيس دولة فلسطين بتنفيذ جملة من الأمور المخطط لها مسبقاً والتي كان الهدف منها ترحيل الفلسطينيين [والنظير العرقي لفلسطين](#)، مثل استهداف قرى ومدن فلسطينية بهجمات إرهابية شنتها منظمات [الهجاناه والأرجون والشيرن](#) تم مناقشة هذه الأساليب المخطط لها مسبقاً من قبل عدة مؤرخين قارئيين من أمثال [إيلان باييه](#) و [موريس ووليد خالدي](#).

أدت هذه العمليات إلى استيلاء اليهود على ما يقارب 78% من مساحة فلسطين التاريخية، وقتل وتهجير 750 ألف إلى مليون فلسطيني قسراً إلى دول الجوار وأجزاء أخرى من فلسطين. شكل [اللاجئون الفلسطينيون](#) الذين خرجوا من المناطق التي قامت عليها إسرائيل، نواة جديدة للقضية الفلسطينية.

إذ نزع بين عام 1947 م و [حرب 1948](#) حوالي 750000 عربي فلسطيني عن بلادهم. ^[4] بعد نهاية الحرب تقسمت منطقة الانتداب بين إسرائيل والأردن ومصر حيث منحت إسرائيل الجنسية الإسرائيلية لمن بقي داخل حدودها فقط ورفضت عودة النازحين العرب من خارج هذه الحدود. أما الأردن فمنحت جنسيتها لسكان الضفة الغربية بما في ذلك اللاجئين إليها. أما سكان قطاع غزة واللاجئين إليها

فبقوا دون مواطنة، إذ فرضت مص منحهم الجنسية المصرية. يشكل اللاجئون اليوم قرابة نصف الشعب الفلسطيني أي حوالي 4,6 مليون نسمة (1995).^[5]

مجزرة دير ياسين

المقالة الرئيسية: [مجزرة دير ياسين](#)

دير ياسين قرية فلسطينية، تقع غربي القدس حدثت فيها مذخة مروعة في [9 أبريل](#) عام [1948](#) على يد العصابات الصهيونية: [الأرجون والشيرن](#). أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة ووافق عليها أهالي قرية دير ياسين. وراح ضحية هذه المذخة أعداد كبيرة من السكان لهذه القرية من الأطفال، وكبار السن، والنساء، والشباب. عدد من ذهب ضحية هذه المذخة مختلف عليه، إذ تذكر المصادر العربية والفلسطينية أن ما بين 250 إلى 360 ضحية تم قتلها، بينما تذكر المصادر الغربية أن العدد لم يتجاوز 107 قتلى.

كانت [مذخة دير ياسين](#) عاملاً مهماً في الهجرة الفلسطينية إلى مناطق أخرى من [فلسطين](#) والبلدان العربية المجاورة لما سببه المذخة من حالة مرعب عند المدنيين. وأضافت المذخة حثاً إضافياً على الحد الموجود أصلاً بين العرب والإسرائيليين.

قيام دولة إسرائيل

بعد انتهاء [الحرب العالمية الثانية](#) عام 1945، تصاعدت حدة هجمات العصابات الصهيونية على القوات البريطانية في فلسطين، مما حدا ببريطانيا إلى إحالة المشكلة الفلسطينية إلى [الأمر المتحدة](#)، وفي [28 أبريل](#) بدأت جلستها الجمعية العامة التابعة للأمر المتحدة بخصوص قضية فلسطين، واختتمت أعمال الجلسات في [15 مايو 1947](#) بقرار تأليف (UNSCOP) لجنة الأمر المتحدة الخاصة بفلسطين،^[6] وهي لجنة مؤلفة من 11 عضواً، نشرت هذه اللجنة تقريرها في [8 سبتمبر](#) الذي أيد معظم أفرادها حل التفسير، بينما أوصى الأعضاء

الباقون لخل فيدرالي، فرضت الهيئة العربية العليا اقتراح التقسيم أما الوكالة اليهودية فأعلنت قبولها بالتقسيم، ووافق كل من الولايات الأمريكية المتحدة والاتحاد السوفيتي على التقسيم على التوالي، وأعلنت الحكومة البريطانية في 29 أكتوبر عن عزمها على مغادرة فلسطين في غضون ستة أشهر إذا لم ينم التوصل إلى حل يقبله العرب والصهيونيون.

وفي الفترة التي تلت ذلك، تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية من جميع الأطراف، وكانت لدى الصهاينة خطط مدروسة قامت بتطبيقها وكانت تسيطر على كل منطقة تنسحب منها القوات البريطانية، في حين كان العرب في حالة تأزم عسكري بسبب التأخر في القيام بإجراءات فعالة لبناء قوة عربية نظامية تدافع عن فلسطين، ونجحت القوات الصهيونية باحتلال مساحات تفوق ما حصلت عليه في قرار التقسيم، وخرجت أعداد كبيرة من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم بسبب المعارك أو بسبب الخوف من المذابح التي سمعوا عنها. وفي 13 مايو وجه هايمر وايزمان رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترومان يطلب فيها منه الإيفاء بوعده الاعتراف بدولة يهودية، وأعلن عن قيام دولة إسرائيل في تل أبيب بتاريخ 14 مايو الساعة الرابعة بعد الظهر، وغادر المندوب السامي البريطاني مقره الرسمي في القدس متوجها إلى بريطانيا، وفي أول دقائق من 15 مايو انتهى الاندباب البريطاني على فلسطين وأصبح الإعلان عن قيام دولة إسرائيل نافذ المفعول، واعترفت الولايات الأمريكية المتحدة بدولة إسرائيل بعد ذلك بعشرة دقائق، ولكن القتال استمر ولكن هذه الآن أصبحت الحرب بين دولة إسرائيل والدول العربية المجاورة.

مع نهاية الحرب كانت إسرائيل قد أصبحت واقعا، وسيطرت على مساحات تفوق ما نص عليه قرار تقسيم فلسطين، واحتلت من فلسطين (حسب تقسيم الاندباب البريطاني) كامل السهل الساحلي باستثناء قطاع غزة الذي سيطر عليه المصريون، كما قامت على كامل النقب والجليل وشمال فلسطين، وأصبحت

مناطق القدس الشرقية والضفة الغربية جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية. وبدأ تاريخ جبهة أعرض من الصراع مع الدول العربية.

حرب 1948

المقالة الرئيسية: حرب 1948 طالع أيضاً: تسلسل أحداث حرب 1948 وقائمة المذابح التي نفذت خلال فترة

حرب 1948 ومعركة القسطل

عبد القادر الحسيني أسشهد في معركة القسطل بضواحي القدس في عام 1948.

أول حرب كانت للعرب بعد ولادة الدولة العربية الحديثة، حرب عام 1948، والتي اعتبرها العرب "نكبة" فسموها حرب النكبة، ويطلقون عليها أيضاً حرب فلسطين، أما الإسرائيليون فسموها "حرب الاستقلال". أما في الإعلام الغربي يطلق عليها (الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى).



وقد نشبت عقب إعلان قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين يوم 15 مايو 1948 حيث قامت قوات ستة دول عربية (مصر وسوريا والأردن ولبنان والسعودية والعراق) بدخول فلسطين لمنع قيام الدولة العبرية على أرض فلسطين، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير/كانون الثاني 1949 بعد أن سيطرت إسرائيل عملياً على الأجزاء التي أعطاها إياها قرار التقسيم 194 وأكس منها.

وفي ذاك التاريخ ولدت مسألة اللاجئين مخروج أكس من 400 ألف فلسطيني من ديارهم إلى الضفة الغربية (التي اتبعت بالأردن لاحقاً) وقطاع غزة (الذي ضمنه مصر أيضاً)، بالإضافة لدول الجوار والمهجر، ليبدأ الصراع العربي الإسرائيلي.^[7]

كانت القيادات الصهيونية قد شرعت في إعداد خطط عسكرية تفصيلية منذ مطلع عام 1945 توقعاً للمواجهة المقبلة، وفي مايو 1946 رسمت الهاجاناه خطة سميت بخطة مايو 1946 فيما بعد، كانت السياسة العامة لهذه الخطة تقضي بما يسمى "الإجراءات المضادة".

حققت الجيوش العربية عند فلسطين دخولها بعد 15 مايو 1948 انصهارات معتبرة، حققت القوات المصرية نجاحات ملموسة في القطاع الجنوبي، كذلك القوات الأردنية والعراقية في جبهة القدس وشمال الضفة الغربية.

أحدثت تلك العمليات حرجاً للقوات الصهيونية سرعان ما أزيلت آثاره بقرار مجلس الأمن في 22 مايو 1948 بوقف إطلاق النار مدة 36 ساعة، ورفضت الدول العربية ذلك القرار في حينه، فمارست الولايات المتحدة وبريطانيا ضغوطاً مشددة مصحوبة بتهديدات للحكومات العربية. وتقدم الوفد البريطاني في مجلس الأمن بطلب جديد لوقف القتال مدة أربعة أسابيع، وضبط تدفق المنطوعين والسلاح إلى فلسطين إبان تلك الفترة. وفي 2 يونيو أبلغت الدول العربية مجلس الأمن موافقتها على ذلك القرار، وتوقف القتال بالفعل في 11 يونيو وعرفت تلك الفترة بالهدنة الأولى.^[8]

إلا أن الإرادة المترعزة للحكام العرب في تلك الأيام وعدم الشيق بين الجيوش العربية رغم تقديمها النضحيات، والدعم والتدريب الذي نالته العصابات الصهيونية على يد بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى تفوق الإسرائيليين بالعدد، كل هذا أدى إلى هزيمة الجيوش العربية وسقوط أكثر من 78% من أرض فلسطين بيد الدولة العبرية، أي أكثر من المساحة المخصصة لها في التقسيم عام 1947 حيث أعطى لليهود 55% من أرض فلسطين.

حكومة عموم فلسطين

المقالة الرئيسية: حكومة عموم فلسطين

هي حكومة تشكلت في غزة في 23 سبتمبر 1948^[1] وذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي. قام جمال الحسيني بخولة عربية^[2] لتقدير إعلان الحكومة إلى كافة الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية. لاقت هذه الحكومة دعماً من بعض الحكومات العربية ومعارضة من حكومات أخرى، حيث عارض كل من الأردن ومصر والعراق، فكرة إنشاءها.

نشأت فكرة تكوين حكومة عموم فلسطين عندما أعلنت بريطانيا عن نيتها النخلي عن اندها على فلسطين وأحالت قضيتها إلى الأمر الملحد. أدركت القيادة الفلسطينية عندئذ، ممثلة آنذاك بالهيئة العربية العليا لفلسطين بزعامته الحاج أمين الحسيني، أهمية النهي لهذا الحدث واستباقه بإيجاد إطار دستوري يملأ الفراغ الذي سوف ينجم عن انتهاء الاندباب البريطاني وكان هذا الإطار هو إقامة حكومة عربية فلسطينية.^[3]

بدأ دعم الجامعة العربية للحكومة يتهار إذ امتعت الجامعة العربية، فيما بعد، عن دعوة الحكومة لحضور اجتماعات مجلس الجامعة؛ كما امتعت الحكومة المصرية عن السماح لهذه الحكومة بممارسة أنشطتها في قطاع غزة.^[4]

هدنة 1949

المقالة الرئيسة: هدنة 1949

بعد الانهاء من حرب 1948، تم التوقيع على اتفاقيات رودس التي فرضت الهدنة بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن ولبنان. ووقعت كل دولة على الاتفاق بشكل منفصل، ماعدا العراق^[5] وتم بموجب هذه الاتفاقيات رسم الخط الأخضر الذي تم تحديده رسمياً كخط وقف إطلاق النار، ولكنه أصبح بالفعل حدوداً بين دولة إسرائيل الحديثة آنذاك والدول العربية المجاورة. بقيت داخل الخط الأخضر، أي في إسرائيل، عدد من البلدات والمدن العربية الفلسطينية والمدن المختلطة التي

يسكنها يهود وعرب. كذلك بقي داخل الخط الأخضر الجزء الغربي من مدينة القدس إذ من الخط الأخضر وسط المدينة.

أدى رسم الخط الأخضر على أرض الواقع إلى تقسيم فلسطين إلى ثلاث أجزاء، إسرائيل (وهو الجزء الأكبر يشكل ما نسبته 78% من مساحة فلسطين) والضفة الغربية (التي ألحقت بالالأردن لاحقاً) وقطاع غزة (الذي ضمنه مصر)، حيث يشكل الأخيران ما نسبته 22% من مساحة فلسطين التاريخية، قامت إسرائيل باحتلالهما لاحقاً في عام 1967.

الضفة الغربية وقطاع غزة

المقالات الرئيسية: الضفة الغربية وقطاع غزة والأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967



الضفة الغربية (الجزء الملون الأكبر) وقطاع غزة

بدأ هذان المصطلحان بالظهور بعد حرب 1948، حيث تأسست دولة إسرائيل على الأراضي الموعودة للدولة اليهودية في خطة تقسيم فلسطين وعلى أراض إضافية استولى الجيش الإسرائيلي عليها أو تسلمتها إسرائيل بموجب اتفاقيات رودس، أما باقي الأراضي فانقسمت إلى جزأين غير متواصلين، ضم الأردن الأكبر منهما، الضفة الغربية، بناء على الاتفاق الذي أبرم في مؤتمر أرتخا وذلك في عام 1949 حيث اجتمعت زعامات فلسطينية من الضفة الغربية وطالبت بالوحدة مع الأردن فكان ذلك وجرت انتخابات نيابية، بينما فرضت مصر الحكم العسكري على الأصغر منهما، أي على قطاع غزة. في 1956 احتل الجيش الإسرائيلي قطاع غزة لمدة 5 أشهر ضمن العمليات العسكرية المتعلقة بـ أزمة السويس، ثم أعادها

إلى الحكم العسكري المصري. في [حرب 1967](#) احتل الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة وفرضت إسرائيل عليهما الحكم العسكري، ما عدا الجزء الشرقي من مدينة القدس وضواحيها التي ضمها إسرائيل إلى أراضيها. وبفضل العلاقات السرية بين إسرائيل والأردن استمرت العلاقات بين الأردن والضفة الغربية حتى أعلن العاهل الأردني [حسين بن طلال](#) [قرار فك الارتباط في 1988](#) بتنازله عن الضفة الغربية وفك علاقات الأردن بها. في [1982](#) أكملت إسرائيل انسحابها من شبه جزيرة سيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولكن قطاع غزة بقيت تحت الحكم العسكري الإسرائيلي.

تفاوض [السلطة الفلسطينية](#) اليوم ومنذ تأسيسها عام 1994، على قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة (الذين يشكلان معاً ما نسبته 22% من مساحة فلسطين التاريخية). تقع في هاتين المنطقتين مدن فلسطينية كبيرة مثل [القدس الشرقية](#) و [غزة](#) و [رام الله](#) و [نابلس](#) و [الخليل](#) و [جنين](#). وتتخذ السلطة من مدينتي [رام الله](#) و [غزة](#) مقراً مؤقتاً لمؤسساتها، ريثما تصل المفاوضات لحل. في الوقت الراهن تخضع منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة لطريقة حكم مختلطة، وبينما تمنع أجزاء معينة منها من حكم ذاتي، ما زالت أجزاء أخرى منها تخضع للاحتلال الإسرائيلي. وتعد مكانة قطاع غزة السياسية معقدة بشكل خاص منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي منها عام [2005](#) دون اتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على طبيعة السلطة فيه، وكذلك بسبب استيلاء حركة حماس عليه رغم معارضة السلطة الفلسطينية لذلك.

دولياً هناك إجماع ضمني بأنها أراضي ستؤول مستقبلاً [للدولة الفلسطينية](#)، وإن إسرائيل هي طرف محتل لها. ليس هناك اعتراف دولي بضم الجزء الشرقي من مدينة القدس إلى إسرائيل، ولكن معظم دول العالم (باستثناء الدول العربية) تعد القدس مكاناً ذا أهمية خاصة الذي من شأنه أن يخضع لسوية

خاصة. وفي أساس الموقف الدولي تجاه هاتين المنطقتين يوجد القرار الأممي الذي صدر في نوفمبر 1967 والمرقم [بالقرار 242](#) والذي ينص على: "إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط القرار حيث أن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط وإذ يؤكد عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواسطة الحرب. والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة 2 من الميثاق". وقد اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على تبني نص القرار 242 كأساس التسوية بينهما ضمن [اتفاقيات أوسلو](#).

تشمل الضفة الغربية جغرافياً على جبال نابلس، جبال القدس (بما في ذلك الجزء الشرقي من مدينة القدس)، جبال الخليل وغربي غور الأردن. وقد سمها السلطات الأردنية بالضفة الغربية لأنها واقعة إلى الغرب من نهر الأردن بينما يقع معظم أراضي المملكة الأردنية الهاشمية شرقي النهر. أما قطاع غزة فهو شريط ضيق يمتد جنوب الشاطئ الفلسطيني على البحر المتوسط ذو الكثافة السكانية الأعلى بالعالم نتيجة لجوء أعداد كبيرة من فلسطيني الداخل إليه بعد [النكبة](#)، والكثافة الطبيعية السريع الذي يبلغ أكثر من 3% سنوياً.

حرب 1956

[المقالة الرئيسية: العدوان الثلاثي](#)

يطلق عليها في العالم العربي (العدوان الثلاثي) وفي الإعلام الغربي (أزمة السويس) وفي الإعلام الإسرائيلي (حرب سيناء)، حرب وقعت أحداثها في [مصر وقطاع غزة](#) في 1956 وكانت الدول التي اعتمدت عليها هي [فرنسا وإسرائيل وبريطانيا](#) على أثر قيام [جمال عبد الناصر](#) ب*تأمير قناة السويس*. تعرف أيضاً هذه الحرب بحرب 1956. دام احتلال إسرائيل لقطاع غزة فيها عدة أشهر استمر حتى 1957.



مظليون إسرائيليون بالقرب من [حائط البراق](#) بعد سقوط القدس الشرقية

يبدأ [إسرائيل](#) في حرب 1976 تسمى بالإعلام الغربي والإسرائيلي (حرب الأيام الستة).

هي حرب حدثت عام 1967 بين [إسرائيل](#) وكل من [مصر](#) و [سوريا](#) و [الأردن](#) وبمساعدة لوجستية من دول عربية عديدة، انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على باقي فلسطين ([قطاع غزة](#) و [الضفة الغربية](#)) بالإضافة إلى [سيناء](#) المصرية و [هضبة الجولان](#) السورية. وتحتوي الرئيس المصري [جمال عبد الناصر](#) عن الحكم بشكل مؤقت. ^[13] وتهجير المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني إلى دول الجوار. ^[14]

كما ألحقت الحرب هزيمة نفسية بالجيش العربية بعد أن فقدت الكثير من ثقتها في قدراتها العسكرية وكفاءتها القتالية، في حين ارتفعت معنويات الجيش الإسرائيلي ومراجعت مقولته «إنه الجيش الذي لا يقهر». أعلنت إسرائيل عن ضم [القدس الشرقية](#) (التي كانت تتبع [للاردن](#) إدارياً منذ 1951) بشكل انفرادي بعيد النكسة مباشرة، ففي القرار الإسرائيلي الذي أصدره [الكنيست](#) في 27 يونيو 1967 تم توجيه تحويل

حكومة [إسرائيل](#) بضمها للجزء الشرقي من القدس، وجعل المدينة بأكملها عاصمة موحدة للدولة العبرية والذي كرس الجهود الإسرائيلية المستمرة لهويدها. ^[15]

وشرعت إسرائيل على الفور في هب الكثير من ثروات [الضفة الغربية](#) لا سيما المائية منها، والقيام وبطريقة منهجية بعمليات تهويد للقدس الشرقية. واستطاعت باستيلائها على أراضي الضفة تحسين وضعها الإستراتيجي وقدرتها على المناورة العسكرية، وإزالة الخطر الذي كان من الممكن أن يهددها من وجود أي جيش عربي منظم ومسلح في الضفة الغربية التي تعد القلب الجغرافي [لفلسطين](#) [التاريخية](#).

لقد أصبحت الحرب التي أطلق عليها اسم «النكسة» هروبا من وصف الهزيمة إحدى العلامات الفارقة في التاريخ العربي. ورغم مرور أربعين عاما، فإن الحدث لا يزال يلقي بظله الثقيل على العرب والفلسطينيين خاصة، بقصته وذرائعها، وبكيفية النظر للمستقبل من بعده. ^[16]

كان لنداءات [حرب 1967](#) أو [النكسة](#) وقع كبير على منظمة التحرير الفلسطينية، والتي كانت لا تزال فيية آنذاك، ونبج عنها تأسيس فصائل جديدة منشقة ذات فكر أقرب إلى [الماركسية](#) منها إلى [القومية العربية](#)، نتيجة لندهور المشروع القومي العربي في فترة ما بعد النكسة، وبدأ انتشار الفدائيين الفلسطينيين يتركز في دول الطوق وخاصة [الأردن](#) و [لبنان](#) و [سوريا](#). وبدأ العمل المقاوم يظهر من خارج [فلسطين](#)، بعد سقوط [الضفة الغربية](#) و [قطاع غزة](#) بيد [إسرائيل](#) وإكمال احتلالها لأرض [فلسطين](#).

يشار إلى أن النزوح الجماعي للفلسطينيين بعد [النكسة](#) عام 1967 إلى دول الجوار وخاصة [الأردن](#)، الذي تحوي أصلا نسبة كبيرة من [الفلسطينيين](#) منذ [النكبة](#) عام 1948، وبسبب قرب جغرافيا من فلسطين، حيث يشترك بأطول حدود برية معها، أدى إلى تمركز رئيسي لمنظمة التحرير في [الأردن](#) والذي استمر حتى عام [1971](#).

منظمة التحرير الفلسطينية

المقالة الرئيسية: منظمة التحرير الفلسطينية

طالع أيضاً: المجلس الوطني الفلسطيني و جيش التحرير الفلسطيني

تأسست عام 1964 منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة سياسية شبه عسكرية، معترف لها في الأمر المتحدة والجامعة العربية وكممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين. جاء تأسيسها بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربي 1964 (القاهرة) لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. من بينها حركة فتح والجهت الشعبية والجهت الديمقراطية وحزب الشعب (الشيوعي)... وغيرها. ويعد رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيساً لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى فلسطينيي الشتات. وتجدر الإشارة إلى أن حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي ليسا من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وأن الجهت الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة سحبت عضويتها.



فدائي فلسطيني في الأردن عام 1969

كان الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة، عند تأسيسها على يد أحمد الشقيري هو تحرير فلسطين عبر النضال المسلح.^[17] إلا أنها تبنت خلال فترة رئاسة ياسر عرفات فكرة إنشاء دولة ديمقراطية علمانية ضمن

حدود فلسطين الانتدابية، حيث كان ذلك في عام 1974 في البرنامج المحلي للمجلس الوطني الفلسطيني، والذي عارضه بعض الفصائل الفلسطينية وقتها، حيث شكلت ما يعرف بجبهة الرفض.^{[18][19]}

في عام 1988 تبنت منظمة التحرير رسميا خيار الدولتين في فلسطين الناصرية، والعيش جنبا لجنب مع إسرائيل في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام 1967 وبمحدد القدس الشرقية عاصمة لهم.^[20]

في عام 1993 قام رئيس اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير آنذاك ياسر عرفات بالاعتراف رسميا بإسرائيل، في رسالة رسمية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إسحق رابين، في المقابل اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. نتج عن ذلك تأسيس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تعتبر من نتائج اتفاق أوسلو بين المنظمة وإسرائيل.

منظمة التحرير في الأردن

تميزت العلاقة بين المنظمة والعديد من الدول العربية بفترات من الشد والجذب بحسب انسجام المواقف السياسية لهذه الدول أو اختلافها مع توجهات المنظمة. وكانت المملكة الأردنية الهاشمية مثالا بارزا على ذلك، فأغلب سنوات حكم الملك حسين شهدت العلاقة بينهما تأزما وصل في بعض الفترات إلى حد الانفجار كما حدث في عام 1970 - 1971 وهي الأحداث التي اشتهرت باسم أيلول الأسود.^[21]

كان من أكثر أسباب الخلاف بين الحكومة الأردنية والفدائيين الفلسطينيين الموجودين بالأردن، هو شعور الحكومة الأردنية بوجود كيان مستقل لمنظمة التحرير عنها داخل الدولة الأردنية، وهو ما أطلقت عليه مصطلح «دولة داخل دولة»، كذلك عمليات خطف الطائرات الغرية التي كانت المنظمة تقوم بها وينتفجرها لاحقا في صحراء الأردن. وكان تيارا في الجهة الشعبية لتحرير فلسطين على

رأس هذه العمليات التي أدانها لاحقاً، حيث كان وديع حداد العقل المدبر لعمليات الاختطاف هذه. وكان تعليله بالخطط لهذه العمليات هو تعريف العالم بوجود قضية شعب فلسطين.^[22]

معركة الكرامة

المقالة الرئيسية: معركة الكرامة



خسائر الجيش الإسرائيلي بعد معركة الكرامة

معركة وقعت في 21 آذار 1968 بين قوات الجيش الأردني والفدائيين الفلسطينيين من جهة وقوات الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، حين حاولت القوات الإسرائيلية احتلال الضفة الشرقية من لها الأردن لأسباب تعدنها إسرائيل إستراتيجية. وقد عبرت النهر فعلا من عدة محاور مع عمليات تجسير وتحت غطاء جوي كثيف. فنصدت لها قوات الجيش الأردني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدة هناك على طول جبهة القتال بقوة^[23] في قرية الكرامة حيث النجموا مع الجيش الإسرائيلي في قتال شرس. استمرت المعركة أكثر من 16 ساعة، مما اضطر الإسرائيليين إلى الانسحاب الكامل من أرض المعركة تاركين وراءهم ولأول مرة خسائرهم وقتلاهم دون أن يتمكنوا من سحبها معهم. وبمكنت القوات الأردنية ومنظمة التحرير في هذه المعركة من تحقيق النص والحيلولة من تحقيق إسرائيل لأهدافها.^[24]

أحداث أيلول الأسود

المقالة الرئيسية: أيلول الأسود

طالع أيضاً: منظمة أيلول الأسود

أيلول الأسود هو الاسم الذي يشار به إلى شهر أيلول من عام 1970 م، والذي يعرف أيضاً "بفترة الأحداث المؤسفة". في هذا الشهر تحرك الجيش الأردني بناء على تعليمات [الملك حسين](#) لوضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية المتواجدة في المدن الأردنية والتي أرادت إحداث تغيير في الأردن. لم تكن العلاقات بين الملك حسين وجمال عبد الناصر جيدة الأمر الذي أعطى منظمة التحرير قوة دافعة داخل الأردن مرده أن الأنظمة العربية المجاورة للأردن سوف تتدخل إلى صالح المنظمات الفلسطينية إذا ما نشب الصراع مع الجيش الأردني إلا أن ذلك لم يحدث، اضطرت بعدها القيادة الفلسطينية أن تسحب من عمان إلى الريف الأردني في الشمال، وبالأخص أحراش جرش بعد انعقاد مؤتم القاهرة بين [الملك حسين](#) وياسر عرفات برعاية [جمال عبد الناصر](#) قتل وفاته بأيام فقط، إلا أنه تجدد الصدام بين منظمة التحرير والحكومة الأردنية في تموز 1971، مما أدى إلى خروج قوات الثورة الفلسطينية من الأردن لهاثيا ومعها جميع الفدائيين وأسلحتهم إلى [لبنان](#). ^{[[تحتاج لمصدر](#)]}

منظمة التحرير في لبنان

ما إن استقرت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان حتى اشعلت الحرب الأهلية عام 1975 وتورطت فيها فصائل المقاومة الفلسطينية وبدلاً من أن يوجه رصاص المقاومة إلى إسرائيل توجه نتيجة لهذه الفتنة إلى صدور اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين أنفسهم. لكن هذا لا يعني أن عمليات المقاومة الفلسطينية لم تهدئ ضد إسرائيل على الجبهة اللبنانية، ففي 1978 قام [الجيش الإسرائيلي](#) بغزو جنوب [لبنان](#) لغرض مطاردة المقاتلين الفلسطينيين كعملية انتقامية لهجوم فلسطيني على حافلة ركاب إسرائيلية في [تل أبيب](#) أدت إلى مقتل 35 إسرائيلياً ولكن الأزمته انتهت بتدخل [مجلس الأمن](#) وانسحاب [إسرائيل](#). ^{[[25](#)]}

الحرب الأهلية اللبنانية

المقالة الرئيسة: [الحرب الأهلية اللبنانية](#)

طالع أيضاً: [معركة تل الزعتر](#) و [مجزرة صبرا وشاتيلا](#)

حرب أهلية نشبت بين أطراف لبنانية مختلفة بعد نزوح الفدائيين الفلسطينيين إلى [لبنان](#) من [الأردن](#) عام [1971](#)، اضطلع الطرف الفلسطيني فيها بدور محوري، نتيجة رفض [الموازنة](#) الوجود الفلسطيني في لبنان، الذي أرسى أسسه [اتفاق القاهرة](#) عام [1969](#). في حين وُسرط الفلسطينيون خالفهم مع اليسار اللبناني، في الحرب الأهلية اللبنانية، التي عدها البعض حرباً بين [اللبنانيين](#) و [الفلسطينيين](#).^[26]



مغادرة مقاتلي منظمة التحرير لبيروت عام 1982

حيث هاجمت ميليشيات [حزب الكتائب](#) اللبناني اليميني الفلسطينيين في حافلة شرق بيروت في يوم [13 أبريل 1975](#). كانت تلك الشرارة لبدء القتال في كل أنحاء البلاد، حيث خالفت [الحركة الوطنية اللبنانية](#) مع منظمة التحرير الفلسطينية وسيطراً على ما يقرب من 70% من لبنان في أبريل [1976](#). في يونيو من نفس العام، [القوات السورية](#) تدخل لبنان وسرعان ما تصبح الأقوى في البلاد، وتسيطر على كثير من المواقع الإستراتيجية المهمة، لكن في [14 مارس 1978](#) قامت [القوات الإسرائيلية](#) بغزو جنوب لبنان، بهدف خلق منطقة عازلة بعرض 10 كيلومتراً في عمق الأراضي اللبنانية. وجدت [إسرائيل](#) أن احتلال الأراضي كان سهلاً وسرعان ما سيطرت على 10% من جنوب البلاد.



عضو المجلس المركزي الفلسطيني السابق خليل الوزير (أبو جهاد)، اغتالته فرقة كوموندوز تابعة للموساد بنونس في أبريل 1988.

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية عمليا في عام 1989 بعد معاهدة الطائف. إلا أن منظمة التحرير كانت قد خرجت من الصراع منذ خروجها من لبنان في عام 1982 إلى تونس ودول عربية أخرى أثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان، باستثناء حرب المخيمات التي نشبت ما بين 1985 و 1988 والتي كان لبقايا مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في مخيمات لبنان، دور فيها.

قدم مروان ريغان ضمان شخصيا للمقاتلين الفلسطينيين بالحفاظ على أمن عائلاتهم إذا ما غادروا إلى تونس واضطرت إسرائيل إلى الموافقة على خروج المقاتلين تحت حماية دولية مكونة من 800 جندي مارينز أمريكي، و 800 جندي فرنسي و 400 إيطالي. غادر 14,614 مقاتل فلسطيني بيروت إلى سوريا وعدة دول عربية تحت القصف الإسرائيلي، بالرغم من الحماية الدولية، بينما غادرت القيادة الفلسطينية إلى تونس.

منظمة التحرير في تونس

طالع أيضا: عملية الساق الخشبية

في 10 آب 1982 شهدت تونس حدثاً مهماً إذ استقبلت زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وجميع عناصره الذين كانوا في بيروت إثر الحصار الإسرائيلي المفروض عليها وذلك بعد الدور الدبلوماسي الذي لعبه تونس عربياً (بعد انتقال مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس عقب اتفاقية كامب ديفيد) ودولياً.

خلال الأعوام 1985 و 1988 و 1991 قامت إسرائيل وعملائها بشن غارات على مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، اغتالت فيها اثنين من أكبر قيادات المنظمة وهم خليل الوزير (أبو جهاد) وصلاح خلف (أبو إياد).

أخذت منظمة التحرير الفلسطينية من تونس مقراً لها طوال نحو عشرين سنة، قبل أن يمهّد اتفاق للسلام أوسلوف عام 1993 الطريق أمام عودتها إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. [27][28]

الحركة الإسلامية في فلسطين

طالع أيضاً: الحركة الإسلامية في إسرائيل



مظاهرة الحركة حماس في بيت لحم

يضم الاتجاه الإسلامي في الفصائل الفلسطينية فصيلان رئيسيان، هما حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وحركة المقاومة الإسلامية (حماس). كانت نشأة حركة الجهاد الإسلامي ثمرة حوار فكري وتدافع سياسي شهدته الحركة الإسلامية الفلسطينية أواخر السبعينات وقادته مجموعة من الشباب

الفلسطيني أثناء وجودهم للدارسة الجامعية في مصر، وكان على رأسهم مؤسس الحركة فنجي الشقافي.
نيجة للحالة التي كانت تعيشها الحركة الإسلامية في ذلك الوقت من إهمال للقضية الفلسطينية كقضية
مركزية للعالم الإسلامي والحالة التي عاشتها الحركة الوطنية من إهمال الجانب الإسلامي لقضية فلسطين
وعزلها عنه، تقدمت حركة الجهاد الإسلامي كفكرة وكمشروع في ذهن مؤسسها حلاً لهذا الإشكال.
في أوائل الثمانينات وبعد عودة الدكتور الشقافي وعدد آخر من السياسيين إلى فلسطين ترمبنا القاعدة
الشظيمية لحركة الجهاد وبدأ الشظير لخرض غمار النعبئة الشعبية والسياسية في الشارع الفلسطيني بجانب
الجهاد المسلح ضد إسرائيل، كحل وحيد لنحرير فلسطين.^[29]

أما بالنسبة لحركة حماس فأعلن عن تأسيسها الشيخ أحمد ياسين في ديسمبر 1987، حيث اجتمع سبعة من
كوادر وكبار قادة جماعة الإخوان المسلمين العاملين في الساحة الفلسطينية، وكان هذا الاجتماع إيذاناً
بانطلاق حركة حماس وبداية الشراة الأولى للعمل الجماهيري ضد الاحتلال الذي أخذ مراحل
منظورة.

أصدرت حماس بيانها الأول عام 1987 إبان الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الفترة
من 1987 إلى 1994، لكن وجود التيار الإسلامي في فلسطين له مسميات أخرى ترجع إلى ما قبل عام
1948 حيث تعد حماس نفسها امتداداً لـ جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في مصر عام 1928. وقبل
إعلان الحركة عن نفسها عام 1987 كانت تعمل على الساحة الفلسطينية تحت اسم "المرابطون على أرض
الإسراء" و"حركة الكفاح الإسلامي".^[30]

انتفاضة الحجارة

المقالة الرئيسة: انتفاضة فلسطينية أولى

طالع أيضاً: أطفال الحجارة و قيادة وطنية موحدة

ساهمت منظمة التحرير الفلسطينية مع غيرها من فصائل المقاومة الأخرى في انتفاضة 1987 التي أعادت القضية الفلسطينية إلى الأجندة العالمية من جديد بعد سنوات من الإهمال السياسي. وكان من أهم نتائج هذه الانتفاضة إضافة إلى الخسائر المادية التي ألحقتها إسرائيل أن أزلت الخوف من صدور الشباب الفلسطيني وأعادت خيار المقاومة المسلحة إلى صدارة الحلول المطروحة لحل المشكلة الفلسطينية.

إرهاصات تلك الانتفاضة كانت كثيرة ومتراكمة، لكن شرارة الانطلاق كانت في 8 ديسمبر 1987 حينما أقدمت آلية عسكرية إسرائيلية على دهس مجموعة من العمال الفلسطينيين أمام حاجر بيت حانون (إيرز) بصورة منعدمة، فاستشهد اثنا هذا الحادث 5 وأصيب 7، جميعهم من مخيم جباليا للاجئين (أكبر مخيمات غزة ازدحاما بالسكان)، فكانت ثورة الغضب التي سرعان ما انتشرت في جميع أنحاء قطاع غزة، خصوصا في اليوم التالي، عقب تشييع جثامين الشهداء، وما هي إلا ساعات حتى امتدت الشرارة إلى مدن ومخيمات الضفة الغربية، فخرجت المظاهرات الغاضبة من كل مكان، وسط ذهول وصدمة سيطرت على إسرائيل، فاضطر رئيس وزرائها في ذلك الحين إسحاق شامير لقطع زيارة خارجية كان يقوم بها، لكي يقف على حقيقة ما يجري، والنظور الكبير الذي لم يكن في الحسبان.

ورغم أن الثورة التي أشعلها الفلسطينيون كانت شعبية، ولم يُستخدم فيها السلاح، إلا أن الجيش الإسرائيلي تعامل معها بكل قسوة، وأصدر قاذبة الأوامر بوقفها بكل الطرق الممكنة، فبدأت الطائرات بإلقاء القنابل الدخانية والمسيلة للدموع لتفريق عشرات الآلاف من المظاهرين، فيما أطلق الجنود العنان لرشاشاتهم التي حصدت الكثير وأوقعت العشرات بين قتيل وجريح في الأيام الأولى من تلك الهبة التي حملت فيما بعد اسم "انتفاضة".

ومن ضمن الصور التي غيرت صورة الفلسطينيين في الوعي الإنساني وجعلت قضيتهم بالفعل على رأس القضايا السياسية والأخلاقية، الصور التي التقطت في الأسابيع الأولى من الانتفاضة. والسبب الجوهرى في

بقاء وتأثير هذه الصورة هو أنها أعادت تركيب وبناء المفاهيم حول المقاومة الفلسطينية. فعلى عكس الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الفائت، والتي كانت المقاومة الفلسطينية فيها مرتبطة بالخطف والتجيرات والعمليات المسلحة، كانت الانتفاضة الأولى حركة مقاومة يقودها أطفال المدارس والشباب بالحجارة. وبدون دعم أو تحريض إقليمي أو دولي، وبدون حافز أو محرك غير الحرية من الاحتلال. ويظهر الشباب في الصورة وهم يواجهون القوات الإسرائيلية في أرض معركة مكشوفة، من دون الاحتماء بالشوارع الجانبية وليس معهم أي شيء سوى حجارة الشوارع والعلم الفلسطيني.^[3]

استمرت انتفاضة الحجارة عدة سنوات، حيث أن بداية تلك الانتفاضة لم يقرها أحد، لكن لهايتها كانت بقرار سياسي، إذ أصبح 13 سبتمبر 1993 آخر أيامها، حينما وقعت اتفاقية إعلان المبادئ في العاصمة النرويجية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة العبرية أو ما يطلق عليه اتفاق أوسلو، وعادت بعدها طلائع القوات الفلسطينية إلى غزة والضفة الغربية. وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني، مرحلة أخذ فيه الصراع منحى جديداً، لكن الثورات لم تتوقف، فشهد العام 1996 ما سمي بـ«هبة النفق» اثر إقدام السلطات الإسرائيلية على فتح نفق أسفل المسجد الأقصى، قبل أن تتدخل بعد ذلك بأربع سنوات انتفاضة أخرى أطلق عليها انتفاضة الأقصى.

إعلان الاستقلال الفلسطيني بالجزائر

المقالة الرئيسية: إعلان الاستقلال الفلسطيني

قام المجلس الوطني الفلسطيني في 15 نوفمبر 1988 بإعلان استقلال دولة فلسطين على جزء من أرض فلسطين التاريخية، ثم ذلك خلال انعقاد الدورة التاسعة عشرة (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر.

ويطلق إعلاميا على إعلان الاستقلال بوثيقة إعلان الاستقلال. مع نهاية الإعلان عزف النشيد الوطني الفلسطيني. بعدها قامت 105 دول بالاعتراف بهذا الاستقلال، وقامت منظمة التحرير بنس 70 سفيرا فلسطينيا في عدد من الدول المعترفة بالاستقلال.

يذكر أن الشاعر محمود درويش هو من كتب وثيقة الاستقلال، وبأن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات هو من قرأه.^[32]

حرب الخليج

كان موقف القيادة في منظمة التحرير منقسما على نفسه في حربا الخليج الاولى والثانية، ففي حرب الخليج الاولى (1980-1988) أثرت بعض القيادات الفلسطينية في بادئ الأمر، التقرب إلى إيران بسبب شعارات الثورة الإسلامية التي نادى بتحرير القدس ومعاداة الإمبريالية والصهيونية، فيما احتفظت بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى بعلاقات جيدة مع العراق خاصة تلك القومية منها.^[33]

أما في حرب الخليج الثانية عام 1991، والتي نشبت على أثر غزو العراق للكويت عام 1990، فكان موقف منظمة التحرير بالإجماع ضد الحرب على العراق، بالرغم من وجود اختلافات بين قيادات المنظمة في تأييد ورفض نتائج الغزو العراقي للكويت، فكانت منظمة التحرير من المصوتين بالحفظ على المشاركة في أي حرب ضد العراق في مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد بالقاهرة في عام 1990 إلى جانب الجزائر والسودان وليبيا، واعتبرت الحرب عدوانا على الأمة العربية.^[34]

يشار بالذكر إلى أن تأييد بعض القيادات العليا في منظمة التحرير لغزو العراق للكويت عام 1990 قد أدى إلى نتائج وخيمة على المنظمة وأبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في الكويت، والذي كان يقدر عددهم قبل الغزو بقرابة 400,000 مقيم.^[35] حيث خسرت المنظمة دعما لوجستيا وماديا خليجيا اسهم لعقود، وقاعدة جماهيرية كبيرة كانت موجودة بالكويت، حيث غادرت عشرات الآلاف من الأسر

الفلسطينية العاملة من هناك ومن مناطق مختلفة بالخليج إلى الأردن والعراق والضفة الغربية وأوروبا والولايات المتحدة.

المقالة الرئيسية: أحداث السلام الفلسطينية الإسرائيلية

منظمة التحرير وعملية السلام

مؤتمر مدريد

المقالة الرئيسية: مؤتمر مدريد 1991

هو مؤتمر سلام عقد في مدريد في إسبانيا في نوفمبر 1991، تم التحضير له بعيد حرب الخليج الثانية، وشمل مفاوضات سلام ثنائية بين إسرائيل وكل من سوريا، لبنان، الأردن و منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت أحداث ثنائية تجري بين أطراف النزاع العربية وإسرائيل وأخرى متعددة الأطراف تبحث المواضيع التي يتطلب حلها تعاون كل الأطراف. اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار 242 الصادر عن مجلس الأمن والذي تحمل في طياته اعترافا ضمنيًا بإسرائيل بعد أن ظلت لسنوات تعارضه وتعدّه تفریطاً في الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

ترأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية حيدر عبد الشافي، لكن لم يكن ممثل الفلسطينيين وقتها بشكل مستقل، حيث كان الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الأردني المشارك، حيث كانت إسرائيل تشترط ذلك لحضور المؤتمر.

اتفاق أوسلو

المقالة الرئيسية: اتفاق أوسلو



بيل كلينتون بين عرفات وسرايين خلال التوقيع على الاتفاقية

اتفاقية أو معاهدة أو سلو هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن، الولايات الأمريكية المتحدة، في 13 سبتمبر أيلول 1993، وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السريّة التي أفرزت هذا الاتفاق. وجاء الاتفاق بعد مفاوضات بدأت في العام 1991 فيما عرف بمؤتمر مدريد.

(لا صلح لا اعتراف لا تفاوض) على القادة العرب في مؤتمر الخرطوم عام 1967 التي أصبحت شعاراً لمرحلة طويلة من الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين حتى وقع ياسر عرفات اتفاقية أوسلو 1993.

وتنص الاتفاقية على إقامة سلطة حكومية ذاتية انتقالية فلسطينية (أصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية)، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، مقابل اعتراف منظمة التحرير بـ إسرائيل. ومن المفترض، وفقاً للاتفاقية، أن تشهد السنوات الانتقالية الخمس، مفاوضات بين الجانبين، بهدف التوصل لشوكة دائمة على أساس قرار مجلس الأمن 242 و 338. ونصت الاتفاقية أيضاً، على أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المنبثقة، بما فيها القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين. إلا أن المتابعين لهذه الاتفاقية يرون أنها قد تسببت في تقويض الموقف الفلسطيني، حيث عارضها الكثير من قيادة منظمة التحرير، لاسيما أن كثير من بنودها لم تطبق على الأرض. ^[36]

السلطة الفلسطينية

المقالة الرئيسية: السلطة الوطنية الفلسطينية

طالع أيضاً: المجلس التشريعي الفلسطيني



شعار السلطة الفلسطينية.

هي حكم ذاتي فلسطيني كان نتاج اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل، وأنشأت بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني في دورته المنعقدة في 10 أكتوبر 1993 في تونس، ويعول عليها أن تكون نواة الدولة الفلسطينية المقبلة على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس، والتي طالما حلم بها الشعب الفلسطيني.

تأسست السلطة الوطنية الفلسطينية على أساس إعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول الحكم الذاتي المرحلي في واشنطن 13 سبتمبر 1993، وفي إطاره تم إعطاء الصلاحيات المدنية بشكل مؤقت لحين مفاوضات الوضع النهائي التي كان من المفترض أن تجري بعد 3 سنوات.

يقوم الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) بانتخاب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء المجلس التشريعي.

يقوم الرئيس بنعين المدعي العام وتختار رئيس الوزراء ويكون مسؤولاً عن قوات الأمن والشرطة الفلسطينية. يقوم رئيس الوزراء باختيار مجلس الوزراء.

تغيير الميثاق

طالع أيضاً: [الميثاق الوطني الفلسطيني](#)

في عام **1996** انتخب [ياسر عرفات](#) رئيساً لمناطق الحكم الذاتي. وفي العام نفسه غيرت منظمة التحرير الفلسطينية بصورة رسمية الجمل والعبارات الموجودة في ميثاقها الداعية إلى القضاء على [دولة إسرائيل](#) وتعهد عرفات بحاربة الإرهاب. حيث تم رسمياً في **14 ديسمبر 1998**، شطب **12** بند من أصل **30** وتغيير جزئي في **16** بند، في تصويت [المجلس الوطني الفلسطيني](#) بأغلبية ثلثي المقاعد في الجلسة التي حضرها الرئيس [الأمريكي](#) آنذاك [بيل كلينتون](#) في غزة.

مبادرة السلام العربية

المقالة الرئيسة: [مبادرة السلام العربية](#)

هي مبادرة أطلقها الملك [عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية](#) للسلام في [الشرق الأوسط](#) بين [إسرائيل](#) و [الفلسطينيين](#)

في هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود **1967** وعودة اللاجئين وانسحاب من [هضبة الجولان](#) المحتلة مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين البلدان العربية مع إسرائيل وكانت في عام 2002 في القمة العربية في [بيروت](#). وقد نالت هذه المبادرة تأييداً عربياً وهي من المواقف العربية التي تثبت إجماعهم على تحقيق السلام العادل والشامل.

خارطة الطريق

المقالة الرئيسة: [خارطة طريق السلام](#)

هو الاسم الذي تعرف به خطة السلام الأخيرة في الشرق الأوسط، أعدت الخطة بواسطة ما يعرف باللجنة الرباعية الدولية، التي تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا استنادا على "رؤية الرئيس الأمريكي بوش" التي أوضحها في كلمة ألقاها في 24 يونيو 2002.

تدعو "خارطة الطريق" إلى البدء محادثات للتوصل لسوية سلمية نهائية -على ثلاث مراحل- من خلال إقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005. تضع خريطة الطريق تصورا لإقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة بنهاية العام 2004، وبعد الالتزام باتفاق لوقف إطلاق النيران، سينعن على الفلسطينيين العمل من أجل قمع "المشددين". أما إسرائيل سينعن عليها الانسحاب من المدن الفلسطينية وتجميد بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة. ^[37]

انقضاة الأقصى

المقالة الرئيسة: انقضاة فلسطينية ثانية

اندلعت انقضاة الأقصى في سبتمبر 2000 عقب الزيارة التي قام بها أرييل شارون المنورط في مجازر عدة بحق الشعب الفلسطيني من أشهرها مجزرة صبرا وشاتيلا 1982. وشاركت مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية في هذه الانقضاة وكبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية موجعة. واهتمت الحكومة الإسرائيلية أحد فصائل المنظمة (حركة فتح) وكثائب شهداء الأقصى التابعة لها بالإرهاب كما وصفها الإدارة الأميركية بالشيء نفسه ووضعها على قائمة المنظمات الإرهابية المطلوب محاربتها وتفكيكها، الأمر الذي وضع المنظمة نفسها بين مطرقة ضربات الإسرائيلية وسندان الضغوط الأميركية.

معركة جنين

المقالة الرئيسة: معركة جنين

هي اسم يطلق على عملية النوازل التي قام بها الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين (ضمن حملة اجتياح شاملة للضفة الغربية) في الفترة من 3 إلى 12 أبريل 2002 واستمرت نحو 10 أيام، قالت إسرائيل بأنها تهدف القضاء على المجموعات الفلسطينية المسلحة في المخيم. الاجتياح أعقب عملية تفجير في فندق في مدينة نابا.^[38] دارت معارك شرسة خلال الاجتياح. أدى الاجتياح إلى وقوع 52 قتيلاً فلسطينياً (بينهم 22 من المدنيين بحسب منظمة مراقبة حقوق الإنسان^[39]). اعترف الجانب الإسرائيلي بمقتل 23 من جنوده.

مجزرة غزة

المقالة الرئيسة: مجزرة غزة ديسمبر 2008

طالع أيضاً: حصار غزة و محرقة غزة

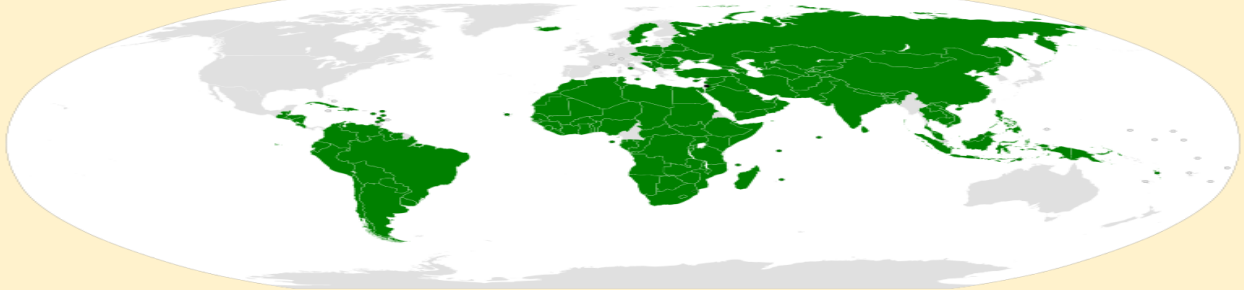
هي عملية تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ يوم 27 ديسمبر 2008م كما تقول مرءا على إطلاق صواريخ "قسام" على يد عناصر من منظمتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني. تعدّ هذه العملية أكبر مذخة يترارءكها من قبل الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين منذ حرب 67، بدأت هذه العملية يوم السبت الموافق 27 ديسمبر 2008 في ساعة الذروة وبلغ عدد الضحايا من الفلسطينيين خلال 22 يوماً 1305 قتل وأكثر من 5400 جريح من بينهم ما نسبته 46% من الأطفال والنساء.^[40]

الحلول المقترحة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

حل الدولتين

دولة فلسطين هي الدولة التي تطالب بإنشائها الجهة الفلسطينية الرسمية على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهو الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، بجانب الدولة

الإسرائيلية الحالية. على الرغم من إعلان قيام الدولة الفلسطينية في عام 1988 في الجزائر، إلا أن الإعلان قد تم من طرف واحد دون أن يكون لذلك تداعيات عملية على أرض الواقع.



دول تعترف بدولة فلسطين.

دول لا تعترف بدولة فلسطين.

حل الدولة الواحدة

المقالة الرئيسية: حل الدولة الواحدة

حل الدولة الواحدة هو حل مقترح للصراع العربي الإسرائيلي، وهو المقابل لمحاولات تتمحور حول حل الدولتين والذي تخظى بتأييد معظم الدول. يدعو أنصار حل الدولة الواحدة إلى إنشاء دولة واحدة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يكون للسكان العرب واليهود مواطنة وحقوق متساوية في الكيان الموحد ثنائي القومية، وبينما يبنى البعض هذا النوجه لأسباب أيولوجية، فإن البعض الآخر يرى فيه الحل الوحيد الممكن نظرا للأوضاع القائمة على الأرض.

صفقة القرن

مصطلح صفقة القرن هو مقترح وضعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث تهدف هذه الصفقة لتوطين الفلسطينيين خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء حق اللجوء.



<https://youtu.be/J48p-k2IMBk?si=avjC9uroEeXxJ2WX>

لمشاهدة كل الأجزاء من قصة نكبة فلسطين
 • [قصة النكبة - وثائقي بعدة أجزاء على يوتيوب](#)



<https://youtu.be/lcWPdhZDGeM?si=TY2Sjw7C8FzUXZL4>



<https://youtu.be/TappdYrOMNI?si=bllkXkQWIT5s-osB>

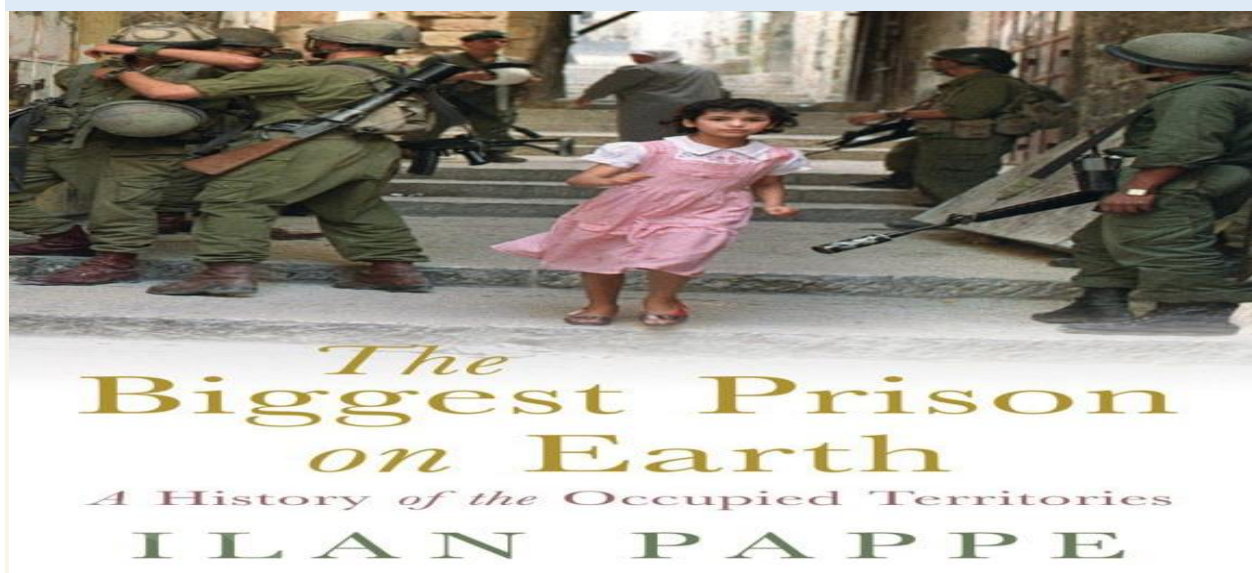


https://youtu.be/AKvKhW94bHE?si=Y8vRfbe2x_YgoiRI



https://youtu.be/_gjSoToVhh8?si=TDsNJwIMki0kg2q9

كتاب "أكبر سجن على وجه الأرض" لإيلان باييه بالعربية: احتلال 1967 كان اسماً رمزياً للنظير العرقي
في 1948



لم يُخلق أكبر سجن على وجه الأرض في حزيران عام 1967 لغاية الإبقاء على الاحتلال، بل كان "استجابة عملية لمُطلبات الأيديولوجيا الصهيونية الأساسية"، والتي تتمثلُ في السيطرة على أكبر قدر ممكن من أرض فلسطين النارتخية، ومحاولة خلق أغلبية يهودية مُطلقة، إن كان ذلك ممكناً، في فلسطين؛ هذا ما يعتقدُه المؤرخ الإسرائيلي إيلان بايه، مؤلف كتاب "أكبر سجن على وجه الأرض"، والذي تُجرّد حديثاً إلى العربية عن دار هاشيت أنطوان - بيروت 2020.

كان التطهير العرقي لفلسطين عام 1948 نتيجة حتمية للأيديولوجيا الصهيونية، وكذلك كانت السياسة التي فرضت وشُكلت عام 1967 على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى يومنا الحاضر. وكما يرى بايه، فكان إنشاء "أكبر سجن على وجه الأرض"، مُخرجاً حتمياً ومنطقياً لأيديولوجيا وتاريخ صهيونية.

مصطلح "الاحتلال"

يعرض الكتاب في فصليه الأول والثاني إضافة إلى المقدمة، واعتماداً على الوثائق الأصلية السريّة ذات العلاقة، الخلفيات السياسية والاستراتيجية العسكرية والقانونية التي وُضعت قبل سنواتٍ من حرب عام 1967. إذ يُبين الكاتب كيف أن الاحتلال الصهيوني لبقيّة فلسطين عام 1967 لم يكنُ دفاعاً عن النفس أو مُجرد "احتلال" بالمعنى الذي يُشيرُ إلى إجراء أمني ينعجُ حرباً أو صراعاً مُسلحاً لغاية السيطرة، بل كان استمرارية لسياسة التطهير العرقي في فلسطين ولا يمكنُ وصفهُ بالاحتلال دون مُساءلة المصطلح نفسه ومدى إمكانية تطبيقه على الحالة الاستعمارية في فلسطين.

يتّاقش الكتاب إشكالية مصطلح "الاحتلال" في سياقين؛ الأول يتعلق في أن التّشديد لهذا المصطلح تخلق إشكالاً خاطئاً في الفصل بين إسرائيل وبين المناطق المحتلة، بحيث وبشكلٍ ضمني يُضفي شرعية على الوجود الإسرائيلي في فلسطين النارتخية باستثناء المناطق المحتلة، كما ينبع ثنائية لا يمكن قبولها بين إسرائيل "الديمقراطية"، والمناطق المحتلة "غير الديمقراطية". أما الثاني، فيتعلق بالآثار القانونية

والسياسية التي عادة ما ترتبط بمصطلح "الاحتلال"، والذي يُشير عادة إلى إجراء أمني يمنع حرباً أو صراعاً مسلحاً لغاية السيطرة، ولهذا الإجراء ثمة بداية ونهاية، ولموائح وقوانين دولية تنبع الطبيعة المؤقتة لأي احتلال. إلا أن واقع الضفة الغربية يختلف في جانبين هامين؛ الأول وهو ما ينعرج حوله الكتاب، أن الطبيعة المؤقتة ليست جزءاً من قصة الاحتلال الصهيوني - لم تكن ولن تكون، ذلك أن القوة المحتلة وكذلك داعميها، يقبلون بواقع الاحتلال لسنواتٍ سنائية، وخلول عام 1987 كان الاحتلال الصهيوني قد أصبح بالفعل أطول احتلال عسكري في التاريخ، ولا يبدو برأي باييه أن هذا الرقم القياسي قد ينحطم في المستقبل القريب.

أما الجانب الآخر الذي يُميز الاحتلال الصهيوني عن حالاتٍ أخرى من الاحتلال العسكري، فينحسد في شمولية ممارسة السيطرة المفروضة على المناطق المحتلة. ويمكن أن تظهر حالات السيطرة المطلقة في بدايات أي احتلال عسكري، ولكن ما لم يكن هذا الاحتلال جزءاً من منظومة إبادة جماعية أو عنصرية، فإن هذه السيطرة لا تدوم طويلاً، ولذلك، كما يرى باييه، فإن مدى ممارسة السيطرة الشاملة في الأمراض المحتلة يدفع بالباحث إلى البحث عن مصطلح أكثر دقة لوصف الحالة الاستعمارية في الأمراض المحتلة.

وفقاً للوثائق التي يشهدُ إليها باييه، فقد وُضعت خطة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في بدايات الستينيات، وقد أُطلقَ على الخطة آنذاك "خطة شكر" **Shacham Plan**، إلا أن المدعي العسكري العام أطلق عليها اسم "الخطة غرانيت"، والتي قسمت الضفة الغربية إلى ثماني مقاطعات، وعيّنت الحكام الإداريين لتلك المقاطعات والذين كان منهم حاييم هيرتسوغ الذي رفّعي إلى مرتبة جنرال وعيّن حاكماً عاماً للضفة الغربية قبل سنواتٍ من احتلالها. وفي الآن ذاته شرعت الاستخبارات الصهيونية في وضع لائحة بأسماء الشخصيات المحلية إضافة إلى المؤسسات الناشطة في الأمراض التي ستُحتلُّ بعد سنوات، لغاية

خلق قيادة محلية متعاونة مع الاحتلال عند وقوعه. وكما يشجُّ باييه لاحقاً، فقد كانت الغاية النهائية للخطط التي وضعها القيادة الصهيونية آنذاك تتمثل في إقامة أكبر سجن على وجه الأرض. **Mega-prison** في الفصل الثاني ينطرقُ باييه إلى طبيعة السياسة التي طُبِّقَت في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد أيام ثلاثة من القتال. كانت إسرائيل قد أحكمت سيطرتها على فلسطين النارتختية، مُحَوِّلة ما يقارب المليون ونصف فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى عديمي الجنسية ولاجئين في أرضهم وخارج أرضهم، وكذلك كان القرار الإسرائيلي بنولي الجيش مسؤولية السيطرة الإدارية، الأمنية والعسكرية على الضفة الغربية منسقا مع السياسة المقررة في وقت سابق على الاحتلال.

في الفصل الثالث يوضح المؤلف كيف طوّعت الصهيونية الجغرافيا وجعلتها جزءاً من أعمدة سجنها الهائل الذي شيدته في الضفة الغربية وقطاع غزة. ذلك عبر ترسيم مساحات فلسطينية ضيقة داخل مناطق يهودية مستعمرة، والتي شرعت القوات الصهيونية في تطبيقها خلال السنة الأولى بعد نهاية حرب عام 1967، مُستعينة بقوانين مصادرة الأراضي والقوانين العسكرية.

كان ثمة مشروعان متوازيان؛ مشروع السيطرة الجغرافية بتحويل أماكن سكن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مناطق معزولة مترامية وغير منضلة بإقامة المستوطنات، وآخر قانوني استيطاني يقوم على إصدار المراسيم والقوانين لمصادرة الأراضي وتحويلها إلى مستوطنات لإعاقة النمو الطبيعي للمجتمع الفلسطيني بمنع البناء والنسج الطبيعيين في الضفة وقطاع غزة.

يُوضِّحُ باييه كيف أن آليات السيطرة الإسرائيلية على الضفة وقطاع غزة، كما هي ظاهرة اليوم، لم تكن تطوراً أو نتيجة لظروف الاحتلال، بل كانت أساساً من أساسات الفكر الصهيوني، وهو تحويل الضفة لغاية خلق أغلبية يهودية على أرض فلسطين النارتختية. ولذلك، فقد هدفت الخطط والممارسات الإسرائيلية التي تنصوي تحت إطار "السيطرة الشاملة" **Total Control**، إلى حصر السكان الفلسطينيين

في بانوسانات مشرقة بعد أن تبين عدم إمكانية طردها منها، رغم طرده أكثر من مئة ألف فلسطيني عبر نهر الأردن من الضفة الغربية، كما يظهر في الفصل الرابع الذي يعرض رؤية موشيه ديان لهجير الفلسطينيين إلى الأردن إضافة إلى يغتال ألون الذي كان قد قاد وحدات النخبة الصهيونية وكان مسؤولاً فعلياً عن التطهير العرقي في عديد القرى والبلدات الفلسطينية عام 1948. كان ديان على ثقة تامة بأن لا شيء يجب أن يقف عائقاً في وجه المشروع الصهيوني، وكان يتوقع أن الفلسطينيين لن يتمكنوا أبداً من تشكيل حركة تحرر وطني وأنهم في واقع الأمر مجموعة منبائنة من الطوائف الدينية وليسوا شعباً ويجب تهجيرهم إلى الأردن.

بعد انتهاء الاحتلال وتبين عدم إمكانية طرد الفلسطينيين كافة من أرضهم، تحول الاهتمام الصهيوني إلى الاحتفاظ بالأراضي المحتلة، ولكن دون ضمها سياسياً إلى السيادة الإسرائيلية. كان التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي، وفقاً لباييه، يكشف أنه في حال الرغبة بتطبيق التطهير العرقي بوسائل أخرى، فبدل الطرد سيكون عدم السماح للناس بمغادرة أماكن عيشهم، وبذلك، سيُسستون من معادلة التوازن الديمغرافي. وباحتوائهم في أماكن عيشهم الخاصة، لن يوجب عدّهم في الإحصاء الديمغرافي الكلي بما أنهم لا يستطيعون الحركة بحرية، النمو أو التوسع، ولا يمنعون بأي حقوق مدنية أو إنسانية أساسية. وتسمى هذه الاستراتيجية بالنكيس **Encystation** ، أي الضغط على شيء خفي كيسي، أي، هنا المجموعات الفلسطينية تحوط مناطق تدعي إسرائيل السيادة عليها.

يطلق باييه وصف "البانوبنيكوم" **Panopticon** ، على حالة الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية. بطريقة أو بأخرى، تشابه سجون الحاضر البانوبنيكوم، وهو المصطلح الذي خُنت للمرة الأولى جيرمي بنتام، الفيلسوف الحديث الأول الذي يُعتل حالة السجن في الداخل من نظام تأديبي إجباري. صمّم البانوبنيكوم، والذي كان في بدايات القرن التاسع عشر منوحشاً، ليُمكن الحراس من رؤية السجناء

دون قدرة السجناء على رؤية سجانهم. يكون المبنى دائرياً وتصف زنازين السجناء بشكل دائري وفي مركز الدائرة ثمة برج المراقبة الضخم الذي يمكن السجانين من النظر ومراقبة كل زنازته، ومن ثم مراقبة أي سلوك اخرافي محتمل، ولكن المراقبة حذرة ولا يمكن رؤيتها بحيث يُعذّر على السجين أن يعرف متى يكون مراقباً أو غير مراقب. اعتقد بنثام أن النظرة المُحدقة **The Gaze**، للبانوبسكوم سنجِبُ السجناء على النصرف الأخلاقي، كما لو أنهم سيُسعرون بالعالم بينما هم في محط نظر الإله من شمس ورمهم.

يُبدلُ بآية السلوك الأخلاقي بالتعاون مع الاحتلال، ويُبدلُ المبنى الدائري للبانوبسكوم بعالم السجون الهندسية التي نشأت عن حالة الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن القرار الإسرائيلي كان في عزل الفلسطينيين في بانوبسكوم حديث في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. ورغم أن البانوبسكوم في تحليل فوكو يصل حاله الأشد مراقبة عندما يكون نظام سيطرة ليس بحاجة إلى الحواجز المادية ولا يرى فيه الحراس؛ إلا أن النموذج المطبق في الضفة الغربية قد تضمن إجباراً للسجناء على رؤية السجانين وللشعور الكامل بكل طريقة ممكنة بالحواجز المادية، بالجدار والأسلاك الشائكة المحيطة بهم.

حرب الخيار

لا ينتهي الكتاب إلى التأكيد بأن الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 كان نتيجة حتمية للعقيدة الصهيونية، بل يبدأ من هذه البديهة ليكون في الواقع تأريخاً للاحتلال لا للسكان الأصليين. وانطلاقاً من هذه البديهة، التي ليست بالضرورة بالبديهة غير المعروفة لدى الباحثين والمؤرخين في الصراع العربي الإسرائيلي؛ إلا أن أهمية الطرح في كتاب "أكبر سجن على وجه الأرض"، هي في تدعيم هذه الفرضية بالوثائق الأصلية التي رفعت عنها السرية والتي تُبين أن الحرب لم تكن حرب الاختيار، بل كانت حرب الخيار، وكانت حرباً استراتيجية تم التخطيط لها وتحديد أهدافها المتمثلة في

توسيع رقعة سيطرة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية والعربية بأكثر قدر ممكن استجابة للأيدولوجيا الصهيونية والعقيدة الصهيونية المتمثلة في إقامة دولة يهودية بأغلبية يهودية مطلقة، إن كان ذلك الأمر ممكناً. ذلك أن الدعاية الصهيونية التي قلت الحرب وكانت حتى وقت قريب مُقنعة للمجتمع الدولي، وحتى لبعض الأوساط العربية، أن حرب الأيام الستة كانت قد فُضت على إسرائيل ولم تكن خياراً إسرائيلياً خالصاً؛ وذلك يجعل من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ناجماً طبعياً وحالة كان لا بد لإسرائيل من التعامل معها والتأقلم معها، وذلك يجعل من كل ما هو قائم على الأرض حتى اليوم، تبعات تطورت عن حالة الاختيار. إلا أن بابيه في كتابه هذا يُقدّم، مدعوماً بالوثائق، سرديّة مختلفة للاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية. وتلك السردية هي أن كل ما هو قائم على الأرض حتى الآن، ليس مجرّد تبعات ولم يكن جزءاً من حالة تأقلم إجباريّة، بل كان جزءاً من مخطط استكمال التطهير العرقي الذي بدأ في عام 1948، ومن ثم استُكمل في عام 1967، وبعد أن تبين عدم إمكانية طرد الفلسطينيين تماماً من أرضهم، تحولت الاستراتيجية إلى محاصرتهم داخل أراضيهم.

ذلك يدلّ منظور قراءة سردية الاحتلال الصهيوني، وكذلك يجعل من مفاوضات السلام شبه عبثية. فوفقاً لوجهة النظر هذه، لم تقدّم المفاوضات شيئاً غير إضفاء الشرعية على الاحتلال بوصفه احتلالاً لا مندأداً لحالة استعمارية قائمة أصلاً في الأراضي المحتلة عام 1948، وكذلك تكون المستعمرات القائمة في الضفة غير قابلة لتكون جزءاً من المفاوضات لأنها جزءٌ من أيديولوجيا صهيونية إضافة إلى كونها جزءاً لا يتجزأ من أدوات تثبيت أكبر سجن في العالم، وكذلك يكون هدف المساعدات الدولية، إضافة إلى المؤسسات الرسمية الفلسطينية التي نشأت عن المفاوضات، هو خفض مصاريف الاحتلال وتخفيفه من مسؤولياته الأمنية، الإدارية وغيرها تجاه سكان هذه المناطق المحتلة والذي يُشيرُ إليهم الاحتلال الصهيوني بوصفهم "مقيمين".

يُناقشُ الكتابُ في الفصل السابع أسطورة العقد من 1967 إلى 1977، والذي تم تصويره في المطبوعات والدعاية الصهيونية كـ "عقد مستثير"، يحمل الكثير من فرص السلام والثقة للفلسطينيين. إلا أن الواقع أن العقد كان عقداً فيه تحول الفلسطينيون منذ اليوم الأول إلى "مقيمين"، في سجن تحكمه بيروقراطية الشئ التي تنظر إليهم بوصفهم عدواً محتملاً.

وعلى العكس من "العقد المستثير"، ينطرق الكاتب في الفصول التاسع والعاشر والحادي عشر إلى الانتفاضة الأولى والثانية، بداية من العقد 1977 إلى 1987 والذي يُسميه بـ "عهد المسنوطين"، الذي ترافق مع صعود الليكود سياسياً في إسرائيل ومعه تصاعد دعم الحكومة والدولة في إسرائيل للاستيطان في الضفة الغربية.

استمرت الانتفاضة الأولى ست سنوات وقتل فيها ألف فلسطيني واعتقل 120 ألفاً، وانتهت الانتفاضة بنموذج الفلسطينيين اتفاق أو سلو الذي لم يلبث أن أضحى إلى مزيدٍ من الحيات السياسية التي قادت إلى الانتفاضة الثانية عام 2000. في النهاية انتهت الانتفاضة الأولى بنموذج للسجن المفتوح، ولكنه لم يلبث أن عاد ليكون سجوناً شديدة الحراسة عام 2000 واستمر كذلك إلى أن أصبح نموذجاً مختلطاً من كل ما سبقه عام 2005.

كما يُناقشُ الكتابُ عديد القضايا الأخرى ذات العلاقة بالاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية. ويقع الكتاب في 368 صفحة وقد وزعت فصوله على النحو الآتي: "إعادة قراءة رواية الاحتلال"، "أخيار طريق الحرب"، "اختراع أكبر سجن في العالم"، "القدس الكبرى كمشروع مرشد"، "مرؤية ألون"، "مكافآت اقتصادية وانقادات عقابية"، "النظير العرقي في حزيران 1967"، "إرث حكم المبادر 1968-1977"، "بيروقراطية الشئ"، "على طريق الانتفاضة 1977-1987"، "الانتفاضة الأولى 1987-1993"، "أو سلو للغز والانتفاضة الثانية"، "أقصى درجات الأمن المشددة - أغورج سجن قطاع غزة".

فلسطين في الذاكرة

Sands of Sorrow - فيلم عن اللاجئين



<https://youtu.be/nAv5bhEvT4E?si=jXDwBwDHTjxvf7PE>



https://youtu.be/JGB0GKPZIQE?si=arwz_mZ7Esm6rYfz



https://youtu.be/CIJ4iiQnvOI?si=C_1r4pCse7j58-5e



<https://youtu.be/eTMRMX7Pw5U?si=KaxVj9vQ2scA9ATa>

صور النكبة في نسخها الجديدة أكتوبر 2023







فيديوهات تسجل النكبة



<https://youtu.be/Vcc8YA335Ao?si=dxfbYVMGtjlgIP-r>



<https://youtu.be/-g34y9eEPdQ?si=GrtREmn9e-CxIwjP>



<https://youtu.be/X70b2nZEgnE?si=XJgphREvU3WYhTz>



https://youtu.be/KtlxK4_IM-8?si=ddPGnvXabDA9gXyX



<https://youtu.be/TXdYYkiMYvc?si=DDDCqkNgfmYxkluJ>



<https://youtu.be/cpFtA9gawiA?si=SAp2znnpjIEiaPJp>



<https://youtu.be/ecP0QafbmtE?si=qtijE8YuFrPXbyhP>



<https://youtu.be/NhUdZLAvRic?si=jsjcvwWGbuhtdPAT>



<https://youtu.be/kz3vpyRJNRY?si=fCTMDYsFsd43G43y>



<https://youtu.be/9ptoZDUblcE?si=yDsArR9brAugfdQR>



https://youtu.be/PHzsN_pvJTQ?si=a5zGWR0VE6Pqpp74



<https://youtu.be/tvsKJbgNrVE?si=FRTWvtAA-DpWR3cc>



<https://youtu.be/zaD569I5xxQ?si=PPkA9IkIfsYwSVuq>



<https://youtu.be/D5XJIPGwzTo?si=qERsxYyd4fe-MFny>



https://youtu.be/uTDuQ4OtZDg?si=FTgzv5DqQ_uao0Hl



https://youtu.be/Gc4-eE_Cyg4?si=juxtbEOZ7HlrUMwf



https://youtu.be/_gGmJFvIFk?si=FNSFth9bBF9yoX9i



<https://youtu.be/n4xhX1l4ltA?si=8j8LXFlwGsf7lq>



<https://youtu.be/pcQ8FI6qJsg?si=Za1bAX362rHCn5zq>



<https://youtu.be/IX4DEkGsHoU?si=Ult5X2WyMfWOTDaz>

"نشياهو" يعترف: خوض حرباً صعبة... وتعرضنا لخسائر مؤلمة في غزة

اعترف رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان اليوم الأربعاء، بتعرض جيش الاحتلال لخسائر مؤلمة في المعارك الدائرة في قطاع غزة مع حركة حماس. وقال نتنياهو في بيانه "نحن في حرب صعبة... ستكون حرباً طويلة... حققنا فيها إنجازات مهمة، لكننا خسرنا أيضاً خسائر مؤلمة". وخسب سكاي نيوز عربية، تعهد نتنياهو قائلاً: "أعدكم يا مواطني إسرائيل: سنكمل المهمة، وسنستمر حتى النص". "جديد" بالذكر أن جيش الاحتلال أعلن اليوم الأربعاء، أسماء 9 جنود ممن قتلوا في مواجهات مع حركة حماس في شمال قطاع غزة أمس الثلاثاء، وسط العملية البرية المستمرة، كما كشف عن أعمارهم وأماكن إقامتهم.

وفي وقت لاحق، تم الإعلان عن مقتل جندي عاشر، ليرتفع إجمالي الجنود الذين قتلوا خلال معارك أمس الثلاثاء، إلى 12 جندياً، حيث سبق له أن أعلن مقتل جنديين أمس الثلاثاء. وبذلك يرتفع عدد القتلى من جنود الاحتلال منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي إلى 327 جندياً، بحسب إحصائيات جيش الاحتلال.



<https://youtu.be/DEzlrKreQA0?si=OpA070YAjK7aQ4qH>



<https://youtu.be/zE8GCXlw3ys?si=QvpbRoTD1oQ1Zu8I>



<https://youtu.be/zzOg7kAFQGs?si=uAA9v8sqdRXzq8JR>



<https://youtu.be/jNcyP7atSKA?si=Elo6qiaKCgRNXohs>



<https://youtu.be/NIAzvHbjVm4?si=UvUq9FGPg2c8t0th>



https://youtu.be/lmtvkFo8g4M?si=G_09K272bKVHR54i



<https://youtu.be/DoAlH-TtoyA?si=9smjXDra3w2lqcS1>



<https://youtu.be/b9DXImrw9ec?si=laXZAJthuNoRMDTZ>



<https://youtu.be/8UlsYwjYpk8?>



<https://youtu.be/VNdVxgoXYlo>



https://youtu.be/tz0bl_y14pw

لك الله يا غزة

قيام "الدولة الصهيونية" !!



قيام دولة إسرائيل (الدولة الصهيونية)⁶



إعلان قيام دولة إسرائيل في 14 مايو 1948

⁶ ميلاد إسرائيل (فيلم وثائقي) إنتاج مؤسسة بي بي سي

1. مُهيد⁷

تعود أقدم الاكتشافات الأثرية المسجلة فيما يعرف بفلسطين التاريخية بين عامي 7500 و3100 ق.م في جبل القفرة جنوبي الناصرة وسفح الرمل قرب طبريا. وأكدت الاكتشافات أن المنطقة شهدت نوعاً من الحياة البسيطة وكان أهم ما شهدته تلك الحقبة تأسيس أرتخا التي تعتبر أقدم بلدة في التاريخ.

العصور القديمة

وكانت هجرة الكنعانيين أولى الهجرات البشرية الهامة إلى فلسطين التاريخية في بداية الألف الثالثة قبل الميلاد. وباتت المنطقة تتحدث بثلاث لغات هي الكنعانية والآرامية والعربية. وحلت المنطقة اسم أرض كنعان حتى وصول القبائل الكريانية إليها عام 1200 ق.م.

في الألف الثالثة قبل الميلاد، وصل النبي إبراهيم من بلدة أور في العراق وأجنب إسحق والد يعقوب الذي يسمى كذلك إسرائيل وإليه ينسب الإسرائيليون. وشهدت هذه الأرض سلسلة من الغزوات قامت لها القبائل الكريانية التي استقرت في شواطئ يافا وغزة، فسميت تلك المنطقة بفلسطين نسبة إلى اسم القليلة الكريانية الغازية التي اندمجت مع الكنعانيين هاجر يعقوب وأولاده إلى مصر وقام ابنه يوسف على خزائنها، واستقر الإسرائيليون في مصر وكثر عددهم. ومع بدء تعرض الإسرائيليين للاضطهاد في عهد رمسيس الثاني، قرر موسى الخروج بهم إلى أرض كنعان. ومكث هؤلاء في الصحراء أربعين سنة قبل دخول فلسطين. وتمكن داود من إقامة مملكة لبني إسرائيل في القدس عقب الانتصار على جالوت. وتولى داود الملك ونجح في توحيد الإسرائيليين والقضاء على الخلافات والحروب القائمة بينهم. واستطاع داود هزيمة اليوسيين وتأسيس مملكة إسرائيل وعاصمتها أورشليم (القدس). وبعد موت سليمان بن داود عام 935 ق.م، انقسمت المملكة إلى يهوذا في القدس ومملكة إسرائيل في السامرة.

⁷ تاريخ إسرائيل - Chronicle Fanack.com

زوال الممالك اليهودية

شهد عام 920 ق.م احتلال شيشنق ملك مصر لمملكة يهوذا . وفي عام 721 ق.م، هاجم الآشوريون مملكتي إسرائيل ويهوذا واحتلوها وفرضوا الجزية عليهما . وحاولت مملكة إسرائيل التمرد، ليقمع الآشوريون التمرد ويأخذوا معظم السكان أسرى إلى العراق.

شن نبوخذ نص الكلداني هجوماً على فلسطين عام 597 ق.م واستولى على القدس عاصمة يهوذا وأخذ ملكها وعائلته ومعظم قادتها أسرى إلى العراق، وأقام في القدس ملكاً جديداً . وفي عام 586 ق.م عاود نبوخذ نص غزو يهوذا.

وبسبب غزوات الآشوريين والكلدانيين، اخفت دولة اليهود في فلسطين بعد اسنم ارها لثلاثة قرون (1000 - 586 ق.م) كانت حافلة بالخلافات والحروب والاضطرابات. غزا الفرس فلسطين عام 539 ق.م، واسنمت هيمنتهم عليها لقرون من الزمن . وفي عهدهم، عادت بقايا قبيلة يهوذا من بابل إلى القدس واحتل الرومان فلسطين وجعلوها ولاية رومانية تابعة لروما . وخلال فترة الحكم الروماني شهدت فلسطين ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم . وشهد عام 135م آخر محاولة لإقامة دولة يهودية في فلسطين عندما تزعم أحد الحاخامات اليهود عصياناً، فهاجم الحاكم الروماني هادريان واحتل المنطقة اليهودية في القدس ودمرها، وبنى في ذلك المكان مدينة جديدة حرم على اليهود دخولها . بعد تلك الواقعة، لم يحاول اليهود إثارة أي قلاقل حتى مجي القرن العشرين الذي قامت في منتصفه دولة إسرائيل.

وكان الإسلام قد دخل إلى فلسطين التاريخية منتصف القرن السابع . ومرت المنطقة بالعهود: الأموي، العباسي، الصليبي، والعثماني، انتهاء بالانقلاب البريطاني عام 1917 . واسنم الانقلاب إلى مايو 1948

تاريخ إعلان قيام دولة إسرائيل "نكبة فلسطين" وفقاً لقرار التفسير 181 الصادر عن الأمم المتحدة في نوفمبر 1947.

تأسيس إسرائيل

بعد إلحاق إسرائيل أول هزيمة بالعرب عام 1948، تمكن الإسرائيليون من إرساء قواعد دولتهم. وأجرت أول انتخابات تشريعية في يناير 1949 وفاز لها حزب ديفيد بن غوريون بأغلبية المقاعد. وفي مايو من العام ذاته، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 273 الذي ترموجه قبول إسرائيل عضواً لها.

واسلم بن غوريون رئيساً للوزراء حتى عام 1963، في فترة شهدت العديد من الأحداث - ولم تنقطع سوى عام واحد برئاسة موشيه شاريت (1954 - 1955). ومن أهم الأحداث إعلان القدس عاصمة إسرائيل في ديسمبر 1949، ومنح جميع اليهود الحق بالهجرة لإسرائيل والاستقرار فيها والحصول على جنسيتها في يوليو 1950؛ والمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. ومع تولي ليفي أشكول لرئاسة الوزراء (1963 - 1969)، تم رفع الأحكام العرفية المفروضة على فلسطيني إسرائيل منذ تأسيس الدولة. وبعد حرب يونيو 1967، احتلت إسرائيل قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وشبه جزيرة سيناء ومقعات الجولان. وفي فترة رئاسة غولدا مائير للحكومة الإسرائيلية (1969 - 1974)، هاجمت القوات المصرية والسورية المواقع الإسرائيلية في سيناء والجولان ضمن حرب الغفران / أكتوبر 1973. وشهدت الرئاسة الأولى لإسحاق رابين (1974 - 1977) إطلاق سراح مئات الرهائن المحتجزين في مطار عيني بواسطة مخنطين ينمون لتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في يوليو 1976. وشهدت مرحلة مناحم بيجن (1977 - 1983) توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في مارس 1979 واجتياح لبنان في يونيو 1982. ومع تولي شمعون بيريز لرئاسة الوزراء (1984 - 1986) تم إجلاء حوالي 7 آلاف

يهودي إيثوبي لأول مرة سراً إلى إسرائيل من مخيمات اللاجئين في السودان. فيما شهدت رئاسة إسحاق شامير (1986-1992) قيام الانتفاضة الأولى في ديسمبر 1987 وعقد مؤتمن مدريد في أكتوبر 1991. ومع تولي رابين رئاسته الثانية للحكومة (1992 - 1995)، وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاق أوسلو الأول في سبتمبر 1993، كما تم توقيع معاهدة السلام مع الأردن. وشهدت البلاد بعد ذلك شن الحرب على لبنان وثلاثة حروب أخرى على غزة، واعتراف الولايات المتحدة رسمياً بالقدس عاصمة لإسرائيل والسيادة على مرتفعات الجولان في ديسمبر 2017 ومارس 2019 على التوالي.





? أحداث 1948:

اسرائيل تعلن استقلالها بعد انتهاء الانتداب البريطاني . الجيوش العربية تحقق في دوح اسرائيل عقب الانسحاب البريطاني . الاردن تحتل الضفة الغربية والقدس الشرقية، ومصر تحتل قطاع غزة بينما تسيطر اسرائيل على بقية فلسطين بما فيها القدس الغربية . ثلاثة أرباع المليون فلسطيني على الأقل يطردون او يهربون من ديارهم . تأسيس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) من أجل الاستجابة لحاجات اللاجئين الصحية والتعليمية .

- الفدائيون الفلسطينيون يشنون هجمات على اسرائيل من قواعدهم في مصر وقطاع غزة بتشجيع مصري .
الهجمات تنصاعد بعد نجاح الضباط القوميون في الاطاحة بالنظام الملكي في مصر في عام 1952 .

من 1956 الى 1957 - اسرائيل تتواطأ مع بريطانيا وفرنسا لغزو مصر عقب تأميم قناة السويس، لأسباب منها إيقاف الهجمات التي كان ينفذها الفدائيون. استقدمت قوة دولية في سيناء وغزة تتجه الى حد كبير في الحد من الهجمات الفدائية على اسرائيل.

1959 - ياسر عرفات يؤسس حركة فتح المسلحة في مصر لمهاجمة أهداف في اسرائيل.

1964 - جامعة الدول العربية تعلن عن تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني تحت قيادة أحمد الشقيري.

1967 - حرب يونيو التي دامت ستة أيام منحت اسرائيل فيها من احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية. تأسس مستوطنات يهودية في كل هذه الأراضي المحتلة في السنوات التالية بموافقة الحكومة الإسرائيلية.

1969 - ياسر عرفات يتولى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عقب اشتباكات اندلعت بين المسلحين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في الاردن في عام 1968، ويؤكد استقلال المنظمة عن السيطرة المصرية.

1970 - زيادة نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن تؤدي الى اشتباكات مع القوات الأردنية في "أيلول الأسود"، مما أدى الى انتقال منظمة التحرير الفلسطينية الى جنوب لبنان.

السبعينيات والثمانينيات - منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من الفصائل الفلسطينية تبنى اسلوبي خطف الطائرات وشن الهجمات على العسكريين والمدنيين والمسؤولين الإسرائيليين داخل اسرائيل وخارجها للترويج للقضية الفلسطينية.



1972 - تنظيم "أيلول الأسود" تخطف الفريق الأولي الإسرائيلي المشارك في دورة ميونيخ. مقتل اثنين من الرياضيين الإسرائيليين أثناء العملية، ومقتل 9 آخرين عندما حاولت القوات الألمانية تحريرهم. إسرائيل تشن سلسلة من عمليات الاغتيال الانتقامية منها عملية اغتيال قادة فلسطينيين في بيروت.

1973 - إسرائيل تغير على قواعد لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت والجنوب اللبناني قبل وخلال حرب أكتوبر.

1974 - (مايو) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - القيادة العامة تشن هجمات على أهداف في شمالي إسرائيل تسفر عن مقتل 43 مدنيا منهم العديد من الأطفال في حي سكاني في كريات شمونة ومدرسته في معلوط.

1974 - (يونيو) بعد حرب أكتوبر، منظمة التحرير الفلسطينية تبنى برنامجا ذا 10 نقاط يسمح بالوصول الى حلول وسط مع إسرائيل بهدف إعادة السيطرة الفلسطينية على كل أرض فلسطين النازحة. عدد من الفصائل المنشددة تنشق عن منظمة التحرير الفلسطينية وتشكل "جبهة الرفض" وتصد هجماتها على العسكريين والمدنيين الإسرائيليين.

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

1974 - (أكتوبر) جامعة الدول العربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها "الممثل الشعبي والوحيد للشعب الفلسطيني"، وتقبلها عضوا كاملا في الجامعة.

1974 - (نوفمبر) ياسر عرفات يصبح أول زعيم بدون دولة يلقي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

1975 - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (التي كانت تحسب على معسكر الرفض) بالتعاون مع جماعة ألمانية يسارية، تخطف طائرة ركاب فرنسية كانت متوجهة من إسرائيل إلى فرنسا وتغير مسارها إلى مطار عينيبي في أوغندا. وقوات خاصة إسرائيلية تنجح في تحرير معظم الركاب وطاقم الطائرة وقتل المختطفين.

1977 - (مايو) حزب ليكود اليميني الإسرائيلي يحقق فوزا مفاجئا في الانتخابات العامة ويشجع النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

1978 - (مارس) هجوم شنه مسلحون فلسطينيون يسفر عن مقتل 38 إسرائيليا على أحد الطرق الساحلية في إسرائيل. إسرائيل تشن أول تعرض كبير لها في الجنوب اللبناني وتجبر منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من الفصائل الفلسطينية على مغادرة المنطقة.

1978 - (سبتمبر) إسرائيل تتعهد بتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد للسلام بينها وبين مصر.

1982 - (يونيو) إسرائيل تغزو لبنان ثانية لطرد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وذلك عقب محاولة الاغتيال التي استهدفت فيها فصيل فلسطيني السفير الإسرائيلي في لندن.

منظمة التحرير الفلسطينية تغادر لبنان

1982 - (سبتمبر) حلفاء إسرائيل اللبنانيون يقتربون من جزيرة صبرا وشاتيلا في بيروت التي مراح ضحيتها مئات اللاجئين الفلسطينيين. قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تنتقل إلى تونس بعد حصار إسرائيل لبيروت واقحامها، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تبقى هناك حتى انتقالها إلى غزة في عام 1994.

1985 - (أكتوبر) الطيران الحربي الإسرائيلي يغیر على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وذلك عقب هجوم على سفينة نزهة نفذته جبهة التحرير الفلسطينية المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير

الفلسطينية والذي اسفر عن مقتل 3 سائحين إسرائيليين. وكان مسلحو الجبهة المدكورة يطالبون بإطلاق سراح 50 فلسطينياً كانوا يقبعون في السجون الإسرائيلية.

1987 - (ديسمبر) اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى في الأراضي الفلسطينية المحتلة. جماعة الإخوان المسلمين في قطاع غزة تؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، التي تتبنى سبيل العنف ضد إسرائيل.

1988 - الأردن يثاقل رسمياً عن مطالبته بالضفة الغربية لمنظمة التحرير الفلسطينية. المجلس الوطني الفلسطيني يعلن في اجتماع في الجزائر قيام دولة فلسطين.

1990 - منظمة التحرير الفلسطينية تساند خطوة العراق في ضم الكويت. الكويت تقطع علاقاتها بالمنظمة وتطرد نحو 400 ألف من الفلسطينيين المقيمين فيها.

1991 - (أكتوبر) ممثلون فلسطينيون وإسرائيليون يجتمعون وجهاً لوجه للمرة الأولى منذ عام 1949 في مدريد برعاية أمريكية سوفيتية.

1992 - حكومة اسحق رابين العمالية الإسرائيلية تعهد بوقف النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتشجع في مفاوضات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

1993 - (سبتمبر) اسحق رابين وياسر عرفات يوقعان على إعلان أوسلو الذي نص على تأسيس حكم ذاتي فلسطيني وإنهاء الانتفاضة الأولى. ولكن أعمال العنف التي تنفذها الفصائل الرافضة لأوسلو تواصل.

1994 - (فبراير) اليهودي المنطرف باروخ غولدشتاين المنتمي لحركة (كاخ) يقتل 29 مصلياً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي في الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

السعي نحو الحكم الذاتي

1992 - (مايو إلى يوليو) إسرائيل تنسحب من معظم قطاع غزة ومن مدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة. ياسر عرفات ومسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية يعودون إلى أرض فلسطين من تونس ويؤسسون السلطة الوطنية الفلسطينية.

1992 - (ديسمبر) منح جائزة نوبل للسلام لمشاركة ياسر عرفات وإسحق رابين ووزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك شمعون بيرس.

1995 - التوصل إلى اتفاق مرحلي بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل وضع أسس نقل المزيد من السلطات والأراضي للسلطة. أصبح ذلك الاتفاق أساس ميثاق الخليل لعام 1997 ومذكرة واي ريفر لعام 1998 و"خارطة الطريق" الدولية لعام 2003.

2000 و2001 - الهيار المفاوضات بين رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات نتيجة خلافات حول توقيتات ومديات الانسحاب الإسرائيلي المقترح من الضفة الغربية. اندلاع احتجاجات في الأراضي المحتلة إثر زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي أريئيل شارون إلى باحة المسجد الأقصى سرعان ما تطورت إلى انتفاضة فلسطينية ثانية أطلق عليها اسم **"انتفاضة الأقصى"**. 2001 - (ديسمبر) القوات الإسرائيلية تحاصر رام الله بعد سلسلة من الهجمات التي نفذها فلسطينيون داخل إسرائيل مما يجعل ياسر عرفات سجيناً داخل مقرة.

إقامة جدار الفصل

2002 - (مارس) الجيش الإسرائيلي يشن عملية عسكرية (أطلق عليها اسم الدرع الواقي) في الضفة الغربية المحتلة، ويشعر في تشييد حاجز لمنع المسلحين الفلسطينيين من دخول إسرائيل. ولكن مسار

الجدار أصبح مثيرا للجدل خصوصا وأنه لم يمنع خط وقف إطلاق النار لعام 1967 وضرم في كثير من الحالات أراضي فلسطينية الى إسرائيل.

2002 - (مارس) القمة العربية المنعقدة في بيروت قطح مبادرة سلام تعترف بموجها الدول العربية بإسرائيل مقابل انسحاب الأخيرة من كل الأراضي التي احتلتها عام 1967 واعترافها بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وموافقتها على "حل عادل" لمسألة اللاجئين، وهي المبادرة التي أصبحت تعرف **"بالمبادرة العربية".**

2003 - (مارس) ياسر عرفات يعين محمود عباس رئيسا لوزراء السلطة الوطنية الفلسطينية ويكلفه بقيادة عملية التفاوض مع إسرائيل والولايات المتحدة اللتين ترفضان التعامل مع عرفات.

2003 - (مايو) رئيس الحكومة الإسرائيلية أريئيل شارون يقول إن احتلال الأراضي الفلسطينية لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية.

2003 - (يونيو) جامعة الدول العربية تعرب في اجتماع عقدته في القاهرة عن قبولها **"خارطة الطريق"** التي طرحها الأمر المتحدة وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وقبلتها السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، والتي تدعو الى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وإلى تجميد الاستيطان في الضفة الغربية.

2003 - (سبتمبر) محمود عباس يستقيل من منصب رئيس الوزراء نتيجة ما وصفه "بالعنّت الإسرائيلي والأمريكي والمعارضة الفلسطينية لحكومته". وتعين أحمد قريع خلفا له.

2004 - (مارس) القوات الإسرائيلية تغتال أحمد ياسين، مؤسس حركة حماس وقائدها، في غزة، وتغتال في الشهر التالي خلفه عبد العزيز الرنتيسي.

2004 - (يوليو) محكمة العدل الدولية تصدر قرارا استشاريا غير ملزم يقول إن جدار الفصل الإسرائيلي ينتهك القانون الدولي ويجب إزالته.

2004 - (نوفمبر) ياسر عرفات يفارق الحياة في مستشفى فرنسي قتل إليه في أكتوبر السابق للعلاج.

2005 - (يناير) انتخاب محمود عباس لخلافة عرفات رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية.

2005 - (سبتمبر) إسرائيل تسحب قواتها ومسنوطيها من قطاع غزة بالكامل، ولكنها تحتفظ بالسيطرة على مجال القطاع الجوي وموانئه ومعابر الحدودية.

فوز انتخابي لحماس

2006 - (مارس) حركة المقاومة الإسلامية حماس تفوز في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي أجريت في يناير، والقيادي في الحركة اسماعيل هنية يشكل حكومة فلسطينية جديدة. اندلاع صراع حول السلطة بين حماس وحركة فتح. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تجمد المساعدات التي تقدمها للفلسطينيين، وإسرائيل تعلق عمليات تحويل عوائد الضرائب إلى السلطة الوطنية الفلسطينية لرفض حماس الاعتراف بوجود إسرائيل ورفضها التخلي عن العنف ورفضها التمسك باتفاقات السلام السابقة.

2006 - (يونيو) مسلحو حماس في غزة يأسون العسكري الإسرائيلي جلعاد شاليط قرب أحد المعابر ويحتفظون به رهينة لخمس سنوات تقريباً مطالبين بإطلاق سراح سجناء فلسطينيين. اندلاع مواجهات كبيرة بين مسلحي حماس والقوات الإسرائيلية في قطاع غزة، وإسرائيل تفرض قيوداً على القطاع.

2006 - (سبتمبر) اندلاع اشتباكات في قطاع غزة بين مؤيدي حركة فتح من جهة ومؤيدي حركة حماس من جهة أخرى. دول عربية وفصائل فلسطينية تسعى للوسط بين الجانبين من أجل تجنب الفلسطينيين حرباً أهلية.

2007 - (مارس) حركة فتح وحماس تشكلان حكومة وحدة وطنية لوضع حد للاشبهات المتقطعة التي كان يشهدها قطاع غزة لشهور.

2007 - (يونيو) الهيار حكومة الوحدة الوطنية. حركة حماس تطرد حركة فتح من قطاع غزة وتعزز قبضتها على القطاع. إسرائيل تشدد حصارها على غزة بعد تصاعد وتيرة إطلاق الصواريخ من القطاع على أهداف إسرائيلية. مصر تغلق حدودها مع القطاع. محمود عباس يعين سلام فياض رئيسا للوزراء، ولكن حركة حماس لا تعترف به. بروز حكومتين مثافستين في قطاع غزة والضفة الغربية، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تسانفان المساعدات لحكومة فياض.

2007 - (نوفمبر) "حل الدولتين" كأساس للمفاوضات المستقبلية بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل يعتمد للمرة الأولى في مؤتمّر عقد في أنابوليس في الولايات المتحدة.

2008 - (مارس) جهود المصالحة بين حركتي فتح وحماس تنطلق في اليمن، ولكن جولة المحادثات الثالثة في القاهرة تنعقد نتيجة اعتراض حماس على قيام فتح باعتقال ناشطيها في الضفة الغربية.

2008 - (نوفمبر) إسرائيل تشن هجوما على غزة تعتبره حركة حماس أنها كالاتفاق وقف إطلاق النار وترد عليه بإطلاق صواريخ على إسرائيل.

2008 - (ديسمبر) إسرائيل تشن عملية عسكرية على قطاع غزة أطلقت عليها اسم (الرصاص المصبوب) تستغرق شهرا كاملا وتهدف الى منع حركة حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية من إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

2010 - (فبراير) استئناف مفاوضات المصالحة بين فتح وحماس. واستئناف مفاوضات السلام المباشرة بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، ولكن هذه المفاوضات تنهار نتيجة الخلاف حول المستوطنات.

2010 - (مايو) مقتل 9 من الناشطين الأتراك عندما اعترضت القوات الإسرائيلية سفناً كانوا على متنها كانت تحاول كسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

2011 - (أبريل ومايو) حركة فتح وحاس ثققتان في القاهرة على إعادة تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات جديدة، ولكن هذا الاتفاق لم يجد طريقه للتنفيذ العملي.

مسعى عضوية الأمر المتحدة

2011 - السلطة الوطنية الفلسطينية تشجع في حملة تهدف إلى الحصول على عضوية دولة فلسطين في الأمر المتحدة، وذلك لجذب الانتباه إلى الهياكل المفاوضات مع إسرائيل. المحاولة فشلت، ولكن منظمة التعليم والثقافة والعلوم التابعة للمنظمة الدولية (اليونسكو) قبل عضوية فلسطين فيها في أكتوبر.

2012 - (مايو) بعد مفاوضات تمهيدية أجريت في قطر، حركة حماس وفتح توقعان على اتفاق في القاهرة تعهدتا بموجبه بمواصلة المقاومة السلمية للاحتلال الإسرائيلي سعياً لتحقيق هدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود عام 1967.

2012 - (أكتوبر) إجراء انتخابات محلية في الضفة الغربية لا تحصل حركة فتح فيها إلا على خمسي المقاعد. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 55 في المئة. ولم تفر القوائم التي ترأسها مرشحون من فتح إلا بـ 4 من 11 من المدن الفلسطينية الرئيسية، بينما استحوذ مستقلون ويساريون على خمس هذه المدن. أما حركة حماس، فقد قاطعت الانتخابات ولم تسمح بإجرائها في قطاع غزة.

2012 - (نوفمبر) الأمر المتحدة ترفع مستوى تمثيل فلسطين إلى "دولة مراقبة غير عضو" في المنظمة الدولية، مما يسمح لها بالمشاركة في مناقشات الجمعية العامة ويسهل عليها الانضمام في وكالات الأمر المتحدة المختلفة.

2012 - (ديسمبر) حركة فتح تسمح لحركة حماس بإقامة مظاهرة في الضفة الغربية للاحتفال برفع مستوى تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة، وحماس ترد بالسماح لفتح بإقامة مظاهرة مماثلة في غزة في الشهر التالي.

2013 - (أبريل) استقالة رئيس الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية سلام فياض بعد خلاف طويل الأمد مع رئيس السلطة محمود عباس. تعيين رامى الحمد لله رئيسا للوزراء في مايو.

2013 - وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ينوسط لبدء سلسلة من اللقاءات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بهدف التوصل الى اتفاق اطار للسلام بحلول ابريل 2014، ولكن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن اصرا اسرائيل على مواصلة الاسيطان في القدس الشرقية المحتلة يقوض أي تقدم. اسراييل تنهر الفلسطينيين بالتحريض على العنف.

2013 - (يوليو) سقوط حكومة الرئيس محمد مرسي في مصر تقضي على آمال الفلسطينيين في رفع الحصار عن قطاع غزة. مصر تعلق وساطتها في مفاوضات المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

2013 - (ديسمبر) إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والأردن توقع على اتفاق للمياه يهدف الى معالجة جفاف البحر الميت وذلك عن طريق مد خطوط أنابيب لنقل المياه من محطة لتحلية المياه على البحر الأحمر.

2014 - (مارس) مصر تحظر نشاطات حركة حماس وتصادر أصولها بدعوى علاقتها بجماعة الإخوان المسلمين المصرية المحظورة.

2014 - (أبريل) حركة فتح وحماس تتفقان على تشكيل حكومة وحدة وطنية على ان تتولى السلطة في يونيو، ولكن فتح تشكي بأن حكومة حماس ما زالت تتولى مقاليد الحكم في قطاع غزة.

2014 - (يونيو) اسراييل ترد على اختطاف وقتل 3 شبان يهود في الضفة الغربية المحتلة باعتقال العديد من ناشطي حركة حماس. وناشطو حماس يردون على ذلك وقتل يافع فلسطيني من جانب منطرفين يهود بإطلاق صواريخ من غزة على اسراييل.

2014 - (يوليو الى أغسطس) إسرائيل ترد على الهجمات التي يشنها مسلحون من غزة بخمسة عشر عملية عسكرية برية وجوية تهدف الى القضاء على منصات إطلاق الصواريخ والاتفاق. الاشتباكات بين الطرفين تنتهي باتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية في أغسطس.

2014 - (ديسمبر) وزير الدولة الفلسطيني زياد أبو عين يلتقى حشمه في صدام مع القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

2015 - (مايو) الفاتيكان يعلن رسمياً أنه سيترف بدولة فلسطين.

إسرائيل⁸

إسرائيل هي بلد في قلب العالم العربي، في غرب آسيا يقع على الضفة الشرقية للبحر المتوسط، وتحتل الجولان السورية والضفة الغربية الفلسطينية وخاص قطاع غزة. تحدها من الشمال لبنان، ومن الشمال الشرقي سوريا ومن الشرق الضفة الغربية من فلسطين والأردن ومن الجنوب الغربي قطاع غزة من فلسطين ومصر.^[22] ينص دستور إسرائيل على أنها الوطن القومي لليهود وهي بذلك الدولة الوحيدة في العالم التي ينص دستورها على أنها وطن قومي لديانة بعينها^[23] بعدد سكان يبلغ 7.4 مليون نسمة، عدد اليهود فيهم هو 5.57 مليون^{[24][25]} منهم نحو 500,000 نسمة من الروس المسيحيين الأرثوذكس الذين هاجروا في السبعينات على أنهم يهود.

أكبر مجموعة أقلية عرقية هي عرب إسرائيل، وتقسّمهم إسرائيل إلى تقسيمات مختلفة حسب الدين ومكان الإقامة والأصل ومنها مسلمون، مسيحيون، دروز، بدو، شركس وسامريون وغيرهم، وتطبق عليهم بالنسبة لقواعد مختلفة. تأسست إسرائيل في 14 أيار/مايو 1948م حيث تم إعلانها من قبل المجلس اليهودي الصهيوني في فلسطين في اليوم المنمّر لفترة الاندثار البريطاني حسب قرار الأمم المتحدة،

وفي ظل حرب بين العرب واليهود أسفرت عن النكبة الفلسطينية وإبادة الكثير من المدن والقرى الفلسطينية حيث أصبح سكانها لاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي بعض البلدان العربية. وقد أعلنت دولة إسرائيل هدفا لها استقبال اليهود الذين تفرق حيلهم من شرقي أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية وتوطينهم في الكيان اليهودي، وكذلك استقبال اليهود من جميع أنحاء العالم.

لاستكمال قراءة الموضوع اضغط على الرابط: إسرائيل - المعرفة (marefa.org)

من مزعومة إلى معلومة⁹

تاريخ العرب في العصر الحديث مؤلم ومخز وخاصة بعد الاستقلال وبصورة أخص، في البلدان العربية التي وقعت فيها انقلابات عسكرية. وكل مثقف يدرك ذلك، والمثقف الأوعى يعرفه. أما مصدر الألم أو الحزني العربي الأكبر فقيام إسرائيل في أرض عربية وتحولها إلى دولة فاعلة في المنطقة والعالم، وهزيمتها المنكسرة للعرب عسكرياً، وسياسياً، ودبلوماسياً، وتفوقها عليهم علمياً وتكنولوجياً وديمقراطياً وإن "عنصر ياً".

وعلى الرغم من هذا الخطر الوجودي عليهم، إلا أن هذه البلدان تألفت مع هذا الكيان الإسرائيلي وتكيفت معه للدرجة الاعتراف أولاً: بوجوده، وثانياً: بختها بالوجود، وثالثاً: بإلغاء حالة الحرب معه، ورابعاً: بضمانة إرضائه وطمأنئته كما يقول وزير خارجية عربي.

ظلت إسرائيل حتى سنة 1967 **مزعومة**؛ أي لا يعترف أي عربي بوجودها ولا بختها بالوجود، ثم انقلب الأمر بعد هزيمة حزيران 1967 إلى العكس عندما تحولت من **مزعومة إلى معلومة**. كانت تنوّل الاعتراف والاعتماد ثم صارت تمنح الاعتراف والاعتماد. بدلاً من العمل الحقيقي في سائر الميادين ليطور كل قطر عربي نفسه وخاصة المجاور منها للعدو الوجودي وبصورة أخص ما كان يسمى بدول

⁹ من مزعومة إلى معلومة (alghad.com) ...

الصمود والنصدي والمقاومة، للشوق عليه أو مناداة، انغمست في العكس، وتنازلت عن الحق التاريخي في فلسطين، إلى الاكتفاء بالبقاء..

وصار الشعار اليومي العربي الرسمي: الوطن زائل وخن خالدون، الذي يفسه قتل ترامب سفارته إلى القدس واعتبارها العاصمة الأبدية لإسرائيل، واعترافه بسيادة إسرائيل على الجولان ثم على فلسطين كلها دون أي مرد، سوى بالشجب الخجول، أو بالدكر بالقانون الدولي الفاقديدي، ومرجليه قانون ترامب أقوى منه.

يكثي العرب بذلك، بينما تبذل إسرائيل الأرض وتقتلح السكان الفلسطينيين من جذورها، وآخره شرعنة 99% من "البؤس" الاستيطانية، وضمها إلى المستوطنات **المشعنة**، والإعلان عن نيتها إقامة 20 مستوطنة جديدة، والنخيط لنوطين مائتين وخمسين ألف يهودي في الجولان. وها هي تعلن عن إلغاء القيادة الأوروپية في الجيش الأميركي بعد نقل دفاعاته الجوية المضادة للصواريخ إلى إسرائيل بدلاً من أوروبا، وهي المنظومة الأكثر تعقيداً والأقصى سرعة منها في أي مكان في العالم.

إن خطوات إسرائيل متسارعة لو أد "لعبة" حل الدولتين، وتأتي صفقة القرن لشد الحل مرة وإلى غير رجعة، مما لا يترك لدبلوماسي فلسطيني أو عربي بعد الآن فرصة ليقول أي شيء بعدها. عندما كنا نقرأ في الجرائد أو في الأنباء عن أخبار الصمود والمقاومة الفلسطينية أنا وأنت وهو ناسين أو مثاسين لما تقوم به إسرائيل على الأرض، كنا نظن أن الدولة الفلسطينية على الأبواب على الرغم من ألف إسرائيل. ألم يكن الرئيس الفلسطيني الوعد لها؟ نعم، إن أحداً لا يعرف شكل النهاية في هذا الصراع القائم/النائم، فالناريغ أحبل بكل الاحتمالات، ولكن فخاح أحدها على البقية يعتمد على الإدارة والتظهير والقوة التي لن تنشأ بدون امتلاك الشعوب العربية لها، واخرطها فيها. وهو أمر لا يمكن أن يتم بدون ديمقراطية حقيقية مثلها في جميع السلطات.

أكرر ما ذكرته في مقال سابق: نحن أمام مصيرين أو هاتين: مصير دول الطوائف في الأندلس بإسرائيل الممندة من الفرات إلى النيل، أو هولوكوست ثان تصنع إسرائيل باليهود بإمعانها في الإهانة والاضغاث والاسيطان والقتلاع دون ترك ثغرة أو فسحة للوثام أو السلام العادل. إن مواصلة تصعيدها الحقد في النفوس سيؤدي حتماً إلى انفجارها ذات يوم في وجهها وحرق الكيان ولعله يبدأ الآن بإعلان السلطة حل نفسها لهاثياً رداً على صفة القرن وليكن ما يكون. مصيران كلاهما، أفلا يعقلون؟



جريدة الغد المطبوعة (alghad.com)

2. الاحتلال الإسرائيلي: 50 عاماً من السلب^{١٥}



على مدار نصف قرن، أدى احتلال إسرائيل للضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة إلى وقوع انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان استهدفت الفلسطينيين الذين يعيشون في هذه المناطق.

فمنذ بداية الاحتلال في يونيو 1967، كان من شأن سياسات إسرائيل القاسية، المتمثلة في مصادرة الأراضي، وبناء مستوطنات غير قانونية، وسلب الممتلكات، بالإضافة إلى التمييز الصارخ، أن تؤدي إلى معاناة هائلة للفلسطينيين، حيث حرّمتهم من حقوقهم الأساسية.

ويُلحق الحكم العسكري الإسرائيلي أضراراً تُخل بجميع جوانب الحياة اليومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فما يزال هذا الحكم يؤثر على قدرة الفلسطينيين على السفر من أجل العمل، أو الدراسة، أو السفر للخارج، أو زيارة الأقارب، أو الحصول على مورد رزق، أو المشاركة في احتجاج، أو الوصول إلى أراضيهم الزراعية، أو حتى الحصول على الكهرباء وإمدادات المياه النظيفة. ويعني هذا كله أن يعاني الفلسطينيون يوماً من الإذلال والخوف والقمع. ونتيجة لذلك، أصبحت حياة السكان الفلسطينيين الناحية الفعلية رهينة في يد إسرائيل.

^{١٥} الاحتلال الإسرائيلي: 50 عاماً من السلب - منظمة العفو الدولية (amnesty.org)

كما اعتمدت إسرائيل مجموعة مترابطة من القوانين العسكرية للقضاء على أية معارضة لسياساتها، بل إن بعض كبار المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين وصموا الإسرائيليين الذين يتادون باحترام حقوق الفلسطينيين بأنهم "خونة".

اسوأ شيء هو أن يشعر المرء بأنه غريب على أرضه، وبأنه لا يملك أي شبر فيها.

مرجا شحاتة، محام وكاتب فلسطيني

فلنبدأ الآن وتطالب حكومة بلدك بأن تحظر دخول منتجات المستوطنات الإسرائيلية إلى أسواق بلدك، وأن تمنع الشركات القائمة في بلدك من ممارسة أنشطة في المستوطنات أو من الاتجار في منتجاتها على مدار الخمسين عاماً الماضية، طردت إسرائيل آلاف الفلسطينيين عنوةً من أراضيهم، التي احتلها واستخدمتها بشكل غير قانوني في بناء مستوطنات لا يسكنها سوى مستوطنون إسرائيليون يهود.

وقد شُرد أبناء مجتمعات فلسطينية بأكملها بسبب هذه المستوطنات، حيث دُمرت منازلهم وسبل عيشهم، وفُرضت قيود على تنقلاتهم، وعلى وصولهم إلى أراضيهم ومصادر مياههم، وغير ذلك من الموارد الطبيعية. كما تعرضت هذه المجتمعات لاعتداءات عنيفة من الجيش الإسرائيلي، ومن المستوطنين الإسرائيليين. ولهذا كله، علينا أن نبادر بالنهرك الآن.

إننا نريد من حكومات العالم أن تكف عن دعم الاقتصاد الذي يساعد على أن تستمر هذه المستوطنات غير القانونية في النمو والتوسع، كما يساعد على استمرار معاناة الفلسطينيين: وبوسعك أن تمد يد العون.

إن الأمر لا يقتصر على مجرد استيلاء إسرائيل على أراضي الفلسطينيين ومواردهم بشكل غير قانوني. فهناك حكومات في مختلف أنحاء العالم تسمح بدخول البضائع المنتجة في تلك المستوطنات إلى أسواق بلادها،

وتسمح للشركات في بلادها بأن تمارس نشاطها في المستوطنات. وهذا كله يساعد على ازدهار المستوطنات غير القانونية وزيادة أرباحها.

فلبنادر الآن وتطالب حكومة بلدك بأن تحظر دخول منتجات المستوطنات الإسرائيلية إلى أسواق بلدك، وأن تمنع الشركات القائمة في بلدك من ممارسة أنشطة في المستوطنات أو من الاتجار في منتجاتها، وبذلك يمكنك أن تساعد في وضع حد لدوامه الانتهاكات التي يعانيها الفلسطينيون الذين يعيشون في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

50 عاماً من الاستيطان



استيلاء إسرائيل على الأراضي بلا توقف: المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية

تعد سياسة إسرائيل المتمثلة في بناء وتوسيع مستوطنات غير قانونية على الأراضي الفلسطينية المحتلة أحد العوامل الأساسية وراء انتهاكات حقوق الإنسان الواسعة النطاق الناجمة عن الاحتلال. فعلى مدار الخمسين عاماً الماضية، هدمت إسرائيل عشرات الآلاف من ممتلكات الفلسطينيين، وشردت قطاعات كبيرة من السكان من أجل بناء منازل ومرافق أساسية لثوطين أعداد من سكانها بشكل غير قانوني في الأراضي المحتلة. كما حولت إسرائيل كثيراً من الموارد الطبيعية للفلسطينيين، مثل المياه والأراضي الزراعية، لاستخدامها في المستوطنات.

ويُعتبر وجود المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة في حد ذاته انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، كما إنه يشكل جريمة حرب. وبالرغم من قرارات عدّة أصدرتها الأمم المتحدة، فقد واصلت إسرائيل الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين ودعم ما لا يقل عن 600 ألف مستوطن يعيشون في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وحتى عام 2005، كان ما يزيد عن تسعة آلاف مستوطن إسرائيلي يقيمون بشكل غير قانوني في قطاع غزة.

وفي غضون الشهور الأخيرة، صعدت إسرائيل من عملية توسيع المستوطنات، حيث أعلنت الحكومة عن خطط لبناء آلاف المساكن الجديدة في المستوطنات القائمة، بالإضافة إلى بناء مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة.

وبالإضافة إلى قيام إسرائيل ببناء مساكن ومرافق أساسية استيطانية بشكل غير قانوني على الأراضي الفلسطينية؛ فقد أقامت المؤسسات التجارية الإسرائيلية والدولية اقتصاداً مزدهراً للإبقاء على وجودها وتوسيعه. ويعتمد هذا "المشروع الاستيطاني" على الاستيلاء بشكل غير قانوني على موارد الفلسطينيين، بما في ذلك الأراضي والمياه والمعادن، من أجل إنتاج بضائع تُصدر وتُباع للحصول على أرباح خاصة، حيث تُصدر بضائع من منتجات المستوطنات بمئات الملايين من الدولارات إلى دول شتى كل عام. إننا نريد من حكومات العالم أن تكف عن دعم الاقتصاد الذي يساعد على أن تستمر هذه المستوطنات غير القانونية في النمو والتوسع، كما يساعد على استمرار معاناة الفلسطينيين؛ وبوسعك أن تمد يد العون.

فلنبادر الآن وتطالب حكومة بلدك بأن تحظر دخول منتجات المستوطنات الإسرائيلية إلى أسواق بلدك، وأن تمنع الشركات القائمة في بلدك من ممارسة أنشطة في المستوطنات أو من الاتجار في منتجاتها،

وبذلك يمكنك أن تساعد في وضع حد لدوامه الانتهاكات التي يعانيها الفلسطينيون الذين يعيشون في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

يبلغ متوسط استهلاك الإسرائيليين من المياه ما لا يقل عن أربعة أضعاف استهلاك الفلسطينيين للمياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتُعد نسبة 96 بالمائة من المياه في قطاع غزة مياهًا ملوثة وغير صالحة للاستخدام البشري.

تلميذان يمران على كتابة رسمت على جدار إحدى مدارس الأمر المتحدة، في بيت حانون شمالي قطاع غزة. وتقول الكاتبة: "على هذه الأرض ما يستحق الحياة"، وهي من كلمات للشاعر الشهير محمود درويش. وقد تمت محاكمة آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة بموجب الأمر العسكري 101، الذي صدر منذ ما يقرب من 50 عاماً، والذي تحظر كل تجمعات لعشرة أشخاص أو أكثر لأغراض سياسية، فضلاً عن مناقشة أو نشر مواد تعتبر "سياسية" دون تعريف لما هو هذا المحتوى "السياسي". كما تعرض الفلسطينيون في الأراضي المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، للرقابة وحظر عليهم القيام بأنشطة سياسية وثقافية.

يُعرض الإسرائيليون الذين يرفضون تأديّة الخدمة العسكرية، وبينهم دعاة سلام ومعارضون للاحتلال الإسرائيلي، للسجن لمدة أسابيع، وقد تصل أحياناً إلى شهور. وتُعد أطياليا بن أبا (الصورة إلى أعلى) أحد أولئك المعارضين على الخدمة العسكرية، وقد حُكم عليها مؤخراً بالحبس في سجن عسكري. ومنذ بدء الاحتلال، سجنّت السلطات الإسرائيلية مئات من المعارضين على الخدمة العسكرية بدافع الضمير.

أفراد عائلة من العرب البدو من عشيرة الجهابين خارج خيمتهم في الضفة الغربية، بعد أيام من قيام الجيش الإسرائيلي بتهديم منازلهم يوم 3 نوفمبر 2011. ويوجد في الوقت الراهن حوالي سبعة آلاف نسمة يعيشون

في 46 تجمعاً بدوياً ورعوياً في الضفة الغربية، وينهددهم خطر الإخلاء القسري، والنقل القسري بسبب خطط إسرائيل الرامية إلى نقلهم إلى مناطق أخرى من أجل إفساح المجال لتوسيع المستوطنات، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى ضم أراضٍ فلسطينية شرق القدس لحكم الواقع الفعلي، وتقسيم الضفة الغربية إلى قسمين. وقد صدرت أوامر بهدم منازل معظم العائلات في تلك التجمعات، وقد سبق أن سُدِّدَ كُتُوبٌ منهم مرات عديدة منذ عام 1948، عندما أصبحوا لاجئين، بعدما أُجبروا على الفرار من ديارهم وأراضيهم الواقعة فيما أصبح يُعرف باسم دولة إسرائيل.

امرأة حامل أمام نقطة تفتيش "جبارة"، بالقرب من مدينة طولكرم، في عام 2004. وقد كان من شأن القيود على التنقل في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولاسيما خلال الحصار المفروض على غزة منذ 10 سنوات، أن خلف آثاراً مدمرة على حقوق الفلسطينيين في الصحة، والتعليم، والحياة العائلية، والنماس سبل العيش. فعلى سبيل المثال، منعت السلطات الإسرائيلية السماح لنساء فلسطينيات حوامل بالعبور، أو تعمدت تأخيرهن، بينما كن يحاولن عبور نقاط التفتيش في الضفة الغربية المحتلة، كما رفضت السلطات منح أولئك النساء تصاريح لمغادرة قطاع غزة لتلقي العلاج في المستشفيات، وذلك في الفترة السابقة على الوضع أو أثناء الوضع. وأدى هذا في بعض الحالات إلى وفاة الأم.

النالي السابق في كل عام، يُقبض على عدد يتراوح بين 500 و700 طفل تقريباً ويُحاكمون أمام محاكم عسكرية. وتُوجه إلى الغالبية العظمى من الأطفال تهمة إلقاء الحجارة، وهي تهمة يُعاقب عليها بالسجن لمدة قد تصل إلى 20 سنة، وذلك حسب سن الطفل. وفي كثير من الأحيان، يُقبض على الأطفال في مظاهرات أثناء الليل، ويُحرمون من حقوقهم الأساسية المتعلقة بالإجراءات الواجبة، المتمثلة في حضور أحد الوالدين أو المحامي مع الطفل، كما ينص قانون أشكال من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة. وتبين الصورة إلى أعلى قيام إسرائيل بالقبض على أحد الفتيان، في أكتوبر 2000.

أمضى لاعب السيرك الفلسطيني محمد فيصل أبو سخا عاماً ونصف العام في أحد السجون الإسرائيلية، رهين الاعتقال الإداري بدون تهمة أو محاكمة. وعلى مدى عقود، استخدمت السلطات الإسرائيلية الاعتقال الإداري كبديل للإجراءات الجنائية، مما يمثل انتهاكاً للقانون الدولي، حيث تخنجز عشرات الألوف من الفلسطينيين بدون تهمة أو محاكمة بموجب أوامر اعتقال إداري قابلة للتجديد إلى أجل غير مسمى، وقد يمتد شهوراً أو سنوات، مما يحرمهم من أبسط مظاهر العدالة، ويسبب لهم ولعائلاتهم ضغوطاً نفسية هائلة. مظاهرات فلسطيني يلوح بعلمه الوطني خلال مظاهرة للاحتجاج على الاعتقال العسفي، وللضامن مع السجين الفلسطيني بلال كايد المضرب عن الطعام. وقد شهدت الفترة من عام 1990 إلى عام 2006 متول ما يزيد عن 150 ألف فلسطيني للمحاكمة أمام محاكم عسكرية إسرائيلية. وفي عام 1993 وحده، حوكم 15300 فلسطيني أمام محاكم عسكرية. وفي جميع الحالات تقريباً، تنتهي القضايا التي تنظرها محاكم عسكرية إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بصدور أحكام بالإدانة.



الحياة اليومية في ظل الاحتلال: معاناة من الحصار والقمع

كان من شأن الملفات من عمليات الإغلاق التي يفرضها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، من خلال نقاط التفتيش وحواجز الطرق والطرق الخاصة بالمسوطنين فقط، بالإضافة إلى نظام التصريح الشامل، أن تجعل من أبسط الأمور اليومية للفلسطينيين، الذين يحاولون الذهاب إلى العمل أو المدارس أو المستشفيات، نوعاً من المشقة المستمرة. وتدعي إسرائيل أن الجدار/السور الذي يمتد بطول حوالي 700 كيلومتر يهدف إلى منع الهجمات المسلحة التي يشنها فلسطينيون على إسرائيل. إلا إن ذلك لا يفسر السبب في بناء حوالي 85 بالمئة من هذا الجدار/السور على الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك أراضٍ في عمق الضفة الغربية. والواقع أن هذا الجدار/السور يفصل مجتمعات فلسطينية عن بعضها البعض، ويمزق شمل عائلات بأكملها، كما يحرم الفلسطينيين من الوصول إلى الخدمات الأساسية، ويفصل المزارعين عن أراضيهم، وغيرها من الموارد، مما يؤدي إلى شل الاقتصاد الفلسطيني. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القوانين الجائرة التي تتطوي على تمييز في جوهها تمنع الكثيرين من القدرة على الزواج، أو السفر داخل الأراضي المحتلة، أو السفر إلى داخل إسرائيل، أو العيش مع أقاربهم وأحبائهم أو حتى زيارتهم. وتتطوي هذه القيود العسفية على تمييز، وتعتبر منافية للقانون، ومن ثم ينبغي أن تلغى فوراً.

إسرائيل ملزمة بإعادة الأراضي والبساتين وكرمز الزيتون وغيرها من الممتلكات الثابتة التي استولت عليها لأغراض بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وجميع دول العالم ملزمة بعدم الاعتراف بالوضع غير القانوني الناجم عن بناء الجدار.

الرأي الاستشاري الصادر عن "محكمة العدل الدولية"، 2004

بالرغم من أن إسرائيل سحبت قواتها البرية من قطاع غزة في عام 2005، فإنها تواصل فرض حصار جوي وبحري وبري غير قانوني على قطاع غزة، كما تواصل الإبقاء على مناطق عازلة، أو ما يُطلق عليها "مناطق

مخطور دخولها"، في قطاع غزة. وأدت هذه الإجراءات إلى عزل ما يزيد عن مليوني فلسطيني عن المناطق الأخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعن العالم الخارجي منذ 10 سنوات

القيود على الموارد الطبيعية

بالإضافة إلى القيود التي تمنح لإسرائيل أن تتحكم في تنقلات الفلسطينيين، وفي تحديد الأشخاص الذين يمكنهم مقابلتهم، تفرض إسرائيل أيضاً قيوداً تعسفية تجعلها تتحكم في سبل وصول الفلسطينيين إلى المياه الآمنة والنظيفة. كما إن استهلاك الإسرائيليين من المياه يعادل على الأقل أربعة أضعاف استهلاك الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الماء هو الحياة، ومن غير الماء لا نستطيع أن نعيش... بدأ الجنود يهدمون بيوتنا وملاجئنا وقطعاننا، واقتلحوا أشجارنا كلها، ثم دمروا خزانات مياهنا... نحن نعاني كل يوم بسبب حرماننا من المياه

فاطمة النواجية، من سكان قرية سوسية، وهي قرية في تلال جنوب الخليل

إن تقييد سبل حصول الفلسطينيين على المياه، من خلال نظام تخصيص حصص المياه، لا يفي بالاحتياجات الأساسية للسكان الفلسطينيين، ولا يوفر التوزيع العادل لمصادر المياه المشتركة. ويُعد مشهد حمامات السباحة، والمروج الزاخرة بالمياه، والمزارع الشاسعة المروية في المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي تشع خضرةً حتى في ذروة موسم الجفاف، مشهداً يتناقض بشكل صارخ مع المشهد في القرى الفلسطينية القاحلة والمجدبة الملاصقة لهذه المستوطنات، حيث يعاني سكانها أشد المعاناة من أجل الحصول على ما يكفي من المياه للاغتسال والاستحمام والطهي والتشغيل أو الشرب، ناهيك عن توفير المياه لري محاصيلهم.

50 عاماً من عمليات الإخلاء القسري والهدم والنقل القسري

على مدار الخمسين عاماً الماضية، أخلت إسرائيل قسراً وشردت مجتمعات فلسطينية بكاملها، كما هدمت عشرات الألوف من منازل الفلسطينيين وأبنيتهم، مما جعل الآلاف بلا مأوى، وتسبب في معاناة هائلة. كما نقلت القوات الإسرائيلية بصورة قسرية كثيراً من الفلسطينيين إما إلى مناطق أخرى داخل الأراضي المحتلة أو إلى المنفى. وتعد عمليات هدم المنازل المتواصلة أحد الأسباب الأساسية وراء عمليات النقل المستمرة في الوقت الراهن. ونتيجة هذه التدابير لإسرائيل أن تواصل سيطرتها على أراضي الفلسطينيين ومواردهم، كما تتيح للمستوطنات غير القانونية أن تتوسع، بينما تؤدي إلى طرد الفلسطينيين من مناطق تعتبر استراتيجية، مثل غور الأردن الحبيب أو القدس الشرقية. وتنفذ هذه التدابير أيضاً كإجراءات عقابية، وتعد بمثابة عقاب جماعي .

لم يعد كافياً مجرد الشجب والشديد خمسين عاماً من الاستيطان وجرائم الحرب. وقد حان الوقت للنهرك.

طالبوا حكومة بلديكم: خفض منتجات المستوطنات، ومنع شركات بلديكم من ممارسة أنشطة في المستوطنات.

بادعروا بالنهرك

بادعروا بالنهرك الآن، المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة تعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، كما تشكل جريمة حرب.





50 عاماً من الاعتقالات العسفية والمحاكمات الجائرة

منذ عام 1967، اعتقلت السلطات الإسرائيلية مئات الآلاف من الفلسطينيين، وبينهم نساء وأطفال، بموجب أوامر عسكرية، بجزء كبير منها عدداً كبيراً من الأنشطة السلمية. وفي أوقات احتدام النوق والعنف، كان الرجال والصبية في قرى بأكملها يتعرضون للقبض عليهم في حملات جماعية وعسفية. وأثناء الانقضاة الفلسطينية بين عامي 1987 و1993، قبضت القوات الإسرائيلية على نحو 100 ألف فلسطيني.

كما اعتقلت السلطات الإسرائيلية بشكل تعسفي مئات الآلاف من الفلسطينيين، وبينهم سجناء رأي، واحتجزتهم إلى أجل غير مسمى مرهن الاعتقال الإداري بدون تهمة أو محاكمة.

وتعد سياسة إسرائيل المستمرة منذ 50 عاماً، والمتمثلة في احتجاز فلسطينيين من الأراضي المحتلة في سجون داخل إسرائيل، انتهاكاً للقانون الدولي. كما يواجه السجناء الفلسطينيون قيوداً على زيارات عائلاتهم، وعلى الالتحاق بالتعليم، والحصول على الرعاية الطبية، وغير ذلك من القيود.

السلطات الإسرائيلية تتلاعب بمشاعرنا، وتعذبنا وتعاقبنا .

تحدثت مريهام، التي حُرمت من الحصول على تصاريح بصفة منظمة لزيارة شقيقتها، الذي قبض عليه أول مرة عندما كان عمره 12 عاماً، واحتجز في السجون الإسرائيلية طيلة 15 عاماً.

كما أنشأت إسرائيل محاكم عسكرية لمحاكمة الفلسطينيين، وهي محاكم لا تكفل الضمانات الأساسية للمحاكمة العادلة. وفي جميع الحالات تقريباً، انتهت المحاكم التي نظرتها محاكم عسكرية بإصدار أحكام بالإدانة. وتصدر معظم الأحكام بناء على تسوية تقضي باعتراف المتهم بالجريمة مقابل تخفيف الحكم، وذلك لأن المتهمين الفلسطينيين يدركون أن النظام بأكمله ينسر بالظلم؛ ومن ثم فسوف تصدر عليهم أحكام بالسجن لمدة أطول إذا ما أُحيلوا للمحاكمة. وعلى النقيض من ذلك، يُحاكم المسنونون الإسرائيليون في الأراضي الفلسطينية المحتلة أمام محاكم مدنية إسرائيلية داخل إسرائيل، ويتمتعون بأشكال أكبر من الحماية القانونية بموجب القانون المدني الإسرائيلي. وحتى الآن، لم يُجرّم التعذيب في القانون الإسرائيلي، وهو الأمر الذي يُسهّل تعرض السجناء الفلسطينيين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء احتجازهم على أيدي إسرائيل.

50 عاماً من أعمال القتل غير المشروع

للقوات الإسرائيلية تاريخ طويل من استخدام القوة المفرطة، بل والقوة المميتة في كثير من الأحيان، ضد الفلسطينيين من الرجال والنساء والأطفال، بما في ذلك استخدامها للرد على المظاهرات أو لقمع المعارضة، مما أسفر عن قتل الآلاف وإصابة كثيرين آخرين. وقد تقاعست السلطات عن إجراء تحقيقات وافية ونزيهة ومستقلة لكسر حلقة الإفلات من العقاب، وهو الأمر الذي أتاح لذلك الانتهاكات أن تستمر على مدى نصف قرن.

ومنذ عام 1967، قُتل ما يزيد عن 10200 فلسطيني، ولقي كثير من منهم مص عهر في ظل وف توحى بأن أعمال القتل كانت غير مشروعة، وقد تكون بمثابة جرائم حرب. وخلال الفترة نفسها، قُتل ما يزيد عن 1400 إسرائيلي على أيدي فلسطينيين، ومن بينهم مئات المدنيين الذين قُتلوا في هجمات شنتها جماعات مسلحة فلسطينية، وهي هجمات تشكل جرائم بموجب القانون الدولي.



ما أشبه الليلة بالبارحة
غزة والعدوان الصهيوني أكتوبر 2023



3. "دولة" العنصرية الدينية والخلافات المقدسة^{١٢}

لم تكن "إسرائيل"، في يوم من الأيام، "دولة" طبيعية. غياب الدسبور وقانون العودة وقانون يهودية الدولة دليل على ذلك.

لماذا لم تتمكن "دولة إسرائيل"، طوال هذه المدة كلها، من إنتاج دسبور تعلنه، وتسكت به أصوات المنتقدين؟

لم تكن "إسرائيل" "دولة" طبيعية، في يوم من الأيام. هل يوجد في العالم بلدٌ غيرها نشأ على أساس مزاعم دينية، من نوعية "الأرض الموعودة" و"الشعب المختار"؟! اسم "إسرائيل"، في حد ذاته، مشكلة، إذ هو اسم نبي من أنبياء النوراة اليهودي. أغلبية دول العالم تأخذ أسماءها من منطقة ما، أو اسم جبل، أو لهر، أو نهر، أو قومية عرقية معينة، وليس هناك بلد يأخذ اسمه من أنبياء وآلهة، غير "إسرائيل".

لماذا لا يوجد دسبور لـ "إسرائيل"؟

"إسرائيل" ليس لها دسبور مكتوب. هذا ليس ادعاءً ولا سرّاً، بل حقيقة معلنة. ومن يتحملُ عناء تصفح الموقع الرسمي للكنيست الإسرائيلي يَدرك ذلك. منذ أن خُلقت عام 1948 ولغاية اليوم، أي منذ 74 سنة، لم يكن لـ "إسرائيل" يوماً دسبور، بل كانت، وما زالت، تسير بموجب مجموعة من الـ "قوانين الأساسية" التي وضعها، كبديل "مؤقت" للدسبور (الذي هو من المتطلبات الأساسية والبدئية لأي دولة طبيعية في العالم).

لماذا لم تتمكن "دولة إسرائيل"، طوال هذه المدة كلها، من إنتاج دسبور تعلنه، وتسكت به أصوات المنتقدين، وتقول عبره للعالم: تفضل، هذا دسبورنا نعلنه ولا نخجل منه؟ لماذا فشل الآباء المؤسسون

^{١٢} - "دولة" العنصرية الدينية والخلافات المقدسة | الميادين (almayadeen.net)

لـ "دولة إسرائيل"، والأجيال التي بعدهم، في كتابة دسئور؟ بالتأكيد، لم يكن الأمر سهواً ولا هم غفلوا عن ذلك الأمر المهم. فيما يلي أهم الأسباب التي جعلت من المستحيل على الإسرائيليين أن يكتبوا دسئوراً لـ "دولتهم":

هم لا يريدون حدوداً ثابتة لـ "دولتهم"

لا بد من أن يتضمن أي دسئور حدوداً معروفة وثابتة للدولة، وهم لا يريدون ذلك. إهم يريدون "دولة" بلا حدود، أو ضمن حدود مؤقتة، بحيث تكون قابلة للتمدد في أي وقت يتمكن فيه جيشها من احتلال مزيد من الأراضي العربية. وهذا ما حدث تاريخياً. في عام 1947، صدر عن الأمم المتحدة القرار 181 القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية والأخرى يهودية، وخصص 56% من مساحة فلسطين النامرغية لـ "الدولة اليهودية".

على الفور، قبلت الوكالة اليهودية وصهاينة فلسطين القرار (الذي كان مجحفاً بحق العرب أينما إجحاف). لكن قبولهم ذلك لم يكن في الحقيقة موافقة منهم على الحدود ومساحة الأرض التي خصصها القرار لهم، بل كان له هدف واحد وأساسي: الحصول على شرعية دولية لـ "دولتهم" الجديدة. في العام التالي، 1948، نجحت "دولة إسرائيل"، عن طريق الحرب، في احتلال 78% من فلسطين النامرغية، أي 40% أكثر مما خصص لها، بحسب قرار الأمم المتحدة. وفي عام 1967 توسعت "إسرائيل" من جديد عن طريق الحرب أيضاً، لاحتلال جزء كبير من فلسطين (ولا تزال متمسكة بها، وترفض الانسحاب، على الرغم من مفاوضاتها واتفاقاتها مع منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية)، بالإضافة إلى منقعات الجولان السورية (التي أعلنت ضمها إليها رسمياً) وصحراء سيناء المصرية (التي أرجعها عقب معاهدة كامب ديفيد). في عام 1982، احتلت "إسرائيل" القسم الجنوبي من لبنان، وبقيت فيه إلى أن تعرضت للهزيمة على يد المقاومة اللبنانية، واضطرت إلى الانسحاب منه عام 2000.

تريد "إسرائيل" الاستمرار على هذا النحو، فهي لا تمناها أكثر. لا حدود ثابتة ملزمة. وهذا يداعب الأحلام النورائية الراسخة في عقول الصهاينة بشأن "أرض إسرائيل"، التي تمتد لنصل إلى العراق في الشرق وإلى هس النيل غرباً. ولا يستطيع أي دستور أن يتضمن ذلك.

ملكية الأرض

عام 1948، كانت ملكية القسم الأكبر من الأراضي، التي صارت "دولة إسرائيل"، تعود إلى العرب الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم بالقوة إلى البلدان العربية المجاورة. وبطريقة غير قانونية، استولت حكومة "إسرائيل" على أراضيهم وممتلكاتهم وصايرتها. وأي دستور طبيعي سيخلق مشكلة للغاصبين الذين ليس لديهم أساس قانوني في تلك الأراضي التي استولوا عليها عن طريق الحرب. لا يمكن لأي دستور، على وجه الأرض، أن يسمح بمصادرة الأرض والأموال عن طريق الغصب.

من هو المواطن؟

هذا سؤال أساسي لا يمكن لأي دستور إغفاله. لكن هذا السؤال البديهي خلق مشكلة كبيرة للصهاينة الذين كانوا وراء مشروع "دولة إسرائيل". في العقيدة الصهيونية، فإن "إسرائيل" هي "وطن يهود العالم". وبالتالي، فإن كل يهودي على وجه الأرض، سواء موافقته أو من دولها، هو مرشح طبيعي للجنسية والمواطنة في "دولة إسرائيل". لكن، كيف يمكن وضع ذلك في الدستور؟ هل يمكن القول، مثلاً، إن يهود هولندا هم مواطنون إسرائيليون؟ بالطبع لا، لأنهم ليسوا كذلك. وفي الوقت ذاته، لم يستطع الصهاينة أن يتقبلوا فكرة التعريف الطبيعي للمواطنة في الدولة العصرية، وهي أن الدولة هي دولة مواطنيها الذين يعيشون فيها، لأن ذلك سوف يقطع الصلة بين "إسرائيل" ويهود العالم الذين لن يعودوا قادرين على النفع بميزة المواطنة والجنسية الإسرائيليتين الثقتائيتين في تلك الحالة. إنها مناهة لم يستطع الصهاينة إيجاد حل لها.

أساس التشريع

هل هو النوراة؟ ! بما أن الفكرة الصهيونية، التي على أساسها، قامت "دولة إسرائيل" تستند إلى ركائز دينية يهودية ("الشعب المختار" و"أبناء إسرائيل" و"الأرض الموعودة")، كان من المستحيل على المؤسسين أن يشقوا على دس نور ديمقراطي مدني عصري، وفق النمط الغربي. لم يكن ممكناً لهم أن ينجأهوا اليهود المندئين، الذين يؤمنون بأن النوراة ينبغي لها أن يكون أساس "الدولة اليهودية". ومن ناحية أخرى، فإن اليهود العلمانيين أنفسهم، ومعظمهم جاء من أوروبا، كانوا منقسمين بين تيارين رئيسيين لا يلتقيان: الأول ديمقراطي ليبرالي، والثاني اشتراكي شيوعي. وفي ضوء كل هذه الاختلافات، التي لا حل لها، كان أفضل شيء هو عدم كتابة دس نور على الإطلاق، وهذا ما قرره القيادة الصهيونية.

قوانين التمييز والعنصرية ضد العرب الفلسطينيين

هناك قوانين وأنظمة وممارسات كثيرة في "دولة إسرائيل"، ذات طبيعة عنصرية تمييزية ضد الأقلية العربية، على أساس عرقي - ديني، والتي هي مهمة جداً للصهاينة ولا يستغنون عنها. وكمثال على ذلك، نذكر المقال الذي كتبه البروفيسور في جامعة هارفرد الأميركية، زاخاري لوكمان، في جريدة "نيويورك تايمز" عام 1988، وقال فيه إن "خو 92% من أراضي "دولة إسرائيل" تُدار وفق أنظمة وتعليمات تمنع المواطنين العرب من تملكها، أو استئجارها، أو العمل فيها". وطبعاً، فإن التمييز والعنصرية لا يمكن كتابتهما في أي دس نور منحصر. فالصهاينة كان عليهم أن يختاروا بين منح العرب حقوقاً متساوية (وبالتالي فقدان الامتيازات اليهودية)، وعدم كتابة دس نور.

"إسرائيل" "دولة" التمييز المقتون والمنهجي: قانون العودة لليهود!

جريدة "جيروليم بوست"، أكبر الصحف الناطقة بالإنكليزية في الكيان الإسرائيلي، أطلقت مؤخراً منصة سمّتها "آلاء"، أي الهجسة اليهودية، باللغة العبرية القديمة. وهي موجهة، بصورة خاصة، إلى يهود

العالم من أجل تشجيعهم على الهجرة إلى الكيان، واطلاعمهم على الإجراءات وما يجب أن يعرفوه عن "إسرائيل" قبل قدومهم. وفي هذه المنصة، نشرت موضوعاً عن يهود إثيوبيا، قالت فيه "في نوفمبر 1984، أطلقت "دولة إسرائيل" **"عملية موسى"** لاستخلاص الآلاف من يهود إثيوبيا). لم تبالِ الصحيفة الإسرائيلية بالصيغة التمييزية، الأقرب إلى العنصرية لهذا الخبر، الذي يتحدث عن عملية **"إنقاذ"** واصطفاء. تقوم بها "دولة إسرائيل" لليهود تحديداً، من بين مئات الآلاف، وربما الملايين من الإثيوبيين، الذين اضطروهم ظروف المجاعة والحرب الأهلية في بلادهم إلى اللجوء إلى مخيمات أقيمت لهم في داخل إثيوبيا وفي دول الجوار. وتابعت الصحيفة كلامها بغض، بالقول إن "8 آلاف من اليهود الإثيوبيين، أو يهود "بيت إسرائيل"، أحضروا إلى "إسرائيل" من السودان عبر أوروبا، وتبعهم عشرات الآلاف في "عملية سليمان" عام 1991 وما بعده). "انقضى" الصهاينة اليهود فقط من أجل "إنقاذهم" من بين الإثيوبيين. أي لا مسيحيين، ولا مسلمين، بل وحدهم اليهود الذين تشملهم إنسانية "دولة إسرائيل" وجهودها "الإقناذية". ! ولنلاحظ الكلمة، التي تستخدمها الصحيفة في وصف العملية: "آلية"، وهي مأخوذة من النوراة، وتعني "هجرة اليهود!"

إنها عنصرية صارخة ومقززة مارسنها "دولة إسرائيل" في ثمانينيات القرن الماضي وتسعينيات، وساعدتها في حينه، للأسف، أميركا واستخباراتها.

الرائحة النشة لتلك العملية غلّا الأجواء. أرييل شارون، الذي كان وزيراً للدفاع الكيان وقتها، يتحدث في مذكراته (التي سماها "الحارب") عن اللقاء السري في كينيا، والذي جمعه بديكتاتور السودان السابق جعفر نميري (بسمسة وترتيب من قاجر السلاح السعودي عدنان خاشقجي). يقول شارون إنه طلب من نميري مساعدة "إسرائيل" على نقل الآلاف من يهود إثيوبيا. الفلاشا - واستخدم أراضي السودان قاعدة لوجستية من أجل ذلك. لم يذكر شارون أن جعفر نميري قبض مرشوة ضخمة نظير خدماته،

ولكن مصادر أخرى تتحدث عن مبلغ يتراوح بين 30 و 60 مليون دولار قبضه الرئيس السوداني شخصياً.

في كتابه، أراد شارون أن يُبرز دوره هو في هجرة يهود إثيوبيا، فقام، من دون قصد، بفضح كبير عن عنصرية القيادات الإسرائيلية. قال شارون إن جداماً بين وزراء في حكومة الاحتلال وبينه هو، ضمن رئيس وزراء الاحتلال يغن وزير الداخلية بورغ، بشأن ما إذا كان يهود الفلاشا يهوداً حقاً، أمر غير ذلك؟! وتمر حسم الجدل عندما استشير كبير الحاخامات الشرقيين في "إسرائيل"، عوفاديا يوسف، الذي أفنى بأن الفلاشا يهود. عندها فقط، وبعد أن تأكد الجميع من "يهودية" الفلاشا، قرروا المضي قدماً في عملية "الإقناذ"! وأيضاً، فإن وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي ناقشوا، كما يعترف شارون، مدى صعوبة فرز اليهود من بين سائ الإثيوبيين، لأنهم كانوا مختلطين معهم، ومنشرين في مئات القرى في أرجاء إثيوبيا. أرادت حكومة الاحتلال الإسرائيلي أن تساعد اليهود... فقط اليهود.

العنصرية عميقة الجذور في الكيان الإسرائيلي منذ "تأسيسه"

النصريات العنصرية لحكومة الاحتلال الإسرائيلي ليست مستغربة على الإطلاق. المسألة قانونية ومشترعة في "إسرائيل". "قانون العودة" لعام 1950، والذي تم تعديله عام 1970، ينص على أن كل اليهود غير الإسرائيليين، والمنحولين إلى اليهودية، تحقق لهم القدوم والاستقرار في "إسرائيل" والحصول على جنسيتها. وفيما يلي مقتطفات من قانون العودة، والموقع من أول رئيس وزراء لـ "إسرائيل"، دافيد بن غوريون، خصب ما هو منشور في الموقع الرسمي للكنيست الإسرائيلي:

قانون العودة / 5710 (1950)

- حق العودة (آلية): كل يهودي له الحق في القدوم إلى هذا البلد كـ "أوليه" - مهاجر ديني.
- لا يُطلب من أي يهودي فيزا للدخول "إسرائيل". هجرته هي تأشيرته.

- "آلية" تعني هجرة اليهود، و"أوليه" تعني المهاجر اليهودي إلى "إسرائيل".
- لأغراض هذا القانون، "يهودي" تعني شخصا ولد لأمر يهودية، أو شخص تحول إلى اليهودية، وليس عضواً في أي ديانة أخرى.

قانون "يهودية الدولة" عام 2018

عام 2018، أقر الكنيست الإسرائيلي القانون الأساسي لـ "إسرائيل الدولة - الأمة اليهودية"، وأصبح سامري المفعل. تحمل القانون معالم عنصرية واضحة. يؤكد الطبيعة اليهودية لـ "دولة إسرائيل"، ويقضي الامتيازات التي تمنحها اليهود بالفعل فيها، ويدسخ، في الوقت نفسه، ممارسات التمييز ضد المواطنين العرب الفلسطينيين، ويشجع سياسة العزل والتميز وعدم المساواة والعنصرية، التي يعانون منها. لا يوجد في العالم أي دولة ذات دستور عصي ديمقراطي تحدد هويتها على أسس دينية - عرقية وذات صبغة عنصرية، تحذر فئة واحدة فقط من مكوناتها الوطنية.

صحيح أن الممارسات التمييزية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين هي شأن قديم، ويعود إلى فترة تأسيس "الدولة الإسرائيلية" عام 1948، إلا أن هناك فارقاً مهماً بين ممارسة التمييز واقعياً، وتشريع عبر القانون، الذي يقوم مقام الدستور ("إسرائيل" لا يوجد لديها دستور مكتوب). قانون "يهودية الدولة" يعطي الممارسات التمييزية ضد الفلسطينيين صفة قانونية وشرعية، ويطلب من الهيئات التنفيذية والقضائية في "الدولة" تطبيقها علناً، وتحت مظلة القانون.

والقانون يعطي تبريراً قانونياً للاستيطان الإسرائيلي في أراضي الضفة الغربية، عام 1967، وحتى بأثر رجعي للمستوطنات اليهودية التي أُقيمت سابقاً، كما يشجع عمليات ضم الأراضي وهولدها، والتي حدثت فعلاً وما زالت تحدث. فصر الضفة الغربية إلى "دولة إسرائيل" هو حقيقة أحد أهداف سن قانون "يهودية الدولة".

وفيما يلي، أبرز البنود في هذا القانون وأكثرها بشاعة:

- "دولة إسرائيل" هي "الوطن القومي" للشعب اليهودي، ولها يمارس "حقه"، طبعياً وتاريخياً وثقافياً، في تقرير المصير.
- ممارسة حق تقرير المصير في "دولة إسرائيل"، هو حصراً للشعب اليهودي.
- "الدولة" تفتح أبوابها لهجرة اليهود من الشتات إليها، وجميعهم فيها.
- على "الدولة" أن تهتم بدعم النشاط الاسيطاني اليهودي وزيادته، باعتبارها قيمة وطنية.
- والقانون يستخدم المصطلح النوراتي القديم، "أرض إسرائيل"، من أجل الإشارة إلى الوطن القومي لليهود. و"أرض إسرائيل" ليست معرفة، أو محدّدة، بصورة واضحة، الأمر الذي يترك المجال واسعاً للتفسيرات النوراتية لحدودها التي من الممكن أن تمتد إلى العراق شرقاً، وحتى نهر النيل في مصر في الغرب!
- ويحدث القانون عن "القدس الكبرى، الموحّدة، عاصمة إسرائيل"! وهذه "الكبرى" تشمل بالتأكيد القدس الشرقية المحتلة وكل المناطق العربية فيها، وحوّلها. في النظرة الصهيونية، لا مكان إطلاقاً للعرب في "أورشليم"، لا للمسلمين ولا للمسيحيين، فالقدس فقط لليهود، وسبق لليهود!
- ☒ لم تكن "إسرائيل"، في يوم من الأيام "دولة" طبيعية. غياب الدسور دليل على ذلك. قانون العودة لليهود دليل على ذلك. قانون "يهودية الدولة" دليل على ذلك. كم كبير من الأساطير الدينية الممزوجة بعنصرية صارخة تميز "دولة إسرائيل" من غيرها من البلاد. وبالنظر إلى ذلك كله، كيف يمكن أن يُطلب من العرب أن يعترفوا لها دولة "طبيعية"، وينعيشوا معها كما هي؟! هذا مستحيل، ولن تفعله الشعوب العربية أبداً، حتى لو فعلته بعض حكومات العرب. وعلى العالم أن يعرف ذلك،

وأن يمارس ضغطاً على هذه "الدولة" ليجبرها على الانصياع للمعايير العالمية المتعارف عليها، قبل أن يضغط على الدول العربية كي تعترف لها على حالها .

نحن في القرن الـ 21، وحان الوقت ليتدخل العالم ويقول بصوت عالٍ: لن نخنل سياسة التمييز والعنصرية بعد الآن. المجتمع الدولي يجب أن يُوقف ففاقه. النغاضي عن "إسرائيل" ليس أمراً أخلاقياً. "إسرائيل" يجب أن تُعامل وفق الطريقة نفسها التي عومل لها نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا قبل زواله.



https://youtu.be/eADeKowBHPQ?si=_hAmyAWPlxGQdYhl

لقراءة تقرير هيومن رايتس واتش

اضغط على الرابط التالي:

تجاوزوا الحد: السلطات الإسرائيلية وجرمنا الفصل العنصري والاضطهاد | HRW

4. كيف يرى المواطن العربي خطوات التطبيع مع إسرائيل؟



الرئيس الإسرائيلي، إسحق هيرتسوغ، لقي ترحيباً كبيراً أثناء زيارته للإمارات، ولقائه مع ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد لأول مرة منذ تطبيع العلاقات بين إسرائيل وأربع دول عربية، هي الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، زار الرئيس الإسرائيلي، إسحق هيرتسوغ، وعزيز الدفاع الإسرائيلي، بيني غانز، كلا من أبو ظبي والمنامة، حيث التقيا برؤوس السلطة في البلدين، وأبرز ما مدكرات قاهر وتعاون أمني قد يبدو أنه جاء في وقته.

وأفاد بيان عن وزارة الدفاع الإسرائيلية وصول بيني غانز إلى المنامة، على متن طائرة تابعة ل سلاح الجو الإسرائيلي، وهي المرة الأولى التي يزور فيها وزير دفاع إسرائيلي المملكة الخليجية وأول مرة تهبطها طائرة عسكرية في المنامة.

¹² كيف يرى المواطن العربي خطوات التطبيع مع إسرائيل؟ BBC News - عربي

وتحسب صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، فإن جدول أعمال غاننس ضمر لقاءات مع الملك حمد بن عيسى آل خليفة وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، سلمان بن حمد آل خليفة، ووزير شؤون الدفاع عبد الله بن حسن النعيمي الذي أمضى بدوره عدداً من الاتفاقيات الأمنية مع نظيره الإسرائيلي.

وكان الرئيس الإسرائيلي إسحق هيرتسوغ قد زار الإمارات قبل ذلك بأيام قليلة حيث التقى بولي العهد محمد بن زايد آل نهيان ووزير الخارجية عبد الله بن زايد آل نهيان، بعد أقل من شهرين من زيارة رئيس الوزراء، فنطالي بينيت إلى الإمارات. وقال هيرتسوغ على تويتر إنه تأثر "بخفاوة الاستقبال" التي حظي به وزوجته في أبوظبي في مسهل "الزيارة التاريخية" التي "تحمل بشى السلام بين الشعوب ولعموم الشرق الأوسط" حسب وصف هيرتسوج.

وعبر السفير الإماراتي بإسرائيل، محمد آل خاجة، في تغريدة، عن أهمية الزيارة التي "سنعزز من العلاقات الثنائية بين البلدين حيث نسعى لتوقيع اتفاقيات اقتصادية وتجارية مهمة بين البلدين في المستقبل القريب".

تدريبات بحرية بمشاركة إسرائيل

ومن جانب آخر تقود الولايات المتحدة تدريبات بحرية ضخمة في الشرق الأوسط بمشاركة السعودية وعمان، إلى جانب إسرائيل التي تنضم لهذه المناورات لأول مرة.

ويشارك في التدريبات التي تحمل اسم (آي.إم.إكس 22) حوالي 60 دولة لكنها المرة الأولى، التي تشارك فيها إسرائيل في تدريبات آي.إم.إكس، إلى جانب السعودية التي لا تربطها لها علاقات دبلوماسية.

وأثارت مشاركة سلطنة عمان في هذه التدريبات البحرية جدلاً واسعاً على موقع تويتر بين من يرفضون مشاركة القوات العمانية في هذه التدريبات، ومن يؤيدونها.

ما المكاسب المنتظرة؟

يذكر أنه عندما احتضنت حديقة البيت الأبيض في سبتمبر 2020 مراسم التوقيع على تطبيع العلاقات بين إسرائيل وكل من الإمارات والبحرين، قال الرئيس الأمريكي وقتها، دونالد ترامب، إن "شرقاً أوسطاً جديداً" سينشأ، متوقعاً مبادرة دول عربية أخرى للتطبيع مع إسرائيل "بما فيها الدول الكبيرة". وقال يومها وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، إن الغاية من معاهدات السلام هو العمل من أجل استقرار المنطقة، مضيفاً أن أي خيار غير السلام سيعني الدمار والفقر والمعاناة الإنسانية، فيما نوه وزير الخارجية البحريني، عبد اللطيف الزياني، إلى أن الاتفاق المبرر خطوة تاريخية في الطريق إلى سلام دائم، وأن التعاون الفعلي هو أفضل طريقة لتحقيق السلام والحفاظ على الحقوق.

وانضم المغرب والسودان إلى قائمة الدول العربية التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل في ديسمبر 2020 يناير 2021، وسط انتقادات شديدة في الرأي العام، بين مؤيد لطفي صفحة الماضي المشوبة بانعدام الثقة الذي "أخى السلام" حسب قول وزير الخارجية البحريني، وبين منتقد للتطبيع كتحالف قوى الإجماع الوطني في السودان، على سبيل المثال لا الحصر، الذي أكد رفضه أي اتفاق مع إسرائيل إلى حين حصول الفلسطينيين على حل عادل لقضيتهم، حسب بيان صادر عن التحالف في أكتوبر 2020.

ورغم استئثار السودانين خيراً بالمدح والثناء الاقتصادي من إزالة اسم بلدهم من قائمة الإرهاب، والذي حقق بعد التطبيع، لم تتحسن أوضاع السودان بالمرّة، بل ازدادت الصورة اضطراباً مع انقلاب المجلس العسكري على المكون المدني في السلطة الانتقالية.

وبالنسبة للمغرب فقد تزامن التطبيع مع إقرار الإدارة الأمريكية بسيادة المغرب على الصحراء المتنازع عليها مع البوليساريو منذ عقود، لكن حركة حماس عبرت حينها عن "منابتها بكل استهجان وأسف الإعلان المشترك لتطبيع العلاقات بين المغرب والعدو الصهيوني".

واليوم، وبعد زيارة الرئيس الإسرائيلي إلى الإمارات وعزيز الدفاع إلى البحرين، لم يرغب على الملحين
ربط الزخم الدبلوماسي والاستخباري بالنصعيد العسكري الخطير المتمثل بإطلاق الحوثيين صواريخ
بالسنة وطائرات مسيرة استهدفت منشآت حساسة على أراضي الإمارات.

وفي هذا السياق، نقلت صحيفة أديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن مصادر حكومية "تطلع" الإمارات
لنوسج ترسانتها من أنظمة الدفاع الإسرائيلية، وإن هذا القرار جاء بعد الهجوم على أبوظبي. وفي سياق
مشابه، نقل موقع أكسيوس الأمريكي عن السفير الإسرائيلي السابق في البحرين، إيتاي تغن، قوله إن
البحرين تنظر إلى العلاقة مع إسرائيل كجزء من استراتيجيتها ضد التهديدات الإيرانية.

برأيكم:

كيف يرى المواطن العربي خطوات التطبيع مع إسرائيل؟

هل تحقق التطبيع تطلعات المواطن العربي بإرساء السلام وازدهار الاقتصاد؟

كيف ترى تجارب الدول المطبعة حتى الآن؟ هل تتوقعون انضمام دول أخرى لقافلة التطبيع؟



أولاً مصر والأردن، ثم موريتانيا وتونس

ثم انضمت الإمارات والبحرين وعمان والمغرب والسودان، والسعودية في الطريق!

5. في الظل والعلن. علاقات إسرائيل مع العالم العربي¹³

قد يقرر العالم العربي إخراج خطط السلام للشرق الأوسط التي عرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. بعض الدول العربية قريبة من إسرائيل أكثر مما هو معلن رسمياً، وما يربط الطرفين هو العداء لإيران.

طلحت الخطة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط قضايا شائكة، لكن أهم ما مهد لهذه الخطة هو تقارب إسرائيل مع عربي

تخوض خطط السلام للشرق الأوسط الذي قدمه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على اهتمام كبير في كثير من البلدان العربية التي لها علاقات مختلفة مع إسرائيل ومرت بتغيرات كبيرة.

العربية السعودية

رسمياً لا تربط إسرائيل والعربية السعودية أية علاقات، لكن في الحقيقة خطا البلدان منذ 2002 خطوات كبيرة نحو بعضهما البعض. ففي تلك السنة أطلق الملك السعودي السابق عبد الله مبادرة لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. وفي عام 2015 التقى ممثلو البلدين مجدداً لإجراء محادثات. وتجمع البلدان القلق من البرنامج النووي الإيراني الذي يُعتبر في الرياض وكذلك القدس كتهديد عن تطلع إقليمي للقوة. ولهذا السبب لم تعد الحكومة في الرياض تسمح بتحويل أموال سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. وهي خطوة صغيرة من الناحية الفعلية، لكن هامة من الناحية الرمزية قامت لها إسرائيل نهاية الأسبوع المنصرم حين وقع وزير الداخلية الإسرائيلي ترخيصاً يسمح للإسرائيليين لأول مرة بالسفر إلى العربية السعودية. وهذا الترخيص ينرمجهم فقط في حالتي: لأسفار لأسباب دينية مثلاً لأداء الحج أو لأسفار عملية. والشروط هو

¹³ في الظل والعلن. علاقات إسرائيل مع العالم العربي | سياسة واقتصاد | تحليلات معمقة، منظور أوسع من DW

أن تكون دعوة من الحكومة السعودية منوطة. لكن العربية السعودية أوضحت الاثنين (27 يناير 2020) أن زيارات الاسرائيليين إلى المملكة غير مرحب بها.

البحرين

البحرين تنهج في موقفها تجاه اسرائيل مواقف العربية السعودية إلى حد كبير. وفي يونيو 2019 على هامش اجتماع "مبادرة السلام العربية" التي دعت إليها العربية السعودية في بداية العقد الجديد تحدث وزير الخارجية البحرينية، خالد بن أحمد الخليفة في صحيفة "تايمز أوف اسرائيل" عن علاقة بلاده بإسرائيل، إذ أنه لم يشأ التحدث بعد عن وجود علاقات دبلوماسية رسمية، لكنه أوضح أن البحرين تعترف بحق وجود إسرائيل: "إسرائيل بلد في المنطقة... وهي موجودة لبقى". والبحرين تنطلق إلى السلام مع إسرائيل. وقبل عام من هذا الكلام كان قد شجب مقاطعة إسرائيل بنحفيز من الجامعة العربية.

قطر

وحسب علاقات إسرائيل مع قطر تحسنت، ورسمياً لا وجود لهذه العلاقات، لكن في الكواليس يتعاون البلدان منذ مدة، لاسيما فيما يخص منح المساعدات من الإمارة الخليجية إلى قطاع غزة، لأن المسؤولين في القدس يدركون أن الوضع المادي المتردي يدفع الكثير من الفلسطينيين إلى النظر. ومنذ أن تولت حركة حماس في 2007 السلطة في قطاع غزة، فإن قطر هي أهم مانح أجنبي للأموال لأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية. وإلى حد الآن استثمرت قطر أكثر من 1.5 مليار يورو، كما أن قيادة حماس في المنفى لها مقرها في الدوحة. ومن ثم يمكن لقطر أن تمارس التأثير السياسي على قيادة حماس. وبما أن قطر تربطها أيضاً علاقات بسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في الضفة الغربية، فإنها بالنسبة لإسرائيل إلى جانب مصر أهم الوسطاء الإقليميين في صراع الشرق الأوسط. كما أن قطر تأمل من جانبها أن تنحصر من العزلة السياسية التي انزلت فيها بسبب الحصار الذي فرضته عليها العربية السعودية وحلفاؤها الخليجيين منذ 2017.

مصر

لعبت مصر دوراً ريادياً في عملية التقارب العربية الاسرائيلية. ففي نوفمبر 1977 أعلن الرئيس الأسبق أنور السادات أنه سينوجه إلى آخر نهاية العالم وحتى إلى الكنيسة إذا كان ذلك يقود إلى سلام دائم في المنطقة. وعلى هذا الأساس وجه إليه رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحين بيغن الدعوة، وفي العشرين من نوفمبر من نفس العام تحدث أنور السادات أمام البرلمان الاسرائيلي، وبذلك بدأت عملية سياسية انصبت بوساطة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر في مارس 1979 في اتفاقية سلام اسرائيلية فلسطينية. وحاليا يذلل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الجهد من أجل التوسط في حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

الأردن

وحنى مع الأردن تقيم اسرايل منذ ابرام اتفاقية سلام في أكتوبر 1994 علاقات سياسية منظمة. لكن البلدان لم يحققا تقارباً حقيقياً. فالسكان الأردنيون خمس مجموعهم من لاجئين فلسطينيين. يرفضون السياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية. وحنى بالنظر إلى القدس تحصل خلافات متكررة. فطبقاً لاتفاقية السلام، فإن العاهل الأردني هو راعي المواقع الاسلامية والمسيحية في المدينة. وهو يرى دوماً طعناً في هذا الدور. وبزودة العلاقات انكشفت في 2018 عندما تخلى الملك عبد الله عن جزء من اتفاقية السلام بضغط سياسي داخلي قوي. وتحاول سياسيون من كلا الطرفين بلورة العلاقات قدر الإمكان بدون مشاكل.

دول المغرب العربي

العلاقات الاسرائيلية مع شمال افريقيا لا تركز أخيراً إلى العدد الكبير من اليهود الذين هربوا من هناك بعد تأسيس دولة اسرايل ولهم ارتباط عاطفي قوي بأمكن أصلهم. وتقيم اسرايل علاقات جيدة مع

العديد من دول المغرب العربي. ففي عام 1994 أقام المغرب وموريتانيا وتونس علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وفي نوفمبر من السنة نفسها افتتحت إسرائيل مكتب اتصال في العاصمة المغربية الرباط. وفي المقابل أقام المغرب مكنا في القدس. وبعدها بسنة كتفت أيضا موريتانيا وإسرائيل علاقاتهما ونفس الخطوة اتخذتها تونس بعد سنة. لكن، توجد أيضا محادثات خارج القنوات الرسمية. وعلى هذا النحو التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حسب معلومات غير مؤكدة رسميا في سبتمبر 2018 في نيويورك وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة. وحتى هنا نجد أن العلاقات المنوتة مع إيران هي التي تربط بين البلدين. وقطع المغرب العلاقات الدبلوماسية مع إيران، إذ أن الحكومة المغربية تنهر طهران بالتدخل في الشؤون الداخلية، بتقدير الدعم لجهة البوليساريو. وتقاتل هذه الميليشيا لنيل الصحراء الغربية استقلالها عن المغرب. وباتت علاقات إسرائيل صعبة مؤخرا مع تونس التي أعلن الرئيس المنتخب فيها في 2019 أن أي شكل من أشكال العلاقات مع إسرائيل هو "خيانة".

سوريا

النوت يسود بشكل خاص علاقات إسرائيل مع سوريا. فمنذ حرب الأيام الستة في 1967 حين قاتلت إسرائيل ضد سوريا ومصر والأردن تحتل إسرائيل مرتفعات الجولان التي ظلت إلى ذلك الحين جزء من الأراضي السورية. وتحت الأمر المنحلة إسرائيل منذ 1981 على استرجاع تلك المرتفعات المحتلة. لكن إسرائيل تشترط من أجل ذلك إبرام اتفاقية سلام شاملة. والعديد من المفاوضات غير الرسمية انتهت بدون نتيجة. وفي مارس 2019 اعترف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمرتفعات الجولان كجزء من الأراضي الإسرائيلية. وهي خطوة أثارت غضبا في بلدان عدة من العالم العربي.

وخلال الحرب في سوريا وطدت وحدات من إيران وميليشيا حزب الله التابعة لها حضورها في أجزاء واسعة في البلاد. وهذا الوجود يشكل تهديدا مباشرا لإسرائيل، وانطلاقا من هذا السبب شن الجيش

الاسرائيلي عدة هجمات على مواقع الإيرانيين وحزب الله في سوريا . وإلى حد الآن لم تتمكن اسرائيل
من طرد إيران والمليشيات التابعة لها من سوريا.



قمة كامب ديفيد عام 2000 / الانتفاضة الثانية

لم تتجسّد قمة كامب ديفيد، التي عُقدت في يوليو/ تموز عام 2000، وجمعت آنذاك رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، بوساطة الرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلينتون في التوصل إلى اتفاق بشأن وضع القدس أو ترسيم الحدود بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية. وبعدها انطلقت شرارة الانتفاضة الثانية في سبتمبر/ أيلول عام 2000 على إثر زلزال أرييل شارون للمسجد الأقصى.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

▶ ◀ ◻ ▶ ▶

في صور - محطات في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني | جميع المحتويات 30.01.2020 | DW |

[اضغط على الرابط أسفل الفيديو لمشاهدة كل المحتويات](#)



مرقعة الشطرنج العالمية باتت تميل بقوة إلى الدائرة الأوراسية ومحيطها

ليس من قبيل المبالغة القول إن كيان العدو دخل مرحلة العدة العكسي الاستراتيجي لزواله بالإضافة إلى تصاعد الحديث من قلب المجتمع الصهيوني عن نهاية "إسرائيل" في العقود القادمة، على غرار ما كتبه أكثر من صحافي إسرائيلي قبل عام تقريباً، مثل آري شيت وروغل ألفر، وكذلك الفيلم الذي كتبه وأخرجه يارون كهنوري وحدد فيه هذه النهاية عام 2048 لأسباب تتعلق بالاهيار الاجتماعي الداخلي، ما يذكر برأي الباحث الفلسطيني الراحل نزيه قورة، "إسرائيل في مواجهة أزمنها الداخلية".

فليس من قبيل المبالغة أو المزايدة أو التمنيات القول إن "دولة" العدو الصهيوني دخلت مرحلة العدة العكسي الاستراتيجي لزوالها وأفولها ورحيلها عن مسرح التاريخ بعد عقود من دور الشرطي الأميركي في المنطقة، ومن المذابح والنهجير والظهير العرقي الذي مارسه خلق الشعب العربي والفلسطيني.

¹⁴ نهاية "إسرائيل" | الميادين (almayadeen.net)

هذه المقاربة التي ترى أن هذا الكيان زائل لا محالة في العقود المنظورة، لا تنتمي إلى عالم النميات أو العزاء الروحي أو الاعتماد على تكهنات قديمة في بعض الأسفار في الكنب المقدسة، بل إلى عالم القراءة والنمعة فيما وصلت إليه الحالة الصهيونية في فلسطين.

ولا نريد أيضاً تحويل هذه القراءة إلى سلوك انطباعي ينتمي إلى ذهنية الحنميات العمياء، فأكثر أوراق الشجر اصفراراً ودياساً لا يسقط من تلقاء نفسه، ولا بد من مريح ما أياً كانت قوتها وسرعتها حتى تسقط هذه الأوراق لتندروها الذاريات إلى مصيرها المخوم.

وما من مريح وذاريات تقوم بذلك خارج ثقافة المقاومة وخطاتها واستحقاقاتها، ويندرك الباحثون السياسيون كيف كانت تنضاعف أعداد الهجرة اليهودية المضادة من الكيان إلى أوروبا والولايات المتحدة في كل لحظات الاشتباك الحقيقية مع العدو، وكيف تشع دائرة الإحباط واليأس في تلك اللحظات، ولماذا كان يسارع العدو حينها إلى طلب الهدنة وإظهار الرغبة في السلام والمفاوضات، قبل أن يعود إلى سيرته العدوانية في كل مرة.

أما المعطيات الماثلة أمامنا، التي تخدم الاستنتاج السابق وتعزز فكرة نهاية العدو وأفوله فأبرزها: أولاً: تراجع الأهمية الدولية للشرق الأوسط والقوى الإقليمية الوظيفية مثل "إسرائيل" لمصلحة التحولات الجديدة نحو أوراسيا حيث ينشكّل العالم الجديد.

صحيح أن الإمبريالية الأميركية ليست بصدد الانسحاب الكلي من الشرق الأوسط، فلا تزال الطاقة هنا عاملاً مهماً في الاقتصاد العالمي، ولا تزال بحاجة لهذا القدر أو ذاك للقوى الوظيفية، إلا أن رقعة الشطرنج العالمية باتت تميل بقوة إلى الدائرة الأوراسية ومحيطها، روسيا وطريق الحرير الصيني وانعكاسات ذلك على "إسرائيل" وما يمثّلها.

ثانياً: الأعراض السياسية، الاجتماعية، الثقافية التي تسيطر على مشهد الكيان الصهيوني منذ سنوات، وتذكرنا بالثقافة الماثورة عند معظم الشعوب حول موت الأنهار الآسنه وجفافها.

فما أن تطفو الأسماك الميتة على سطح المياه، المرة تلو المرة ويصبح تنظيف النهر أمراً عتيماً (فالج لا تعالج) حتى يدرك الناس من حوله أنهم دخلوا في خول بيئي استراتيجي يقضي المغادرة، أو البحث عن بيئة أخرى من أجل مياه جديدة وهرباً من رائحة المستنقعات الآسنه.

جرباً على هذا المأثور، تعالوا نقف عند المشهد السياسي، الاجتماعي، الثقافي الذي يسيطر على الكيان الصهيوني ويعيد إنتاجه بصورة أسوأ في كل مرة.

مقابل جماعات المستندرات العمالية الأولى، (سواء كان مغررها أو كانت على درجة عالية من الاحتقان الطائفي) التي شكلت العقود الأولى من حياة الكيان وتاريخه، واحتظت براسب اجتماعية - ثقافية من الأمر التي تخدم منها (السلاف، الأتراك، البولنديون، الأجلوسكسون، الغال والجرمان)، ها نحن أمام دولة الجماعات الطائفية العنصرية الدموية الأكثر شططاً وإجراماً، التي لا تختلف عن "داعش" وجهته النصر والجماعات الكفيرية في شي، بل إن ما تجمعها أيديولوجياً وثقافياً وسياسياً (الهمجيات الدنيا) أكثر مما يفرقها، الفرقة الناجية مقابل الشعب المختار المزعوم، تأويلات آية السيف مقابل رب الجنود، والنعام مع ما عداها ككفار أو غوير (هائم) تفل للجماعة قتلهم واسباحة أموالهم وأعراضهم.

وإذا كانت الظواهر الكفيرية المذكورة شكلاً من أشكال الهمجيات الدنيا وليست تعبيراً عن أي صحوة إسلامية مزعومة، فالحال الصهيوني كما الجماعات الكفيرية تعبير عن أزمة عميقة وهبوط استراتيجي لا تنفع معها كل "إجازات" الثورة المعلوماتية التي باتت بلا قاعدة اجتماعية منحصرة.

ويدشار كذلك إلى أن الفرق كبير وشاسع بين مجتمعات تعاني من "أزمات صعود" وبين مجتمعات دخلت مرحلة التحلل والتفكك الاجتماعي بدلالة الاختيازات الطائفية العامة للناخبين في حالة العدو، وللجمهور الطائفي في الحالة الكفيرة.



https://youtu.be/uNwklY82Sjg?si=dleoYiHMY_Yqi2gD



<https://youtu.be/dONcQXTfIAs?si=Sjr34XveXHQ7l8h8>



https://youtu.be/fSDEf4P335c?si=x6X4kgNNh_8h_SiV



<https://youtu.be/kDawrvdeuTk?si=BMpwd6Whr9yFQKBb>

الإرهاب الصهيوني ضد "فلسطين"





تزايد قمع السلطات الإسرائيلية الشديد للفلسطينيين في ظل الحكومة الائتلافية برئاسة نفتالي بينيت ويأثير لايد والتي تشكلت من طيف واسع من الأحزاب السياسية. ترقى ممارسات السلطات الإسرائيلية، المنحذرة ضمن سياسة الحفاظ على هيمنة الإسرائيليين اليهود على الفلسطينيين، إلى الجرمين ضد الإنسانية الممنهتين في الفصل العنصري والاضطهاد.

على مدار ثلاثة أيام من الأعمال القتالية في أغسطس/آب، شنت القوات الإسرائيلية عشرات الغارات الجوية وألقت أسلحة متفجرة ذات آثار واسعة النطاق في قطاع غزة المكثظ بالسكان، في حين أطلقت "حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين" المسلحة مئات الصواريخ عشوائياً باتجاه التجمعات السكانية

¹⁵ التقرير العالمي 2023: إسرائيل وفلسطين (hrw.org) | Human Rights Watch

الإسرائيلية. وفقا لـ "مكتب الأمر المنحلة لشئيق الشؤون الإنسانية" (أوتشا)، قُتل 49 فلسطينيا، بينهم 17 طفلا. كما أُصيب خلال النضيد 360 فلسطينيا و 70 إسرائيليا.

نشبت الأعمال القتالية في أغسطس وسط قيود إسرائيلية شاملة، مستمرة منذ 15 عاما، على حركة الأشخاص والبضائع في غزة. حرمت سياسة الإغلاق الإسرائيلية، والتي تفاقمت جراء القيود المصرية على حدودها مع غزة، أكثر من مليوني فلسطيني في غزة من حقهم في حرية التنقل و**فرص تحسين حياتهم**، مع استثناءات نادرة، وقيدت بشدة تلقيهم الكهرباء والرعاية الصحية والمياه، ودمرت الاقتصاد. بحسب وكالة الأمر المنحلة لإغاثة وتشغيل اللاجئين فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا)، يعتمد حوالي **80%** من سكان غزة البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة على المساعدات الإنسانية.

في الضفة الغربية، كثفت القوات الإسرائيلية عملياتها عقب هجمات عدة نفذها فلسطينيون داخل إسرائيل في مارس، فقتلت 147 فلسطينيا حتى 24 أكتوبر، بحسب أوتشا، وهي أعلى حصيلة سنوية منذ أن بدأت الأمر المنحلة منهجيا بتسجيل أعداد القتلى في 2005. في مايو، قُتل شيرين أبو عتلة، الصحفية الشهيرة في قناة "الجزيرة"، رميا بالرصاص خلال مدهمة إسرائيلية في شمال الضفة الغربية. تشير عدة **تحقيقات مستقلة** إلى أن القوات الإسرائيلية قتلها.

حتى 31 ديسمبر، اعتقلت أيضا السلطات الإسرائيلية **إداريا** 866 فلسطينيا، بحسب أرقام مصلحة السجون الإسرائيلية، بدون تهمة أو محاكمة وبناء على أدلة سرية. هذا الرقم هو الأعلى خلال عقدين تقريبا، بحسب المنظمة الحقوقية الإسرائيلية "بنسيلم".

كما تابعت السلطات الإسرائيلية تسهيل نقل المواطنين الإسرائيليين إلى المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، وهي جريمة حرب. وفقا لمنظمة "**السلام الآن**" الإسرائيلية، دفعت حكومة يمينت ولايد خطط لبناء 7,292 وحدة سكنية في المستوطنات على مدار السنة بين توليها الحكم وأواخر يونيو 2022، بزيادة

قدرها 26% مقارنة بالمتوسط السنوي للفترة التي كان فيها بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء بين 2012 و2020.

خسب أوتشا، هدمت السلطات الإسرائيلية أيضا 851 منزلا ومبان فلسطينية أخرى في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، خلال الـ 11 شهرا الأولى من 2022، فهجرت 966 شخصا. هُدمت معظم المباني بسبب الافتقار إلى مخصص البناء، التي تجعل السلطات من شبه المستحيل على الفلسطينيين في هذه المناطق الحصول عليها.

في مايو، أذنت محكمة العدل العليا الإسرائيلية تهدم منازل أكثر من 1,000 فلسطيني في مسافر يطا، جنوب الضفة الغربية، لوقوعها في منطقة إطلاق نار للجيش الإسرائيلي. قالت المحكمة إن سلطة الجيش في إعلان مناطق عسكرية مغلقة لها الأولوية على القانون الدولي.

في أغسطس، داهمت السلطات الإسرائيلية مكاتب سبع منظمات مجتمع مدني فلسطينية بارزة، وأصدرت أوامر إغلاق مخطتها في أعقاب قراراتها في العام 2021 تخطئ ستة من هذه المجموعات بتصنيفها منظمات "إرهابية" بموجب القانون الإسرائيلي، و"جمعيات غير قانونية" بموجب القانون العسكري، الذي يُطبق في الضفة الغربية المحتلة.

واجه المجتمع المدني الفلسطيني أيضا قيودا من السلطة الفلسطينية التابعة لـ "فتح" في الأجزاء التي تديرها السلطة في الضفة الغربية، ومن سلطات حماس في غزة. تلقت "الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان"، وهي المرصد الرسمي الفلسطيني، 120 شكوى بشأن اعتقالات تعسفية ضد السلطة الفلسطينية و87 ضد حماس؛ و106 شكوى تعذيب وسوء معاملة ضد السلطة الفلسطينية و113 ضد حماس؛ و28 شكوى ضد السلطة الفلسطينية بشأن الإحتجاز بدون محاكمة أو تهمة بناء على أوامر من المحافظين يناير وسبتمبر 2022.

فاز حزب بنيامين نتنياهو "الليكود" وحلفاؤه بأغلبية مقاعد "الكنيست" في انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني، وهي الانتخابات الإسرائيلية الخامسة منذ العام 2019. شكل نتنياهو حكومة تضم إيهبار بن غفير، الذي أدينته محكمة إسرائيلية بتهمة التحريض على العنصرية ودعم منظمة إرهابية، وأدى اليمين كرئيس للوزراء في 29 ديسمبر.

قطاع غزة

في 5 أغسطس، قصفت السلطات الإسرائيلية منزل قيادي في حركة الجهاد الإسلامي في غزة من دون استقراز واضح من طرف الحركة، ما أدى إلى اندلاع أعمال قتالية استمرت ثلاثة أيام. أطلقت الحركة عشوائيا [أكثر من 1,100 صاروخ](#) باتجاه إسرائيل، بعضها أخفق وسقط داخل غزة. وفقا لـ "مركز ميمر عميت للمعلومات الاستخبارية والإرهاب" في إسرائيل، قصفت السلطات الإسرائيلية قطاع غزة المكثف بالسكان بأسلحة متفجرة ذات آثار واسعة النطاق، وفندت [170 غارة](#) بالإضافة إلى القتل والجرحى، ألحق النقص أضراراً بالغة وحدة سكنية فلسطينية، [خسب أوتشا](#).

بين 2 و8 أغسطس، [أغلقت السلطات الإسرائيلية المعابر](#) إلى غزة، ومنعت سكان القطاع الذين يحتاجون إلى رعاية طبية عاجلة من تلقي العلاج خارجهم. حالت هذه الخطوة دون دخول الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، ما أدى إلى إغلاقها. ترقى مثل هذه الإجراءات التي تستهدف عموم السكان المدنيين في القطاع إلى حد [العقاب الجماعي غير القانوني](#).

الإغلاق الإسرائيلي

للعام الـ 15 على التوالي، منعت السلطات الإسرائيلية معظم سكان غزة من السفر عبر إيرز، المعبر الوحيد الواصل بين غزة وإسرائيل، والذي يمنح الفلسطينيين القدرة على السفر إلى الضفة الغربية والخارج. كثيرا ما تُعزل السلطات الإسرائيلية الإغلاق بأسباب أمنية، وهو يأتي بعد أخذ حماس السيطرة على غزة من

السلطة الفلسطينية بقيادة فتح في يونيو 2007. إلا أن سياسة الإغلاق لا تركز على تقييم فردي للتهديد الأمني؛ يسري منع السفن العام على الجميع باستثناء الأشخاص الذين تعتبر السلطات الإسرائيلية أن لديهم "ظروفا إنسانية استثنائية"، ومعظمهم ممن تحتاج إلى علاج طبي ضروري وموافقهم، فضلا عن رجال الأعمال البارزين.

خسب أوتشا، خلال النصف الأول من العام 2022، لم يتمكن أكثر من ثلث الساعين إلى السفن لتلقي رعاية طبية عاجلة خارج غزة من نيل الموافقة في الوقت المناسب. خسب "منظمة الصحة العالمية"، توفي 839 فلسطينيا في غزة بين عامي 2008 و2021 بينما كانوا ينتظرون مرذا على طلباتهم للحصول على تصاريح.

وفقا لمنظمة "جيشاء-مسلك" الحقوقية الإسرائيلية، بلغ المعدل اليومي للمغادرين عبر معبر إيرز خلال الأشهر الـ 11 الأولى من العام 2022 حوالي 1,120 فلسطينيا في غزة، في زيادة عن السنوات الأخيرة. يرجع ذلك إلى حد كبير إلى النصاريج الصادرة للفلسطينيين في غزة للعمل في البناء والزراعة، لكن لا يزال أقل من 5% من المعدل اليومي قبل بداية الانقضاة الثانية أو الانقضاة الفلسطينية في سبتمبر 2000 والذي تجاوز 24 ألفا.

بلغ في هذه الفترة متوسط صادرات غزة، والتي كانت منجته في الغالب إلى الضفة الغربية وإسرائيل، حولة 617 شاحنة شهريا، أقل من المعدل الشهري البالغ حولة 1,064 شاحنة قبل تشديد الإغلاق في يونيو 2007، وفقا لجيشاء-مسلك. تواصل السلطات فرض قيود شديدة على دخول مواد البناء وغيرها من المواد التي تعتبرها "ذات استخدام مزدوج" والتي يمكن استخدامها أيضا لأغراض عسكرية. تتضمن مثل هذه القائمة معدات للأشعة السينية والاتصالات، وقطع الغيار والبطاريات للأجهزة المساعدة التي يستخدمها الأشخاص ذوو الإعاقة، ومواد مدنية حيوية أخرى.

يقتد الإغلاق الحصول على الخدمات الأساسية. خلال 2022، افترت العائلات في غزة إلى الكهرباء المنجدة في مصدر من كزي لمدة قاربت 12 ساعة كمعدل في اليوم، خشب أوتشا. الاقتطاع الطويل والمزمن للنيار الكهربائي يثقل جوانب عدة من الحياة اليومية، من التدفئة والتبريد ومعالجة مياه الصرف الصحي إلى الرعاية الصحية والأعمال التجارية، ويؤثر على فوخاص على الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعتمدون على الضوء للتواصل باستخدام لغة الإشارة أو المعدات التي تعمل بالكهرباء، مثل المصاعد أو الكراسي المنحركة الكهربائية، للشقل. أكثر من 97% من المياه الجوفية في غزة، وهي المصدر الطبيعي الوحيد للمياه في القطاع، "غير صالحة للاستهلاك البشري"، خشب أوتشا.

كما تقتد مص حركة الأشخاص والبضائع عبر معبر رفح مع غزة، وأحياناً تغلق المعبر بالكامل. في الأشهر الـ 11 الأولى من 2022، عبّر 2 3,060 فلسطينياً كمعدل شهري في كلا الاتجاهين، أي أقل من المتوسط الشهري البالغ أكثر من 40 ألفاً قبل الانقلاب العسكري العام 2013 في مصر، وفقاً لجيشاء مسلك.

خشب تقرير صادر عن منظمة "إنقاذ الطفولة" في يونيو، أفاد أربعة من أصل كل خمسة أطفال قابلوهم في غزة أنهم يعيشون حالة من الاكتئاب، والحزن، والخوف حصيللة 15 عاماً من الإغلاق.

منعت سلطات حماس بعض النساء من السفر وفقاً للوائح صادرة في فبراير 2021، وهي تسمح لأولياء الأمر الذكور بالتقدم إلى المحاكم لمنع النساء غير المتزوجات من مغادرة غزة عندما ينسب هذا السفر في "ضرر محض"، وهو مصطلح مبهر يسمح للرجال بتقييد سفر النساء كلما أرادوا.

حماس والجماعات الفلسطينية المسلحة

في يونيو، نشرت سلطات حماس فيديو يظهر هشام السيد، وهو مواطن بدوي فلسطيني تخمل الجنسية الإسرائيلية محنجز بمعزل عن العالم الخارجي لأكثر من سبع سنوات بعد دخوله غزة.



<https://youtu.be/mw6vn3cc18U?si=VBDtLigy6wxopUgi>

لم تقدم أي معلومات عن مواطن إسرائيلي آخر تحتجزه على ما يبدو منذ 2014، وهو أفيرا منغسنو. احتجاز هذين الرجلين، وهما مدنيان لديهما إعاقات نفسية-اجتماعية، من قبل سلطات حماس هو عمل غير قانوني.

في سبتمبر، أعدمت سلطات حماس خمسة فلسطينيين، بينهم رجلان منهمان بـ "التعامل" مع إسرائيل، بعد محاكمات شالها انتهاكات للإجراءات القانونية الواجبة. كانت هذه أول إعدامات تُنفذ منذ خمس سنوات. نفذت سلطات حماس 33 إعداماً بالإعدام منذ سيطرتها على غزة في يونيو 2007. حتى 19 أكتوبر، حكمت المحاكم في غزة بالإعدام على 24 شخصاً هذا العام، و 188 شخصاً منذ 2007، وفقاً لـ "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" في غزة.

الضفة الغربية

في أكتوبر، طبقت السلطات الإسرائيلية [إرشادات جديدة](#) [تتبد بشدة](#) قدرة الرعايا الأجانب على دخول الضفة الغربية لزيارة الأسرة، أو العمل، أو الدراسة، أو التدريس.

استخدام القوة والاعتقالات من قبل إسرائيل

زادت قوات الأمن الإسرائيلية حجم وعدد المدهات العسكرية على التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية في أبريل، في أعقاب هجمات عدة شنها فلسطينيون داخل إسرائيل في مارس. في أبريل، [أعلن](#) رئيس الوزراء آنذاك يئيت أنه لن تكون هناك "قيود" على أفعال القوات الإسرائيلية. حتى 21 ديسمبر، [نحسب](#) [أوتشا](#)، قتلت القوات الإسرائيلية 147 فلسطينيا في الضفة الغربية، بينهم 34 طفلا على الأقل. بين القتلى فلسطينيون يُزعم أنهم هاجموا إسرائيليين؛ وصحفيون؛ [وعمال](#) كانوا يعبرون من فتحات في الجدار الفاصل (كان الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة موافق [ضميا](#) على مرور فلسطينيين من خلال الجدار)؛ ومارة، منهم [غادة سباتين](#) (44 عاما) الأمر العزلاء لسنة أو لاد والتي قُلت بالخاص عند نقطة تفنيس.

قتل المسوطنون الإسرائيليون [سنة فلسطينيين](#) [وجرحوا](#) 281، وألحقوا أضرارا بالممتلكات في [594](#) [حادثة](#) حتى 21 ديسمبر، [نحسب](#) [أوتشا](#).

نادرا ما حاسبت السلطات الإسرائيلية قوات الأمن التي استخدمت القوة المفرطة أو المسوطنين الذين هاجموا الفلسطينيين. أدى أقل من 1% من الشكاوى التي قدمها فلسطينيون في الضفة الغربية بين 2017 و2021 بشأن انتهاكات القوات الإسرائيلية إلى لوائح التهام، [نحسب](#) منظمة "يش دين" الحقوقية الإسرائيلية. حتى لدى مقتل شيرين أبو عقتة، الذي شكل حدثا بارزا، [والاعتداء العنيف](#) الموثق بوضوح

على موكب تشييعها، أقرت السلطات الإسرائيلية بأمر جرحية مقتلها على يد جندي إسرائيلي، لكنها قالت إنه عرضي، وإنه لن يكون هناك تحقيق جنائي في القضية.



الجنود الصهاينة يعندون على مشيحي جنازة الإعلامية شيرين أبو عاقلة 2022



حتى 26 نوفمبر، قتل فلسطينيون ستة مسنوطين إسرائيليين وأصابوا 130 في الضفة الغربية، خسب أوتشا. في حين أن السلطات الإسرائيلية تطبق القانون المدني الإسرائيلي على المسنوطين، فهي تحكم فلسطيني الضفة الغربية، باستثناء سكان القدس، بموجب قانون عسكري قاسٍ. وبذلك، فهي تخرمهم من الإجراءات القانونية الأساسية وتحاكمهم في محاكم عسكرية بمعدل إدانة يقارب 100%. أفادت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في أغسطس أن المحاكم الإسرائيلية لم تمنح ولو النماسا واحدا لإلغاء أي أمر اعتقال

إداري في العام 2022 وأن "جمعية حقوق المواطن في إسرائيل" ليست على علم بأي قضية حدث فيها العكس.

حتى 31 ديسمبر، احتجزت إسرائيل [4,658 فلسطينياً](#) بتهمة "أمنية"، بحسب أرقام "مصلحة السجون الإسرائيلية". بحسب منظمة "الضمير الفلسطينية لحقوق الأسرى"، احتجزت السلطات الإسرائيلية حتى 12 ديسمبر 150 طفلاً فلسطينياً. العديد من الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة تحتجزهم السلطات الإسرائيلية داخل إسرائيل، ما يعقد الزيارات العائلية وينتهك الحظر الذي يفرضه القانون الإنساني الدولي على نقلهم خارج الأرض المحتلة.

في مارس أوقفت السلطات الإسرائيلية الناشط الحقوقي الفرنسي-الفلسطيني صلاح حموري، ووضعته رهن [الاعتقال الإداري](#) في ديسمبر، رحلت السلطات الإسرائيلية حموري، طارئة إياه من مسقط رأسه القدس على أساس "خرق الولاء" لإسرائيل، في خرق للقانون الإنساني الدولي، الذي يمنع طرد الأشخاص المنتمين بالحماية من الأراضي المحتلة.

في أغسطس، ألغى خليل عواودة إضراباً عن الطعام استمر ستة أشهر تقريباً ضد اعتقاله الإداري الممتد لشهور، بعد أن وافقت السلطات الإسرائيلية على إطلاق سراحه في أكتوبر؛ لكنها لم تطلق سراحه في أكتوبر وكان ما يزال محتجزاً حتى 10 نوفمبر.

في أغسطس، حكمت السلطات الإسرائيلية على عامل الإغاثة في غزة محمد الحلبي بالسجن 12 عاماً، [بعد احتجازه لست سنوات](#) قبل محاكمته وأثناءها، بزعم تحويل ملايين الدولارات إلى جماعات فلسطينية مسلحة. شابت محاكمته انتهاكات جسيمة للإجراءات القانونية الواجبة، بما في ذلك إبقاء الكثير من الأدلة المفترضة سرية. ووجدت المراجعات التي أجرتها الحكومات الماخنة والشركات المستقلة التي عينها الجهة التي يعمل لديها الحلبي، "وورلد فيجين"، عدم وجود أي تجاوز.

في أغسطس ، احتجزت السلطات الإسرائيلية الباحث الميداني في بنسيلم [ناصر النواجعة](#) معزول عن العالم الخارجي لأكثر من 12 ساعة، واهتمت بـ "عمل المشاكل".

وفقا للمنظمة الحقوقية الإسرائيلية "اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل"، قُدمت أكثر من 1,300 شكوى بشأن التعذيب إلى وزارة العدل الإسرائيلية منذ العام 2001، بما في ذلك التمييز المؤلم والحرب من النوم والتعرض لدرجات حرارة شديدة؛ أدت الشكاوى إلى تحقيقين جنائيين إنما بلا تقدير لوائح الاتهام. أفادت مجموعة "مراقبة المحكمة العسكرية" أن 74 من أصل 100 طفل فلسطيني تمت مقابلتهم في العام 2022 قالوا إنهم تعرضوا [للإيذاء الجسدي](#) أثناء احتجازهم على يد القوات الإسرائيلية، وأن 42% منهم خضعوا للحبس الانفرادي.

حتى 14 سبتمبر ، احتجزت السلطات الإسرائيلية [جنت 106 فلسطينيين](#) قتلوا منذ العام 2015 فيما تعتبره حوادث أمنية، كوسيلة ضغط لتأمين إطلاق حماس سراح جنتي جنديين إسرائيليين يُفترض أنهما قُتلا في الاشتباكات عام 2014، كما أقرت السلطات، وفقا لـ "مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان".

المستوطنات وهدم المنازل

توفس السلطات الإسرائيلية الأمن، والبنية التحتية، والخدمات لنحو 700 ألف مستوطن في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية.

دفعت صعوبة الحصول على تصاريح البناء الإسرائيلية في القدس الشرقية والـ 60% من الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة إسرائيل الحصرية (المنطقة ج) الفلسطينيين إلى تشييد مبانٍ معزلة باستمرار لخطر الهدم أو المصادرة لكونها غير مخصصة، بما يشمل عشرات المدارس. تواجه مجتمعات فلسطينية بأكملها، في مناطق مثل تلل جنوب الخليل، بشدة خطر التهجير. تخضع القانون الدولي على سلطة الاحتلال تدمير الممتلكات "إلا في الحالات التي تستلزمها الضرورة العسكرية القهرية".

في مارس، قضت المحكمة العليا الإسرائيلية بأنه يمكن لأربع عائلات في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية البقاء مؤقتاً في منازلها، بينما تعين وزارة العدل ملكية الأرض. سعت منظمات المسنوطين الإسرائيليين إلى الاستيلاء على منازل فلسطينيين في الشيخ جراح وسلوان، وهو حي آخر في القدس الشرقية، وطرد هؤلاء الفلسطينيين الموجودين في منازلهم منذ زمن بعيد. ثم ذلك بموجب قانون تمييزي، أيدته المحكمة الإسرائيلية، يسمح لهذه المجموعات بالمطالبة بأراضٍ تدعي أن اليهود كانوا يمتلكونها في القدس الشرقية قبل العام 1948. بموجب القانون الإسرائيلي، يُمنع الفلسطينيون، بمن فيهم سكان الشيخ جراح الذين يواجهون التهجير، من استعادة أي ممتلكات كانت لهم في الأراضي التي باتت تشكل إسرائيل والتي هربوا منها في 1948.

حرية التنقل

واصلت السلطات الإسرائيلية إلزام حاملي الهوية الفلسطينية، مع استثناءات نادرة، بالاحتفاظ على تصاريح صعبة المنال ومحدودة المدة من الجيش الإسرائيلي لدخول إسرائيل وأجزاء كبيرة من الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. تصف بنسليم هذا الإجراء بأنه "نظام بيروقراطي تعسفي ويفتقر إلى الشفافية" حيث "كثير من الطلبات تُرفض دون أي توضيح ودون توفر إمكانية حقيقية للاعتراض على الرفض".

حتى يونيو 2020، كان لدى السلطات الإسرائيلية تقريباً 600 نقطة تفتيش وحواجز دائمة أخرى داخل الضفة الغربية، بالإضافة إلى ما يقارب 1,500 نقطة تفتيش "طيارة" أقيمت بين أبريل 2019 ومارس 2020، بحسب أوتشا. تعناد القوات الإسرائيلية إرجاع الفلسطينيين أو إزلالهم وتأخيرهم عند نقاط التفتيش دون تفسير، بينما تسمح إلى حد بعيد بتنقل المسنوطين الإسرائيليين دون قيود.

واصلت إسرائيل بناء جدار الفصل. بدأت السلطات في بناء الجدار منذ أكثر من عقدين، لأسباب أمنية ظاهرياً، لكن يقع 85% منه داخل الضفة الغربية وليس على طول الخط الأخضر الذي يفصل إسرائيل عن الأراضي الفلسطينية. بذلك، يفصل الجدار آلاف الفلسطينيين عن أراضيهم الزراعية؛ ويعزل 11 ألف فلسطيني يعيشون على الجانب الغربي من الجدار، ولكنهم ممنوعون من السفر إلى إسرائيل، وتخضع عبورهم الجدار للوصول إلى ممتلكاتهم وخدمات أخرى لقيود شديدة؛ وحين يكتمل، سيقطع 9% من الضفة الغربية.

السلطة الفلسطينية

بعد أكثر من عام من قيام قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بضرب الناشط البارز والناقد نزار بنات حتى الموت في يونيو 2021 أثناء احتجازه واعتقال عشرات المطالبين بالعدالة على وفاته، [لم تحاسب](#) [أحد](#). وجه المدعون اتهامات إلى 14 عنصر أمن، لكن يقول المنتقدون إن السلطات تتحرك ببطء شديد وإخياز.

ميز قانون السلطة الفلسطينية بشأن الأحوال الشخصية ضد النساء في مسائل منها الزواج، والطلاق، وحضانة الأطفال، والميراث. لا يوجد في فلسطين قانون شامل للعنف الأسري. تدرس السلطة الفلسطينية منذ فترة طويلة مسودة قانون حماية الأسرة، لكن أثارت منظمات حقوق المرأة مخاوف من أن القانون لا يكفي لمنع الانتهاكات وحماية الضحايا.

في الصيف، ألغيت فعاليات اجتماعية وثقافية عديدة في الضفة الغربية بعد تهديدات ضد المنظمين. [دعت](#) منظمة "الحق" الفلسطينية لحقوق السلطة الفلسطينية إلى حماية هذه المساحات بشكل أفضل والتحقيق في التهديدات ضد مثل هذه الأنشطة.

إسرائيل

في مارس ، أدت سلسلة هجمات نفذها فلسطينيون، منها إطلاق نار في الحاضرة وبنى براك، وطعن ودهس بالسيارة في بئر السبع، إلى مقتل تسعة مدنيين وشرطين إسرائيليين. في نوفمبر، قتل تفجير مزدوج نفذ فلسطيني في القدس إسرائيليا في الـ 15 من عمره بالإضافة إلى مدني إسرائيلي آخر.

أعاد الكنيس في مارس العمل بأمر مؤقت يمنع، مع استثناءات قليلة، منح وضع قانوني طويل الأمد داخل إسرائيل لفلسطيني الضفة الغربية وغزة الذين يتزوجون مواطنين إسرائيليين أو مقيمين في إسرائيل. مثل هذا القيد، الموجود منذ العام 2003، لا يسي على الأزواج من أي جنسية أخرى قريبا.

في يوليو ، أيدت المحكمة الإسرائيلية العليا قانونا من العام 2008 يسمح للسلطات الإسرائيلية بإلغاء جنسية أي شخص على أساس "خرق الولاء".

واصلت السلطات الإسرائيلية منهجا مرفض طلبات اللجوء لنحو 28 ألف طالب لجوء أفارقة في البلاد، معظمهم إيريترون وسودانيون، في حين سمحت بدخول آلاف اللاجئين الأوكرانيين. على مر السنين، فرضت الحكومة قيودا على تنقل طالبي اللجوء، وتصاريح عملهم، وحصولهم على الرعاية الصحية والتعليم للضغط عليهم للمغادرة.

الأطراف الدولية الرئيسية

زار الرئيس الأمريكي بايدين إسرائيل وفلسطين في يوليو. تقاعست الإدارة الأمريكية إلى حد كبير الحديث علنا عن الانتهاكات الحقوقية، بما في ذلك حظر إسرائيل لمنظمات بارزة في المجتمع المدني الفلسطيني. لكن أدانت الإدارة مقتل شيرين أبو عاقلة وفنعت تحقيقا فيه. في مارس ، أجاز الكونغرس الأمريكي نمودا بقيمة مليار دولار لنظام الدفاع الجوي الإسرائيلي "القبة الحديدية"، مضيفا إلى المساعدة الأمنية السنوية البالغة 3.7 مليار دولار التي تقدمها الولايات المتحدة إلى إسرائيل.

قالت تسع دول من "الاتحاد الأوروبي" في يوليو إنها لم تتلق "معلومات جوهريّة" تبرز تصنيف إسرائيل لمنظمات المجتمع المدني الفلسطيني على أنها "منظمات إرهابية" و"جمعيات غير قانونية"، وسنواصل دعمها المالي لها.

واصل الاتحاد الأوروبي إدانة سياسة الاسيطان الإسرائيلية. ظل التركيز الأساسي للاتحاد الأوروبي على محاولة تجديد "عملية السلام"، رغم إقراره ببعض الانتهاكات الحقوقية، لم يفرض عقاب ذات أهمية لهذه الانتهاكات. في أكتوبر، انعقد "مجلس الشراكة" بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل للمرة الأولى منذ عقد، رغم تصاعد القمع الإسرائيلي.

تواصل التحقيق من قبل المدعي العام في "المحكمة الجنائية الدولية" بشأن فلسطين. في ديسمبر/كانون الأول، أعلن المدعي العام أنه يسعى إلى السفر إلى فلسطين في 2023.

في سبتمبر/أيلول، وجدت مراجعة حقوقية تمت بطلب من "مينا"، الشركة الأم لـ "فيسبوك" و"إنستغرام"، طالت إجراءات التدقيق في محتوى المنصنين المتعلقة بإسرائيل وفلسطين في مايو 2021، أن الشركة فرضت الرقابة على منشورات الفلسطينيين ومؤيديهم، بما فيها تلك المتعلقة بالانتهاكات الحقوقية.

في ديسمبر، طلبت "الجمعية العامة للأمم المتحدة" رأياً استشارياً من "محكمة العدل الدولية" بشأن الوضع القانوني للاحتلال الإسرائيلي المطول والعواقب القانونية المترتبة على انتهاكات ضد الفلسطينيين.



<https://youtu.be/PyrLXIFpGqs?si=qf5UoVQWNB35kt4H>

2. أردوغان يصف إسرائيل "بدولة إرهابية" بعد الاشتباكات في القدس والأقصى¹⁶

By Reuters Staff

أقتره (رويترز) - وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إسرائيل يوم السبت بأنها "دولة إرهابية" بعد أن أطلقت الشرطة الإسرائيلية الرصاص المطاطي والقنابل الصوتية على شبان فلسطينيين مرشقوها بالحجارة عند المسجد الأقصى في القدس يوم الجمعة.



وأضاف أن اقتره أطلقت مبادرات لتعبئة المؤسسات الدولية. جاءت الاشتباكات في ثالث أقدس المواقع الإسلامية وفي محيط القدس الشرقية، والتي أسفرت عن إصابة 205 فلسطينيين و17 من أفراد الشرطة، وسط غضب متزايد من احنمال طرد فلسطينيين من منازل مقامة على أمراض يدعي مسنوطون يهود ملكيهم لها. وسوف تعقد المحكمة العليا الإسرائيلية جلسة بشأن القضية يوم الإثنين.

ودعا أردوغان، الذي كان يتحدث في حفل في اسطنبول، كافة الدول الإسلامية والمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات "فعالة" ضد إسرائيل مضيفاً أن أولئك الذين يلتزمون الصمت "هم جزء من الوحشية التي ترتكب هناك".

¹⁶ أردوغان يصف إسرائيل "بدولة إرهابية" بعد الاشتباكات في القدس والأقصى | Reuters

ومضى يقول "إسرائيل الوحشية، إسرائيل الدولة الإرهابية، هاجم المسلمين في القدس بلا رحمة وبشكل غير أخلاقي." وتابع أن تركيا "أطلقت على الفور المبادرات الضرورية لدفع الأمر المنحلة ومنظمة النعازن الإسلامى وكل المؤسسات المعنية للنحرك."

وذدت معظم أحزاب المعارضة التركية بإسرائيل فى مؤش نادر الحدوٲ على الوحدة. ولم يشن على الفور الحصول على رد من وزارة الخارجية الإسرائيلية على طلب للتعللق. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فى بيان إنه سىئر الحفاظ على القانون والنظام فى القدس وكذلك الحق فى العبادة. وعلى الرغم من قيود الإغلاق النام المفروضة فى تركيا لاحتواء وباء كوفيد-19، احتشد مئات الأشخاص خارج سفارة إسرائيل فى أنقرة وقصليها فى اسطنبول فى وقت متأخر من يوم الجمعة احتجاجا على أعمال العنف فى القدس والأقصى.

كانت تركيا قد ذدت بما وصفها "محاولة منهجية من إسرائيل لطرء الفلسطينيين"، فى إشارة إلى القضية القانونية طويلة الأمد الخاصة بخى الشيخ جراح. وطالب أردوغان اليوم السبت بوقف محاولات الطرد. وذدت أنقرة مرارا باحتلال إسرائيل للصفة الغربية ومعاملتها للفلسطينيين ووصفت القضية بأنها "خط أحمر".



3. منظمة العفو الدولية تنهر إسرائيل بارتكاب جرائم "فصل عنصري" ضد الفلسطينيين¹⁷

2022/2/1

القدس (أ ف ب) - انضمت منظمة العفو الدولية إلى منظمات حقوقية أخرى واتهمت في تقرير صدر الثلاثاء إسرائيل بارتكاب جريمة "الفصل العنصري" ضد الفلسطينيين ومعاملتهم على أنهم "مجموعة عرقية أدنى"، بينما استنقت إسرائيل التقرير برفضه. وسارع الفلسطينيون إلى الترحيب به.

وجاء في تقرير "أمنستي" الذي نشر اليوم "ينبغي مساءلة السلطات الإسرائيلية على ارتكاب جريمة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين". وأضاف، وفق ما جاء في النسخة العربية، "إسرائيل تفرض نظام اضطهاد وهيمنة على الشعب الفلسطيني أينما تملك السيطرة على حقوقه. وهذا يشمل الفلسطينيين المقيمين في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلا عن اللاجئين النازحين في بلدان أخرى". ويعيش قرابة 6,8 ملايين يهودي وعدد مماثل تقريبا من العرب في إسرائيل والقدس والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، وفق المعطيات الرسمية. وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان ومقرها نيويورك اتهمت في أبريل 2021 في تقرير لها إسرائيل بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" عبر اتباعها سياسة "الفصل العنصري" و"الاضطهاد" بحق عرب إسرائيل والفلسطينيين وأثار استخدام مصطلح "الفصل العنصري" غضب السلطات الإسرائيلية التي شجبت التقرير واعتبرته "منشورا دعائيا" غير منصل "بالحقائق والأرض". وتستخدم منظمات غير حكومية فلسطينية وإسرائيلية مثل "بنسيلم"، عبارة "الفصل العنصري" للإشارة إلى سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية وقطاع غزة المحاص. ونقل التقرير عن الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية أنياس كالامار "تقريرنا يكشف النطاق الفعلي لنظام الفصل العنصري في

¹⁷ منظمة العفو الدولية تنهر إسرائيل بارتكاب جرائم "فصل عنصري" ضد الفلسطينيين (france24.com)

إسرائيل. وسواء كان الفلسطينيون يعيشون في غزة، أو القدس الشرقية، أو الخليل، أو إسرائيل نفسها، فهم يُعاملون كجماعة عرقية دينية ويُحرمون من حقوقهم على نحو ممنهج". "معاداة السامية" واستنبتت إسرائيل نفس التقرير برفضه على لسان وزارة خارجيتها. واعتبرت الاثنين أنه "ينكسر عمليا بشكل مطلق حق (إسرائيل) في الوجود". وقال وزير الخارجية الإسرائيلي يائير ليد في بيان "كانت منظمة العفو يوما ما منظمة موقرة ختمتها جميعا"، مضيفا "اليوم هي على عكس ذلك تماما". وتابع "بدلا من البحث عن الحقائق، تستشهد منظمة العفو بأكاذيب تنشرها منظمات إرهابية". ولفت ليد إلى أن دولة "إسرائيل ليست كاملة لكنها ديموقراطية ملتزمة بالقانون الدولي ومنفتحة على النقد". وقالت أناس كالامار لوكالة فرانس برس "كنا نؤذي إجراء محادثة مع وزير الشؤون الخارجية عندما اتصلنا به أولا وعرضنا النحدث إليه حول التقرير، كان هذا في أكتوبر". وأضافت "لم يستجب لعرضنا في ذلك الحين. الوقت بات متأخرا جدا الآن لدعوتنا لعدم نشر التقرير". واهتم ليد منظمة العفو الدولية بمعاداة السامية، قائلا "أكبر استخدام للحجة بأنه لو لم تكن إسرائيل دولة يهودية، فلن ينجر أحد في منظمة العفو الدولية على النحدث ضدها، لكن في هذه الحالة لا يوجد احتمال آخر". وردت كالامار بأن "انتقاد ممارسات دولة إسرائيل لا يعد على الإطلاق شكلا من أشكال معاداة السامية". وأضافت "تقف منظمة العفو الدولية بقوة ضد معاداة السامية وضد أي شكل من أشكال العنصرية، وقد ندنا باستمرار بالأنفال المعادية للسامية وأيضا معاداة السامية من العديد من القادة في جميع أنحاء العالم". وعلق رئيس المؤتمن اليهودي العالمي رونالد لود وقال "إسرائيل مستهدفة باعتبارها الدولة اليهودية الوحيدة. هذا التقرير المنحيز والمسنس يجهل أعمال الإرهاب الفلسطينية والتزام إسرائيل بالدفاع عن مواطنيها ضد هذا الإرهاب نفسه".

ورحبت الحكومة الفلسطينية بتقرير منظمة العفو الدولية. وقال منحدث باسمها ابراهيم ملحم "هذا التقرير من أكثر التقارير جرأة وإنصافاً للشعب الفلسطيني." وأضاف أن التقرير "يمثل تحشيداً للعدالة الدولية لأول مرة، وهو مرحب به خصوصاً بالنسبة الى مطالبة المجتمع الدولي بالتحرك ومعاينة إسرائيل، وفضح نظام الفصل العنصري." واعتبرت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة أن تقرير منظمة العفو الدولية جزء "أساسي ومفصلي في الجهود الدولية والقانونية الساعية إلى إنصاف شعبنا الفلسطيني الذي يواجه آخر احتلال عنصري بشع على وجه الأرض." وكرأت أن "الحملة الإسرائيلية ضد المنظمة وتقريرها جهد آخر يضاف إلى عنصرية الاحتلال الإنسانية، من خلال سعيه لشطب الحقيقة، ومحو الحقائق، وتغييبها عن الرأي العام العالمي." المطالبة بالعدالة- واحتلت إسرائيل الضفة الغربية منذ عام 1967، وضمت القدس الشرقية. وتزايد منذ ذلك الحين عدد المسنوطين اليهود في المنطقتين، ويبلغ اليوم قرابة 700 ألف. وتحفظ إسرائيل بالسيطرة العسكرية على 4,7 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتهم "هيومن رايتس ووتش" إسرائيل بتقييد حركتهم ورفض إعطائهم تصاريح بناء وبمصادرة أراضيهم وخرماتهم من حقوق الإقامة. كما حثت منظمة العفو الدولية مجلس الأمن الدولي الثلاثاء على فرض "حظر" على مبيعات الأسلحة لإسرائيل، وعلى فرض "عقوبات" على المسؤولين الإسرائيليين "الأكش تورطاً في جريمة الفصل العنصري." ويأتي تقرير منظمة العفو الدولية بعد عام من فتح المحكمة الجنائية الدولية تحقيقاً في "جرائم ضد الإنسانية" في الأراضي الفلسطينية وإسرائيل. ومن المتوقع أن يركز هذا التحقيق جزئياً على جرائم الحرب المحتملة التي يمكن أن تكون ارتكبت خلال حرب 2014 في قطاع غزة بين حركة حماس والجيش الإسرائيلي. ودعت منظمة العفو الدولية المحكمة الجنائية الدولية إلى النظر في "جريمة الفصل العنصري" في سياق تحقيقاتها الحالية في

الأراضي الفلسطينية، كما ناشدت جميع الدول بممارسة الولاية القضائية الشاملة وتقديم "مركبي
جرائم الفصل العنصري إلى العدالة".



اردوغان يصف إسرائيل بأنها دولة إرهابية

<https://youtube.com/shorts/4cDHYFd4vww?si=xV5iuAokVNeG8zDG>



<https://x.com/jacobkornbluh/status/1635334230514470912?s=20>



4. "دولة الإرهاب": كيف قامت "إسرائيل" على الإرهاب؟¹⁸

مرغم أن المؤسسة الصهيونية قد رحبت بوعده "لجنة ييل" الضمني بإنشاء دولة يتفصل فيها العراق، فإنها رفضت الخطوة لأنها لم تعطيهم فلسطين كلها.

محمد يسري أبوهدوس

22 تموز 2018

كتاب "دولة الإرهاب" للباحث توماس سواريز

كتاب "دولة الإرهاب" هو أحد الكتابات القليلة التي صنفها الكاتب الأميركي توماس سواريز، والتي تنحصر قضيتها الرئيسية حول المسألة الفلسطينية، حيث يحاول المؤلف فيه، أن يشرح، بإسهاب، الحوادث والوقائع الإرهابية التي قامت بها المنظمات اليهودية الصهيونية في فلسطين، لإجبار بريطانيا والمجتمع الدولي على الاعتراف بتأسيس دولة الكيان الصهيوني في أرض فلسطين المحتلة.

توماس سواريز

مؤلف هذا الكتاب هو الموسيقي والكاتب الأميركي توماس سواريز وهو من مواليد مدينة نيويورك عام 1951، ويتحدث من أصول إسبانية من طرف الأب وإيطالية من طرف الأم.

ورغم ابتعاده مهنة سواريز الأصلية عن التاريخ، إلا أنه قد عُرف بإيمانه الشديد بالقضية الفلسطينية، حيث قام بخولات موسيقية عدة على ثقته الخاصة للعزف في مخيمات اللاجئين، بالإضافة إلى مشاركته في العزف في عدد من الجامعات الفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك فقد عمل بالتدريس لسنوات عدة في "معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى".

¹⁸ - "دولة الإرهاب": كيف قامت "إسرائيل" على الإرهاب؟ | الميادين (almayadeen.net)

فوضى المصطلح

في بداية كتابه يلفت توماس سواريز نظر القارئ إلى مسألة في غاية الأهمية، وهي أن ما تحدث على أرض فلسطين المحتلة منذ بدايات القرن العشرين، قد شهد تداخلاً كبيراً وفوضى هائلة فيما يخص استخدام المصطلحات التي يُقصد بها توصيف مفردات الأحداث والصراع الدائر في تلك المنطقة الملهبة في العالم، حيث يقول "يصور الصراع الدائر بين إسرائيل والفلسطينيين في العادة بأنه صدام معقد لا حل له بين عدوين تاريخيين. لكن هذا الكتاب يقوم على مقوله تدعمها أدلة هائلة، مفادها أن هذا التاريخ المأساوي بـمنه وصولاً إلى ما تكتبه الصحف في عناوين صفحاتها الأولى ليس سوى قصة واحدة لحركة سياسية تعرف بالصهيونية وتصميمها على الاستيلاء على فلسطين كلها لكي يستوطن فيها شعب اليهود يقوم على فكرة الانتماء إلى دمر واحد - إلى جنس واحد - وإن ما يقال عن النعقدات الغيبية ليس سوى سلاح في هذه الحملة يهدف إلى النعمية على السبب الحقيقي للمأساة، وإلى تزييف التفسير المقدم للعجز عن وضع حد لها، وإلى اختطاف الديانة اليهودية والاضطهاد الذي تعرض له اليهود لمصلحة هذا الهدف، ولتقديم القصة الخرافية، وكأنها حقيقة للجماهير الغربية التي تدعم حكوماتها هذا الهدف". ببساطة تلك هي الحقيقة التي يؤمن بها مؤلف الكتاب، والتي سيجادل من خلال صفحات كتابه أن يوصلها إلى عقل القارئ وعينه.

ويؤكد سواريز في بداية كتابه أنه لم يأخذ صف الجانب الفلسطيني، ولم يحاول أن يبرئ ساحته، ويقول: "ارتكب الفلسطينيون أعمالاً إرهابية هم أيضاً، ويجب ألا يفسر تركيز هذا الكتاب على الإرهاب الصهيوني أنه تبرير للعنف الذي مارسه الفلسطينيون ضد المدنيين".

ولكن الباحث يوضح السبب الذي جعل كتابه يمتلئ بأحداث الإرهاب الصهيوني تحديداً، وهو أن إرهاب الصهاينة هو الذي لعب دوراً مؤثراً للغاية في تاريخ فلسطين خصوصاً، وتاريخ منطقة الشرق

الأوسط بشكل عام، بينما كانت أحداث العنف من الجانب الفلسطيني مجرد "رد فعل للهيمنة العرقية الصهيونية وللإستيلاء على الأراضي والمصادر والعمل، ذلك أن أي شعب يُهاجم سيقاوم، وسيكون من بين أي جماعة أناس يقاومون بطرق منظرية، خاصة عند حرم ما لهم من أي وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس، ولا يمكن للدولة المعادية الاستشهاد بالعنف الذي يقاوم عنها نخبة أنه تهديد لا بد لها من مقاومته - وإلا فإن أنواع العنف جميعها سنجدها ما يسوغ لها عنها".

الهيكل الثالث: الميثولوجيا اليهودية التي قام عليها الكيان الصهيوني

في القسم الأول من كتابه، يعمل المؤلف على توضيح فكرة مهمة، وهي تلك التي تربط ما بين إقامة إسرائيل من جهة والأساطير الدينية التي وردت في كتب اليهود المقدسة من جهة أخرى. بموجب تلك المزايم الميثولوجية، روج قادة الحركة اليهودية الصهيونية قضيتهم بين دول وشعوب أوروبا وأميركا، على كونها قضية عادلة، بل ومقدسة، بحيث صار الماضي قدماً في العمل عليها، بمثابة تحقيق لوعده إلهي لا بد من تنفيذه.

ويعدد سواريز النجليات والشواهد التي تؤكد على ذلك الطرح، ومن ذلك عندما أصّر زعماء الصهيونية الأوروبية على أنهم لم يكونوا مسنوطين، بل (عائدين) إلى فلسطين لإعادة تشكيل "إسرائيل النورية".

وما قاله بن غوريون في الكثير من المقابلات "إن الكتاب المقدس هو ما يعطينا الحق في الاستيلاء على فلسطين".

وأيضاً ادّعاء بن غوريون أن انتصاره في سنة 1948 قد شكل الحدث الحاسم الثالث في تاريخ اليهود كله بعد الخروج من مصر، وبعد تلقي موسى الوصايا العشر على جبل سيناء.

ويوضح سواريز أن ذلك الربط ما بين الواقع الإسرائيلي والميثولوجيا النوراتية، لم ينوقف عند حدود العمل السياسي الرامي لإقامة كيان سياسي لليهود، بل أنه تخطى ذلك بمراحل ليصل إلى التأثير في المجتمع اليهودي نفسه، حيث يذكر المؤلف على سبيل المثال قصة الباحث في التلمود جيكن ملنك، والذي تم القبض عليه في تل أبيب في عام 1938، بتهمة الزواج من ثلاث نساء لا تعرف أي منهن شيئاً عن الزوجين الآخرين. ولكنه نجح في الدفاع عن نفسه أمام المحكمة بقوله إن النوراة التي تخلق من أي نص تخسر تعدد الزوجات، هي الحكم، لكن ممثل الاتهام لجأ هو الآخر إلى النصوص الدينية، واستشهد بنحرير التلمود لعدد الزوجات. وفي النهاية قامت المحكمة بتهمة لأنها اعتبرت أن النوراة أرفع وأسمى مكانة من جميع الكتب المقدسة الأخرى.

ويلفت الكاتب النظر إلى أن الصهيونية قد عملوا منذ بداية تأسيس دولتهم، على الاستئثار الكامل لتاريخ الشعب اليهودي، حتى أنهم قد أطلقوا على ما صنعوه اسم "الدولة اليهودية" وليس "دولة يهودية"، وهو ما يعني أن "إسرائيل" هي "المملكة الوحيدة والنبدي المينافيزيقي الوحيد لليهودية، ولشعبها ولتاريخ هذا الشعب".

وفي محاولة للإبقاء على الخط المقدس الذي يربط الحاضر السياسي بالماضي الميثولوجي، فإن الأصوليين اليهود قد عملوا على الحفاظ على "تقاء الدم"، ولا يزال زواج اليهودي من غير اليهودية جريمة يعاقب عليها القانون في "إسرائيل" حتى يومنا هذا.

الصهيونية والانداب البريطاني حتى عام 1938

بعد ذلك يعمل المؤلف على توضيح الخطوات التي قام بها زعماء اليهود لإقناع بريطانيا بإقامة دولة لهم في فلسطين.

أولى تلك الخطوات تتمثل في المحاولة التي قام بها تيودور هرتزل لشراء فلسطين من العثمانيين لقاء سداد ديونهم الخارجية، وهي المحاولة التي باءت بالفشل نظراً للرفض المنكسر من جانب السلطان عبد الحميد الثاني، أخ سلاطين العثمانيين الأقوياء.

بعد ذلك انتقل هرتزل إلى بريطانيا واقترح على وزير المستعمرات جوزف شيمبرلن إنشاء مستوطنة صهيونية في قبرص، ولكن شيمبرلن اقترح أن تجرى ذلك في مكان آخر، ففكر هرتزل في الأرجنتين وأوغندا ثمهداً لمشروعه، لكن أي أرض أخرى غير فلسطين "لم تكن سوى ما دعاه بالاستعمار الثانوي الذي لن يجذب سوى بضعة آلاف ولن تخدم أي هدف سياسي".

وفي الثاني من نوفمبر 1917، وقعت الخطوة الأكثر أهمية في تاريخ الحركة الصهيونية، عندما وقع آرثر جيمس بلفور بصفته وزيراً للخارجية البريطانية، الوعد الذي يعرف باسمه، والذي يتكون من 67 كلمة تخاطب فيها البارون روتشيلد، وهو الوعد الذي سرعان ما ادعى أنه الأساس القانوني لتحويل فلسطين إلى دولة اسيطان صهيونية.

ويقول المؤلف أن الجانب البريطاني قد صاغ الوعد بالاستعانة ببعض زعماء الصهيونية، ولا سيما اللورد روتشيلد وحاييم وايزمان، وأن هؤلاء القادة قد حاولوا كثيراً أن يغيروا بعض العبارات والجمل المذكورة في الوعد، خدمة لمساعدتهم الاستعمارية المستقبلية، وفي سبيل تحقيق الرطب بين الواقع والتاريخ اليهودي المقدس. ومن ذلك أنهم قد رفضوا استخدام كلمة **establishment** (إقامة/تأسيس) في عبارة "إقامة وطن قومي للشعب اليهودي"، وأرادوا أن يضعوا محلها كلمة **re-establishment** (أي إعادة الإقامة أو التأسيس)، وهو ما يصب في مصلحة التأكيد على الحق التاريخي لليهود في فلسطين.

وبدأية من منتصف إبريل 1918، بدأت الجماعات اليهودية الصهيونية في فلسطين، تتخذ من العنف وسيلة، لفرض سياسة الأمر الواقع على كل من الإنجليز والفلسطينيين، حيث أخذ المسؤولون البريطانيون في

القدس تخذرون من أن الجنود اليهود تختلقون حوادث يقصد منها استئثار العرب المسلمين، وقد اتخذت هذه الأحداث شكلاً مكرراً اضطرت البريطانيون بسببها إلى منع هؤلاء الجنود اليهود من دخول المدينة القديمة في أيام العطلة الدينية، فما كان من البعثة الصهيونية إلا اشكت من الاضطهاد.

ومع ازدياد المزاي التي تمنعها اليهود ازدادت حدة المقاومة الفلسطينية، ووصلت في أواخر عقد العشرينيات إلى حد العنف ووصل ذلك العنف إلى أشده في حادثة سنة 1929 التي راح ضحيتها 67 يهودياً في مدينة الخليل، والتي كانت شرارها قد اندلعت بسبب إشاعة كاذبة.

في تلك الفترة تحديداً، كان الصهاينة يعملون بكل قوة، لشفير أكبر عدد ممكن من اليهود إلى فلسطين، وذلك حتى ينحقق توازن عددي ما بين اليهود والفلسطينيين، وكانت أهم خطوة في سبيل ذلك، تلك التي وقعت في عام 1933 في "اتفاقية هافارا"، عندما اتفق الصهاينة مع الألمان على السماح لليهود بالسفر من ألمانيا إلى فلسطين، في مقابل أن يستخدم اليهود البضائع الألمانية وينتقدون الاقتصاد الألماني من حالة الركود والكساد التي كان يمر بها في تلك الفترة.

وفي عام 1937، وقعت خطوة مهمة في مسار الأحداث، عندما قامت "لجنة بيل"، بإصدار تقرير يوافق على ادعاء الصهاينة بأن اليهود ينسبون إلى قومية قديمة بالدم وأن لهم حقوقاً تمنحها لهم النوراة، حيث اقترحت البعثة تقسيم فلسطين تقسيماً يعطي المسنوطين مساحات شاسعة من الأراضي.

ويذكر الكاتب، أنه ورغم أن المؤسسة الصهيونية قد رحبت بالوعد الضمني الذي جاءت به اللجنة بإنشاء دولة يتفصل فيها العرقان، فإنها رفضت الخطة لأنها لم تعطيهم فلسطين كلها.

وأما ذلك النواطئ الرسمي، كان من الطبيعي أن يقوم الفلسطينيون بالإعلان عن رفضهم لتقرير اللجنة، وظهر ذلك في بعض أعمال العنف التي قاموا بها، وكان الرد البريطاني على الشغب الفلسطيني، في صورة

عقاب جماعي شمل المدن والقرى على صعيد واسع، على الرغم من أن القرى الفلسطينية لم تكن تشارك في تنظيمات تساند "الإرهابيين" أو تخمينه، بحسب تعبير الكاتب.

ويظهر سواريز الفارق بين طبيعة وشكل العمل الفدائي الفلسطيني في تلك الفترة من جهة، والعمل الإرهابي الذي كانت تمارسه العصابات الصهيونية من جهة أخرى، حيث يقول أنه بينما كان الفلسطينيون "مجموعات متفرقة من الفدائيين guerrillas يعملون في المناطق الريفية، فإن الإرهابيين الصهاينة كانوا ميليشيات منظمة تعمل داخل المدن وتتمتع بحماية السكان."

كيف أصبحت القوات البريطانية في فلسطين مجرد "حامية مُحاصرة"؟

بحسب ما يذكر المؤلف، فإن عام 1947، كان هو العام الذي بشر بمقاومة أشد من قبل، من جانب الوكالة اليهودية تجاه أي دعم لمقاومة الإرهاب الصهيوني، فقد عاد كثيرون ممن كانوا ينتمون إلى اللواء اليهودي إلى فلسطين والنحوتوا بالميليشيات، واخترط بعضهم في عمليات الاغتيال في أوروبا، وساعد بعضهم في عمليات اختطاف الأثنياء اليهود من العائلات التي تبتهمهم. وعندما لجأ البريطانيون مجدداً، إلى القوات الدبلوماسية لوقف عمليات التبرع لمنظمة الإرغون، أدى تسريب الخبر عن هذه المحاولة إلى نشرها على أنها ضغط بريطاني ضد المنظمات الخيرية اليهودية، وهو الأمر الذي مردت عليه العصابات الصهيونية بمنتهى العنف.

في الثاني من يناير 1947، استخدم الإرهابيون قاذفات اللهب ضد الأشخاص والبنيات والسيارات في القدس والخليل وقل أيب، حيث تبين أن شرطة المستوطنات اليهودية تتعاون مع الإرغون. أما في إيطاليا، فقد هددت الإرغون بمهاجمة المراكز الحساسة في الحكومة ما لم تساعد الحكومة الإيطالية على تنفيذ المطالب الصهيونية، وهو ما تحقق فعلاً في 10 يناير، عندما انفجرت كراسات ملغمة في ثماني مدن إيطالية كبيرة.

أما عملية الاختطاف الأكثر صلفاً فقد حدثت في السابح والعشرين من يناير، عندما اختطف ثمانية رجال مسلحين من منظمة الإرغون القاضي رالف ونذر من قاعة المحكمة في تل أبيب.

عند هذه النقطة بالذات اعترف المسؤولون البريطانيون بأنه "ليس ثمة من هو في مأمن من الإرهاب الصهيوني في فلسطين، وأنه من الضروري تسفير النساء البريطانيات وأطفالهن والموظفين البريطانيين غير الضروريين، وبالفعل أصدر المندوب السامي أمراً بتنفيذ هذا التسفير". وفي هذا الوقت هددت نشرات الإرغون بإضرام جحيم في العالم كله إلى أن يستجاب إلى مطالبها، واعترف المسؤولون البريطانيون، سرّاً، بأن الإدارة المدنية في فلسطين كانت بمنزلة "حامية محاصنة"، واسنم كل من موظفي القطاع العام وعائلات الضحايا في الكتابة إلى الحكومة البريطانية؛ للتعير عن إحباطهم في ضوء وجود قوات بريطانية يبلغ تعدادها مائة ألف فيما تعجز عن مواجهة الإرهاب الصهيوني.

كيف زادت حدة الإرهاب الصهيوني بعد النكبة؟

يسنم المؤلف بعد ذلك في شرح الآثار الكارثية التي نجمت عن نكبة عام 1948، حيث يذكر أن بعد هذا العام تحديداً، تراجعت ما يقرب من مليون فلسطيني عن بلادهم بسبب انتماءهم العرقي، وأكثر من أربع مائة قرية، محيت من الوجود، وحطمت حياة من لم يشملهم الاقتراع المباشر.

ويقول المؤلف على أن "إسرائيل" قد ظلت تطبق الأحكام العسكرية على أساس عرقي طوال السنوات الثماني عشرة الأولى من وجودها، رسمياً، وفترة أطول من ذلك في الواقع - مع استثناء اليهود من تلك الأحكام. فعلى سبيل المثال، كان يطلب من غير اليهود أن تحصلوا على أذون من الحكومة العسكرية لمغادرة قريتهم لأي سبب، وهو الأمر الذي أصاب جوانب الحياة اليومية العادية، المدنية والعائلية والاقتصادية، بالشلل. فقد كان المزارعون أو التجار ممنوعون من الوصول إلى الأسواق؛ لأنهم من غير اليهود، مضطرين إلى بيع منتجاتهم إلى التجار اليهود بأسعار أقل بكثير من أسعارها

الحقيقية، وعندما كان الأزواج أو الآباء الفلسطينيون يحصلون على الإذن بترك القرية للعمل؛ فإنهم كانوا يعيشون في خوف دائم مما قد يفعله الجنود أو المستوطنون الإسرائيليون لعائلاتهم بينما هم بعيدون عنها. وحسب بعض المراجع التي لجأ إليها توماس سواريز أثناء العمل على تأليف هذا الكتاب، فإن التقدير الرقمي لعدد الفلسطينيين الذين تعرضوا للنظهير العرقي في العام 1948، وهو 750 ألفاً، هو رقم مضلل؛ لأنه أقل بكثير من الرقم الحقيقي (قال أبرزها وراينه 900 ألف) إذ إنه لا يشمل سوى أولئك الذين دفع لهم إلى ما وراء خط الهدنة، والذين تقع بيوتهم وحقولهم بكاملها في الجانب الإسرائيلي من ذلك الخط. ويشح سواريز كيف أن النهجير القسري لم يكن هو الممارسة الإبراهيمية الوحيدة التي تمت ممارستها ضد الفلسطينيين، حيث استخدم الكثير من هؤلاء المهجرين في العمل الإجباري واضطراً للجوء إلى الكواخ أو الكهوف ولم يطل الوقت كثيراً بعد حصول "إسرائيل" على عضوية الأمم المتحدة، حتى مراح سلاح الجو يقصف اللاجئين في الضفة الغربية؛ ويقتل الرجال، والنساء، والأطفال، والماشية. وكان اليهود هم أيضاً للتعنف الصهيوني، فبحسب وجهة نظر المؤلف، كانت أشد أعمال النظهير الصهيونية فظاعة، تتمثل في تدمير "إسرائيل" للمجتمع اليهودي ذي الأصول القديمة في العراق، حيث شكل اليهود، حتى وقت النظهير الصهيوني لهم، ثلث سكان بغداد، ولكن بعد الضغوط التي مارسها الصهاينة عليهم، أخذ العراقيون يدخلون عن موطنهم القديم بعشرات الآلاف؛ لينحولوا إلى مسنوطين في "إسرائيل". كذلك توجهت أنظمة "إسرائيل" إلى سكان شمال أفريقيا من اليهود لإرواء ظمئها من المستوطنين من ذوي الأصول العرقية الصحيحة، ويذكر سواريز المعاملة المهينة التي لقيها هؤلاء بعد وصولهم إلى فلسطين، "فقد جرى إرسالهم بمادة ال دي دي تي في ميناء الدخول، ثم حشروا في مخيمات استقبال شديدة البذاءة، وأرسلوا للخدمة في الجيش ثلاث سنوات، ووضعوا في المناطق الحدودية لامنصاص أكبر قدر من الأذى الذي قد ينبع من هجمات محنة عبر خط الهدنة."

وفي نهاية كتابه، يعود سواريز مرة أخرى لتناول واحدة من أهم أحداث الإرهاب الوحشية التي مارسها الصهاينة ضد الفلسطينيين، فيذكر أنه في 22 أغسطس 1949 اختطف الجنود الإسرائيليون فناة فلسطينية في العاشرة من عمرها، إلى معسكر جيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث تم اغتصابها بشكل جماعي على مدى ثلاثة أيام، نخت فقدت الوعي أحياناً، ثم تم الشاوب على اغتصابها وعندما انتهوا منها حفروا قبرها على مرأى منها، قبل أن يطلقوا النار عليها.

نقد الكتاب

مرغم أن الكتاب قد تعرض للكثير من الانتقادات لكون صاحبه لا يحمل درجة علمية أكاديمية حقول له الخوض في ذلك الموضوع الجدلي والمعتقد، إلا أن الكتاب يعتبر بالفعل واحداً من أهم الكتب التي تناولت تلك الفترة الإشكالية المليئة بالأحداث المتسارعة، حيث استطاع سواريز عن طريق الرجوع إلى عدد ضخم من المراجع المهمة، أن يرسم وصفاً دقيقاً للثورات التي وقعت ما بين المسنوطين الصهاينة والفلسطينيين قبل علم 1948 تحديداً، وهو الأمر الذي اعترف به واحد من كبار الأكاديميين اليهود، وهو المؤرخ الإسرائيلي "إيلان بابيه" عندما وصف الكتاب بقوله "عملٌ بارع، مبني على نختٍ جاد للأرشيفات التاريخية، ينظرُ بجسامة في أثر الحركة الصهيونية على أرض فلسطين وسُكانها بدايات القرن العشرين. يُقدمُ هذا الكتاب أول تحليلٍ شاملٍ ومنظمٍ للعنف والإرهاب اللذين تم استغلالهما من قبل الحركة الصهيونية، ومن بعدها دولة إسرائيل، ضد الشعب الفلسطيني. بإمكاننا أن نُعلل الكثير من المعاناة التي نشهدها اليوم، وأن نبطها بذلك الفترة التأسيسية التي تمت تغطيتها بالتفصيل في هذا الكتاب".



دولة الإرهاب توم سواريز.pdf



لقرأة الكتاب اضغط علامة



تعليق

التعليق الوحيد أن "إسرائيل" ليست "دولة"، بل هي كيان إرهابي تتكون من مجموعة "عصابات إرهابية" لا تجمع بينها سوى "الإجرام، القتل، انتهاك الحرمات، الاعتداء على النساء والأطفال"، لا يردعهم قانون ولا وازع ديني أو أخلاقي"، وينطبق هذا التوصيف على قادة وجميع أعضاء ذلك الكيان الإرهابي الإجرامي!



الفصل الخامس

إسرائيل كيان صهيوني مغضب

1. فلسطين هي الأصل والسابقة في الوجود!

إسرائيل أو أرض إسرائيل (بالإنجليزية والفرنسية: [Israel](#); بالعبرية: [יִשְׂרָאֵל](#)). ^{[2][3]} هي دولة أقيمت على أرض فلسطين التاريخية بعد حرب 1948 أو النكبة في قلب الشرق الأوسط، وتحديدًا الهلال الخصيب حيث تشكل فلسطين التاريخية الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام.

إسرائيل محاطة اليوم ببلدان عربية وكذلك جزء من سكانها من الناطقين بالعربية (المسلمون والمسيحيون والدروز)،

أما الجزء الآخر من سكانها هم من المهاجرين اليهود وأبناء شعوب أخرى. تقع شرق البحر الأبيض المتوسط وتصل بين غربي آسيا وشمالي أفريقيا بوقوعها، وشبه جزيرة سيناء، عند نقطة التقاء القارتين.

ورد اسم إسرائيل كمنطقة جغرافية في الكتاب المقدس العبري عدة مرات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

«فليرثق عناقيون في أرض بني إسرائيل، لكن بقوا في غزة وجت وأشدود؛ فأخذ يشوع كل الأرض حسب كل ما كلم به الرب موسى، وأعطاهم يشوع ملكا لإسرائيل حسب فرقههم وأسابطهم. واستراحت الأرض من الحرب» (سفر يشوع الفصل الحادي عشر: 22)

لقراءة ملف تاريخ إسرائيل

اضغط الرابط

[تاريخ إسرائيل - ويكيبيديا \(wikipedia.org\)](https://www.wikipedia.org)

تاريخ فلسطين¹⁹

تتمتع منطقة فلسطين بموقع استراتيجي بين ثلاث قارات، ولها تاريخ مضطرب باعتبارها مفترق طرق للدين، والثقافة، والتجارة، والسياسة. فلسطين هي مهد اليهودية والمسيحية، وقد سيطرت عليها العديد من الممالك والقوى، بما في ذلك مصر القديمة، وإسرائيل القديمة ويهودا، والإمبراطورية الفارسية، والإسكندر الأكبر وخلفائه، والحشمونيون، والإمبراطورية الرومانية، والخلافة الإسلامية، والصليبيون.

وفي العصر الحديث، كانت المنطقة تحكمها الإمبراطورية العثمانية، ثم الإمبراطورية البريطانية، ومنذ عام 1948 تم تقسيمها إلى إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

تاريخ فلسطين قد يكون محل خلاف حاد، وذلك لحساسية موضوع تاريخ فلسطين المرتبط بالواقع السياسي حتى يومنا هذا.

فلسطين ما قبل الميلاد



أريحا، أقدم المدن في العالم

وجدت آثار الوجود البشري في منطقة جنوبي غزة طبريا، في منطقة تل العبيدية وهي ترقى إلى ما بين 600 ألف سنة مضت وحتى مليون ونصف سنة مضت. في العصر الحجري الحديث (10000 ق.م. -

¹⁹ تاريخ فلسطين - ويكيبيديا (wikipedia.org)

5000 ق.م.) نشأت المجتمعات الزراعية الثابتة، ومن العصر النحاسي (5000 ق.م. - 3000 ق.م.) وجدت أدوات نحاسية وحجرية في جوار أرتخا و بش السبع والبحر الميت.

يعد الآثريون أرتخا كأقدم المدن على الإطلاق^[1] حيث يرجع تاريخها إلى العصر الحجري ما قبل 10 - 11 ألف سنة، أي حوالي قبل الألف الثامن قبل الميلاد.

وصل الكنعانيون أبناء سام من شبه الجزيرة العربية إلى فلسطين بين 3000 ق.م. و 2500 ق.م. وفي نحو 1250 ق.م. دخل يوشع بن نون عليه السلام بقومه إلى أرتخا ودارت معركة بينهم وبين قوم من الكنعانيين انتص فيها ودخل إلى فلسطين.^[2] لكن انقسموا إلى قبائل عدة وكان حكامهم يسمون (القضاة)، وقد انتشرت بينهم الحروب والنزاعات.

وخذ داود عليه السلام القبائل، وحوّلها إلى مملكة متحدة عاصمتها القدس ووسّع حدود مملكته، وهزم المماليك والعمونيين والآراميين. وقد خلفه ابنه سليمان في حكمها.^[3]

بعد وفاة سليمان عليه السلام، قسمت دولة بني إسرائيل إلى مملكتي إسرائيل و يهوذا وفي 721 ق.م. استولى الآشوريون على مملكة إسرائيل، وفي عام 586 ق.م. هزم البابليون بقيادة نبوخذ نصر مملكة يهوذا وسبوا أهلها إلى بابل وهدموا الهيكل الذي يعتقد اليهود أن سليمان عليه السلام قد بناه.

539 ق.م. بعد احتلال الفرس لبابل سمح ملكهم كورش (سورس كما يطلق عليه مؤرخي اليهود) لليهود بالعودة إلى فلسطين لكن الغالبية منهم فضلت البقاء في بابل وقد لاقى اليهود على يد الفرس معاملة حسنة لأنهم كانوا أعداء البابليين وغدت يهوذا ولاية من ولايات الفرس حتى سنة 332 ق.م، حيث انتقلت إلى ملك الإسكندر المقدوني بعد أن هزم الفرس واحتل سوريا وفلسطين. لتصبح فلسطين

تحت الحكم اليوناني، وبموتهم وخروجهم 323 ق.م. تناوب البطالسة المصريون والسلوقيين السوريين على حكم فلسطين حتى أصبحوا اليهود أقلية دينية في أرض كنعان.

في تاريخ فلسطين

الفترة الإغريقية (638 ق.م. - 332 ق.م.)



يهودا المكابي يقود ثورة اليهود

عندما توفي الإسكندر عام 323 ق.م، انقسم قادة الإسكندر العسكريين الذين يعرفون باسم «الخلفاء Diadochi» ثم قرعوا محاربة بعضهم بعضاً في صراعات منهمكة عرفت بحروب الخلفاء، بهدف اقتسام الإمبراطورية الهلنستية التي تأسست تحت قيادته، حيث سيطر سلوقس الأول (المظفر) Seleucus (Nicator) I (281-312 ق.م) مؤسس الدولة السلوقية في سوريا وعاصمتها أنطاكية. أما بطليموس الأول (المتنقذ) Ptolemy I (Soter) (285-323 ق.م) فقد أسس الدولة البطلمية في مصر وعاصمتها الإسكندرية.

وقد اندلعت حروب خمسة بين الدولتين السلوقية من جهة والبطلمية من جهة أخرى، وذلك بغية الأفراد بالسيطرة على بلاد الشام (سوريا وفلسطين)، وقد عرفت هذه باسم الحروب السورية التي

دامت حوالي اثنين وعشرين عاماً. وقد ذاعت فلسطين الأمرين خلال هذه السنوات التي مرت ما بين وفاة اسكندر الكبير ومعركة إيسوس Battle of Ipsus عام 301 ق.م (بين البطالمة والسلوقيون).

أما فلسطين فقد كانت بين هاتين القوتين المنصارعتين، التي خضعت في نهاية المطاف للحكم البطلمي الذي شمل الفترة التالية: (منذ عام 301 ق.م وحتى عام 198 ق.م).

انقسم اليهود تحت حكم الإغريق إلى قسمين: قسم اتبعوا الإغريق وسموا اليهود الإغريقين وقسم انقسموا باليهودية وهربوا من السلوقيين وهم المكابيون نسبة إلى قائدهم يهوذا المكابي، وقد استقل حكم أورشليم حينما دب الخلاف بين السلوقيين والبطالمة. ويعتقد اليهود أن يهوذا المكابي قد قام بإعادة بناء الهيكل مرة أخرى.^[4]

الفترة الرومانية (63 ق.م - 638 م)

احتل الرومان فلسطين وجعلوها ولاية رومانية تابعة لروما أولاً، ثم بيزنطية بعد انقسام الدولة الرومانية وظلت تحت حكمها إلى منتصف القرن السابع الميلادي. وخلال فترة الحكم الروماني شهدت فلسطين ميلاد السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، إلا أن اليهود وشوا به للحاكم الروماني سنة 37 ^[بحاجة لمصدر] واهتموه بالكفر وما تلا ذلك من قصة الصلب على اختلاف تفاصيلها في العقيدتين الإسلامية والمسيحية.

النمرود اليهودي

خضعت فلسطين لحكم الرومان وكانوا يستعملون عليهم ولاه ممن تختارون من اليهود، إلا أن اليهود كانوا دائمي الثورة. في عام 66 م ثار اليهود في القدس على الحكم الروماني فحاصهم الرومان واستطاع القائد تينوس سنة 70 م دخول القدس، فدمرها بالكامل وأخذ اليهود عبيداً يباعون في روما وهنا بدأ تواجدهم في أوروبا.

هادريان واليهود

وفي عهد الإمبراطور [تراجان](#) سنة 106 من الميلاد عاد اليهود إلى القدس وأخذوا في الإعداد للثورة وأعمال الشغب من جديد، فلما تولى [هادريان](#) عرش الرومان سنة 117 - 138 ميلادية حول المدينة مستعمرة رومانية وحظ على اليهود الاختان وقراءة التوراة واحترام السبت. ثار اليهود بقيادة [بار كوخبا](#) سنة 135 ميلادية، فأرسلت روما والوالي يوليوس سيفيروس فاحتل المدينة وقهر اليهود وقتل بار كوخبا وذبج من اليهود 580 ألف نسمة وتشتت الأحياء من اليهود في بقاع الأرض ويسمى هذا العهد بـ (عص الشنات) أو (الدياسبورا).

فلسطين والشام بعد ظهور الإسلام

حقبة ظهور الإسلام والخلفاء الراشدين

قبل ظهور [الإسلام](#) في القرن السابع، كان قد حدث تمازج متصل بين المسيحيين في فلسطين والسكان العرب (الذين كان العديد منهم من المسيحيين أيضا) القاطنين إلى الجنوب وإلى الشرق من فلسطين. وكان المسلمون ينجهون إلى القدس كقابلة للصلاة، كما كانت معجزة [الإسراء والمعراج](#) التي تروي أسراء نبي الإسلام [محمد](#) من [مكة](#) إلى القدس وعن وجه منها إلى السماوات السبع تخسب المروية الإسلامية تضي عليها أهمية قدسية أيضا.

بعد [معركة أجنادين](#) وانتصار المسلمين فيها بدأ المسلمون يسيطرون على أراضي فلسطين، وقد استولى العرب المسلمون على القدس من البيزنطيين سنة 637 م، أعرب الخليفة عمر بن الخطاب عن احترامه للمدينة بأن تقبل بنفسه استسلامها، وكتب لهم وثيقة أمان عرفت فيما بعد بـ [العهد العمرية](#)، ووصف الفتح والوثيقة بأنها فريدة لتلك العصور ^[5] حيث أعطت الوثيقة أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، فمن خرج منها فهو آمن ومن أقام فهو آمن، وشهد على ذلك [خالد بن الوليد](#) و [عبد الرحمن بن عوف](#) و [عمر](#)

بن العاص، ومعاوية ابن ابي سفيان، وقد كان الاسم العربي الذي أطلق على القدس هوييت المقدس، كمقابل للبيت الحرام. وأصبحت ولاية فلسطين البيزنطية ولاية إدارية وعسكرية عربية أطلق عليها اسم جند فلسطين منذ ذلك الوقت.

كان المماليك هم من أخرج آخر الصليبيين من فلسطين وهم من هزموا المغول بقيادة هولاكو حفيد جنكيز خان، وامتدت فترة سيطرتهم ما بين عامي 1260 إلى الحكم العثماني لمصر عام 1517، وظل اسمها «جند فلسطين» وقسمت إلى ستة أفضية هي (غزة واللد وقاقون والقدس والخليل ونابلس).

على الرغم من انتصار المسلمين في معركة عين جالوت والخسائر المدمرة إلا أن الصليبيين ظلوا يحتفظون بمملكة عكا التي تسيطر على منطقة الساحل الممتدة من يافا إلى عكا. بعد ذلك، تولى سلاطين المماليك تطهير ما تبقى من بلاد الشام من الصليبيين حتى بعد 30 سنة من معركة عين جالوت. تولى الظاهر بيبرس الحكم بعد السلطان قطز، حيث قام الظاهر بيبرس بمناجعة تطهير بلاد الشام من الفرجة فكان يغير ويهادن حسب ما تقتضيه الحاجة.

بعد أن أنهى بيبرس المشكلات الداخلية توجه لعكا لحرب الفرجة وذلك في 622هـ الموافق 1263م. وعند وصوله، طلب الفرنج تجديد الهدنة ولكنه رفض وقرر المهاجمة لينعرف على أماكن القوة والضعف. خرج الظاهر بيبرس إلى فلسطين مرة ثانية 1265م وهاجم قيسارية واسنولى عليها، في السنة التالية خرج إلى صفد وحاصرها وفتحها. خرج لفلسطين مرة أخرى عام 1267م وطلب من الفرجة الصلح فكان يهادن بعضهم دون الآخر حتى لا تتجمع قواهم. وفي عام 1268م تمكن من تحرير أنطاكية.

تابع السلطان المنصور سيف الدين قلاوون مسيرة التحرير، حيث عقد تحالف ثلاثي بين الصليبيين والنصار ونائب حاكم دمشق الثاني ولكن تحالفهم أخفق. بعد ذلك، شدد المنصور الحناق على الفرجة فاحتل حصن المرقب 1285م واللاذقية سنة 1289م. انهزم السلطان حادثة قتل الفرجة

لعدد من النجار المسلمين وأعلن الجهاد واخذ يعد العدة ولكنه مرض وتوفي فجأة 1290م، فخلفه ابنه الأشرف. عرض الفرنجة على الأشرف الصلح ولكنه رفض وواصل الاستعداد، حيث سار إلى عكا وبمساعدة من جنود الشام تمكن من تحريرها 1291م. بعد ذلك استولى على صيدا وصور وحيفا وعنتيت. وهكذا انتهى الوجود الفرنجي في فلسطين والشام بعد قرنين من الزمان (1096-1291) م.^[8]

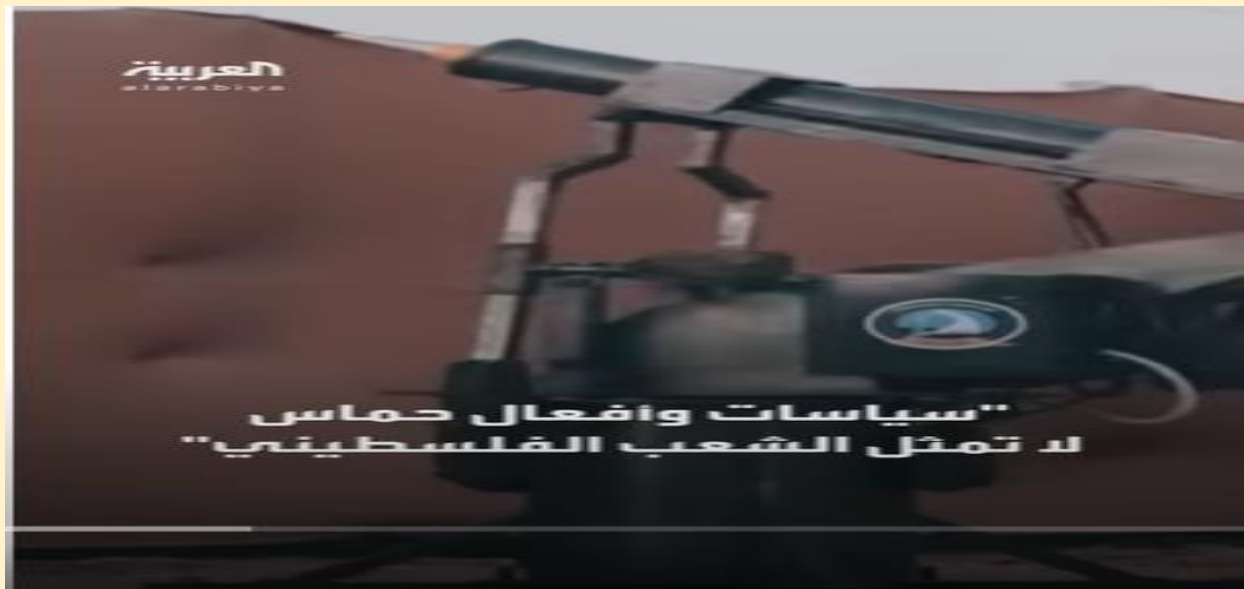
لقراءة الملف الكامل عن تاريخ فلسطين

ارجع إلى المصدر

[تاريخ فلسطين - ويكيبيديا \(wikipedia.org\)](https://www.wikipedia.org)

ونؤكد

أن فلسطين هي الأصل!



<https://youtu.be/u9VEI1BBRtk?si=oBeyhK72CDygxZ4m>



<https://youtu.be/QRmZuBazYm8?si=jqHVRyw7oTOGVgHX>



<https://youtu.be/loLcXohl6yw?si=jE7alMuCqSmq9YwH>



فلسطين إلى أين؟



1. رام الله: طالع البيان الختامي لمؤتمر²⁰

اختتمت أعمال مؤتمر "فلسطين 2023"، إلى أين؟" الذي نظمه (معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي)، بمشاركة مجموعة من القيادات السياسية الفلسطينية، ودبلوماسيين وأكاديميين وخبراء وباحثين، فلسطينيين وعرب.

وناقش على مدى ثلاثة أيام ثلاثة محاور، وهي: التحولات والتغيرات الجيو استراتيجية في البيئة الخارجية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية، والمحور الثاني الغايات الوطنية والنهجيات والأولويات الإستراتيجية، والمحور الأخير واقع ومؤشرات الوضع الفلسطيني الداخلي واستراتيجيات المواجهة. خرج المؤتمر عبر جلساته بمجموعة من التوصيات:

على الصعيد الفلسطيني الداخلي

1. ضرورة بناء إستراتيجية وطنية موحدة، لمواجهة التحديات وإدارة الصراع مع الاحتلال، وتوسيع المقاومة الشعبية في كل مجالاتها، وعلى أهمية تحقيق المصالحة، بعد أن فشلت كل المحاولات السابقة في تحقيق الوحدة الوطنية.
2. عدم التفرط بالمنجزات الفلسطينية وضرورة المراكمة عليها، وإعادة ضبط العلاقة بين السلطة الفلسطينية وبين منظمة التحرير الفلسطينية من خلال إعادة الاعتبار للمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.
3. ضرورة العمل على تعزيز الصمود الوطني وتصليب الجبهة الداخلية عبر إيلاء الاهتمام بتعزيز ثقة المواطن بمؤسساته الوطنية وتعزيز الحوار المجتمعي وخلق آليات تشاركية وديمقراطية توافقية.

²⁰ رام الله: طالع البيان الختامي لمؤتمر "فلسطين إلى أين (alwatanvoice.com)"

4. تعزيز صمود أهالي القدس، امام محاولات النهجير والتهويد، يجب أن تكون أولوية وفق خطة استراتيجية فلسطينية شاملة.
5. **وفي المجال الاقتصادي:** ضرورة تحديد السمات الجغرافية الديمغرافية والقانونية والمؤسسية لاقتصاد وطني، وفق استراتيجيات التكيف والصمود، والافكاك النديرجي عن اقتصاد دولة الاحتلال. مع عدم النعاطي مع الضغوط لمقايسة الحقوق الوطنية الفلسطينية، مقابل "مكاسب" اقتصادية يثر تقديمها للشعب الفلسطيني.
6. الحاجة الى قانون فلسطيني خاص بالشباب، ينوا مع القوانين الدولية ذات العلاقة بالشباب، وينوافق مع الخصوصية الفلسطينية.
7. عدم الاجرام خلف الأصوات المطالبة بخل السلطة، مع ضرورة البناء على الإجازات التي تحقت بمختلف الأصعدة، لتكون أساساً ترقى بموجه السلطة الفلسطينية الى دولة.
8. إبراز الخطاب الديني المعتدل، لمواجهة الطرف الفكري، وتوظيف هذا الخطاب في صياغة وعي الأجيال كبديل للخطاب النكفيري المنطرف، والذي يهدد السلم الأهلي واستقرار المجتمعات التي يتغلغلها.
9. **على صعيد الجاليات الفلسطينية والعربية:** بضرورة العمل من أجل تعزيز دور نشاط وفاعلية الجاليات الفلسطينية في كافة أماكن تواجدها، واستثمار علاقات الجاليات العربية والإسلامية داخل المجتمعات المحلية بأماكن تواجدها، لخدمة القضية الفلسطينية.
10. **على الصعيد العربي والإقليمي:** استثمار رفض الشعوب العربية للطبيع مع دولة الاحتلال، والبناء على ما ظهر دليلاً على هذا الرفض خلال مونديال قطر، سواء على أرض قطر، او عبر منصات التواصل الاجتماعي.

11. ضرورة تصويب العمل في البعدين القومي والإسلامي، وإعادة النظر بالعلاقات الينية إقليميةً ودولياً دون الحاجة للانضواء في محور من المحاور، بل الانفتاح على الدول ذات المواقف الداعمة لفلسطين.
12. **على صعيد الاحتلال:** اجمع المؤثرون، حول كون حكومة نشيا هو الحالية، هي الأكثر خطورة على القضية الفلسطينية بتشكيلها المنطرفة التي تضرب تيارات دينية اسنطانية. وعليه لابد من العمل على تغيير الصورة الذهنية التي تحاول دولة الاحتلال تسويقها، بأنها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، من خلال فضح ممارساتها ضد ابناء شعبنا الفلسطيني.
13. ضرورة مواجهة الاسنطان وعصابات المسنوطنين، والشبه للخطر الاستراتيجي للمشروع الاسنطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، والذي يبناه اليمين المنطرف في حكومة الاحتلال .
14. **على الصعيد الدولي:** ضرورة الاستفادة من المواقف الاوروبية تجاه الاسنطان والضم، واعتماد مبدأ حل الدولتين. مع اسنمارة الضغط من خلال برلمانات ومؤسسات دول الاتحاد والحزاب الصديقة، لترجمة مواقفهم لإجراءات فعلية، وصولاً الى تطبيق القانون الدولي ورفض تبني المعايير المزدوجة في التعامل مع فلسطين. واستثمار تأثير الجاليات العربية والإسلامية، والبناء على نتائج الانتخابات الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، والنحولات في المجتمع الأمريكي ملد الجسور مع الشعب الأمريكي.
15. استثمار النحولات الجديدة الجارية في النظام العالمي، وظهور علامات تكون نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب، لإعادة بناء العلاقات والتحالفات والتأثير باتجاه الحل العادل للقضية الفلسطينية. وفي ختام المؤتمن شكس مدين عام المعهد، اللواء المتقاعد حابس شروف، المشاركن كافة، وأكد أن هذا المؤتمن الاسنشرافي، فرصة هامة لمشاركة الأفكار وإثراء النقاش بين النخب وصناع القرار، في القضايا التي تهم الكل الفلسطيني.

2. دستور دولة فلسطين... إلى أين...؟! ²¹

2015-09-15

بقلم الأستاذ الدكتور رياض علي العيلة

أستاذ العلوم السياسية

منذ سنوات... ولجنة الدستور المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني... وهي تعقد جلساتها ولقاءاتها وزياراتها المتعددة إلى بلدان مختلفة للاستفادة من تجارب شعوب تلك الدول في بناء دستور جامع شامل لمطالبات الشعب الفلسطيني داخل الوطن وفي الشتات... وفي كل أماكن تواجد... والآن ومع اشتداد الحراك السياسي والدبلوماسي لإعلان الدولة الفلسطينية... وبعد ما حصلنا على عضوية غير كاملة في الجمعية العامة للأمم المتحدة... الدولة العضو 193... وبعد أن تم إنجاز جديد... توج برفع العلم الفلسطيني مع باقي أعلام الدول الأعضاء على سارية الأمر المتحدة... تسعى القيادة الفلسطينية وخطى سريعة لانتهاء من وضع مسودة الدستور لدولة فلسطين... شامل ومافع وقادر على حماية شعبنا من الانزلاق مرة أخرى إلى الانقسامات والذي لزال شعبنا يعيشه منذ الاعتداء على الشرعية الرسمية عام 2007..

ومع رفع العلم الفلسطيني على سارية الأمر المتحدة... سريت بعض المواد الدستورية من مسودة الدستور المكنوب الذي أجزته اللجنة الدستورية... بعد عمل شاق استغرق سنوات وأيام... ولكن قبل أن نبث في مواد مسودة الدستور... نوضح أن الفرق بين الدستور غير المكنوب... مثل القانون الأساسي للكيان الإسرائيلي الذي يكون من مجموعة قوانين محددة... وبين الدستور المكنوب... كما مسودة دستور دولة فلسطين... الذي يكون من عدد من المواد... في ضوء ما سبق... ما هو شكل الدستور الذي يريده شعبنا الفلسطيني... فشعبنا يريد دستوراً يضمن الحريات

²¹ [دستور دولة فلسطين... إلى أين...؟! \(alwatanvoice.com\)](http://alwatanvoice.com)

العامة... وتحافظ على الحقوق وحقوق اللاجئين وحقوقهم... ويمنع الانقسام... ويعيق استخدام القوة للسيطرة على شعب فلسطين.... وذلك من خلال:

أولاً: دستور يشترك فيه أكبر عدد ممكن من الشخصيات المتخصصة في مختلف الميادين والحقول العلمية والعملية... لأن الدستور ليس قواعد دستورية فحسب... بل قواعد تستجيب للحياة العامة للمواطن.

ثانياً: أن يركز الدستور على عناصر الديمقراطية النيابية... حيث أن طبيعة الشعب الفلسطيني الذي هو جزء من طبيعة الشعوب العربية والإسلامية التي يغلب عليها (الأنا) بمعنى السيطرة... وهذا يتطلب أن تكون صلاحيات الحكم بيد الجماعة وليس بيد الفرد.

ثالثاً: أن تجتمع في الدستور قضية الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية... بمعنى أن لا تكون السلطة التشريعية متداخلة مع السلطة التنفيذية بمعنى أن لا يكون أعضاء الحكومة - باستثناء رئيس الوزراء أو رئيس الحكومة - من أعضاء السلطة التشريعية... مما يضمن الفصل الثامن والداخل حسب الموضوع بين السلطات الثلاث.

رابعاً: أن يتم انتخاب أعضاء السلطة القضائية مباشرة من قبل المجلس النيابي لفترة محددة ولكن لمدة سبع سنوات... وتنتهي العلاقة معه بعد إجراء الانتخابات مباشرة... وتسنم العلاقة المتداخلة بينهما.

خامساً: أن يكون الدستور للكل الفلسطيني في الداخل والشنات... ويتم إلغاء القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية.. لإلغاء الداخل وتنازع الصلاحيات بينهما... وتكون الصلاحيات حسب الموقع الوظيفي... بمعنى أن ما يفرضه المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي تحكم ويدبر الدولة والسلطة وذلك حسب الأغلبية في النظام الرئاسي النيابي المختلط.

سادساً: أن يتم اختيار الرئيس ونائبه... إلى جانب أعضاء المجلس الوطني والاحتياط لكل واحد منهم في نفس ورقة الانتخاب... مما يمنع تساقط أعضاء المجلس - سواء بالاستقالة أو بالوفاة - وتحافظ على

العدد الدستوري الإجمالي للمجلس وتسمن الحياة النيابية دون خلل... والذي أقرح أن يصل عدده إلى 450 عضوا موزعين على مناطق النواجد الفلسطينية حسب عدد السكان...

سابعاً: اعتماد القائمة النسبية الكاملة لاختيار أعضاء المجلس الوطني (أحزاب / فصائل / مستقلين) ونسبة حسم 2.5% من أجمالي عدد المسجلين في كشف الناخبين الذين تحقق لهم المشاركة في الانتخابات.

ثامناً: ضبط أي تجاوز للسيطرة على النظام السياسي من خلال رفض أي تعديل أو تمديد إلا بعد الحصول على موافقة ثلاثة أرباع أعضاء المجلس بحضور كامل الأعضاء، إضافة إلى إجراء استفتاء شعبي على القرار الصادر عن المجلس الوطني بالنسبة المحددة، باعتبار أن الدستور الفلسطيني يدخل من ضمن مجموعة الدساتير الجامدة وذلك لضمان نوع وثبات أحكامه.

تاسعاً: إجراء الاستفتاء الدستوري من قبل الشعب على الدستور ضربة ملحّة...

عاشراً: تحديد الصلاحيات بدقة لرئيس الدولة ونائبه ورئيس الوزراء والوزراء والاخذ بعين الاعتبار عدم تضارب الصلاحيات في مواد الدستور.

الحادي عشر: تحديد نوع النظام السياسي، هل هو نظام رئاسي أم نيابي أم نظام رئاسي مختلط... حيث أن القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية يؤكد على أنه نظام نيابي... والواقع هو رئاسي ومختلط... وعليه يتطلب تحديد نوع النظام وتحديد الصلاحيات بدقة مشاهية وفائقة، والذي أقترح أن يكون نظام رئاسي نيابي شبيه بالنظام الرئاسي الفرنسي.

الثاني عشر: التأكيد على قضية اللاجئين وحقوقهم وفق القرار 194 لعام 1948، بنص واضح وصريح في مواد الدستور.

الثالث عشر: تشكيل لجنة دستورية أو هيئة تأسيسية من 51 عضواً أو أكثر من مختلف التخصصات لإنتاج دستور قادر على تلبية كافة احتياجات الشعب الدستورية.

في ضوء ذلك أعتقد أن البند السابقة ستمساعد على أنناج دسنور ديمقراطي راقى ضامن لحقوق الإنسان والحريات العامة عبر مواصلة عملا وتطبيقا في مناحي الحياة لشعب لا يزال يناضل من أجل نيل حريته وتقدير مصيره... والأمل بذلك معقود على قادة هذا الشعب وأكاديميه ومثقفوه للوصول لتحقيق هذا الهدف...



<https://youtu.be/KUgZ03rJ4JM?si=8ue2JHF6FN7zBLf2>

**FREE
GAZA
FREE
PALESTINE**

3. شذرات | هبة فلسطين... إلى أين؟! ²²

عندما نتكلم في أمور خطيرة علينا التزام أقصى درجات الصراحة خدمة للقضية والمنخرطين في النضال من أجل إعلانها. والأحداث المندلعة في فلسطين، أي من رأس الناقورة شمالاً إلى أمر الرشاش جنوباً، تتعلق بقضية شعب يناضل من أجل الحفاظ على حقوقه في وطنه، واستعادة ما أضاعه منها أعراب أنظمة سايكس بيكو وعرفها، بالنواطع مع الاستعمار البريطاني والفرنسي والأميركي والحركة الصهيونية.

السؤال/النساء الذي نود طرحه هنا: هبة فلسطين، إلى أين؟!

الإجابة، تلزمنا الاستعانة بنجارب الماضي القريب، بعد تعرف القوى الموجودة على أرض المعركة. هناك أو لا شعبنا في فلسطين المحتلة، شعب البطولات والنضحيات الجسام.

ثم هناك مختلف الحركات السياسية وقياداتها، المحمية بالعدو الصهيوني في رام الله، وتلك المحمية في فنادق السبع نجوم بترود ولا أعراب الكفيرين المرتبطين عضواً بواشنطن، وبالتالي بند أيب.

هذه تسند اسنم ارها في موقعها من كونها خادماً مطيعاً للسيد في تل أيب، وتلك تسند من ولائها المطلق للكفيرين البترود ولا.

لا فرق بينهما حيث اتفقت جميعها على الخضوع لأوامر السيد الخرف والمراهق. كلاهما أيدا العدو الهجمي على اليمن وشعبه. فحين لا تكون فلسطين البوصلة، فمن الطبيعي أن تكون واشنطن وأتباعها الأمر الناهي. وبينهما ثمة قيادات لا حول لها ولا قوة، وإن لا شك في صدق بعضها، وأخرى نسي شعبنا أنها موجودة مع أنه يملك ذاكرة الفيل، كما يقال! منذ الاستسلام المخزي في عمان 1970 وحتى أوصلو، عايشنا هبات عديدة في فلسطين المحتلة سقط فيها مئات آلاف المناضلين إضافة إلى آلاف الجرحى والمعاقين والمساكين.

²² شذرات | هبة فلسطين... إلى أين؟! (al-akhbar.com)

وعندما نسأل: ما نتيجة سقوط كل هؤلاء المناضلين الأبطال؟ الإجابة المؤلمة: لا شيء، مادياً ملموساً.

المستفيد الأكبر من هذا كله كانت جماعة أو سلو التي استغلت الوضع كي تشدد من قبضتها على شعبنا وتتمادى في انصياها لإملاءات الأعداء، وكي تعمق الشيق مع العدو الصهيوني في محاربة المناضلين، وكي تسول من أعراب البترودولار أموالاً إضافية لبناع نفوساً ضعيفة، بعد حسم حصنها وتحويلها إلى جيونها وحساباتها المصرفية.

من البديهي أن أي نضال، حتى لو كان سلمياً، لابد من أن يعني تقديم تضحيات كبيرة. لكن ثمة فرق بين تقديم التضحيات بالنفس والمال فقط كي يقال: قدمنا وقدمنا، وهو لسان كبار السحرة في مرام الله وأيضاً في عواصر أعراب البترودولار الكافرين، وكيف ننسى ما ألحقوه بشعبنا في مخيم اليرموك وكيف عضوا اليد التي كانت تطعمهم!

مختص القول: إن شكل النضال الحالي المتمثل في الهبة ضد العدو الصهيوني يجب أن ينبر على نحو منظم ووفق برنامج محدد وأهداف واضحة تجمع كل فئات شعبنا. وفي حال غياب ذلك، تكون التضحيات قد قدمت وستقدم من دون أي نتيجة، وهذا ما حدث في الماضي. إضافة إلى كل ما سبق ثمة أمر أشد أهمية هو فرز المناضلين ضد العدو ومن أجل حقوقنا الوطنية في فلسطين من أولئك المتعاونين معه. إن جماعة مرام الله قد أثبتت للمرة الألف، بعد المليون العاشرة، أنها لا تقف في صف شعبنا وأهدافنا الوطنية، وأن سبب وجودها في المقام الأول هو خدمة واشنطن التي وضعها في السلطة. لذا فإن شرط نجاح أي نضال ضد العدو الصهيوني، وإن على مراحل، هو العمل على حل هذه السلطات الكارثية كاتورية المواطنين، ليس في مرام الله فقط وإنما أيضاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة/ المحاصرة، وكل أجهزتها، الاستخباراتية والأمنية والتعليمية وغيرها، ومن ثمر محاسبتها على كل خطاياها. كما وجب المطالبة

بكشف كل المنظمات المسماة غير الحكومية، والتي هي حكومية ، أميركية/ ناتوية وكذلك أسماء
الأسمايين الخونة الذين يستثمرون الأموال في اقتصاد العدو ودولته العنصرية.
أخيراً وجب تنظيم انتخابات لاختيار قيادة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تقود نضالنا، لكن على
أساس توحيد النضال مع أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة عام 1948 وبالشيق مع القوى اليهودية المعادية
للصهيونية فكرياً وممارسة. كما وجب ضم ممثلين عن تجمعات شعبنا في كل أمكنة وجوده. ومن أجل
منع ابتلاع الأصوات كما تحصل دوماً، وجب عدم المناطق الفلسطينية المحتلة دائرة انتخابية واحدة. بعد ذلك
يتم اختيار قيادات جديدة لممثلي شعبنا في خارج الوطن المحتل.



4. المسار الطويل نحو إقامة دولة فلسطينية²³

فيما يلي المحطات الرئيسية في مسعى الفلسطينيين لإقامة دولتهم:

1. 29 من تشرين الثاني 1947: الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر القرار 181 الذي ينص على تقسيم فلسطين الخاضعة للانداد البريطاني وذلك لإقامة دولتين يهودية وأخرى عربية وأعطى القدس وضعاً دولياً.
2. 28 أيار 1964: تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال المؤتمر الفلسطيني الأول. تبنت المنظمة ميثاقاً ينص على حق الفلسطينيين في السيادة وتقرير المصير ورفض قيام دولة إسرائيل.
3. 01-09 - حزيران 1974: قبول منظمة التحرير لفكرة وجود سلطة وطنية على «أي جزء من فلسطين المحررة».
4. 22 - تشرين الثاني 1974: الجمعية العامة للأمم المتحدة تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال وتعطي منظمة التحرير صفة مراقب في الأمر المتحدة.
5. 06-09 - أيلول 1982: تبنت الجامعة العربية خطة فاس التي تكرس الخطة التي قدمها ولي العهد السعودي الأمير فهد في آب 1981 والتي تعترف ضمناً بإسرائيل وتدعو إلى إنشاء دولة فلسطينية وانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي المحتلة عام 1967.
6. 15 - تشرين الثاني 1988: إعلان قيام «دولة فلسطين المستقلة» في الجزائر وقبول قرارى الأمر المتحدة رقم 242 و383 اللذين يدعوان لانسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والنوصل إلى حل عن طريق التفاوض.

²³ المسار الطويل نحو إقامة دولة فلسطينية | صحيفة الرأى (alrai.com)

7. 13 ايلول 1993: بعد ستة اشهر من المفاوضات السرية في اوسلو تبادلت منظمة التحرير واسرائيل الاعتراف ووقعنا في واشنطن اعلان مبادئ لإقامة حكم ذاتي فلسطيني انتقالي لمدة خمس سنوات. وقام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع الرئيس الاسرائيلي اسحق رابين بمصافحة تاريخية.
8. الاول من تموز 1994: عرفات يشكل السلطة الفلسطينية في غزة التي انتخب رئيسا لها في كانون ثاني 1996.
9. 12 اذار 2002: صدور القرار 1397 عن مجلس الامن والذي يذكر دولة فلسطين للمرة الاولى.
10. 30 نيسان 2003: نش خارطة الطريق التي وضعها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي) والتي تنص على قيام دولة فلسطينية بحلول 2005. قبل الفلسطينيون الخارطة واقرها اسرائيل في ايار لكن مع ابداء 14 تحفظا.
11. 14 حزيران 2009: رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يقبل مبدأ قيام دولة فلسطينية مع وضع شروط صارمة.
12. 25 آب 2009: رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض يقدم خطة مدتها عامين لوضع الاسس لدولة فلسطينية.
13. 8 تشرين اول 2010: الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعرض خلال اجتماع عربي في سرت (ليبيا) مجموعة بدائل لمفاوضات السلام المنعشة من بينها تقديم طلب عضوية دولة فلسطين على اساس حدود عام 1967 في الامم المتحدة.
14. 23 ايلول 2011: محمود عباس يقدم الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون طلب قبول فلسطين دولة عضوا في المنظمة الدولية.

15. 31 تشرين الاول 2011: الفلسطينيون يتالون العضوية الكاملة في اليونسكو. في 13 من كانون الاول رفح العلم الفلسطيني في مقر المنظمة في باريس.

16. 26 تشرين الثاني 2012: الممثلون الفلسطينيون في الامم المتحدة يوزعون مشروع قرار منح فلسطين وضع دولة مراقب في الامم المتحدة والذي سيقدم للتصويت في الجمعية العامة اليوم. رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يعلن دعمه لهذا المسعى.

17. 7-8 تشرين الثاني 2012: فرنسا تعلن انها ستصوت لصالح مشروع القرار، وتبناها اسبانيا وسويسرا، والدنمارك والنرويج.



<https://youtu.be/DKnWPADvNDM?si=WK9aOHOjjiKqRd9p>



<https://youtu.be/BZqx4DQwvko?si=3jbqYZRqDeJWauEb>

5. الرئيس الفلسطيني يطالب بعضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة ووضع خطة دولية

لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي²⁴



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلقي كلمة في المناقشة العامة للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة.

23 سبتمبر 2022 شؤون الأمم المتحدة

اعتلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، منبر الجمعية العامة صباح يوم الجمعة، متحدًا إلى الأعضاء "باسم أكثر من 14 مليون إنسان فلسطيني" مشيرًا إلى أن كلمته تأتي في وقت تراجعت فيه الثقة بتحقيق سلام قائم على العدل والقانون الدولي بسبب السياسات الاحتلالية الإسرائيلية، ومؤكداً أن إسرائيل لم تنفذ أيًا من القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان. وأوضح السيد عباس أنه بعد 74 عاماً، لا يزال الفلسطينيون يعيشون آثار التكبته، كما أن أكثر من خمسة ملايين فلسطيني لا يزالون يقعون تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ 54 عاماً.

²⁴ الرئيس الفلسطيني يطالب بعضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة ووضع خطة دولية لإنهاء الاحتلال

الإسرائيلي | أخبار الأمم المتحدة (un.org)

وفي كلمته في اليوم الرابع للمناقشة العامة خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة، طالب الرئيس الفلسطيني الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بالعمل الحثيث على وضع خطة دولية لإنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين، من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كلمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المناقشة العامة للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة
"حلمة مسعورة" باستخدام المستوطنين

أوضح الرئيس الفلسطيني أن إسرائيل تقوم "بحملة مسعورة" عبر مصادرة الأراضي ونشر المستوطنات فيها ونهب الموارد.

وقال: "تقوم (إسرائيل) بإطلاق يد الجيش والمستوطنين الإرهابيين الذين يقتلون أبناء شعبنا الفلسطيني في وضوح النهار ويسرقون أراضيهم ومياهم وتخربون ويهدمون بيوتهم وتجر ونهرهم على دفع ثمن الهدم أو تجبر ونهرهم على هدمها بأيديهم. كل ذلك غمائية رسمية".

وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية سمحت بتشكيل "منظمات إرهابية عنصرية يهودية تمارس الإرهاب ضد أبناء شعبنا وفرت لها الحماية وهي تعادي على الفلسطينيين وتنادي بطردهم". وطالب المجتمع الدولي بوضع هذه المنظمات الإرهابية على قوائم الإرهاب.

وأخبر الدول الأعضاء أن إسرائيل لم تبق شيئاً من الأرض لقيم الفلسطينيين دولتهم عليهم، "فأين سيعيش شعبنا خربة وكرامته؟ أين ستقيم دولتنا المستقلة لنعيش بسلام مع جيراننا؟ أصبح المستوطنون يشكلون حوالي 750,000 - 25 في المائة من مجمل السكان - في الضفة الغربية على الأرض التي تبقت لنا من قرار التفسير، وتقتل أبناء شعبنا بدون حساب".

قضية شيرين أبو عاقلة



Aljazeera

تطرق الرئيس الفلسطيني إلى مقتل الصحفية الفلسطينية-الأميركية شيرين أبو عاقلة. وأشار إلى أن إسرائيل اعترفت بأن قناصا قتلها. وقال: "أخذى أميركا - وهي جنسيها أميركية - أن تعاقب أو تحاسب أو تحاكم القنلة الذين قتلوها. لماذا؟ لأنهم إسرائيليون".

وقال إن إسرائيل تعندي على الأماكن الدينية المقدسة المسيحية والإسلامية في القدس، وأكد على النمساك بالوصاية الهاشمية على هذه المقدسات.

كما تقوم بفض مناهج تعليمية مزورة في المدارس في القدس المحتلة.

مطالبة بالاعتذار والعويض

قال رئيس السلطة الفلسطينية إن إسرائيل ومنذ قيامها ارتكبت "جرائم وحشية خلق أبناء شعبنا عندما دمرت 529 قرية فلسطينية وطردت سكانها منها خلال وبعد حرب 1948، وهجرت - وهو رقم كبير ما تحاول البعض التلاعب به - 950,000 فلسطيني لاجئ، أي نصف عدد السكان الفلسطينيين في ذلك الوقت، ليس كما تقول إسرائيل 250,000، بل 950,000 وهذه إحصاءات الأونروا".

كما قال إنها ارتكبت أكثر من 50 مجزرة منذ ذلك التاريخ حتى اليوم.

ومضى قائلاً: "آخر المذابح: الاعتداء على غزة بالصواريخ. لا أريد أن أقول كمرقتل من الكبار، لكن (صحيفة) نيويورك تايمز الأميركية قالت إن 67 طفلاً قُتلوا في غزة".
وأكمل منهكاً: "هؤلاء كانوا يحملون صواريخ ويعتدون الدبابات ويضربون المدايح!؟".
وطالب إسرائيل "من على منبر الجمعية العامة" الاعتراف بمسؤوليتها عن تدمير هذه القرى وارتكاب المذابح وتهجير المواطنين الفلسطينيين والاعتذار للشعب الفلسطيني.
وطالب الإسرائيليين بالاعتذار، "وأن يتحملوا المسؤولية القانونية، والسياسية، والأخلاقية، والمادية. يجب أن يحاسبوا".



أحد المنازل المدمرة في مخيم رفح جنوب قطاع غزة.
لم يبق على وجه هذه البسيطة إلا خن تحت الاحتلال.
أيها الجمعية العامة، لماذا نفعل نحن ونبقى تحت الاحتلال؟

وشدد على التوجه إلى المحكمة الجنائية لمطالبة إسرائيل بتحمل مسؤوليتها القانونية والمادية. وتساءل قائلاً: "تري هل يريد الشعب الإسرائيلي أن يكون ويبقى مسعماً الشعب آخر إلى الأبد؟"
وتابع موجهاً كلمته إلى المجتمع الدولي: "لم يبق على وجه هذه البسيطة إلا خن تحت الاحتلال. أيها الجمعية العامة، لماذا نفعل نحن ونبقى تحت الاحتلال؟"

وانتهم إسرائيل بالشكر للقرارات الدولية، وتقديم اتفاق أوسلو الموقع مع منظمة التحرير الفلسطينية، والسعي عبر سياساتها الراهنة، إلى تدمير حل الدولتين، "وهو ما يثبت بالدليل القاطع أنها لا تقوم من السلام، بل بسيادة فرض الأمر الواقع بالقوة الغاشمة والعدوان".

وقال إن إسرائيل تطبق "نظام أبرتهايد" أو نظام مميز عنصري، ضد الشعب الفلسطيني على مرأى من المجتمع الدولي، وتقلت من العقاب، وانتقد ما وصفه بالمعايير المزدوجة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل. وأكد أنه لم يعد هناك شريك إسرائيلي يمكن الحديث معه، وهي بذلك تجعل العلاقة بين دولة فلسطين وإسرائيل علاقة بين احتلال وشعب محتل، وليس غير ذلك، "وسوف لن نتعامل أيضا نحن مع إسرائيل إلا على هذا الأساس، ونطالب المجتمع الدولي التعامل معها أيضا على هذا الأساس".

وانتقد الرئيس الفلسطيني الموقف الأميركي مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تقدم الدعم اللامحدود لإسرائيل وتحميها من المسائلة.

وأضاف أن بريطانيا تتحمل المسؤولية أيضا عن محنة الشعب الفلسطيني من خلال وعد بلفور وصك الانتداب. وقال: "نطالب كلا من بريطانيا وأميركا وإسرائيل بالاعتراف بمسؤوليتها عن هذا الجرم الكبير الذي ارتكبه بحق شعبنا والاعتراف وجبر الضرر وتقدير التعويضات للشعب الفلسطيني التي يقرها القانون الدولي".

ما الذي يمنع الاعتراف بدولة فلسطينية؟

وأشار إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية وعددا من الدول الأوروبية التي تتأدي بالنمساك خذل الدولتين، وتعترف بدولة إسرائيل، لم تعترف بدولة فلسطين حتى الآن، وتهدد باستخدام الفيتو أمام سعي الفلسطينيين لنيل العضوية الكاملة في المنظمة الدولية.

أصبح لزاما علينا التوجه إلى الجمعية العامة مرة أخرى لاستئنافها على ما يجب تبنيه من إجراءات قانونية،

وقال: "فلسطين الدولة المراقب فيها منذ عشرين سنوات، أثبتت جدورها بالعضوية الكاملة، بعدما عملت بكل جدية ومسؤولية مع بقية دول العالم في اللجان والهيئات المتخصصة، وترأسست بتجاح وكفاءة عالية مجموعة الـ 77+الصين".

وتسأل عما يمنع هؤلاء من الاعتراف بدولة فلسطين وقبول عضويتها الكاملة في الأمر المنحلة. "وعليه فإننا نجدد طلبنا لنيل هذه العضوية الآن".

ولفت الانبعاث إلى أنه إذا استمرت "عقبة مساعيها لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمر المنحلة، وحماية الشعب الفلسطيني وتبني خطوات عملية لإنهاء الاحتلال وتحقيق السلام، يصبح إلزاما علينا النوجه إلى الجمعية العامة مرة أخرى لاستثنائها على ما يجب تبنيه من إجراءات قانونية وخطوات سياسية للوصول إلى تلك الغاية". وأعرب عن أمله في أن تتحمل الجمعية العامة مسؤولية إلزامها على أكمل وجه، بحسب ما قال.

إسرائيل لم تنفذ أيًا من القرارات الدولية



الجمعية العامة للأمر المنحلة تجتمع لبحث قرار بشأن حماية السكان المدنيين الفلسطينيين. (الأرشيف)
قال السيد محمود عباس إن الأمر المنحلة هيئاتها المختلفة أصدرت مئات القرارات الخاصة بفلسطين، ولم يُنفذ قرار واحد منها 754". قرارا من الجمعية العامة، 97 قرارا صدر من مجلس الأمن و 96 قرارا صدر من مجلس حقوق الإنسان. ولم يُنفذ أي منها".

وطالب بتنفيذ القرارات 181 و 194، لأهلها كانا شرطين لقبول إسرائيل كعضوة في الأمر المنحلة، حيث تقدم موشيه شاريت، وزير خارجية إسرائيل في ذلك الوقت، وتعهد بتنفيذها، فقبلت عضوية إسرائيل.

وأكد الرئيس الفلسطيني أنه جرى تقديم طلب للأمين العام لتنفيذ ذلك. وتحدث عن اعتزام فلسطين الشروع في إجراءات الانضمام إلى منظمات دولية أخرى، وستنضم إلى منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الملكية الفكرية، ومنظمة الطيران المدني الدولي. وقال: "كلّي ثقة بأنكم سوف تهتمون لما إذا تقدم على هذه الخطوات الآن، فنحن لم نترك خلال كل السنوات الماضية باباً إلا وطرقناه من أجل إقناع إسرائيل بالعودة للجلوس إلى طاولة المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة، ولكنها رفضت وترفض". وشدد على أن الشعب يريد الحماية، ولكن "لن نلجأ للسلاح ولا للعنف ولن نلجأ للإرهاب".

الانتخابات الرئاسية والنسبعية

أهم الرئيس الفلسطيني إسرائيل بنعطي الانتخابات الرئاسية والنسبعية، بمنعها المواطنين الفلسطينيين المقدسين من المشاركة فيها. وقال: "يسألونا لماذا لا تجوز الانتخابات؟ نحن جاهزون وأصدرنا المراسيم للانتخابات وقررنا إجرائها، لكن إسرائيل منعنا. لم نلغ الانتخابات، أجلناها فقط". وأشار السيد محمود عباس إلى أن الاتفاقات لم تعد قائمة على أرض الواقع بسبب خرق إسرائيل لها، على الرغم من مطالبها بوقف احتلالها وسياساتها العدوانية والأعمال الأحادية التي وردت نصاً في أوصلو. وقال: "أصبح من حقنا، بل إلزاماً علينا، أن نبحث عن وسائل أخرى للحصول على حقوقنا وتحقيق السلام القائم على العدل، بما في ذلك تنفيذ القرارات التي اتخذتها هيئاتنا القيادية، وعلى رأسها برلماننا". دولة فلسطين "تواقة للسلام"

قال الرئيس الفلسطيني إنه استمع إلى خطاب الرئيس الأميركي، جو بايدن، وكلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي، يائير لايد، لكن "الاخبار الحقيقي لجديّة ومصداقية هذا الموقف، هو جلوس الحكومة

الإسرائيلية إلى طاولة المفاوضات فوراً، لتنفيذ حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، ومبادرة السلام العربية، ووقف كل الإجراءات أحادية الجانب التي تقوض حل الدولتين".
وشدد على أن دولة فلسطين تواتة للسلام، "فدعونا نصنع هذا السلام لنعيش في أمن واستقرار وازدهار، من أجل أجيالنا وجميع شعوب المنطقة". وقال في ختام كلمته إنه ورغم كل المؤامرات والاضغوطات "التي مورست علينا ونمارس على شعبنا، فقد حافظنا على قرارنا الوطني المستقل ونسكنا بتوابنا الوطنية، ونجدد رفضنا لتلقي أية تعليمات أو أوامر من أي جهة كانت".



ولا يزال العدوان الإسرائيلي مستمراً !

أ. د. علي السلمي

برغم توقف إطلاق النار من القوات الإسرائيلية المعندة على شعب غزة المسلم، وبرغم امتناع العرب إلى هذه النتيجة التي رفعت عن كاهلهم أعباء البحث عن حل لوقف إطلاق النار وهم عاجزون تماماً، فإن قرار إسرائيل وقف العدوان وسحب قواتها من غزة لا يجب أبداً أن يؤخذ على أنه انتهاء للعدوان وعودة الأمور إلى ما كانت عليه. لا يمكن أن يهنا العرب لهذا القرار الإسرائيلي فإنه مجرد خطوة من سومة على طريق تمكين إسرائيل من السيطرة الكاملة على مقدرات المنطقة جميعها وليس فقط غزة وأرض فلسطين السليبة. إن الهدف الإسرائيلي هو مصراً وأخيراً، ولا يجب أن يغيب هذا الأمر عنا جميعاً شعباً ودولة.

ومن الجدير بالذكر أن إسرائيل تؤكد إصرارها دائماً على تأكيد أفرادها باتخاذ القرارات في علاقاتها بالعرب. فقد اتخذت قرار الانسحاب الأحادي من غزة في 2005 منفردة، كما اتخذت منفردة قرارات العدوان عليها مرات عدة طوال الفترة منذ ذلك الانسحاب الأحادي وحتى العدوان الأخير في 27 ديسمبر 2008. وكذلك تجاهلت قرار مجلس الأمن رقم 1860 الداعي إلى وقف إطلاق النار والانسحاب حتى تحدد هي الانسحاب بقرار منفرد لوقف إطلاق النار قبل يومين فقط من موعد تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد أوباما. وهكذا كانت إسرائيل دائماً في حرها المستمرة ضد أهل فلسطين وضغطها المتواصل على كل من مصر والأردن واللين وقبعا اتفاقيات سلام معها، وذلك حتى تظل دائماً صاحبة اليد العليا في توجيه علاقاتها بتلك الدول.

قضية الأنفاق

ولعل استغلال إسرائيل لقضية الأنفاق بين سيناء وقطاع غزة دليل واضح على الأسلوب الإسرائيلي في الضغط والابتزاز لتحقيق مصالحها وأهدافها في المنطقة. وقد استغلت إسرائيل قصة الأنفاق لنبتر مص من خلال ضغطها على الولايات المتحدة لقطع معونتها العسكرية عنها بدعوى أنها - أي مص - لا تقوم بعمل حاسم لمنع تهريب الأسلحة من سيناء إلى غزة عبر الأنفاق. وفعلًا استجاب الكونجرس الأمريكي لذلك الضغوط وقرر تجميد مبلغ 100 مليون دولار من المعونة العسكرية لمص في موازنة 2008 وذلك حتى تقدم وزيرة الخارجية في ذلك الوقت كوندوليزا رايس شهادة تفتع الكونجرس بأن مص نجحت في وقف التهريب عبر تلك الأنفاق، فضلاً عن شرطين آخرين تسنخدهما واشنطن دائماً للضغط على مص لتحقيق غايات لها، وهما التقدم في مجال استقلال القضاء ومنع تجاوزات الشرطة ضد المصريين.

ولما رفضت مص هذا الموقف الأمريكي ووجه الرئيس مبارك تهديداً لوزيرة الخارجية الإسرائيلية تسي ليفني واصفاً إياها بأنها قد "تجاوزت الخط الأحمر معه" فقد عادت الولايات المتحدة للإفراج عن تلك المائة مليون دولار بموجب قرار من نائب وزير الدفاع جروبوئي في 29 فبراير 2008، وذلك بعد حادثة اجتاح آلاف الفلسطينيين من غزة لمعبر رفح ودخولهم إلى مص. كذلك يبدو أن قرار رفع الحظر عن المائة مليون دولار كان نتيجة وعد مص بأنها سوف تخصص 25 مليون دولار من المعونة العسكرية الأمريكية لتأمين الحدود مع غزة.

ولعلنا نتوقف قليلاً عند قصة الأنفاق لنحاول تبين أهداف إسرائيل من تكرار إثارتها وهل هي فعلاً سبيل لتهريب الأسلحة إلى حماس في غزة أم أنها تخدم أغراضاً أخرى؟ وقد بدأت إسرائيل في التركيز على قضية الأنفاق منذ انسحابها من غزة في أغسطس 2005 بادعاء أن الأسلحة الثقيلة يتم تهريبها إلى غزة عبر أنفاق سيناء مما يؤدي إلى زيادة القوة العسكرية لحركة حماس التي أحكمت سيطرتها على القطاع في

يونيو 2007. وكانت إسرائيل دائماً تردد أن مصر لا تقوم بمراقبة الأنفاق ومنع التهريب بالجدية المفترضة، وتضيف إسرائيل أن تلك الأنفاق يتم استخدامها لتهريب أسلحة مضادة للدبابات، وصواريخ كاتيوشا، وصواريخ محمولة على الأكتاف مضادة للطائرات وهي من الأسلحة التي استخدمها حزب الله ضد إسرائيل في حرب يوليو 2006.

وتعود قصة الأنفاق إلى عام 1982 حين وافقت مصر على تقسيم مدينة رفح بموجب اتفاقية السلام بينها وبين إسرائيل الموقعة في 1979 وتم بموجب ذلك ضم الجزء الأكبر من رفح والأكثر سكاناً إلى قطاع غزة والتي كانت إسرائيل تحتله في ذلك الوقت، وبقي الجزء الأصغر من رفح وهو ما يسمى الآن رفح المصرية ضمن حدود مصر. وكان شامرون نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيلي في ذلك الوقت يطالب بضم كل رفح إلى الجانب الإسرائيلي حتى لا يصبح الجزء المصري منها وسيلة لنسب الإرهابيين وتهريب الأسلحة إلى غزة كما كان يدعي، وهو المطلب الذي رفضته مصر. وقد أشارت صحيفة نيويورك تايمز في مقال لها في المنطقة دافيد شيلر نشرت يوم 19 يناير 1982 إلى طلب إسرائيل تعديل الحدود بين مصر وغزة حتى تصبح رفح كلها في قبضة إسرائيل. وفي تقرير أعدته خدمات البحوث لأعضاء ولجان الكونجرس الأمريكي ما يشير إلى أن العائلات الفلسطينية التي انقسمت نتيجة تقسيم رفح هم أول من بدأ حفل الأنفاق كوسيلة لتحقيق التواصل بين فروع العائلات التي تفرقت بين مصر وغزة نتيجة لتقسيم مدينة رفح! ويمضي التقرير في تصوير الموقف أن الأنفاق بدأت تستخدم في تهريب السلع المدعومة من مصر لإعادة بيعها بأسعار أعلى في غزة، وكذلك تهريب الدولارات الأمريكية والسجائر والبريد وقطع غيار السيارات، وكما يقول التقرير فقد كانت المخدرات من بين ما يتم تهريبه.

ويقتر تقرير الكونجرس المنشور في فبراير 2008 أن إسرائيل بدأت تستشعر خطورة الأنفاق في أعقاب الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987. ومع بدء الانتفاضة الثانية في عام 2000 تعاونت إسرائيل ومصر

والسلطة الفلسطينية في تعقب عمليات تهريب الأسلحة إلى غزة. وقبل انسحابها من غزة في 2005 قامت إسرائيل بعمليات عديدة هدفها تدمير الاتفاقات لعل أشهرها عملية "قوس قزح" في 2004 والتي استخدمت فيها كاسحات مسلحة من نوع كاتر بلر 09 لهدم مئات المنازل التي يعتقد بأن الاتفاقات تخشي تحنها، وأدى ذلك إلى مصرع عشرات الفلسطينيين المحنّجين على هدم بيوتهم.

وقد يكون من المنطقي تصور أن ارتفاع حصة تهريب البضائع عبر أنفاق سيناء كان نتيجة لحظر المعونات الدولية عن السلطة الفلسطينية لسماحها أن تشكل حماس الحكومة بعد فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006، وحلًا لمشكلة الحصار الإسرائيلي الخانق على غزة بعد سيطرة حماس عليها في 2007. واستمرت إسرائيل تكيل الاتهامات إلى مصر بأنها تعلم كل شيء عن تهريب الأسلحة، بل وتعلم من هم المهربين ولا تتخذ الإجراءات الواجبة لوقفهم. وفي ديسمبر 2007 بلغت الحماية الإسرائيلية ذروتها حين أعلنت وزيرة خارجية ليفني في شهادتها أمام إحدى لجان الكنيست أن "فشل مصر في حماية الحدود مع غزة هو مريع ويثير المشاكل ويدمر القدرة على التقدم في عملية السلام". وكما سبق أن أوضحنا نجحت إسرائيل نتيجة حملتها ضد مصر في حفر الكونجرس الأمريكي على تجريد مائة مليون دولار من المعونة العسكرية لعام 2008. وقد أثارت تصريحات وزيرة الخارجية الإسرائيلية وقرار الكونجرس الأمريكي غضب الرئيس مبارك الذي صرح مخاطباً إسرائيل قائلاً "إذا كنتم لا توافقون على طريقتنا في معالجة مسألة تهريب الأسلحة، فأهلاً بكم لأداء العمل بأنفسكم"!!!

واستمر الخلاف المصري الإسرائيلي بشأن الحدود مع غزة، حيث طالبت مصر بتعديل مذكرة التفاهم الموقعة في سبتمبر 2005 لزيادة عدد قوة حرس الحدود المصرية التي قررها تلك المذكرة وقوامها 750 جندياً مسلحين تسليحاً خفيفاً ومحدوداً. كذلك طلبت مصر حتى تعديل اتفاقية كامب دافيد ذاتها لتيسير إضافة فرقة أو فرقتين من القوات المصرية على الحدود مع غزة. وكان رد إسرائيل دوماً أنه على مصر

أن تحسن استخدام القوة الحالية لحرس الحدود بدلاً من طلب زيادة عددها . ومع ذلك فقد نشرت صحيفة جيزوراليربوست يوم 31 يناير 2008 أن محادثات نشطة تجري بين مصر وإسرائيل لزيادة عدد قواتها على الحدود مع غزة !

الدور الأمريكي في قصة الاتفاق

وكعادتها في كل ما ينصل بدعم إسرائيل بلا حدود، مارست الولايات المتحدة الأمريكية دورها في تعزيز الموقف الإسرائيلي من قضية الحدود . وفي تقرير نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية ، فقد أوفدت أمريكا في نوفمبر 2007 اثنين من مساعدي كوندوليزا رايس لمعاينة منطقة الحدود المصرية مع غزة وتقييم مسألة الاتفاق، وقد جاء في توصياتهما أن على أمريكا أن تزود مصر بوسائل تقنية متقدمة تساعد في الكشف عن الاتفاق وتدميرها . كما أوصى المندوبان الأمريكيان بنيني فكرة سبق لإسرائيل اقتراحها بأن تقوم مصر بخفض قناة موازية للحدود، وأن ينم بناء عوازل مانعة تصل أساساتها إلى أعماق بعيدة تحت الأرض، وأن تشارك مصر وإسرائيل والولايات المتحدة في تشكيل لجنة للأمن تتعامل مع جميع الأمور المتصلة بقضية التهريب وعبور الإرهابيين للحدود ومراقبة الحدود بشكل عام . ولكن إسرائيل اعترضت على تشكيل تلك اللجنة .

ومرة أخرى توفد الولايات المتحدة الأمريكية فريقاً من مهندسي الجيش الأمريكي إلى مصر في ديسمبر 2007 لتقديم المعونة الفنية والتدريب لمصر . وكانت قصص نخات وزيرة الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت أنها تعتقد بأن على مصر أن تبذل جهداً أكبر في قضية منع التهريب عبر الاتفاق، وأنه رغم أن الولايات المتحدة استجابت لرغبة مصر الحصول على معونة فنية في هذا الصدد " إلا أن إرادة العمل مطلوبة أيضاً " ! وفي هذا الصدد صرح المبعوث الأمريكي إلى رفح عضو مجلس النواب سينف إسرائيل [لاحظ الاسم] بأنه مع تزويد مصر بالمعدات التي يستخدمها الجيش الأمريكي، ومع اسنم امر الدعم الفني

الأمريكي، فإن ذلك سوف يكون فارقاً مما يؤدي إلى إغلاق موضوع الاتفاق ويمنع العودة إليه عند نظر المعونات الأمريكية لمصر في الفترة القادمة".

وماذا عن معبر مرفح؟

إن معبر مرفح هو الوحيد الذي لا تسيطر عليه إسرائيل والذي يعتبر وسيلة أهل غزة الوحيدة للخروج منها والعودة إليها. ومن المعروف أن اتفاقية وقعت بين مصر وإسرائيل في 2005 لتظهير مراقبة المعبر بعد انسحاب إسرائيل من غزة. وعقب انسحاب حماس على السلطة في غزة، فقد ترددت الأنباء عن تعاون مصر وإسرائيل في إغلاق المعبر خاصة بعد خطف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، ولم يكن المعبر يفتح إلا في حالات استثنائية. وحسب ما جاء في نشرة بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة في تشغيل معبر مرفح والمعروفة باسم EUBAM بتاريخ 15 يونيو 2007 أن المعبر قد تم إغلاقه مؤقتاً بالنظر إلى الحالة السياسية والأمنية في القطاع، وأنه رغم ذلك فإن بعثة المشرفين الأوروبيين سوف تظل في المنطقة حتى تتمكن من إعادة تشغيل المعبر بسرعة حال أن ينقر ذلك. وقد أوضحت إحصائيات تشغيل المعبر بأن أيام التشغيل طوال الفترة من 25 يونيو 2006 حتى 13 يونيو 2007 لم تتجاوز 83 يوماً فقط وأن عدد العابرين كان 165000 شخص.

وقد سمحت مصر بفتح المعبر وعبور 2200 فلسطيني من غزة لأداء فريضة الحج في يناير 2008 مما أثار حفيظة كل من إسرائيل ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية مدعياً أن تصرف مصر يضعف موقف السلطة. وكانت مصر بالاتفاق مع إسرائيل قد سمحت في أوائل 2007 بعبور 500 من أنصار فتح للعودة عبر المعبر إلى غزة بعد حصولهم على تدريب في الولايات المتحدة الأمريكية كما يشاع. ثم كان اجتياح ما يزيد عن 200000 فلسطيني للمعبر يوم 23 يناير 2008 بترتيب من حكومة حماس وذلك بعد أسبوع

من حصار إسرائيل كامل شل الحياة في غزة وحرمها من الكهرباء والوقود والغذاء وكل احتياجات الناس الضرورية.

أسئلة مهمة تبحث عن إجابات

لقد توقف العدوان الإسرائيلي على غزة ظاهرياً بعد أن استمر ثلاثة وعشرين يوماً وأوقع ما يقرب من 1500 شهيد وما يزيد عن 4000 جريح ودمر آلاف المنازل وهدم البنية التحتية وأدى إلى تلويث البيئة بالآثار الناتجة عن غازات انبعتت من قنابل فسفورية وغيرها من مشجرات محممة دولياً، إلا لأغراض التجربة في أهالي غزة ومن على شاكلتهم، وتوقعات كثير من الأطباء والمختصين بأن تلك القنابل مخصصة باليورانيوم مما ستظهر آثاره بعد فترات تطول أو تقصر وتؤدي إلى إصابة الآلاف بأمراض سرطانية وأخرى غير معروفة.

إن توقف إطلاق النار لا يمثل حلاً للمشكلة، فما تزال القوات الإسرائيلية مابطة على الحدود مع غزة، ولم تزل حالة الحصار على غزة كما هي فالمعابر مغلقة والطوق المضروب حول القطاع برأ وخراً وجواً لا يزال كما هو. ولا تزال البوارج الحربية الإسرائيلية تقصف غزة، وحالة النشذر الفلسطيني والانتقام بين الفصائل على حالها. كما أن تجاهل التعامل مع حكومة حماس في غزة لا يزال هو المسيطر على موقف إسرائيل والدول الأوروبية والولايات المتحدة. وحتى مص التي قدمت مبادرة وقف إطلاق النار وتقوم بدور الوساطة بين حماس وإسرائيل، فإن حصاراً مضروباً حول وفود حماس التي تأتي للقاهرة فلا يلقاها سوى السيد/ عمر سليمان ولا تتاح لهم فرص اللقاء وزيد الخارجية أو غيره من المسؤولين، ناهيك عن أن يلقوا بالرئيس.

وبرغم أن قمة الكويت دعت إلى المصالحة بين الفقاء الفلسطينيين، إلا أن أحداً من أصحاب القمة لم يخطط لدعوة وفد من حماس للالتقاء بأعضاء القمة العربية وبدء مصالحة حقيقية مع وفد السلطة الفلسطينية التي شارك رئيسها في أعمال القمة برغم انهاء ولايته الشرعية قبل انعقادها بعشرة أيام.

وتثور أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات أو لها هل تظل مشكلة معبر رفح هكذا من دون حل وتظل مص وحدها مع غزة معرضة للعدوان عليها كما حدث أثناء مجزرة غزة حين كانت الطائرات الإسرائيلية تغير على المنطقة الحدودية مع مص وتلقي عليها أطنان المتفجرات مما أثر على سلامة كثير من المباني في رفح "المصرية" وأصاب مواطنها بالدع و اضطر كثير منهم إلى هجر بيوتهم بعيداً عن رفح؟ وهل تظل إسرائيل تصول وتجول في المنطقة كيف تشاء غير عابئة باتفاقات سلام ولا ترتيبات أمنية، وتعطي لنفسها الحق في ضرب الاتفاق أي وقت تريد، أو تعاود العدوان على غزة متى رأت أن هناك ما يهدد أمنها؟

وهل تبقى القضية الأصلية لفلسطين السليبية منسية وتآتية بين محاولات لنصفينها سياسياً أو عسكرياً، بينما أصحاب القضية وهم الفلسطينيون وكل العرب لاهون عنها بخلافاتهم وتشذهم وتعدد قممهم من الدوحة إلى الكويت مروراً بالرياض؟ وهل تبقى حياة أهل فلسطين والعرب جميعاً معلقة على رضا سيد البيت الأبيض سواء كان بوش أم أوباما أو غيره ممن سيأتون في مستقبل الأيام؟

وهل يجوز أن تبقى مليارات الدولارات التي وعدتها الحكام العرب لإعادة إعمار غزة معلقة على قرار إسرائيل حول كيف تصل هذه الأموال إلى القطاع؟ وهل يجوز أن تحرم حكومة حماس من إدارة عملية إعادة الإعمار بينما يكون حلف الأطلنطي هو المسيطر عليها؟

وثمة سؤال أخير، إذا كانت مجرمة الحرب ليفني تعلنها صرخة من بر وكسل في لقاءها مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الثاني والعشرين من يناير الحالي "أن إسرائيل لن تضع مصيرها في أيدي المصريين

أو الأوريين أو الأمريكين، فلماذا ترضى مصر أن تضع مصيرها بين أيدي الأوريين والأمريكين والإسرائيليين؟؟؟

نشرت في صحيفة الوفد يوم 23 يناير 2009

تعليق:

وكان هذه المقالة نشرت بالأمس، فأوضاع "فلسطين" مع النجاة عن حقيقة عدم وجودها حتى اليوم، ما تزال كما وصفها المقالة سنة 2009، ولا تزال العصابة الصهيونية تعيش في غزة ولا توجد قوة عربية ولا دولية قادرة على حماية أهلها من القتل والتدمير إلا بعون من الله ثم ما تقوم به كتائب القسام من محاولات... ولا حول ولا قوة إلا بالله!!!!!!



<https://youtu.be/kuyDv4QtVrY?si=jWKVHpVwLhKwke5w>



المشروع الوطني الفلسطيني

إعادة بناء أم تجديد؟

THE **PALESTINIAN**
NATIONAL PROJECT
RENEWAL OR RESTRUCTURING?



الشجعان يموتون، و
الأذكاء يصابون
بالجنون، و تبقى
الحياة مليئة بالأغبياء
السعداء .

7. على سبيل الاسترشاد بالنجربة المصرية في إعادة البناء

"ميثاق العمل لإعادة بناء الوطن"

على السلمي

القيادة المصرية الجديدة مطالبة بتصميم برنامج إعادة بناء الوطن بالمشاركة بين الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة والهيئات والمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة وهيئات ومؤسسات التعليم والبحث العلمي على كافة المستويات تسعد مصر لاستقبال عهد جديد تنولى فيه مسئولية إدارة الوطن قيادة وطنية قادرة على تحمل التحديات واتخاذ القرارات الصعبة وتنفيذ مهام إعادة بناء الوطن، في مرحلة صعبة يطلع الشعب فيها إلى تحقيق سيادته الكاملة على وطنه والوصول إلى تنمية شاملة مستدامة واستقلال القرار الوطني ودعم قيم المواطنة وسيادة القانون.

إن مصر في حاجة إلى إعادة صياغة شاملة وجريئة لهيكل المجتمع وعناصره السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لتصبح أكثر اتساعاً ورحابة في استيعاب حركة المواطنين أفراداً وجماعات في سعيهم النشط لتحسين وجه الحياة في مجتمعهم.

إن المصريين مصرون على إقامة مجتمع ديمقراطي يوفى الحرية والمساواة والعدالة لجميع المواطنين من دون تمييز، ويفتح مجالات العمل الوطني وفرص المشاركة في الحياة السياسية والمجالات الاقتصادية والاجتماعية لكل المواطنين الشرفاء، الذين يحافظون على ثوابت الوطن ومقدساته ويحترمون دسوره وقوانينه.

إن السبيل الوحيد لشمية مصر واستعادة مكانها في المجتمع العالمي المعاصر وضمان قوتها وعزها لن يكون إلا بتدعيم دولة المؤسسات ونظام الحكم القائم على سيادة القانون وتداول السلطة، وحرية اختيار المواطنين لمن يحكمهم ومن يمثلهم في المجالس التشريعية والمحلية. ومن ثم يكون واجباً رئيساً

على القيادة المصرية الجديدة التي سيخارها الشعب في الانتخابات الرئاسية القادمة إطلاق مشروع مصري للشمية الوطنية الشاملة وتحقيق انطلاقة إنتاجية في الصناعة والزراعة والخدمات، يحقق من خلالها للمصريين ما هم جديرون به من مستوى كريم للحياة.

إن إعادة بناء الوطن تتطلب إحداث قفلة نوعية شاملة في كافة مرافق الحياة ومجالاتها، تنتقل بالمواطنين إلى الأحسن والأفضل بالمعايير العالمية والنظرة الديمقراطية، واحترام وتفعيل مبدأ الرجوع إلى القاعدة الشعبية في جميع المسائل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المصرية، وألا ينفرد الحاكم أو السلطة التنفيذية بتلك القرارات رغماً عن إرادة أصحاب الشأن.

إن إعادة بناء الوطن سنعمد في الأساس على البحث الموضوعي والتحليل العلمي للأوضاع القائمة وتحديد مصادر القوة والضعف في المجتمع، والتقييم الموضوعي لتأثير المتغيرات المختلفة الداخلية والخارجية على مجمل الحالة المصرية والمصارحة الوطنية والمكاشفة بالعيوب والأخطاء والممارسات غير الديمقراطية كمتطلبات رئيسة في إعادة صياغة هيكل المجتمع ومؤسساته على أسس صحيحة.

إن منهج القيادة المصرية الجديدة يجب أن يعتمد على مفاهيم وتقنيات التخطيط الاستراتيجي ومنهجية الإدارة العلمية التي تسعى إلى استثمار الفرص في المناخ المحيط وتجنب مخاطر ومهدداته، كما تعمل على حشد الموارد والإمكانيات وتوظيفها لتحقيق الأهداف المجتمعية في النخبة الديمقراطية الشاملة.

إن القيادة المصرية الجديدة يجب أن تُعنى بتحديد معايير وأساليب اختيار القادة والمسؤولين على كافة المستويات. إن الاختيار الكفء للقادة في كل المواقع وعلى كل المستويات وفترات محددة لا تقبل التمدد، سيكون دعامة حقيقية لنجاح جهود إعادة بناء الوطن واستبعاد كل مصادر الإفساد وعدم الكفاءة على كافة الأصعدة، وتجنب المنافقين والباحثين عن أدوار لا تتوافق لهم الكفاءة ولا النقاء الوطني. وسيكون الهدف الأكبر لإعادة بناء الوطن هو تحقيق العدالة في توزيع الدخل وعوائد التقدم

والشمية كي تعم المواطنين جميعاً، وتجنب تكرار مشكلات تاريخية حين تسنح ذففة قليلة على النصب الأكبر من الدخل الوطني والثروة في مصر، وتجنب الارتداد إلى مواقف ليست أحسن كثيراً مما تمر التحول عنه. ومن ثم سيكون واجباً على القيادة المصرية الجديدة تفعيل قوى الشباب وتمكينه من ممارسة دور فعال في حل قضايا المجتمع وبناء لفضته، وتمكين المرأة من المشاركة الفاعلة وإزالة ما يعوق مسيرتها، ومشاركتها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية.

إن القيادة المصرية الجديدة مطالبة بتصميم برنامج إعادة بناء الوطن بالمشاركة بين الحكومة ومؤسسات الدولة المختلفة والهيئات والمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة وهيئات ومؤسسات التعليم والبحث العلمي على كافة المستويات، وهيئات ومؤسسات المجتمع المدني من الجمعيات الأهلية والنقابات والاتحادات والرابطة المهنية والمنظمات غير الحكومية العاملة في الحقول الثقافية والاجتماعية والعلمية على اختلافها، والمؤسسات الصحفية والإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية، والأرس والجمعيات العائلية والمواطنين جميعاً.

إن برنامج إعادة بناء الوطن يجب أن يشمل تغيير الهياكل والنظم والآليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنشريات المنظمة لكل مجالات الحياة، وإعادة هيكلة مؤسسات الإدارة العامة وأجهزة الحكم المركزية والمحلية، وتحديث الهياكل والمؤسسات والنظم والتقنيات في مجالات الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية في الزراعة، الصناعة، السياحة، الخدمات المالية، خدمات النقل، التجارة ونظم التداول، وغيرها من أنشطة الإنتاج السلعي والخدمات، وتحديث نظم وعلاقات العمل، وتأكيد الحقوق المتوازنة لأصحاب العمل والعاملين والمجتمع بأسره. كما أن برنامج إعادة بناء الوطن يجب أن يشمل تغيير الهياكل والنظم والآليات والمؤسسات العلمية والتعليمية والتقنية والثقافية، وتحديث تقنيات التعليم والتدريب ومنهجيات إعداد وتطوير وتنمية الموارد البشرية، وتحديث العمراني وتنمية المجتمعات

الجديدة، والنوسع في استثمار مساحات متزايدة من الأرض العربية بزيادة المعمور منها، وإقامة النجمعات البشرية المنكاملة، واستثمار الصحراء والنوسع في تطبيق التقنيات الجديدة في زراعة الأراضي القاحلة، وتحديث الثقافة وأنماط الحياة الفنية والأدبية والارتقاء بالذوق العام في كافة المجالات. وإلى الأمام يا وطني لتكون في المقدمة.

أعد هذا الموضوع ليكون جزءاً في كتاب عنوانه "برنامج ملص 2014" ولم ينس نشره!



<https://youtu.be/XqxndFbgUM0?si=QFy-tl8TDMIP0QIZ>



<https://youtu.be/K2opog2I2dU?si=9idZ9Gk9R1Vp4XpG>

8. برنامج إعلان قيام الدولة الفلسطينية الجديدة

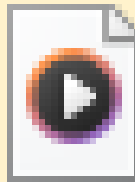
برنامج
لإقامة دولة فلسطين المستقلة

أ. د. علي السلمي
اقترح



من أجل فلسطين حرة

FREE
GAZA
FREE
PALESTINE

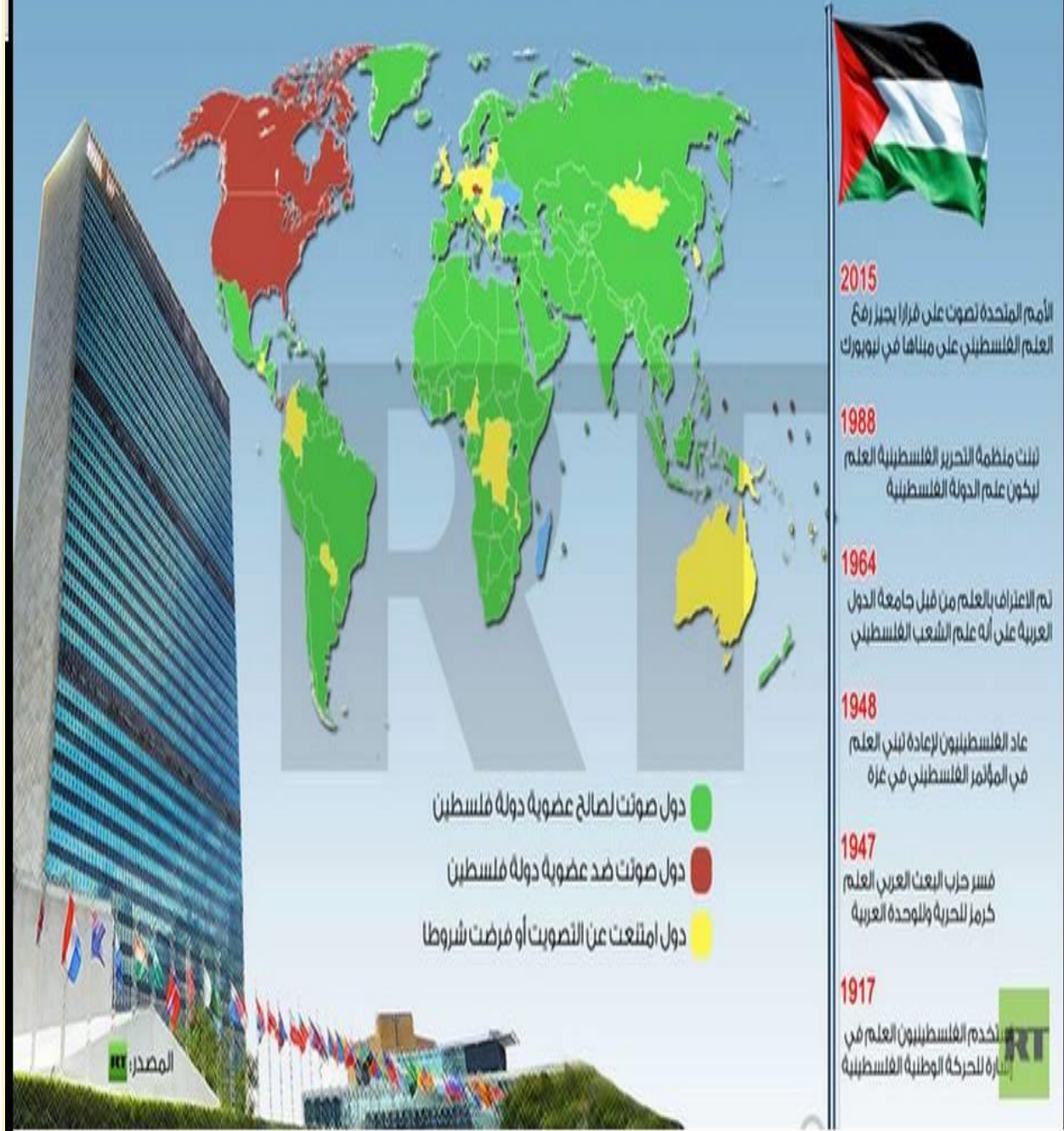


إعلان قيام دولة
للسطين الحرة المستقلة



لمشاهدة الفيديو اضغط علامة

العلم الفلسطيني يرفرف على مبنى الأمم المتحدة



لا حول ولا قوة إلا بالله

مقالاتي عن غزة والكيان الصهيوني



غزة قبل عدوان المحتل الصهيوني الغاصب



غزة تحت القصف من عصابة الكيان الصهيوني من 8 أكتوبر 2023

1. هل مص اليوم في عيد؟

تتردد في مسامعي أغنية شادية "مص اليوم في عيد" والتي تطلقها إذاعات المحرقة ليلة همار هذه الأيام بدعوى أننا نحفل بأعياد سيناء. وأسأل نفسي هل فعلا مص اليوم في عيد؟ ولا أجدني في حاجة إلى تفكير طويل كي أصل إلى الإجابة التي قد لا تختلف عليها المصريون الآن: لا مص ليست اليوم في عيد، بل هي في مأتم مسنن ومنصل لا نذري منى ينهي. دعوني أبرز لكم بعض مظاهر المأتم الوطني في مص المحرقة التي تحكمها الحزب الوطني الديمقراطي منذ ثلاثين عاما منصلة منها ستة وعشرون برئاسة نفس الرئيس: فمن ناحية نجد بدو سيناء تحلقون بعيدهم بالنظائر والجمع عند الأسلاك الشائكة على الحدود مع إسرائيل محجبن على قتل الشرطة المصرية لاثنتين منهم وتعاملها الفظ معهم وكأنهم ليسوا مصريين لهم نفس الحقوق كما لغيرهم من إخوانهم أبناء المحرقة. وفي نفس الوقت لا تزال سيناء خالية من القوات المسلحة المصرية بفضل اتفاقية كامب دافيد، بينما على الجانب الآخر من الحدود تقف القوات الإسرائيلية مدججة بالسلاح وفي بعض الأحيان تخلوا لها أن تسلي يقتل جنود الشرطة المصريين وهم على أرض مص.

وعلى الساحة الاقتصادية نرى عمال المحرقة في شركات قطاع الأعمال العام الصناعية يضربون ويعنصمون احتجاجا على بيع شركاتهم لمستثمرين الذين لا يراعون شروط وقواعد الخصخصة ويلجئون إلى بيع أراضي المصانع - التي اشتروها بأقل من قيمتها الحقيقية في بعض الأحيان - ويشردون العمال ويؤفقون عن صرف مستحقاتهم بزعم أنهم عثرون. وكلنا نجد العمال في شركات القطاع الخاص ينجمون ويعنصمون ويضربون عن الطعام مطالبين بحقوقهم ومستحقاتهم، بينما حكومة المحرقة تحفل بعيد العمال!

وفي الوقت الذي يقدم فيه رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات تقريره إلى مجلس الشعب موضحاً مدى التردّي في الأداء الحكومي وتضخم الدين الخارجي وزيادة عجز الموازنة وعدم الالتزام بالقواعد المالية السليمة، نجد وزير المالية يدّ بقوله أنه ليس "مغسل وضامن جنة" !!!

وفي الجانب التشريعي تتفوق الحكومة وتضرب الأرقام القياسية في سرعة إعداد ومناقشة وإقرار التعديلات الدستورية والاستثناء عليها، وتعديل وإقرار قانوني المحاكم العسكرية والسلطة القضائية وترفع سن تقاعد القضاة إلى سبعين عاماً غير عابئة بمعارضة غالبية القضاة ورفضهم لهذا التمديد. كما يحري العمل على قدم وساق في مطبخ الشريعات بالحزب الوطني الديمقراطي للانتهاء من قانون الإرهاب تنفيذاً للمادة 179 من الدستور بعد التعديل، وتجهيز قانون مباشرة الحقوق السياسية استعداداً لتطبيقه على انتخابات الجديد النصفى لمجلس الشورى وتحقيق ما تريدة الدولة من استبعاد كافة القوى السياسية خارج الحزب الحاكم.

ويناقش مجلس الشعب استجوابان قدمهما نائبان من المستقلين حول الفساد وتقول المقربين من السلطة في الحصول على منافع غير عادية، ويكون الانتقال إلى جدول الأعمال هو الحل كالعادة. وبدلاً من أن تحشد النائبان جهودهما لدعم دورهما الرقابي والدفاع عن مصالح الشعب الذي وثق لهما وأعطاهما أصواته التي جاءت لهما إلى المجلس، نراهما ينصارعان وتتشب بينهما معركة كلامية يناديان فيها الاتهامات الماسة بالشرف والأمانة، ثم تنتقل المعركة إلى إحدى الفضائيات ليشهد العالم كله صورة دامية لما وصلت إليه أحوال المحرّسة إذ تنهار صورة النائبين اللذين كانا موضع الأمل لأداء بلما ني منمزي رعى مصلحة الوطن ويدافع عن حقوقه وثوراته المنهوبة، فإذا كل منهما يسليخ الآخر بكلمات حداد ويرميه بأشنع اللهم، فواحد ينهر صاحبه بأنه نجح في تكوين ثروة طائلة بطرق غير مشروعة وباستغلال النفوذ والتعامل مع إسرائيل. والثاني ينهر صاحبه الأول بأنه يدعي البطولة بمهاجمة الحكومة بينما هو يقبل إعلانات بمبالغ

هائلة من أعوان الحكومة وصنائعها المتعاملين مع إسرائيل، وأنه يثقل الأموال من دول وحكومات عربية يسخر نفسه لخدمتها، وأنه على علاقات بأجهزة الأمن سرّاً مع ادعاء كونه معارضاً للحكومة. وبين الاتهامات المتبادلة تهدر المصالح الوطنية والقيم والاعتبارات ومواثيق الشرف المهنية، وتخزن مص الحيرة على ما آل إليه حال أبنائها.

وفي ذات الوقت تشهد أروقة مجلس الشعب مأساة تداول قرص مدمج يعرض صوراً لأحد نواب الحزب الوطني في أماكن وأوضاع لا تناسب وكرامة المجلس، ويطالب عدد من النواب بإحالة هذا النائب إلى لجنة القيم، ثم تنتهي الأمر بالصلح بينه وبين النائب الآخر من وج القرص المدمج ويسحب طلب الإحالة إلى لجنة القيم، وتبحث الحيرة عن شعاع أمل في اقتراب يوم عيد بينما هي تجتر أحزائها على ألف ومائة من أبنائها طوفهم مياه البحر الأحمر في كارثة غرق العبارة الشهيرة منذ أكثر من عام ومجلس الشعب الموقر لم يعلن بعد نتيجة التحقيق الذي باشرته لجنة تقصي حقائق برئاسة رئيس لجنة النقل به، وصاحب العبارة وابنه في لندن يرحلون.

أما على الصعيد الأمني فكل يوم تحمل معه أبناء القبض على ابن مصري ينحس على بلده لحساب إسرائيل، كما تنوال أبناء اعتقال العشرات من المصريين بنهمة الانضمام إلى جماعة محظورة يمثلها في مجلس الشعب علانية ثمانية ومثانون نائباً أعقل منهم اثنان مؤخراً بالملفوية!

وعلى صعيد السياسة الخارجية تحقق للمحيرة ستة أن تفرح إذ ترى الدولة المصرية تستقبل وترعى مؤمناً يعتقد في شرم الشيخ لمناقشة أوضاع العراق تلبية لاقتراح الولايات المتحدة الأميركية مراعية الديمقراطية في الشرق الأوسط الكبير والدولة صانعة المأساة العراقية والمنسية في كل ما أصاب - ولا يزال يصيب - الشعب العراقي من أهوال! وبينما يص الكونجرس الأميركي على ضرورة التزام الإدارة الأميركية بخدول زمني لانسحاب القوات الأميركية من العراق كشرط لإقرار الاعتمادات المالية التي

يطلبها البيت الأبيض لشمويل تلك القوات، نرى الخطاب الرسمي المصري - ولحق الخطاب الرسمي لدول
القمّة العربية صاحبة مبادرة السلام التي ترفضها إسرائيل بإباء وشمّر - يعارض الانسحاب الأمريكي
من العراق! ولا شك أن من حق مصر أن تكون اليوم في عيد وهي ترى نفسها تتراجع في تأثيرها
الإقليمي، فالقمّة العربية انعقدت في الرياض بدلاً من شرم الشيخ، ومؤتمر بحث مشكلة دارفور انعقد
في طرابلس بدلاً من القاهرة، والدور المصري في لبنان لا يكاد أحد يلمح له أثراً، كما لا تشارك
مصر في الاحتفال بتصيب رئيس جمهورية موريتانيا المنتخب ديمقراطياً!

وبعد، أعيد طرح السؤال مرة أخرى، هل حقاً مصر اليوم في عيد؟ وإذا لم يكن اليوم عيد فمضى يأتي
العيد؟؟؟

2007



2. إعادة إعمار غزة. وسليبات التجربة في العراق وأفغانستان!

أوضحت نتائج مؤتمر شرم الشيخ للمأخين أن عمليات إعادة إعمار غزة سوف تتر من خلال ترتيبات تضعها الدول الغربية، الماخة، والمنظمات الدولية، وحلف الناتو، ولن يكون للمأخين العرب أو للفلسطينيين دور فيها. ويهدد هذا الوضع المحمل بنكرار سليات التجربة العراقية في إعادة الإعمار التي قادها ومولت جانباً منها الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك ما أصاب مشروعات إعادة البناء في أفغانستان من سليات.

إذ بعد أن أطمأنت أمريكا وحلفاؤها إلى إجاز النديمير الكامل للعراق مادياً ومعنوياً بعد غزو 2003 وما تلاه من عمليات المقاومة العراقية، بدأ الحديث عن إعادة الإعمار الذي كان مجالاً لسلب أموال البترول العراقي وإهدارها من دون تحقيق نتائج لها قيمة، وشابت عملياته كثير من صور الفساد والاحراف. وكما يؤكد تقرير "مكتب المحاسبة الحكومي" GAO الأمريكي والصادر في يناير 2008 أن الحكومة الأمريكية قدمت ما يزيد عن أربعين مليار دولار منذ 2003 لإعادة الإعمار، فضلاً عن مساهمة الحكومة العراقية بما يقرب من 24 مليار دولار، ولكن ما تحقق من هذه المليارات من الدولارات هو محل شك.

وكما يجري الآن فيما يسمى التحالف الدولي لإعادة إعمار غزة، فقد جرى مثله بالنسبة للعراق حين عقد مؤتمر مدريد يومي 23 و 24 أكتوبر 2003 بحضور ممثلين لأكثر من خمسة وعشرين دولة، وتمر جميع تبرعاتهم لإعادة إعمار العراق ووضعت تحت تصرف الأمر المتحدة والبنك الدولي لينوياً عمليات الصرف. وبرغم بعض النجاح الذي حققته الإدارة الدولية لعمليات إعادة الإعمار، إلا أن مشاكل كبيرة واجهتها منها الفساد الواسع النطاق، ونقص التمويل عن الوفاء بمتطلبات الإعمار، وقصور التنسيق بين مختلف الجهات والمنظمات الدولية من جهة، وبين الجهات المحلية المشاركة في جهود الإعمار من جهة أخرى. لقد

بدأت عملية إعمار العراق تحت سيطرة سلطة التحالف المؤقتة، ثم انتقلت إلى الحكومة العراقية بعد 28 يونيو 2004. وقد توزعت مسؤولية إدارة الأموال المخصصة لإعمار العراق بين الحكومة العراقية [المقابل لها سيكون السلطة الفلسطينية في حالة غزة]، ومئات المقاولين ومقاولي الباطن التي فشلت الإدارة الأمريكية في حصص أعدادهم وبناء قاعدة معلومات عنهم.

وقد أوضحت هيئة الإذاعة البريطانية BBC عبر إذاعة راдио 4 يوم أول فبراير 2005 أن ما يقرب من 9 مليارات دولار من أصل 20 مليار دولار مثل حصيلة إيرادات البترول العراقي في تلك السنة قد فقدت ولم يتمكن مراجعو الحسابات أن يتحدوا كيف وأين أنفقت. واجهت الشبهات إلى سلطة التحالف المؤقتة CPA التي لم تحسن إدارة تلك الأموال وشاب الفساد عملياتها. كما جاء في التقرير أن الشركات الأمريكية اعتمدت تكوين شركات وهمية وإصدار فواتير مزورة بمطالبات مالية باهظة ينمو الحصول عليها من أموال إعادة الإعمار من دون وجه حق، وفي المقابل كان بعض المسؤولين في سلطة التحالف يتصلون على مرشاي وصلوا إلى مئات آلاف الدولارات تقديراً. وجاء في الخبر أن المقاولين كانوا يدفعون الرشاوى لأعضاء سلطة التحالف المؤقتة ويتصلون في المقابل على قيمة عقود لمشروعات وهمية لم تنفذ.

ومن أهم صور الفساد في مشروعات إعادة إعمار العراق تلك العقود الهائلة التي حصلت عليها بالأمم المباشرة شركات المقاولات الأمريكية الكبرى مثل هاليرتون التي حصلت بالأمم المباشرة على عقد قيمته 1.2 مليار دولار لإعادة تأهيل آبار البترول في جنوب العراق. وقد أثبت مراجعو الحسابات في البنائجون أن هاليرتون قد حصلت على ما يزيد عن 263 مليون دولار من دون وجه حق، وأوضح تقرير "مكتب المحاسبة الحكومي" الأمريكي أن هاليرتون قد ارتكبت كثيراً من المخالفات من بينها المحاسبة على أتعاب مبالغ فيها عمداً ولا تتفق مع ما تمر من أعمال، والمبالغة في تقدير نفقات عمليات

إعادة تشغيل آبار البترول العراقي في جنوب العراق كما شاب عملها نقص في التقارير الخاصة بمنابعة نفقات العمليات والتأخير عن المواعيد المحددة للإجاز والامشاع عن التعاون مع المراجعين من مكتب المحاسبة الحكومي. ويعتقد مسئولون في "مكتب المحاسبة الحكومي" الأمريكي أن تكلفة إعادة إعمار العراق كانت ستخفف بنسبة هائلة لو أسندت عقود المشروعات إلى شركات عراقية بدلاً عن الشركات الأمريكية!

وفي تقرير حديث أذاعه قناة CBS الأمريكية يوم 13 مارس الحالي أوضحت أن الفساد والفاقد والجشع، فضلاً عن سوء التخطيط وضعف الرقابة كلها عوامل ساهبت في سوء إدارة أموال دافعي الضرائب الأمريكيين التي بلغت أكثر من 100 مليار دولار منذ 2003 لدعم عملها في العراق وأفغانستان. وتقول القناة أن هناك 154 تحقيقاً تجري في اتهامات بالشوة وتضارب المصالح، وتوريد منتجات غير صالحة، وتزوير في عطاءات المقاولين. وقد عقدت "لجنة مراجعة العقود في فترة الحرب" بالكونجرس الأمريكي أول اجتماع لها أمس الاثنين للاستماع إلى نتائج التحقيقات التي استمرت عاماً كاملاً حول حالات السرقة والفساد والتزوير في عمليات إعادة إعمار العراق! ويقول معلق القناة أن الولايات المتحدة حين غزت العراق في 2003 كانت تستهدف إنهاء الحرب في ستة أشهر، وها هي تسنم ستة أعوام بلا نهاية واضحة. وكان تقديس حكومة بوش أن إعادة إعمار العراق سوف يكلف 2 مليار دولار، وها هي الفاتورة تصل إلى 51 مليار دولار من دون تحقيق الغاية المرجوة!

وكانت قناة CBS قد أذاعت تقريراً ليلته الثاني من فبراير الماضي خلاصته أن ما حدث - وما يزال يحدث - من فساد وتبديد في عمليات إعادة إعمار العراق وهو ما يمثل كابوساً مزعجاً للإدارة الأمريكية، يكاد ينكسر تماماً في مشروعات إعادة بناء أفغانستان. وتحذر القناة في تقريرها، أنه إن لم ينبر الغلب على الإجراءات البيروقراطية في إدارة مشروعات الإعمار، فإن عشرات المليارات من دولارات

دافعي الضرائب الأميركيين سوف يستمر إهدارها في أفغانستان. وكانت الحكومة الأميركية قد خصصت ما يقرب من 30 مليار دولار لإعادة البناء في أفغانستان، إلا أنه وبرغم الدروس القاسية في النجربة العراقية، فإن ذات الأخطاء تتكرر مرة أخرى هنا في كابول.

ويذكر تقرير CBS قتلا عن جنجركو وزير مسئول متابعة إعمار العراق في الحكومة الأميركية أن أسباب الفساد وإهدار الأموال تعود في الأساس إلى تعقد الإجراءات البيروقراطية وطول إجراءات التعاقد مع المقاولين، وضعف التعاون بين الإدارات الفدرالية المختلفة ذات الصلة بمشروعات الإعمار، وذلك كله فضلا عن ضعف آليات المتابعة والإشراف على تنفيذ المشروعات ونقص كفاءة فرق الفنيين الذين يتولون استلام المشروعات من المقاولين.

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة، هل ستتكرر سليات النجربتين العراقية والأفغانية في حالة غزة - برغم وجود حكومة في كل منهما - ؟ وهل لا تزال الدول العربية الماخنة على استعداد للمغامرة بما يقرب من ملياري دولار من أموال شعوبها لتكون غنيمة سهلة لمتخري إعادة الإعمار الأميركيين وأمثالهم، من دون أي ضمان لكيفية استخدامها لصالح أهل غزة ؟

نش المقال في 2009



3. سيناء... الجنة المهجورة

شاركت في ندوة غاية في الأهمية نظمها حزب الوفد عن تعمير سيناء. تحدث فيها المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير الأسبق واللواء منير شاش محافظ شمال سيناء الأسبق والدكتور حسن مراتب رجل الأعمال الذي كان له سبق إقامة مشروعات استثمارية في شمال سيناء. كما شارك في الندوة أمين القصاص رئيس لجنة الوفد في شمال سيناء. وقد كان الاقتناع الأساسي الذي خرجت به من الندوة أننا قد أهملنا قطعة نادرة من الوطن، وأهدرنا ثروة وطنية غالية لا تعوض حين هجرنا سيناء بكل أهلها وثراتها وأهملنا الإستراتيجية لحماية الأمن القومي المصري والعربي. لقد أصبحت سيناء خسر الإهمال الرسمي لها والانشغال العام عنها وعن قضاياها هي الجنة المهجورة.

وقد كانت الهجمة الإسرائيلية البربرية على غزة مناسبة لتذكيرنا بقضية تعمير سيناء التي تراجعت لتكون مجرد احتفال روتيني ينكر في عيد تحرير سيناء حيث يعاد طرح المقالات التقليدية والخطابات الرسمية التي تتحدث عن أهمية سيناء وكيف أنها في محل الاهتمام الأول من الدولة من دون أن نرى شيئاً على أرض الواقع يؤكد هذه المقولات، كما يندكرها الإعلام في احتفالات السادس من أكتوبر في كل عام مرة.

ومن ناحية أخرى، نذكر سيناء بين حين وآخر حين يهب أهلها غاضبون مما يلقونه من معاناة في حياتهم ومن اشتداد الحملات الأمنية عليهم منذ أحداث طابا وذهب الإرهابية. كما تبرز سيناء إلى دائرة الاهتمام حين تفاجأ بأخوتنا في سيناء يشكون من نظرة الحكومة إليهم وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية، فهم محرمون من حق امتلاك أراضيهم وعقاراتهم، وهم يعاملون معاملة خسنة من الأجهزة الأمنية وينظر إليهم نظرة رابية تشكك في وطنيتهم وانتماءهم لمصر.

وبين الحين والآخر، تنجدد المقالات الصحفية عن تعمير سيناء ويندرك بعض المسؤولين أن ثمة مشروعا قوميا لتعميرها كانت الدولة قد بدأت في العام 1994 على أن ينتهي في عام 2017 وقيل أن إجمالي الاستثمارات المخصصة له تبلغ خمسة وسبعين مليار جنيه. ولكن المشروع توقف فجأة ولم نعد نسمع عنه شي، ولا تجد أي إشارة إليه في وثائق الخطة الخمسية للشمية الاقتصادية.

وبقدر ما نعرف أكثر على حقيقة سيناء وأهليها، بقدر ما يزداد العجب من السلوك المصري الرسمي والشعبي الذي انصرف عن تلك الجنة الرائعة وفضل الاخضرار في الوادي الضيق. إن مساحة سيناء تبلغ 61000 كيلومتر مربع، أي حوالي 6% أو 1/16 من مساحة مصر أو ما يقرب من 3 أمثال مساحة الدلتا بينما يعيش فيها أقل من نصف مليون مصري !

معاناة أهل سيناء

تعتبر قضية حرمان أهل سيناء من تلك الأراضي وما يقام عليها من مبان هي المشكلة الرئيسية التي تقف حجب عثرة في سبيل إقدام المواطنين على النزوح إلى سيناء والحياة لها، وذلك إلى جانب المشكلات الكبرى الناشئة عن انعدام الاستثمار وافتقار فرص العمل الحقيقية لأبناء سيناء، وتراجع الخدمات العامة وضيق فرص الحياة. وكان قد صدر قرار رئيس الجمهورية رقم 632 لسنة 1982 في شأن بعض حالات الاعتداد بالملكية في الوادي الجديد وشبه جزيرة سيناء والبحر الأحمر وبعض المناطق بالصحراء الغربية والذي جاء في المادة الثانية منه أنه يعد مالكاً كل غارس أو زارع فعلي لحسابه أرضاً بالكثافة المتعارف عليها ولمدة لا تقل عن ثلاث سنوات متتالية قبل العمل بالقانون رقم 143 لسنة 1981، كذلك يعد مالكاً للأرض المقام عليها بناء مستقراً بحيث لا تزيد على مثلي المساحة المقام عليها البناء وبشرط أن يكون البناء قد أقيم قبل العمل بالقانون المشار إليه، وأن يكون البناء ما يزال قائماً حتى تاريخ العمل بذلك القانون. إلا أن هذا القرار أوقف العمل به عملياً لمدة طويلة. ثم أصدر رئيس الوزراء قراره

مرقم 2041 لسنة 2006 والذي نسف فكرة الاعتماد بالملكية الخاصة لأهالي سيناء وأوقف العمل فعلياً بقرار رئيس الجمهورية رقم 632 حين اعتبر أن كل أراضي سيناء وما عليها من عقارات ومبان هي أملاك خاصة للدولة، وأن ينمّيها، أو تأجيرها، أو الترخيص بالانفتاح، أو الاستغلال بموجب إجراءات قانون المناقصات والمزايدات. وأوجب قرار رئيس الوزراء المشار إليه أن على راغبي تقنين أوضاعهم أن يتقدموا بطلباتهم خلال مدة محددة ثم تشكل لجان لفحص الطلبات وأخرى للتقييم لتحديد المقابل الذي تقاضاه الدولة للتعامل سواء كان بالبيع، أو التأجير، أو الترخيص بالانفتاح، أو بالاستغلال. ويرى أبناء سيناء، ونحن معهم، أن ذلك القرار بدلاً من أن ينفذ قرار رئيس الجمهورية بالاعتماد بملكياتهم، فقد جاء في الحقيقة ليصادر تلك الملكيات ويتعامل معها وفق منطق المناقصات والمزايدات الحكومية وبأسعار وقت التعامل. إن تعطيل قرار رقم 632 إنما يعود بالأس إلى منطق الاحتلال الإنجليزي لسيناء حين أصدر محافظها الإنجليزي في الثامن عشر من فبراير 1935 قراره رقم 61 الذي قضى بأن جميع أراضي سيناء هي ملكية خالصة للحكومة وأن يسمح فقط للمواطنين خلق انفتاح لزراعة الأراضي دون تملكها.

وينسأل أهل سيناء، ونحن معهم، لماذا تراجع الحكومة في مسألة ملكيتهم للأراضي والعقارات؟ وما هي الأسباب التي تجعلهم يخشون من حق يقرره الدستور لجميع المواطنين المصريين، فالمادة رقم 8 من الدستور تنص على أن تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين، وبذلك فإن حرمان مواطني سيناء من حق تملك الأراضي والعقارات أو تقييد ذلك الحق فيه مخالفة لمبدأ تكافؤ الفرص بينهم وبين باقي المصريين خارج سيناء. والمادة رقم 40 تحدد أن المواطنين لدى القانون سواء وهم مشاؤون في الحقوق والواجبات ولا يجوز التمييز بينهم، ونحن نرى بوضوح أن أهل سيناء ينهز التمييز ضدهم يخش ما لهم من حقهم في تملك أراضيهم ومسكنهم وذلك إخلال واضح بما ينص عليه الدستور. وبعد كامب ديفيد وعودة سيناء

للسيادة المصرية، ما زالت الحكومات المتعاقبة ترفض الاعتراف بملكية أبناء سيناء لأرضهم مرة خجته أن سيناء أرض ومسرح عمليات حرب بين العرب والصهاينة، وأخرى خجته أن أراضي سيناء من أملاك الدولة وتجري عليها ما ينبغ في شأن إجراءات بيع أراضي الدولة. ومن المثير للدهشة أن الدولة في الوقت الذي تسعى فيه، إلى توريد مشروع ثلث كل من بلغ الحادية والعشرين نصيباً في شركات قطاع الأعمال العام، فإنها تحرم أهل سيناء مما يمتلكونه فعلاً من أراض ومبان. ولنا أن نساءل هل سيشمل مشروع صكوك الملكية الشعبية أهل سيناء أم هم مستبعدون منه كما يستبعد أبناءهم من دخول الكليات العسكرية، وكما تحظر عليهم النعنين في المواقع القيادية بالدولة ومن الوظائف الدبلوماسية والمواقع الإعلامية، وكما يستبعدون عند تجنيدهم من الخدمة في الأسلحة القتالية. ولا يزال السؤال لماذا تتخذ الدولة هذا الموقف مع أهالي سيناء من دون إجابة. لا أحد يجيب، ولا نسمع أو نقرأ سوى الشعارات الرنانة أن سيناء في القلب وهي صامد الأمان لمصر من اعتداءات إسرائيل المنكسرة، التي كما يقول جمال حمدان أننا عودناها أن تنقل الحرب فور قيامها إلى سيناء بتركنا لها من دون كثافة بشرية!

لماذا تجمد المشروع القومي لشتمية سيناء؟

وقد كتب جمال حمدان في كتابه "سيناء في الإستراتيجية والسياسة والجغرافيا" أن سيناء ليست مجرد صندوق من المال، إنما هي صندوق من الذهب مجازاً كما هي حقيقة، استراتيجية كما هي اقتصادياً. ومع ذلك تتعامل الدولة معها على أنها صندوق من المال وتتركها فارغة من العمران. لقد حُرمت أرض سيناء نتيجة حرب 1973 واكتمل التحرير بعودة طاباً بعد معركة النكسر الدولية، ورفع العلم المصري على أرض طاباً يوم 25 إبريل 1982. كما قامت وزارة التعمير ووزريها حسب الله الكفراوي بوضع خطة لتعمير سيناء تشمل عمل امتداد لترعة الإسماعيلية على أن من تحت قناة السويس وتصل إلى القطاع الأوسط في سيناء. ويتحقق عنها زراعة 400 ألف فدان. ولكن وحسب

مرواية المهندس الكفراوي في ندوة حزب الوفد يوم 14 فبراير الحالي، فإن ما تم تنفيذه بأسر ترعة السلام الخرف لها عن الموقع الأصلي لمشروع الترعة، وحسب الدراسة كان من المفترض أن ينشأ نفق ثمن من حقه، إلا أن ترعة السلام قد تم حفرها في الشمال مراً بمنطقة سهل الطينة وهي منطقة شديدة الملوحة تصل لمسئوى ملوحة مياه البحر الأبيض المتوسط وتحتاج إلى فترة أكثر من خمس سنوات لغسيلها. الأمر الذي أفقد تلك الترعة أهيتها ولم تحقق شيئاً من الغرض الذي أنشأت من أجله. وفي عهد حسب الله الكفراوي تم إنشاء جهاز تعمير شمال سيناء وجهاز آخر لتعمير جنوب سيناء وتم إنشاء شبكة طرق ومحطات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء، ولكن بعد خروجهم من الوزارة توقف كل شيء!

لقد كان المستهدف في المشروع القومي لشمية سيناء حين إقراره في سبتمبر 1994 استقطاب ثلاثة ملايين مصري للحياة في سيناء بحلول العام 2017، ولكن ها نحن بعد أربعة عشر عاماً من بدء المشروع نراه وقد تباطأ تنفيذه بشكل ملحوظ حتى أن الخطة الخمسية السادسة 2007/2012 لا تتضمن سوى مشروعات مثارة لا تعبر عن حجم الموارد المتاحة في سيناء ولا تقارب آفاق الشمية المستهدفة لتحقيق غاية المشروع القومي. لا توجد مشروعات صناعية كبرى ولا مشروعات ضخمة للشمية الزراعية أو تنمية الثروة الحيوانية. إن سيناء عامرة بالموارد الطبيعية ومع ذلك لا يوجد في مشروعات خطة الشمية الاقتصادية ما يشير إلى استهداف إحداث نقلة نوعية في مسئوى الشمية في سيناء. إن الأراضي القابلة للزراعة تقدر بما يقارب مليون فدان. كما أن تنمية الثروة السمكية تمثل فرصاً مهمة للاستثمار. وتدخل سيناء بالثروات المعدنية وقد كان المشروع القومي يستهدف إنشاء عشرة مناطق صناعية وحررة لإنشاء مشروعات لاستثمار الفحم في المغارة، والكبريت في شرق العريش، والرمال البيضاء في شمال وجنوب سيناء، والرمال السوداء على شاطئ شمال سيناء والجبس وخامات الاسمنت والرغامر الجرانيت

والالباستر، كل ذلك فضلاً عن البترول والمنجنيز والكاولين وغيرها من الموارد الطبيعية ذات القيمة العالية، ولكن شيئاً من كل ذلك لم يحقق على أرض الواقع!

سيناء معزولة عن الوطن

إن السؤال الذي يطرحه أهالي سيناء ونحن معهم، لماذا ترضي الدولة المصرية فرض تلك العزلة على سيناء وإبقاءها خالية أو شبه خالية من الأنشطة الاقتصادية الكبرى ومن ثمراتها من السكان؟ ألا تزال الفكرة القديمة مسيطرة بأن إبقاء سيناء خالية يجعلها مناسبة لتكون ساحة للحروب؟ ألم تصبح تلك الفكرة غير مجدية بعد تطور تقنيات الحروب وتنوع الأسلحة وخاصة الطيران الذي يجعل تلك النظرية العسكرية القديمة بلا مضمون؟ وتبدو عزلة سيناء واضحة جلية إذا علمنا أنها لا يصلها إرسال التلفزيون أو الإذاعة المصرية إلا عن طريق الأقمار الصناعية في وقت تسيطر فيه القنوات الإسرائيلية على الموجات، مما أوقع المصريين تحت تأثير الإعلام الإسرائيلي.

الكلام الرسمى كثير والفعل قليل

وفي الوقت الذي يشدد فيه كل الرسميين المصريين على أهمية سيناء، نراه جميعاً يركزون على البعد الأمني متغافلين عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وضرورة دمج سيناء وأهلها في نسيج الوطن. وفي ذلك يقول صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى أن أولوية الأمن القومي تفوق كل الاعتبارات عند بحث الشمية في سيناء بسبب الأهمية القصوى للمنطقة بالنسبة للأمن القومي المصري، ورغم أنه أشار إلى خطاب الرئيس مبارك أمام المؤتمر التاسع للحزب الوطني الديمقراطي في السادس من نوفمبر 2007 وتأكيده على أن سيناء مجال حيوي لمستقبل الشمية في مصر، إلا أنه لا يبدو أن الدولة المصرية تعمل في نفس الاتجاه.

لقد أشار تقرير أعدته لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى ونوقش في شهر مارس 2008 إلى عدم التزام الحكومة بالقرار رقم 632 لسنة 1982 بالاعتماد بملكية المواطنين في سيناء للأراضي، وأن الحكومة فشلت في تحقيق أهداف التنمية بنسبة 70% في المشروعات الزراعية والسمكية و66% في الصناعة والتعدين والبتروول و83% في السياحة و95% في التنمية العمرانية، و57% في النقل والاتصالات و86% في المياه والصرف الصحي و97% في برامج البيئة و90% في الخدمات النجارية والمصرفية و90% في الخدمات البشرية. وأشار التقرير إلى توقف الأعمال بمشروع ترعة السلام بسبب الأخطاء الفنية في تحديد مسار الترع وعدم وجود التمويل اللازم للترع الجانبية. كما توقف العمل بمشروع قطار العريش برفض الحكومة تمويل مساره من بين العبد إلى مرفح، مما عرض الخطوط الحديدية للسرقة والتلف. وأوضح التقرير القصور الشديد في الخدمات المقدمة للمواطنين من سكان المدن والقرى الأمر الذي يحول دون حصولهم على احتياجاتهم المعيشية.

إن تحقيق تنمية شاملة في سيناء يعتمد بالدرجة الأولى على اعتراف الدولة أن أهل سيناء مصريون متساوون في الحقوق والواجبات مع إخوانهم في الوادي. كما يتطلب تفعيل المشروع القومي لتنمية سيناء وتعويض ما فات من وقت تراخى فيه التنفيذ، والعودة إلى منطق الاعتماد بملكية المواطنين هناك للأراضي والعقارات وتشجيع الاستثمارات العامة والخاصة لتحقيق نهضة صناعية وتعليمية وزراعية تستقطب ملايين المصريين للهجرة إليها. وليكن شعارنا المقولة التاريخية لجمال حمدان "إن انسحاب يونيو 1967 ينبغي، بعد النحر، أن يكون آخر انسحاب مصري من سيناء في التاريخ، كما أن خروج إسرائيل بعد 1973 ينبغي أن يكون آخر "خروج" من مصر منذ يوسف وموسى". إن مسؤولية الدولة في سيناء كما قال جمال حمدان، هي النعيم البشري، والنشيد العمراني. فالفراخ العمراني هو وحدة الذي يشجع الجشع ويدعو الاطماع الحاكمة إلى ملء الفراغ. إن النعيم هو النصير.

ولنا عودة إلى قضية نط الشمية الأفضل لسيناء وأدواتها والدور الشعبي المهم في إنجازها، كما لنا حديث آخر عن أطماع إسرائيل في مياه النيل عبر سيناء!!!

2009



4. تنمية سيناء بين الأقوال والأفعال!

مع حلول الخامس والعشرين من شهر إبريل من كل عام تبدأ الاحتفالية السنوية بعيد تحرير سيناء بالعديد من المقالات الصحفية والبرامج التليفزيونية التي تكرر ذات المعاني عن أهمية سيناء وأنها في قلب مصر والمصريين، وتنتج الاحتفالات بكلمة رئيس الجمهورية لهذه المناسبة الوطنية، ثم تنتفض السامر وينوقف الكلام عن سيناء وأهمية تنميتها حتى يأتي الخامس والعشرون من إبريل من العام التالي.

ولكن هذا العام بدا نوع من التغيير في أسلوب وعناصر الاحتفال بمصر سبعة وعشرون عاماً على تحرير سيناء، فقد قرر رئيس الوزراء تشكيل لجنة لبحث تنمية سيناء وعهد برئاستها إلى الدكتور سامي سعد زغلول الأمين العام لمجلس الوزراء وعضوية ممثلين للحكومة، ووزارات الدفاع، والداخلية، والاستثمار. وقد تم تحديد مهمة اللجنة في "وضع الضوابط والمحددات والحوافز، التي يمكن وضعها في إطار عام للتنمية في سيناء وجذب الاستثمارات إليها"!!! وأعند عن وضع علامات التعجب لأن الأمر يدعو فعلاً إلى الاستغراب ليس فقط لتشكيل اللجنة الذي لا يرقى إلى الأهمية الإستراتيجية لقضية تنمية سيناء مما يجعلها جديرة بالأيقل مسنوى أعضاء لجنة تهمر بشأها عن أن يكونوا وزراء على الأقل وأن يرأسها رئيس الوزراء. ومصدر الاستغراب الثاني هو المهمة التي كلفت لها اللجنة وهي "وضع الضوابط والمحددات والحوافز التي يمكن أن تكون إطاراً لتنمية سيناء وجذب الاستثمارات إليها"، وذلك بعد مرور سبعة وعشرون عاماً على عودة سيناء إلى الوطن، وبعد إقرار البرنامج القومي لتنمية وتعمير سيناء منذ 1994 والذي قالت الحكومة أن إجمالي استثمارات تبلغ خمسة وسبعين ملياراً من الجنيهات، وفي ظل وجود جهازين لتنمية شمال وجنوب سيناء، بعد كل ذلك لا تزال الحكومة تشكل اللجان لبحث كيف تنمى تنمية سيناء؟

إن ما يعيب جهود الحكومة الحالية وسابقتها منذ تحرير سيناء في 1982 أنها أكتفت بالكلام المعسول ولم تقرر القول بالفعل. ففي ورقة مصر والقرن الواحد والعشرين التي أصدرتها حكومة الدكتور كمال الجنزوري في 15 مارس عام 1997 اعتبرت تنمية سيناء هي أحد محورين رئيسيين لتحقيق هدف الخروج من الوادي القديم، وكان المحور الثاني هو تنمية جنوب مصر. وللأسف لم يحقق شي، جوهرى في مشروع تنمية سيناء، بينما اجهت جهود الحكومة فيما تخصص تنمية جنوب مصر إلى مشروع توشكى الذي أفق عليه أكثر من سبع مليارات من الجنيهات بأمل استزراع نصف مليون فدان، ثم ينمخض المشروع عن زراعة عدة آلاف معدودة، ويصح وزير الموارد المائية والري السابق دكتور محمود أبوزيد أن توشكى تحتاج إلى عشرين عاماً حتى تكتمل وتظهر نتائجها!

لقد حددت ورقة مصر والقرن العشرين أن هدف الخروج من الوادي القديم يستهدف أن تبلغ مساحة المعمر من أرض مصر 25% على الأقل بدلاً من المساحة المحشور فيها المصريون والتي لا تزيد عن 6% من مساحة مصر. ولم يحقق شي من هذا حتى الآن، فلا يكاد عدد سكان سيناء يبلغ نصف مليون مواطن وهو أقل من عدد سكان أحد أحياء القاهرة. كما لم تزد المساحة المزروعة في سيناء عن 300 ألف فدان على الأكثر بينما يؤكد الخبراء أن هناك 1.7 مليون فدان صالحة للزراعة في أرض الفيروز.

ويوضح تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن نتيجة متابعة مشروع تنمية شمال سيناء عن العام 2007/2008 أن إجمالي الاستثمارات المنفقة بلغت 3.4 مليار جنيه، ولكن لم يتم الاستفادة منها نظراً للنأخ الشديد في إنجاز المشروعات وصلت في بعض الأحيان أكثر من 200 شهر. والطريف أن تقرير الجهاز أشار إلى مأساة أو ملهاة تتمثل في أن مجلس الوزراء كان قد أصدر قراراً في 30 نوفمبر 2006 بإلغاء العقود مع الشركات المنعثة في تنفيذ مشروعات تنمية شمال سيناء، وتنفيذاً لهذا القرار فقد تم تشكيل لجنة بتاريخ 12 أغسطس 2008 لعمل حصص للأعمال المنفذة على الطبيعة بالاشتراك مع المكتب

الاستشاري المتعاقد معه وتقديم الختايم لمصلحة الميكانيكا والكهرباء خلال عشرة أيام من انتهاء أعمال لجنة التسلم. ورغم ذلك فإن الجهاز أكتشف أنه حتى 13 نوفمبر 2008 لم تكن أعمال تلك اللجنة وما يترتب عليها من إعادة طرح الأعمال المنبئية قد انتهت. أي أن قرار المجلس الوزراء مضى عليه سنتان من دون أن تتحقق النتائج التي اسند فيها، ومع ذلك لايزالون يتحدثون عن تنمية سيناء.

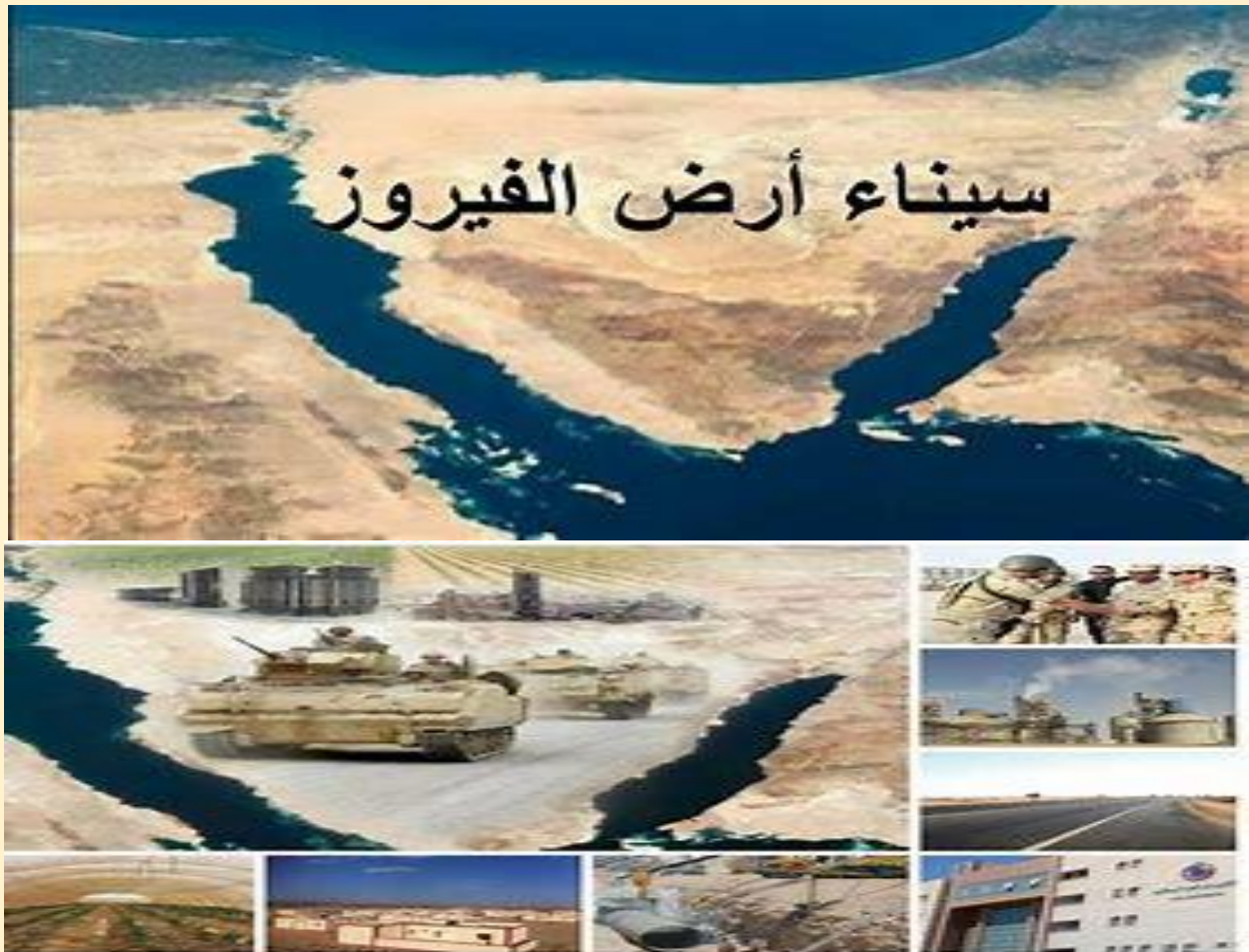
ومن أجل إنجاز تنمية حقيقية في سيناء نرى ضرورة إعلان الإرادة السياسية - والالتزام بهذا الإعلان - بالعمل الجاد لتنفيذ مشروع وطني لاستثمار الطاقات والموارد المتاحة بسيناء، ويطلب ذلك إنشاء كيان رسمي على أعلى مستوى لوضع إستراتيجية شاملة لتنمية سيناء وإعداد الخطط والمشروعات التفصيلية للتنمية المكانية التي تراعي طبيعة كل منطقة وإمكاناتها، والإشراف على تنفيذها. وقد يكون هذا الكيان وزارة لشئون سيناء على غرار وزارة السد العالي التي أنشأت في السنينيات، أو قد يكون هيئة وطنية مستقلة يرأسها أحد المحافظين السابقين أو الحاليين لشمال أو جنوب سيناء الذين درسوا المنطقة وعاشوا مع أهلها وتكونت لديهم الخبرة بطبيعة المجتمع السيناوي واحتياجاته، على أن يكون بدرجة نائب رئيس الوزراء، وتنتجج في الوزارة أو الهيئة جميع الاختصاصات والصلاحيات والاعتمادات المالية التي توفرها الدولة لمشروعات تنمية سيناء، وتنتقل إليها اختصاصات كافة الوزارات فيما يتعلق بسيناء وذلك كما حدث حين أسندت وزارة التعمير إلى المهندس عثمان أحمد عثمان وكلف بإعادة إعمار منطقة القناة وقرمنحه كافة الصلاحيات الإدارية والمالية وإعفاء عمليات إعادة التعمير من القوانين ونظم العمل الحكومية.

من جانب آخر، سيكون من المحمحل مشكلة حرمان أهل سيناء والمقيمين بها من المصريين من تلك الأراضي والعقارات حيث يعتبر ذلك عائقاً تحول دون إقدامهم على المشاركة بخماس في جهود التنمية،

ونرى أن يرفع ذلك الحظر حتى من على الشركات والمنشآت المصرية والمملوكة للمصريين فقط، وأن يستبدل حظر النملك منع البيع والنصرف لغير المصريين.

وفي الأساس، فإن المشاركة الشعبية في مشروعات تنمية سيناء - ومشروعات التنمية الوطنية بشكل عام - ستكون عنصراً فاعلاً في الانتقال بشميتة سيناء من مجرد الأقوال والنصائح للسمين إلى أفعال وإنجازات على أرض الواقع يراها أهل سيناء والمصريون جميعاً وينمنون بعوائدها، لذا فإن الدعوة التي أطلقها الدكتور حسن راتب في ندوة حزب الوفد في فبراير الماضي لإنشاء الشركة الكبرى لشميتة سيناء بمساهمة مليون مصري وأعاد الإعلان عنها يوم عيد سيناء الجمعة الماضي جديدة بالشجع والموازية، ونراها سيرا على نهج طلعت حرب باشا مؤسس الاقتصاد المصري الحديث.

2009



5. أطماع إسرائيل في مياه النيل!

أشرت في نهاية مقال عن "سيناء .. الجنة المهجورة" إلى خطورة تركها فارغة من دون كثافة بشرية ختمها من أطماع إسرائيل. وفي مقال اليوم أ طرح ما يثار حول مشاريع إسرائيل للحصول على مياه النيل عبر سيناء ومحاولاتها اختراق دول حوض النيل من أجل التأثير في علاقاتها بمصر وفرد مشروعات زراعية وبناء سدود تهدد حصص مصر من مياه النيل. إن العلاقات الإسرائيلية مع أغلب تلك الدول باتت قوية إلى درجة بعيدة خاصة مع إثيوبيا، وغرضها من استثمار تلك العلاقات سياسياً واقتصادياً وعسكرياً تكوين خراع إسرائيلي طويلة في المنطقة لحصار مصر والسيطرة على حوض النيل.

محاولات إسرائيل للحصول على مياه النيل

من المعروف أن إسرائيل كانت تضغط دائماً من أجل تحقيق حلمها في الحصول على مياه النيل من مصر عبر سيناء لنصل إلى صحراء النقب منذ عرض هرتزل تلك الفكرة على الحكومة البريطانية عام 1903 ضمن اقتراحه توطين اليهود في سيناء، وكانت فكرته هي تحويل مياه النيل إلى سيناء من ترعة الإسماعيلية عبر أنابيب ثم تحت قناة السويس لنصل إلى الأجزاء الشمالية الغربية منها، وقد قدر، في ذلك الوقت، أن المياه المطلوبة من النيل تبلغ 4 ملايين متر مكعب يومياً. ورغم أن الاقتراح لم يحقق نتيجة الرضا المصري، فإن هذا المشروع ظل في أذهان الصهاينة، ولا يترك قادة بني صهيون فرصة لإحياء المشروع إلا انتهزوها.

ويفس هذا الحلم الصهيوني اهتمام إسرائيل بنزع نفوذها في دول منابع النيل، في محاولة لكس مقاومة مصر لمحاولات إسرائيل فرض سيطرتها على المنطقة، وذلك بهدف حصنها من مياه النيل التي تمر عبر تلك الدول الإفريقية الموالية لإسرائيل. وتتنوّل تقارير قيد أن إسرائيل تساعد دول منابع النيل في إقامة سدود على فروع النيل وتنمية مشروعات زراعية هناك بما يقلل من حصيلة مصر من المياه. ويتردد أن

إسرائيل قدمت دراسات تفصيلية إلى زائير ورواندا لبناء ثلاثة سدود وهي جزء من مشروع أكبر للسيطرة النامة على مياه البحيرات العظمى. وقد وقعت إسرائيل وأوغندا اتفاقية في مارس 2000 أثناء زيارة وفد من وزارة الزراعة الإسرائيلية يقضي بالمساعدة في تنفيذ مشروعات للري في المناطق التي أصابها الجفاف في شمال أوغندا عند المنطقة الحدودية بينها وبين السودان وكينيا، وذلك باستخدام المياه الفائضة من خيرة فيكونوريا، بما يؤدي إلى تقليل المياه المندفقة في النيل الأبيض.

وتوضح بعض المصادر المتخصصة أن هناك أربعة مشاريع أساسية ينطلق إليها اليهود لهدف استغلال مياه النيل؛

الأول هو مشروع استغلال الآبار الجوفية التي قامت إسرائيل خنقها بالقرب من الحدود المصرية، لاستغلال الحداير الطبقة التي يوجد فيها المخزون المائي صوب اتجاه صحراء النقب، وقد كشف مهندسون مصريون أن إسرائيل تقوم بسرقة المياه الجوفية من سيناء وعلى عمق 800 متر من سطح الأرض، وهو ما كشف عنه تقرير أعدته لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري في يوليو 1991.

الثاني هو مشروع طرحه المهندس الإسرائيلي الشيخ كالي عام 1974 يقوم على نقل مياه النيل إلى إسرائيل عن طريق توسيع ترعة الإسماعيلية لزيادة تدفق المياه فيها ثم نقلها عن طريق صحارة أسفل قناة السويس. والمشروع الثالث معروف باسم مشروع [نور] وقدمه الخبير الإسرائيلي شاؤول أولوزوروف [النائب السابق لمدير هيئة المياه الإسرائيلية] للرئيس السادات خلال مباحثات كامب ديفيد لهدف نقل مياه النيل إلى إسرائيل عبر شق ست قنوات تحت مياه قناة السويس لنقل 1 مليار متر مكعب تستخدم لري صحراء النقب منها 150 مليون متر مكعب لقطاع غزة. ويرى الخبراء اليهود أن وصول المياه إلى غزة يبقي أهلها رهينة لدى إسرائيل فنتهيب مصر من قطع المياه عنهم. والمشروع الرابع هو مشروع ترعة السلام الذي اقترحه الرئيس السادات في حيفا عام 1979.

دور إسرائيل في إفريقيا وعلاقتها بقضية مياه النيل

إن السياسة الإسرائيلية ترمي إلى تهديد أمن مصر، ومن ثم العالم العربي، بمنين علاقاتها وزيادة نفوذها في الدول الإفريقية المنحكمة في منابع النيل، مصدر الحياة لمصر، ويحقق لها ذلك بالتوسع في مشروعات زراعية في تلك الدول ينمر بها مياه النيل الآتية من خيرة فيكونوريا مما يؤثر في حصيلة مصر من تلك المياه. وتعتمد إسرائيل في سبيل إجحاح خطتها إلى زيادة التوتر بين الدول العربية والإفريقية، كما تسعى للحصول على موطأ قدم لها في أفريقيا بإقامة قواعد عسكرية في منطقة حوض النيل لتمكين قواتها الجوية والبحرية من العمل خفية كما حدث في أثناء حرب 1967 بفضل التسهيلات التي حصلت عليها من إثيوبيا. كما تجتهد إسرائيل في بيع الأسلحة إلى الدول الإفريقية لتكوين كواحد من العسكريين والسياسيين الذين يدينون لها بالولاء.

وتسعى المحاولات الإسرائيلية للنجاح في منابع النيل للضغط على مصر من أجل توصيل مياه النيل إلى إسرائيل حيث تدرس إثيوبيا إقامة مشروعات مشتركة مع إسرائيل على النيل مباشرة يفترض أنها ستؤثر على حصة مصر حيث تقطن منها 7 مليارات متر مكعب سنوياً. كما تبدو أصابع إسرائيل في إعلان كينيا في ديسمبر 2006 أنها الانسحاب من اتفاقية 1929، وكذلك في تصريح وزير الثروة المائية الشراي أن بلاده ترغب في تزويدها بمياه خيرة فيكونوريا عبر أنابيب تمتد إلى 170 كيلومتر لنوصلها إلى 24 قرية وأجزاء واسعة في الشمال الغربي لبلاده، كل ذلك رغم اتفاق دول حوض النيل في الاجتماع الوزاري الذي انعقد في أديس أبابا سبتمبر 2003 على آلية جديدة لحل النزاعات بينها بالطرق الودية دون اللجوء إلى استعمال القوة حيث تساهم الصناديق الدولية والدول الماخفة والغنية في تمويل مشروعات لصالح شعوب دول حوض النيل تشمل بناء خزانات ومشروعات الربط الكهنيائي بالإضافة إلى تطوير الإدارة المبكرة للفيضانات

والجفاف وإعمال الوقاية مثل مشروعات مكافحة النصح والجفاف والمساقط لتوليد الطاقة الكهربائية في مواضع الخزانات التي ترغب بعض دول حوض النيل إقامتها .

إن إسرائيل - مدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية - تعد مخططات تهدف إلى حسم ما من مصر من مياه النيل. كذلك يرى بعض المراقبين أن المخطط الإسرائيلي الأمريكي تحاول وضع مصر أمام خيارين لا ثالث لهما، إما التسليم بتزويد إسرائيل بالمياه وإما نقل مخزن المياه من خيرة ناص إلى إثيوبيا وإجبار مصر على تمرير المياه إلى إسرائيل .

فكرة تدويل مياه النيل

من جانب آخر، تحاول إسرائيل ترويج فكرة تدويل مياه النيل وجعلها قضية دولية، وليست مسألة إقليمية تخص مصر ودول حوض النيل فقط، وتقوم تلك الدعوة على أساس أفكار أمريكية يروجها البنك الدولي لإنشاء بنك للمياه وبورصة دولية لها . إن إسرائيل تحاول أن تجد لنفسها موضعاً أكسبك في مياه العرب سواء تلك الآتية من نهر النيل أو من نهر دجلة والفرات وكذلك نهر الأردن ونهر الليطاني، وتعتمد إلى مثبني علاقاتها مع تركيا وإثيوبيا فضلاً عن باقي الدول الإفريقية حول منابع نهر النيل، معتمدة في ذلك على استثمار السياسة الأمريكية التي تبغي هي الأخرى السيطرة على قضية المياه لتثبيت نفوذها وتأثيرها في المنطقة، وهي من أجل ذلك تساند وتدعم حكومات تلك الدول وتجندهم لخدمة أغراضها، ومن ثم أغراض إسرائيل .

وفي هذا السياق يؤكّد خبراء مياه مصريون المخطط الإسرائيلي الأمريكي لتدويل مياه نهر النيل، والضغط على مصر لإمداد إسرائيل بالمياه عبر ترعة السلام في سيناء نظراً لاقتراب مواردها المائية من النفاد، وفشل مشروع إمدادها بالمياه من تركيا بعد هزيمتها في لبنان . ويرى هؤلاء الخبراء أن الولايات المتحدة تحاول طرح فكرة نقل تخزين المياه من خيرة ناص إلى إثيوبيا مع تشجيع مخطط قديم يقضي بمحاولة تحويل

مجرى نهر النيل في إثيوبيا، وأن المكنب الأمريكي لاستصلاح الأراضي يقوم بعمل الدراسات الخاصة بهذا المخطط، وأن الولايات المتحدة تطرح أيضا خطة في جنوب حوض نهر النيل تقضي بتحويل كل مصادر المياه في تلك المناطق لنصب في منطقة البحيرات العظمى وسط القارة كخزان عملاق للمياه على أن ينميتها لمن يريد كالبرترول غاما، كما يمكن أيضا تعبئتها في براميل تحملها السفن أو عن طريق أنابيب. وفي سيل ترويج ذلك المشروع تطرح الولايات المتحدة الأمريكية حافزا يغري المملكة العربية السعودية بموازنته وهو عبارة عن مشروع مد خط الأنابيب بينها [السعودية] والسودان عبر البحر الأحمر لتزويدها بالمياه من نهر النيل بتكلفة اقل من تكلفة تحلية مياه البحر.

ترعة السلام وهل هي جزء من مشروع لنوصيل مياه النيل إلى إسرائيل؟

تثير مسألة ترعة السلام أسئلة مهمة في قضية توصيل مياه النيل إلى إسرائيل. فقد بدأت دراسات إنشاء الترع عام 1964 ثم أعيدت دراساتها خلال الفترة من عام 1970 إلى عام 1978، وكان الهدف منها توفير مياه الري لمساحة 400 ألف فدان في سيناء منها نحو 2.11 مليار متر مكعب من مياه النيل سنوياً. وقد أثار تخطيط تصفح الرئيس السادات في 17 ديسمبر 1979 القلق حين أعلن البدء في تنفيذ ترعة السلام والتي ستعبر تحت قناة السويس إلى سيناء ومنها إلى صحراء النقب! وفي خطاب أرسله الرئيس السادات إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل وعده بأنه مع التقدم في حل المسألة الفلسطينية، سوف تصل مياه النيل إلى إسرائيل لتكون زمزم الجديدة للتأكيد أن مصر تعمل من أجل السلام والحياة والفاهية. وقد أكدت هذه المعلومات مقالة بعنوان "مشروع زمزم الجديدة" نشرت في مجلة أكتوب في 16 يناير 1979. وفي خطاب من الرئيس السادات إلى الملك الحسن الثاني ملك المغرب أشار مرة أخرى إلى المشروع موضحاً أنه ذهب إلى أبعد ما يمكنه مع بيجين حيث وعده بجزء من مياه النيل بشرط حل مشكلة القدس والضفة الغربية.

ويقال إن يجين مرد على ذلك العرض بأنه غير مستعد للتنازل عن القدس من أجل مياه النيل قائلًا إن القدس موضوع وتوصيل مياه النيل إلى النقب موضوع آخر.

ومن غير المعلوم ما إذا كانت هذه الفكرة ما تزال قائمة في السياسة المصرية تجاه إسرائيل، إلا أنه من المعلوم أن إسرائيل كانت ترغب في إقناع مصر بتحويل 1% من مياه النيل إليها أي ما يعادل 550 مليون متر مكعب، بينما اختلفت تقديرات بعض الخبراء حول تلك الكمية وتراوحت تقديراتهم بين 100 - 365 مليون متر مكعب. ويرى بعض الخبراء أن فكرة ترعة السلام وردت في خطط إسرائيل كانت تقوم لها هيئة تخطيط المياه في إسرائيل بمعاونة شركة استشارية هولندية هي TAHAL لها فروع في إسرائيل، وقد نشر رئيس مجموعة التخطيط طويل الأجل في هيئة المياه الإسرائيلية الدكتور إيليا كالي مقالاً في 1986 عن هذه الفكرة تضمنت خريطة توضح مسار ترعة السلام بدءاً من مأخذها على النيل من وراء بقناة السويس من خلال نفق تحت القناة من جهة شرقاً عبر شمال سيناء ومنجاة العريش حتى تصل إلى غزة وبدائية شبكة المياه الوطنية الإسرائيلية.

وبرغم تنفيذ ترعة السلام إلا أنها لم تحقق الغرض المعلن من إنشائها بزراعة 400 ألف فدان في سيناء وتوقفت دون الوصول إلى منطقة السرو والقوارير الواعدة زراعياً. ويعتقد كثير من خبراء المياه والري أنها لا تمثل ضرورة حقيقية لري أراضي سيناء نظراً لوفرة المياه الجوفية مع إمكانية بناء سدود مرخصة لا تحتاج مياه الأمطار وهي غزيرة في سيناء حيث تتدرج في الزيادة من الغرب إلى الشرق في منطقة سهل الطينة وبئر العبد من 40-50 متر في السنة، وتصل في العريش إلى 100-150 متر، وفي رفح 250-300 متر. كما يؤكد الخبراء أنه مع الزيادة السكانية المضطردة في مصر، فإن تحويل مياه النيل من أراضي الدلتا التي تحتاجها إلى سيناء التي يمكن زراعتها بالمياه الجوفية يعتبر إسرافاً لا تحمله موارد المياه المحدودة، كما أن

ارتفاع درجات الحرارة عالمياً بتأثير ظاهرة الاحتباس الحراري يهدد بتقص تدفق مياه النيل بمعدل قد يصل إلى 25%، ومن ثم يصبح التفكير في توصيلها إلى إسرائيل جريئة في حق الوطن والأجيال القادمة.

ماذا قال بيرنز عن احتياجات إسرائيل من المياه؟

في كتابه عن "الشرق الأوسط الجديد" الصادر في 1993، كتب شيمون بيرنز فصلاً بعنوان "المياه الحية" أكد فيه ضرورة زيادة موارد إسرائيل من المياه وبسرعة، وأوضح أنها لا تستطيع الانتظار عشرين عاماً حتى ينرمشروع مقترح بحد خط أنابيب من تركيا يوفر ملايين الأمتار المكعبة من المياه لإسرائيل. واستمر بيرنز في تقديم فكرته خبثاً عن ضرورة نقل المياه من المناطق التي تنوفرها إلى المناطق المحتاجة، قاصداً بذلك أن تنقل المياه من مصر والدول العربية ذات الموارد المائية الوفيرة إلى إسرائيل التي تحتاج تلك المياه. ويقول بيرنز إن أفضل موارد المياه توجد عادة خارج حدود الدول التي تحتاجها بشدة، ومن ثم يكون من المفيد إنشاء خطوط أنابيب دولية تنقل المياه من دولة لأخرى! ومن المعلوم أن إسرائيل تحصل على جانب مهم من احتياجاتها المائية من هضبة الجولان ومن الأردن وهي تنطلع كذلك إلى مياه النيل. وقد يفس هذا تشدد إسرائيل في عدم التفریط في هضبة الجولان حيث صرح إيهود باراك في فبراير 1996 حين كان وزيراً للخارجية بأنه لن يفرط في قطرة ماء للسوريين. وكذلك يفس البعض عدوان إسرائيل على جنوب لبنان لمدة ستة عشر يوماً في إبريل من نفس السنة بنغيها في الاستحواذ على المياه اللبنانية حيث مركز العدوان على تدمير خزانات المياه اللبنانية بما يؤدي إلى زيادة المياه المندفقة إليها من جنوب لبنان.

موقف مصر من الأطماع الإسرائيلية

في حديثه إلى صحيفة الأهرام يوم 27 فبراير الماضي قال دكتور محمود أبو زيد وزير الري "إن إسرائيل لن تحصل علي قطرة واحدة من مياه النيل". وأضاف "إن الحديث عن تدويل مياه نهر النيل حديث يثار

بشكل عام يثاويل تدويل كل الأهار المشتركة من خلال وجود هيئة مشتركة من مختلف الدول المنشاطعة في هر ما وهذا لا يعتبر تدويلا، ولكن مشاركة"! وفيما يتعلق بمدي صحة تخذين بعض الخبراء من وجود مخطط أمريكي إسرائيلى لتدويل هر النيل وتقل تخزينه إلى إثيوبيا والضغط على مصر لإمداد تل أيب بالمياه عبر ترعة السلام بعد فشل إمدادها بالمياه من تركيا، وحقيقة تدخل إسرائيل لدي دول حوض النيل، قال الوزير إنه يثار من حين إلى آخر مثل هذه الآراء والهدف منها هو الوقعة بين مصر ودول حوض النيل. وفى الوزير أن إسرائيل تسرق مياهنا الجوفية من سيناء وقال "لا لأن حركة المياه الجوفية من شبه جزيرة سيناء إلى صحراء النقب وليس إلى إسرائيل !!! [علامات العجب من عندي من دون تعليق].

والله المستعان.

2009



هر النيل الخالد

6. التقرير..... والجريمة المزدوجة!

أقصد بالتقرير نتيجة عمل بعثة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في شهر إبريل 2009 بناء على قرار أصدره في 12 يناير 2009 لتقصي الوضع في غزة بعد العدوان الإسرائيلي خلال الفترة من 27 ديسمبر 2008 حتى 18 يناير 2009. وقد صدر التقرير في 25 سبتمبر 2009 ورفّح إلى مجلس حقوق الإنسان في 29 من نفس الشهر، وكانت البعثة برئاسة القاضي رينشارد جولدنسون القاضي السابق بالمحكمة الدستورية لجنوب إفريقيا، وعضوية كريستين تشينكين أساتذة القانون الدولي بكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، وهينا جيلاني المحامية لدى المحكمة العليا لباكستان، والعقيد ديزموند ترافيرس الضابط السابق بقوات الدفاع الأيرلندية. وكانت أهم نتائج التقرير تأكيد البعثة ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب تفرض ضرورة أن يعرض تقريرها على مجلس حقوق الإنسان لرفعها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للنظر فيه، وكذلك أن يعرض على مجلس الأمن ومطالبته بتقديمه رسمياً إلى مدعي المحكمة الجنائية الدولية.

أما الجريمة المزدوجة، فالشق الأول منها هو إقدام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على مطالبة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتأجيل نظر التقرير والنصوت عليه حتى مارس 2010 وتقويت الفرصة على شعبه للحصول على إدانة دولية لجرائم إسرائيل وتقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومن ثمّ نفس كل احتمالات المصالحة مع حماس والتي رحبت بالتقرير وأدانت تصرف عباس ووصفته بالخيانة. أما الشق الثاني من الجريمة المزدوجة، فهو هذا الصمت الرسمي والإعلامي والنعير العام الذي فرضه النظم العربية الحاكمة ووسائل الإعلام العربية على اختلافها في تعاملها مع التقرير. وقد كان المنصور أن تفتح صفحات الصحف وقنوات التلفزيون ومختلف وسائل الإعلام

العربية لاستعراض التقرير وما انتهى إليه من توصيات كلها في مجملها إدانة لإسرائيل ووصرها بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين بحجب عن ضحاياها على المحكمة الجنائية الدولية.

واللافت للنظر أن إسرائيل وكثير من الدول الغربية قد عارضت قرار تشكيل بعثة تقصي الحقائق بزعم أن مجلس حقوق الإنسان يخضع لسيطرة العرب والمناهضين لإسرائيل، كما امتنعت إسرائيل عن التعاون مع البعثة وعزفت عن عقد جلسات الاستماع التي كانت البعثة تنوي تنفيذها في الضفة الغربية. كذلك يلفت النظر أن البعثة أصدرت نداءً دعت فيه جميع المهتمين من أشخاص ومنظمات إلى تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بالموضوع بغية مساعدتها في أداء مهمتها، وبإغمر الضجة التي أثارها العديد من الأفراد والمنظمات العربية في أعقاب العدوان الإسرائيلي حول إعداد ملف بالجرائم الإسرائيلية بهدف النوصل إلى إدانة دولية لإسرائيل وجرائمها، إلا أننا لم نسمع عن جهة عربية مدنية أو حكومية استجابت إلى نداء بعثة جولدنسون وقدمت لها ما لديها من أدلة إدانة لجرائم إسرائيل ضد أهل غزة والشعب الفلسطيني عامة في الأراضي المحتلة!

والآن دعونا نلقي نظرة سريعة على أهم ملامح ذلك التقرير التاريخي والاستنتاجات والتوصيات التي انتهى إليها لتدرك حجم الخسارة التي لحقت بالقضية الفلسطينية والدمار الذي أحدثه محمود عباس لحقوق الشعب الفلسطيني خضوعه للضغط الإسرائيلي وموافقته على طلب تأجيل مناقشة التقرير في مجلس حقوق الإنسان، مما يدعونا إلى تصديق أن هذا الموقف المخزي جاء نتيجة تهديد إسرائيل بضرب مصالحه وأولاده وغيرهم من قيادات السلطة الفلسطينية في تعاملهم الاقتصادية مع إسرائيل، فضلاً عن تهديدها بفضح دور السلطة الفلسطينية في إمداد إسرائيل بمعلومات مهمة ساعدتها في ضرب غزة والعدوان عليها.

وقد بدأ التقرير بالتأكيد على أن مهمة البعثة هي "التحقيق في جميع انتهاكات قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني الدولي التي تكون قد ارتكبت في أي وقت في سياق العمليات العسكرية التي جرى

القيام بها في غزة بين 27 ديسمبر 2008 وحتى 18 يناير 2009، وسواء ارتكبت قبل هذه العمليات أو أثناءها أو بعدها". كما أكدت البعثة أن الانهكاكات التي ارتكبتها إسرائيل في سياق عملياتها العسكرية كانت موضع دراسة من البعثة كونهما تمثل قيوداً مفروضة على حقوق الإنسان والحريات. وقد أدان التقرير الحصار المفروض على قطاع غزة واعتبره نوعاً من العزل الاقتصادي والسياسي، مما خلق حالة طوارئ تضعف قدرات السكان وقدرات قطاعات الصحة والمياه وغيرها على الاستجابة لحالة الطوارئ الناشئة عن العمليات العسكرية. وأعلن التقرير أن إسرائيل ملزمة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة بضمانة ضمان توريد المواد الغذائية واللوازم الطبية وغيرها للثيئة الاحنجات الإنسانية دون قيد من القيود. وبالنسبة لهجمات القوات الإسرائيلية على المباني الحكومية وأفراد السلطات في قطاع غزة بما في ذلك الشرطة، فقد رفض التقرير الحجة الإسرائيلية بأن تلك المؤسسات السياسية والإدارية هي جزء من البنية الأساسية الإرهابية لحماس، وأن الهجمات التي شنت على مبنى المجلس التشريعي والسجن الرئيسي بقطاع غزة تشكل هجمات منعمدة على أهداف مدنية، وهي بذلك انتهاك لقاعدة القانون الإنساني الدولي العربي. كما أكد التقرير أن شرطة غزة هي هيئة مدنية مكلفة بإففاذ القوانين، وبذلك لا تقبل البعثة القول بأن أفراد الشرطة الذين قتلوا يوم 27 ديسمبر 2008 كانوا يضطلعون بدور مباشر في أعمال القتال، ومن ثم فهم لم يفقدوا حصانهم المدنية من الهجوم المباشر. وأكد التقرير أن البعثة لم تعثر على أدلة توحى بأن الجماعات المسلحة الفلسطينية قد وجهت المدنيين إلى مناطق كانت تُشن فيها هجمات أو ألها قد أجبرت المدنيين على البقاء بالقرب من أماكن الهجمات، كما أن الأحداث التي حقت فيها البعثة لم تثبت استخدام المساجد لأغراض عسكرية أو كدروع لحماية أنشطة عسكرية، كما استبعدت البعثة في تقريرها أن تكون الجماعات المسلحة الفلسطينية قد باشرت أنشطة قتالية من منشآت الأمر المنحدة التي استخدمت كملاجئ أثناء العمليات العسكرية وهاجتها إسرائيل

بوحشية بزعم أن مقاتلي حماس استخدموها لأغراض عسكرية. وبينت البعثة أن قصف مجمع المكاتب الميداني لوكالة الأمر الموحدة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى [الأونروا] يوم 15 يناير 2009 بالذخائر العالية القنجر وذخائر الفسفور الأبيض كان هجوماً خطيراً إلى أبعد الحدود نظراً لاستخدامه كمأوى لحوالي 600 - 700 شخص من المدنيين وبتغرّيبه إسرائيل إلى الأخطار التي أحدثتها. كذلك خلصت البعثة إلى حدوث انتهاك للحظر المفروض على شن هجمات على المستشفيات المدنية، وأن سلوك القوات المسلحة الإسرائيلية في الهجوم على مواقع تخنمي لها مدنيون يشكل خرقاً خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة من حيث القتل العمد والنسب عمداً في إحداث معاناة كبيرة للأشخاص المحميين، وأن الاستهداف المباشر والقتل التعسفي للمدنيين الفلسطينيين يشكل انتهاكاً للحق في الحياة. كذلك أدانت البعثة النديمير المتعمد للمباني المدنية والمنشآت الصناعية والبنية الأساسية في مجال إنتاج الغذاء والإمداد بالمياه. وفي الختام نجمل سريعاً أهم توصيات بعثة تقصي الحقائق والتي أكدت على ضرورة المحاسبة عن الانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي، وحق الفلسطينيين في الحصول على تعويضات لما أصابهم من عدوان وما ترتب عليه من أضرار. كذلك شملت توصيات البعثة ضرورة فك الحصار المفروض على قطاع غزة وتيسير عمليات التعمير، وأهمية حماية منظمات حقوق الإنسان والمدافعين عن حقوق الإنسان، ثم حتمية متابعة توصيات البعثة حتى لا يلفها النسيان كما تحدث عادة في مثل تلك التقارير. وسوف نعود إلى تفصيل توصيات بعثة تقصي الحقائق واستقراء دلالاتها في مقال الأسبوع القادم إن شاء الله، وإن كنا نؤكد في ختام مقال اليوم أن رفض عباس مناقشة تقرير البعثة أمام مجلس حقوق الإنسان وموافقته على تأجيل المناقشة وصمت الأنظمة العربية عن هذا الموقف، يضعهم جميعاً في خانة واحدة مع إسرائيل وتجعلهم مسؤولين مثلها تماماً عن جرائم الحرب التي ارتكبتها، ويقوِّمهم للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية.

2009

7. الحرب على غزة..... شفاء من عقدة 1967!

من النظريات الإسرائيلية الشائعة في تفسير آثار حرب 1967 أنها كانت نهاية لمحلة سابقة وبداية عهد جديد في السياسة العربية. وحسب ما كتب مالكوم كير رئيس الجامعة الأمريكية في بيروت والذي قتل بالقرب من مكنته في الثامن عشر من يناير 1984 أن السياسة العربية لم تعد كما كانت قبل 1967، فقد كانت حرب الأيام الست في يونيو من ذلك العام بمثابة مباراة كارثية كتبت على العرب من دون اختيار، وترك وراءها لاعبين معوقين ملدى الحياة وآخرين تملكهم المرارة من الهزيمة فتحولوا إلى أعداء تخاربون بعضهم بعضاً بشراسة غير مسبوقة.

إن التاريخ يشهد أنه منذ 1948 وحتى 1967 لم تحاول دولة عربية واحدة بدء حرب مع إسرائيل، بل كانت الأخيرة هي دائماً البادئة بالعدوان كما ح 1948، اشتراكها مع إنجلترا وفرنسا في العدوان الثلاثي على مصر، ومن قبلها كانت الغارة الإسرائيلية التي قادها أرييل شارون في أكتوبر 1953 على قرية قبيه الأردنية وقتل فيها 69 من المدنيين وتمرير الجانب الأكبر من القرية، والعدوان على غزة فيما أطلقت عليه إسرائيل عملية الرمح الأسود في فبراير عام 1955 حين قتل 38 من المواطنين المصريين والتي تقول المصادر الإسرائيلية أنه سبب حرجاً كبيراً لعبد الناصر ودعاه إلى مراجعة سياسته نحو إسرائيل. وفي الحادي عشر من ديسمبر 1955 شنت إسرائيل عدواناً على سوريا فيما أسمنه عملية أوراق الزيتون والتي أداها مجلس الأمن في قراره رقم 111 الصادر في 19 يناير 1956 والذي شجب الاعتداء الإسرائيلي كالعادة واعتبره رداً غير مبرر على اعتراض زوارق غربية سورية لقطع من البحرية الإسرائيلية في خليج طبرية، كما اعتبره انتهاكاً لاتفاق الهدنة الموقع بين سوريا وإسرائيل ودعا الأخيرة إلى الالتزام باتفاق الهدنة. وأخيراً وقبل شهور قليلة من حرب 1967 قامت إسرائيل في 13 نوفمبر 1966 بالعدوان على موقع

عسكري أردني وقتلت 15 جندياً وثلاثة مدنيين وهدمت 125 منزلاً باستخدام الديناميت، كل ذلك رداً على ادعاءها مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في انفجار لغمر أرضي. وهكذا كانت سياسة إسرائيل طوال تاريخها هو الردع والعدوان غير المبرر رداً على أحداث عادية حتى كانت حرب يونيو 1967. لقد عاشت النظر الحاكمة العربية حلم بخولة جديدة للحرب منذ هزيمة جيوشها مجمعة من عصابت إسرائيل وإعلان الدولة الإسرائيلية في 15 مايو 1948، ولم يكن هناك ما درجوا بعدها على تسميته بعملية السلام! وقد انعكست الهزيمة على واقع الشعوب العربية بنكر يس الحكم العسكري حيث وقعت ثلاث انقلابات عسكرية في سوريا فيها منذ 1949، وقتل الملك عبد الله ملك الأردن في 1951، واستولى الضباط الأحرار على السلطة في مصر في يوليو 1952. وفي جميع تلك الانقلابات العسكرية والسياسية كان المنتقلون يوجهون اللوم الشديد للأنظمة السابقة لفشلها في الحفاظ على أرض فلسطين ويعيرونها هزيمة 48، وكان وعدهم الأساسي لشعوبهم هو استرجاع فلسطين وإلقاء إسرائيل في البحر.

وجاءت حرب 1967

وعلى العكس من هزيمة الجيوش العربية في 1948 التي ترتب عليها استيلاء العصابات الصهيونية على أغلب أراضي فلسطين وطردها ما يقرب من ثلاثة أرباع مليون فلسطيني وتحولهم إلى لاجئين في المخيمات، فإن حرب 1967 نتج عنها فقدان الدول العربية الثلاثة التي خاضها لأجزاء مهمة من أراضيها مع بقاء سكانها في مواطنهم، فظل المصريون من أهل سيناء تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى تم تحريرها في حرب 1973، بينما استمر الفلسطينيون في غزة والضفة الغربية، والسوريون من سكان الجولان يعانون من ضواقة الاحتلال الإسرائيلي حتى اليوم. لقد كانت 1967 بالأساس هزيمة لشعوب الدول التي خاضت الحرب مع استعمار نظم الحكم قوية على مواطنيها. ففي مصر استمر عبد الناصر في الحكم رغم إعلان استقالته

ثم عودته إلى الحكم بعد مظاهرات 9 و10 يونيو، وفي سوريا تمكن قائد القوات الجوية وعزيز الدفاع حافظ الأسد من الاستيلاء على الحكم بعد عامين من ضياع الجولان، كما استمر الملك حسين في حكم الأردن بعد ضياع الضفة الغربية. ويعلق مالكوم كير على ذلك بقوله أن القادة في الدول العربية الثلاثة التي خسرت الحرب تمكنوا من البقاء والحكم مدى حياتهم ومنهم من خلفه ابنه.

ومضى النظرية لقول أن النتيجة الأساسية لحرب 1967 أن نظم الحكم العربية قد تحولت عن فكرة الحرب لتحرير فلسطين وإعادة الأرض السليبة لأصحابها إلى الانهماك بتركس سلطاتها على شعوبها تاركاً الفلسطينيين محاربون قضيتهم بمفردهم. ويعبر عن تلك النظرية مجموعة من الباحثين في تجمع "إستراتيجية الشرق الأوسط" بجامعة هارفارد الأمريكية المعروفة باسم MESH، وتركز مقولاتهم على أن النظر العربية بعد 1967 أصبحت أكثر برجائية وعلى استعداد لقبول إسرائيل كحقيقة واقعة بعد أن عملت الهزيمة على تقليص حماسها الزائد الذي كانت تغذيه أحلام القومية العربية وأفكار الناصرية والتي كانت آلام هزيمة 48 تشحنها بالغضب في الانتقام. وبالنسبة لهؤلاء الباحثين، فإن حرب 1973 كانت استثناء من القاعدة الجديدة التي ألزم العرب أنفسهم بها وهي ألا حرب مع إسرائيل وأن السلام هو خيارهم الإستراتيجي. ويعتقد هؤلاء المحللين المشايخين لإسرائيل أن هزيمة 67 لم تقود إلى زعزعة نظم الحكم في الدول العربية بسبب توحيد الحكام وشعوبهم وخوفهم جميعاً من تكرار كارثة 48، وكان ما يزعجهم جميعاً خيل أن يتحدوا القوات الإسرائيلية على مشارف القاهرة كما فعلت في 1973 أو في قلب عاصمة عربية كما فعلوا حين دخلت بيروت في 1982. لقد أصبحت ذكريات وكابوس 67 هي القاهرة الضمني بين الحكام العرب وشعوبهم، وأصبح هناك نوع من التوافق مضمونه أن يتجهد الحكام في تجنب الحرب، وفي المقابل تبقى الشعوب ساكنة مسكنة لهم. وقد أوفى الحكام العرب بوعدهم لشعوبهم

فجنبوا حرباً جديدة مع إسرائيل وراحوا يتعنون أنفسهم وشعوبهم بفكرة السلام كخيار إستراتيجي، وصاروا يخوفونهم من كوارث الحروب ويمنولهم بما سوف ينحقق لهم من مرغد الحياة في ظل السلام! ويبدو أن هذا السلوك المتوافق على تجنب الحرب كان سبباً في خفوت حركة القومية العربية وابتعاد الشعوب العربية عن أفكار الناصرية، إلا من بعض الدول التي لم تكن طرفاً في حرب 67 مثل العراق أيام حكم البعثين وليبيا القذافي، وراح الناس يبررون انصرافهم عن فكرة الحرب من أجل فلسطين بأنه يكفيهم ما أصابهم من ويلات الحرب من أجل فلسطين، وأن الفلسطينيين هم الذين فرطوا في أراضيهم وباعوها للصهاينة، وأن عليهم أن يسترجعوا ما فقدوه بخودهم وأن يخاضعوا لهم مع كلهم ولا ينتظروا أن يخارب غيرهم من أجلهم. ويبدو أن هذا التحليل له قدر من الصحة، فلم تشهد السنوات من 1967 حرباً عربية ضد إسرائيل حتى كانت حرب 1973 والتي جاءت استثناء من فلسفة تجنب الحرب مع إسرائيل. وفي رأي محللين غربيين كان هدف مصر من شن حرب 1973 لم يكن غزو إسرائيل أو تحرير فلسطين، بل استعادة الأرض المحتلة في سيناء ومن ثم انهاز الفرصة للانكفاء على نفسها وتركيز الاهتمام في قضاياها المحلية بعد أن تسلخ عن القضية الفلسطينية.

ويرى محللون غير محايدين - ممن يروجون النظرية الإسرائيلية في تفسير حروبها ضد العرب - أنه بينما وضعت حرب 67 نهاية لفكرة الصراع العربي الإسرائيلي، فإن حرب 73 تعتبر تكرساً لفكرة تجنب الحروب حيث كانت نيتها استعادة مصر سيناء مما يمكنها من الاسترخاء بعد ذلك وترك إسرائيليين والفلسطينيين مخوضون حروبهم بعيداً عنها. وكذلك فعلت سوريا التي أكتفت من حرب 1973 بشرف المشاركة رغم أنها لم تنجح في تحرير الجولان كما فعلت مصر والتي استكملت تحرير سيناء باستعادة طابا

بعد تسع سنوات من انتهاء الحرب حين كسبت قضية النحكير الشهيرة في 1982 . ويميل بعض المؤيدين لذلك الأفكار إلى تذكر مقولة الرئيس السادات الشهيرة " أن حرب أكتوبر 1973 هي آخر الحروب !! "

العدوان الإسرائيلي تخلص العرب من عقدة 67

تخطى الإسرائيليون حين يعتقدون أن روح القتال قد ماتت عند العرب وأهم أسس كانوا لما يسمى عملية السلام التي لا تنهي إلى شيء . وتخطى قادة إسرائيل وصقور الحرب فيها إذ ينصرون أنهم أصبحوا القوة التي لا منازع لها في المنطقة يفعلون ما يشاءون حينما وأينما يريدون من دون توقع مرد فعل مماثل من جانب الدول العربية . ويزيد خطأ إسرائيل أن تنصور أنها قد افردت بالفلسطينيين المحصورين في غزة أو المكبلين بقيود الاحتلال والسلطة الوطنية في الضفة الغربية . إن الأجيال الحالية من المواطنين العرب لم تشهد هزيمة 1967 ، بل أغلبهم يتفاخرون أنهم كمن جيل أكتوبر وهم محقون في ذلك . إن ذكرى نكبة 48 وما تلاها من هزائم منكرة نتيجة العدوان الإسرائيلي المنوحش قد اندثرت من أذهان ملايين العرب ، ولم تبق في مخيلهم سوى صورة إسرائيل المعنوية التي تستخدم ترسانة أسلحة مشوقة وتقنيات عسكرية غاية في التقدم ، وتساندها سياسة أمريكية لا تحتمل تأييدها السافر لإسرائيل وغماري دائماً في الحق العربي . لقد نجحت إسرائيل في بعث الروح العربية المدافعة عن حق العرب في الحياة الآمنة والمساندة للحق الفلسطيني وذلك بعددائها السافر على لبنان في 2000 وحررها غير المبررة على الجنوب اللبناني والندمير غير المسبوق لبيروت وأجزاء من لبنان في صيف 2006 وعدوها المسنم والمنكسر على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية ، فضلاً عن أطماعها في سيناء المصرية التي لا تحتمل على أحد .

الأشباح التي تخشاها الإسرائيليون

برغم القسوة والوحشية في اعتداءاتها الأخيرة على لبنان وغزة، فإن إسرائيل باتت تعيش حالة من الرعب الكامن نفس جانبا من تحولاتها السياسية في الفترة الأخيرة. فقد كشفت حربها ضد فرق المقاومة الإسلامية التابعة لحزب الله في صيف 2006 صورة بالغة القسوة لحجم المفاجئة التي اضطرت إسرائيل للاعتراف بها حين عجزت عن كسب حرب غير نظامية مخوضها مقاتلون يبحثون عن الشهادة. وأكد تقرير لجنة فينوجراد أن تلك الحرب كانت فرصة ضائعة حيث بدأت إسرائيل حرباً طويلة وانتهت بدون نصر واضح، وأن منظمة شبه عسكرية وبضعة آلاف من المقاتلين قاوموا لعدة أسابيع أقوى جيش في الشرق الأوسط بمنع بسيطة جوية كاملة وميزات الحزم الكبير والتقنية العالية. وقد اسنمرت صواريخ حزب الله تنال على مدن وبلدات إسرائيل طوال فترة الحرب ولم تفلح قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في وقفها. كما فشلت العملية البرية التي قام بها الجيش الإسرائيلي في تحقيق مكاسب عسكرية. ولا تزال قوة حزب الله في لبنان وصواريخه، مثل شبحاً تخشاه الإسرائيليون. كذلك الحال مع الهجمة الإسرائيلية على غزة في الأيام الأخيرة من عام 2008 والتي توقفت بقرار من إسرائيل مع ملاحظة أن حركة حماس ظلت صامدة في موقفها ولم تطلب وقف إطلاق النار - على الأقل علانية - طوال فترة العدوان. وتبقى صواريخ القسام الشبح الثاني الذي يهدد ملايين الإسرائيليين.

ويتمثل الشبح الثالث أو الكابوس الأكبر لدى الإسرائيليين في احتمال نجاح حركة حماس في السيطرة على الضفة الغربية نتيجة ما أكسبته من قوة معنوية على الأقل في صمودها ضد الهجمة الإسرائيلية الأخيرة، وبفضل الضعف الواضح للسلطة الفلسطينية وتفرغ موقف الرئيس محمود عباس الذي لا حول له ولا قوة في مواجهة الصلف الإسرائيلي وتعمدتها إفشال سلسلة طويلة من مفاوضاتها معها وتجريدها إياه من أي فرصة يقدم نفسها للفلسطينيين كقائد يستطيع تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة. إن سيطرة حماس

على الضفة الغربية، سنجعل مدناً إسرائيلية، رئيسية ومطاراتها الدولي وكثيراً من النقاط الحساسة القريبة من الضفة الغربية هدفاً سهلاً للصواريخ الحمساوية، بأكثر ما كانت تستطيع انطلاقاً من غزة.

وعلى عكس ما حدث في أعقاب هزيمة 67 من ارتفاع نعمة الغزو الإسرائيلي وتزديدها لمقولة أنها مملك جيشاً لا يهزم قادر على هزيمة الجيوش العربية مجتمعة، فإن الإسرائيليين الآن باتوا في فرع من صواريخ حزب الله في لبنان وكذلك هم يترعدون رعباً من صواريخ القسام وجراد والكاتيوشا التي تنهمر عليهم من قطاع غزة.

إن سياسات إسرائيل ضد الفلسطينيين يراها كثير من المحللين الإسرائيليين كإرثية ضد مصالح الدولة العبرية، فقد أشعلت إسرائيل في العرب نازر الغضب والرغبة في الانتقام، كما كشفت للعالم صورها الحقيقية كدولة أساسها العدوان بدلاً من صورة الدولة المعندى عليها التي تخوّلها الأعداء المتربصين بها من كل جانب. وإذا كان العرب قد تجنبوا الحرب لسنوات طويلة بفعل الخوف من قوة إسرائيلية تخيلوها لا تقهر، فإنهم قادرون الآن على صنع السلام باستثمار قوة وإقدام الملايين المنحصرين من ذكريات الهزائم في 48 و 67، وتصعيد خوف الإسرائيليين من القوة العربية التي مثلت في الانتصار المصري في 73 والصمود اللبناني في 2006 لبنان والفلسطيني في 2008/2009. إن على العرب استثمار النيران الجديدة في إسرائيل التي ترى الخط فيما تقوم به حكومتهم من عدوان على الفلسطينيين وتعبئة بداية لنهاية دولتهم. إن القناعة الجديدة لدى كثير من الإسرائيليين بدأت تركز على حقيقة أن الإقرار بحق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة والعودة إلى حدود 1967 هو مفتاح حل جميع مظاهر الصراع العربي الإسرائيلي وأساس تحقيق السلام في المنطقة. فهل نرى في القريب موقفاً عربياً جديداً يرى السلام الخيار

الأفضل الذي تفرضه القوة العربية والثقة بما تملكه الشعوب العربية من قدرات وطاقات لا قبل لإسرائيل بمواجهتها إذا أحسن القادة العرب توظيفها في إدارة الصراع؟

2009



جثث الشهداء الفلسطينيين نتيجة العدوان الصهيوني في 2008-2009

ثم في أكتوبر 2023



بايدن يقول ، إن القصف الإسرائيلي على غزة كان عشوائياً !!!

أمر تكن تلك الأسلحة والذخائر التي سارعت حكومتك يا بايدن بإرسالها

للكيان الصهيوني !!!



لا جديد في العدوان الإرهابي للمحتل الغاصب الصهيوني
منذ قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين

8. الدروس المستفادة... من محاضرة "الأسناذ" أوباما !!

وجاء أوباما إلى القاهرة قلب العروبة والإسلام ووقف على منصة قاعة جامعها الكبرى واتخذ سمت "الأسناذ" يلقي بنصائح على ما يقرب من ثلاثة آلاف تلميذ جلسوا في مقاعدهم ينتظرون حضوره أكثر من أربع ساعات في المتوسط، فضلاً عن الملايين الذين تابعوا الحدث عبر شاشات التلفزيون. وجعل الرجل ينلو خطاباً نجح معدوه في تطعيمه، يعاني ثلاث آيات من القرآن الكريم وشحنوه بنسبة عالية من المبادئ والقيم الإنسانية الرفيعة التي لا يستطيع معها المستمعون إلا النصفيق! وقد بدأ أوباما بدايةً حكيمته حين قال باللغة العربية: "السلام عليكم" بعد كلمات إطناب في مأثر الجامع الأزهر وجامعة القاهرة عبر سنوات طويلة وإسهامهما في نشر تعاليم الإسلام وتنمية الفكر وإزكاء النقد.

ثم أخذ "الأسناذ" أوباما يؤكد عدة حقائق يخاف عنها كثير من الرسميين في مصر وعدد كبير من المنبريين بالرئيس الأمريكي الجديد ويحاولون كبتها ومنعها من الظهور. تلك الحقائق تتركز في رسالتين مهمتين حرص أوباما على تأكيدهما بكل وضوح؛ الرسالة الأولى أن تأييد ودعم أمريكا لإسرائيل حقيقة مؤكدة ومبدأ مستقر في صميم البناء الأمريكي الرسمي، ومن ثم لا يجب أن يأمل المثالثون أن أوباما سيضغط على إسرائيل لتحقيق ما يدعو إليه من إعطاء الفلسطينيين حقوقهم في دولة مستقلة، بل عليهم أن يعترفوا بإسرائيل أولاً ويمتنعوا عن المقاومة ثانياً مكثين بالشكوى والضراعة والأمل في أن تتعطف إسرائيل ومنحهم حقوقهم كما فعل أصحاب أوباما من زنوج أمريكا الذين تحملوا الكثير من العنصرية والاستبعاد والاستبعاد من يرض أمريكا حتى نالوا حقوقهم منذ أقل من خمسين عاماً ومن دون - وهذا هو المهم - أن يمارسوا المقاومة أو ما يسميه أوباما "العنف". ولكي يؤكد أوباما انتماءه إلى معسكر مؤيدي إسرائيل، أصر على أن يذكر مستمعيه أنه بعد أن يغادر القاهرة إلى ألمانيا سيقوم بزيارة معسكر الاعتقال "بوخنوالد" Buchenwald الذي استخدمه النازيون في محرقة اليهود، بينما لم

يذكر في حديثه - ولو بكلمة واحدة - المحقة التي نفذها إسرائيل في غزة قبل أيام قليلة من تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في يناير الماضي !

أما الرسالة الثانية التي أوضحها أوباما هي أن على المسلمين أن يراجعوا أنفسهم ويلتزموا بالرؤية الأمريكية للقضايا السبع التي أشار إليها حتى يمكن أن تتقبلهم أمريكا وتتخذهم شركاء لها لاستكمال مسيرتها في السيطرة على العالم بأسلوب ناعم ولطيف على خلاف طريقة بوش في استخدام القوة المسلحة لتحقيق ذات الغاية. والدروس المستفادة هنا أن على العرب والمسلمين أن يغيروا أساليبهم ونظم الحكم في بلادهم ولا ينظروا أن يحارب أحد آخر قضيتهم حتى ولو كانت أمريكا أوباما ! ومن الدروس المستفادة من محاضرة أوباما أن مصالح أمريكا هي الأساس في تحديد علاقاتها بدول العالم، ومن ثم نراه يؤكد اهتمامه بالحوار مع إيران بعد أن يعترف بأن بلاده - رائدة الديمقراطية في العالم - قد شاركت في إسقاط حكومة محمد مصدق الشرعية والمنظمة ديمقراطياً لحساب الشاه وقبضه، وهو يشير إلى مرغبه في تناسي ما قامت به حكومة الثورة في إيران من احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية في طهران وما سببه لأمريكا من إذلال. كل ذلك من أجل تحقيق مصالح بلاده. والغريب أننا في مصر لم نسنوعب هذا الدرس وما تزال الدولة تعادي إيران بلا سبب واضح وتقاطع أي محاولة للتقريب بين البلدين رغم أنه لم يكن بيننا وبين إيران أي مشكلات تعادل ما بينها وبين أمريكا من عداء !

وإذا أعملنا التفكير في الموضوعات السبع التي ركز أوباما معظم خطابها لتوضيحها، نجد أنه قد استبدل بكلمة "الإرهاب" التي روجها سلفه بوش بتعبير أخف وطأة على السمع، ولكنه يؤدي نفس المعنى، وهو "الطرف العنيف" **Violent Extremism** ، وانطلق يبرر ما تفعله قواته وقوات حلف الناتو في أفغانستان وما تجرب عليه حكومة باكستان من قتال مواطنيها في شمال غرب البلاد خجعة القضاء على

المنمردين والمنظرين من عناصر القاعدة وطالبان. ومن عجب أن يصفق له الحاضرون حين استعان بالآية رقم 32 من سورة المائدة وهي " أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً" واصفاً بذلك ما تفعله طالبان ومثاسياً في ذات الوقت أفعال بلاذخ في قتل الآلاف المدنيين من النساء والأطفال في هذين البلدين المسلمين والتي ينطبق عليها تماماً المقطع الأول من الآية الكريمة !

وحين ينتقل أوباما إلى الموضوع الثاني مما يسميه مصادر النور، فنراه يقدم رؤيته لعلاج الموقف بين إسرائيل والفلسطينيين والدول العربية، وهي لا تخرج عن الموقف الأمريكي المعلن من ضرورة وقف التوسع في بناء المستوطنات وإقامة دولة فلسطينية إلى جوار دولة إسرائيل. ولكنه ينحى باللائمة على الفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال ويعيشون تحت الحصار في غزة وتسلب إرادتهم وحريةهم في الضفة الغربية التي تسنيحها القوات الإسرائيلية في أي وقت تفعل لها ما تشاء، تهدم البيوت وتعتقل الشباب في ظل كيان وهمي يسمى " السلطة الفلسطينية". وخلاصة ما قاله أوباما في هذا الصدد أن على الفلسطينيين أن يعترفوا بالاتفاقات السابقة - والتي تهدمها إسرائيل وتتصل منها بأقوالها وأفعالها على الأرض -، وأن يمشعوا عن المقاومة، في مقابل وعد بأنه سيواصل التركيز على وقف التوسع في المستوطنات !

وكان الموضوع الثالث الذي يعتبره أوباما من مصادر النور في العالم هو قضية امتلاك السلاح النووي وضرورة وقف سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط. وهو يؤكد أنه يستخدم أسلوب الحوار والدبلوماسية مع إيران لوقف برنامجها النووي. وبينما يركز أوباما على أنه لا يجب أن تمتلك دولة ما سلاحاً نووياً، فهو لم يذكر تحديداً وبشكل قاطع أن إسرائيل أيضاً يجب أن تتخلص مما لديها من أسلحة نووية. وحين أشار إلى معاهدة منع انتشار السلاح النووي لم يذكر أن إسرائيل يجب عليها التوقيع على المعاهدة الالتزام وبما جاء فيها من قيود !

وكان موضوع الديمقراطية هو الموضوع الرابع في محاضرة "الأسناد". وذكرنا الرجل بقيمة الديمقراطية وأهمية التزام حكومات العالم بالنهج الديمقراطي وأن تعمل في خدمة الناس وتطلق حريات التعبير والاختيار الديمقراطي لكل الناس. ولست أدري إن كان كبار رجال الدولة المصرية الذين اسنمعو إلى المحاضرة وشاركوا في النصيقي قد اسنوعوا الدرس عن الديمقراطية؟

وفي حديثه عن حرية الأديان - وهو المصدر الخامس للنوت في رأيه - لم ينس "الأسناد" أن يغمز مصر بإشارته إلى الأقباط ووصفهم بالأقلية حين ذكر أن بعض المسلمين يقيسون إيمانهم برفض معتقدات الآخرين، وتأكيد على أهمية احترام التنوع في العقائد. ووجه الخطأ في كلامه أوباما أن مسيحي مصر ليسوا أقلية، بل هم جزء أساسي في نسيج الوطن المنكامل تجمعهم بإخوانهم المسلمين روابط المواطنة الحقة، فهم أبناء وطن واحد منساوون في الحقوق والواجبات.

وفي حديثه عن حقوق المرأة لم يأت "الأسناد" بخديد، بل سرد بعض الأفكار عن أهمية إعطاء المرأة حقوقها وتيسير فرص التعليم للإناث، وأشار إلى أن بعض الدول الإسلامية وصلت المرأة فيها إلى منصب الرئاسة كما حدث في إندونيسيا وبنجلاديش. كذلك لم يسترسل كثيراً في حديثه عن المصدر السابع للنوت وهو ضرورة الشمية للعالم وتأكيد على أن التعليم والابتكار هما أركان العالم المتقدم في القرن الواحد والعشرين.

وبعد اسنراض أفكار "الأسناد" أوباما هناك سؤال يفرض نفسه هو ماذا سيكون عليه رد الفعل المصري الرسمي. وثمة ملاحظة أخيرة، أن أوباما لم يذكر اسم مضيفه الرئيس حسني مبارك ولا مرة واحدة في خطابه المحاضرة !!!

2010

9. العدوان الإسرائيلي على غزة . . وحنمية تنمية سيناء المصرية!

تحاول إسرائيل إيهام العالم أن عدوها الهاشمي على قطاع غزة إنما هو رد على قيام عناصر من حركة حماس بإطلاق الصواريخ على البلدات والقرى الإسرائيلية المناخنة لحدود غزة، وأن حرّها ضد غزة وأهلها هي اسنم اار للحرب - التي بدأها الرئيس الأمريكي بوش المنهية مدته إلى غير رجعة - ضد ما أسماه "الإرهاب". وإسرائيل لهذا النموذج إنما تحاول إخفاء أهدافها الحقيقية والتي تتمثل في القضاء على الهوية الفلسطينية لقطاع غزة وإجبار أهلها على الفرار نازحين عبر الحدود المصرية إلى سيناء، ومن ثم فرض أمراً واقعاً طالما منته وهو تفرغ القضية الفلسطينية من أساسها، وتحويل الفلسطينيين مرة أخرى إلى مهجرين ينازعون أهل بلدان عربية مجاورة حقوقهم في بلادهم ويمثلون باسنم اار مصدراً للقلق وعدم الاستقرار كما هو الحال بالنسبة للبنان مثلاً.

لقد تواصلت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة حتى من قبل أن تسيطر عليه حركة حماس في يونيو 2007، فقد قامت إسرائيل بسلسلة من الهجمات على القطاع في 2004 وخاصة على منطقة رفح ومعسكرات اللاجئين حول غزة وقتلت سبعين من مقاتلي حماس، وفي 22 مارس 2004 قتلت إسرائيل قائد حركة حماس الشيخ أحمد ياسين بعد أداءه لصلاة الفجر، وفي 17 إبريل من نفس العام اغتالت إسرائيل الدكتور عبد العزيز الرنيسي خليفة الشيخ ياسين في قيادة حماس. وفي مايو من نفس العام قامت إسرائيل بعدة هجمات على القطاع نزع عنها قتل حوالي ثلاثين فلسطينياً وتدمير كبير لحي الزينة. وفي الثامن عشر من مايو 2004 أطلقت إسرائيل عملية "قوس قزح" لضرب منطقة رفح الفلسطينية وتدمير الاتفاق التي تزعم أن الفلسطينيين يستخدمونها لتهريب الأسلحة، وقد قتلت القوات الإسرائيلية في هذه العملية أربعين عسكرياً واثنان عشر مدنياً من الفلسطينيين وهدمت ما بين 45 - 56 مبنى.

وكانت الهجمة الإسرائيلية على غزة في التاسع والعشرين من سبتمبر 2004 هي الأعنف والأكثر وحشية والتي تبررها إسرائيل ظاهرياً بأنها تهدف إلى منع الفلسطينيين من إطلاق الصواريخ من شمال القطاع على المدن الإسرائيلية على الحدود مع غزة. ولكن الأهداف الحقيقية لتلك الهجمات المنكسرة هي تمكين إسرائيل من الاحتفاظ بسيطرتها الكاملة على الأراضي الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، وما يتطلبه ذلك من إفراغ غزة من أهلها بإجبارهم على الهجرة إلى سيناء المصرية، وإجبار أهالي الضفة الغربية للجوء إلى الأردن. وتنفيذاً لخطة شارون بالانسحاب من غزة تم سحب القوات المسلحة وإزالة بعض المنشآت من داخل القطاع، بينما استمرت إسرائيل منسحكة في الحدود والمعابر وأحكمت الحصار على غزة من البحر والجو، وأعطت لنفسها الحق في ضرب الإرهاب داخل القطاع في أي وقت.

والدليل على نوايا إسرائيل الحقيقية في تحويل قطاع غزة إلى منطقة طاردة لأهلها من الفلسطينيين ودفعهم للخروج إلى سيناء هو تكرار عدوانها على القطاع بعد انسحابها منه في أغسطس 2005 حين اعتدت على بيت حانون التي تعرضت كذلك إلى قدر كبير من التدمير على يد الجيش الإسرائيلي خلال سنوات الانتفاضة الثانية - أي قبل فوز حماس بالانتخابات التشريعية في 2006 - وتجريف مساحات كبيرة من أراضيها الزراعية. ثم كان القصف الذي قامت به المدفعية الإسرائيلية في 8 نوفمبر 2006 والذي أحدث مجزرةً وقع فيها 19 شهيد مدني منهم 13 من نفس العائلة فضلاً عن 40 جريح.

واستمر العدوان الإسرائيلي على غزة حتى فبراير 2008 حين وقعت محرقة غزة وهي عملية إسرائيلية موسعة جرت على مدار خمسة أيام بدعوى القضاء على عناصر حركة حماس الذين يطلقون الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية، والتي أعلنت مصادر إسرائيلية فور انتهاءها أنها كانت مرحلة أولى، وأنه قد تكون هناك عمليات أخرى في القريب. وها قد جاءت المرحلة الجديدة في ديسمبر 2008 لتؤكد استمرار إسرائيل على خطتها الرامية إلى القضاء على الوجود الفلسطيني في غزة ودفع الفلسطينيين إلى الفرار باتجاه

سيناء المصرية عبر معبر رفح. وقد بلغ عدد الشهداء حتى ظهر الجمعة 2 يناير 428 قتيلاً وزاد عدد الجرحى عن 2200 ولا تزال العملية مستمرة حيث أكد المسؤولون الصهيونية عن نيتهم لاستمرار العدوان حتى أجل غير مسمى وصحوا بأن العملية قد تستغرق وقتاً طويلاً.

وزيادة في الضغط على أهالي غزة، فقد بدأت إسرائيل حصاراً شاملاً على القطاع إثر سيطرة حركة حماس الكاملة عليه في شهر يونيو 2007، ويشمل ذلك منع أو تقنين دخول المحرقات والكثير من السلع وغلق المعابر التي تربط غزة بإسرائيل وكذا معبر رفح الذي يربطها بمصر ويعتبر المنفذ الوحيد لها إلى العالم الخارجي، كما هدمت مطار غزة الدولي وهو الوحيد في القطاع مما زاد شدة الحصار والمعاناة. كما يؤدي الحصار إلى منع الصيد في عمق البحر حيث تحدد إسرائيل مدى ستة أميال فقط من شواطئ غزة للصيد مع العلم أن معظم قطع السمك المهاجر ينوجد عادة على بعد عشرة أميال من الشاطئ.

ما تجر في غزة تهديد للأمن القومي المصري

وإن كان أداء الدبلوماسية المصرية حيال الهجمة الإسرائيلية الحالية محل انتقاد من أطراف وطنية عديدة، فقد كانت مصر على وعي دائماً بأهداف إسرائيل ومدى تهديدها للأمن المصري بعددائها على غزة ومما طلبها في الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة، ففي يوم 30 أغسطس 2005 وفي كلمته أمام المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة، أكد اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية أن مصر تقف إلى جانب الفلسطينيين حتى إقامة الدولة الفلسطينية، وقال سليمان "إن الرئيس المصري حسني مبارك عهد لكم أن تظل أيدينا بأيديكم حتى تحرر كافة الأراضي الفلسطينية وحتى يرفع العلم الفلسطيني رأيكم خفاقة في الدولة الفلسطينية". وأضاف "لا أمن لنا وأنتم مهددون ولا فرحة لنا وأنتم تعاونون ولا اطمئنان لنا إلا باسترداد حقوقكم المشروعة بثوابها الوطنية".

والثابت أن إلقاء آلاف الفلسطينيين من أهل غزة للخروج الجماعي خوارج المصرية هو النتيجة الأساسية للعدوان الإسرائيلي المنكسر والوحشية التي تتمررها غاراتها على القطاع فضلاً عن الحصار الخانق الذي تخمر أهل غزة من ضمرات الحياة. ففي الثاني والعشرين من يناير 2008 الماضي اندفع آلاف الفلسطينيين واجتاحوا السور الفاصل بين الحدود المصرية وغزة عند معبر رفح منطلقين خوارج والعريش للحصول على احتياجاتهم من مختلف السلع، وقد اشتركت عناصر من كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وألوية الناص صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية، في نفس الجدار الحدودي. وقد تردد مسؤولون في حركة حماس أن الاجتياح الفلسطيني للأراضي المصرية هو نتيجة حتمية لاستمرار الحصار على القطاع، داعين مصر إلى الاستجابة بفتح معبر رفح لكس حصار غزة. وقد لجحت إسرائيل، إلى جانب ضعف أداء الدبلوماسية المصرية، في جعل مصر منممة في أعين العرب والفلسطينيين بأنها ضالعة في تعزيز الحصار على غزة برفضها فتح معبر رفح ومنعها السماح بدخول الفلسطينيين إلى مصر إلا للحالات الحرجة والإنسانية. واستغلت حركة حماس هذا الموقف المصري لتعطيل نقل الجرحى في الهجوم الإسرائيلي الحالي واهتمت مصر بأنها هي التي تمنع مرورهم إلى الجانب المصري!

سيناء المصرية هي المستهدفة

برغم وضوح الأهداف الإسرائيلية في جعل سيناء هي الأمل الذي يتعلق به فلسطينيو غزة للخروج من الحصار الخانق والعدوان المستمر، فإن مصر للأسف لم تبتدأ قدراً كافياً من الاهتمام بقضية تنمية سيناء وجذب أعداد كافية من المصريين للعمل والإقامة لها حتى تكون درعاً واقياً لمصر ضد أي نزعات وأطماع من الغير. إن الخطر على أمن مصر يكمن في إبقاء سيناء بعيدة عن الاندماج في نسيج المجتمع

المصري، وفي استمرار التعامل معها على أنها منطقة حدودية نائية تخضع في الأساس للسيطرة الأمنية مع غياب البعد الشموي الشامل اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

إن نظرة سريعة على واقع سيناء يظهر الخطر الجسيم الذي يهددها، فهي شبه جزيرة صحراوية بين البحر المتوسط وخليج السويس وقناة السويس، تربط إفريقيا بآسيا عبر الحد المشترك مع فلسطين شرقاً. وتبلغ مساحة سيناء 60,088 كم² ويسكنها 380,000 نسمة. وتضم محافظتين هما محافظة شمال سيناء وعاصمتها "العريش" ومساحتها 28 ألف كم² ويسكنها حوالي 340 ألف مواطن، ومحافظة جنوب سيناء وعاصمتها "الطور" ومساحتها 33 ألف كم² تقريباً ويبلغ عدد سكانها حوالي 150 ألف مواطن. والغريب أن المحافظات القريبة من سيناء تكتظ بالسكان بينما تقل مساحتها كثيراً عن أي من محافظتي سيناء، فالإسماعيلية مثلاً يقطنها ما يقرب من 950 ألف مواطن بينما لا تزيد مساحتها عن 1442 كم²، وبورسعيد لا تزيد مساحتها عن 1300 كم² ويصل عدد سكانها إلى 570 ألف مواطن، وكذلك السويس التي تبلغ مساحتها 18 ألف كم² تقريباً - أي نصف مساحة جنوب سيناء تقريباً - يعيش بها 511 ألف مصري تقريباً. أما الإسكندرية ومساحتها لا تزيد عن 2679 كم² فيعيش بها أربعة ملايين مصري، ناهيك عن القاهرة التي تبلغ مساحتها 214 كم² تحش فيها ما يقرب من ثمانية ملايين مصري!

وبالغرم مما تمنع به سيناء من موارد - فضلاً عن مساحتها الكبيرة - فإن الدولة قد تجاهلها تماماً وتحول "المشروع القومي لشمية سيناء" إلى ذكرى ينم الحديث عنها عندما تطل موعدا العيد الوطني لسيناء. ويتحصص الاهتمام بسيناء في "جهاز تعمير سيناء" التابع للجهاز المركزي للتعمير التابع لوزارة الإسكان والمرافق والشمية العمرانية، والذي يقول في موقعه على شبكة الإنترنت أنه يهدف إلى رفع الكثافة السكانية بسيناء إلى 3 مليون نسمة حتى عام 2017 من خلال تنفيذ مشروعات لتوفير مياه الشرب النقية وإنشاء شبكات صرف صحي وتطوير شبكة الطرق بسيناء وربطها بوادي النيل، فضلاً عن مشروعات نشر

الخدمات. وللأسف على لا تبدو آثار تلك المشروعات على أرض الواقع، فقد تركزت جهود التنمية في جنوب سيناء وبصفة خاصة في شرم الشيخ ودهب ونويبع في مشروعات سياحية وفندقية للقطاع الخاص تنحصر بالأساس إلى السائحين الأجانب وتتيح فرص عمل مؤقتة ترتبط بالمواسم السياحية وغالبية العاملين فيها من خارج سيناء. فالمواطن السيناوي لا يجد له مكاناً في تلك المشروعات خاصة بعد الضغط الأمني على رحلات السفاري وغيرها من الأنشطة التي تجيدها أبناء سيناء. وفي شمال سيناء توجد صناعة الأسمنت ونشاط سياحي وبدائية لنشاط تعليمي من خلال إنشاء جامعة خاصة في العريش.

وتفتقر منطقة وسط سيناء إلى أي أنشطة اقتصادية وهي تمثل ثغرة تهدد أمن المنطقة ومص، الأمر الذي يدعو البعض للمطالبة أن تتحول لتكون المحافظة الثالثة في سيناء. ولعل الاضطرابات التي وقعت في تلك المنطقة في نوفمبر الماضي تشير إلى خطورة ترك الأمور على ما هي عليه من حيث الانقصار على المعالجات الأمنية للمشكلات من دون النجدة نحو مشروع تنموي شامل لجميع مناطق سيناء. إن مشكلات كثيرة تعوق تنمية سيناء وتطورها في مقدمتها تواضع الاستثمارات الحكومية الموجهة لسيناء، عكس ما تبديه الحكومة مثلاً من الاهتمام بتنمية الصعيد، وطبيعة العلاقات المتوترة بين أهالي سيناء والأجهزة الأمنية فيها، وعدم قيد كبير من أبناء سيناء في سجلات المواليد، وضعف الفرص المتاحة للتعليم والخدمات الصحية. وتبرز دائماً مشكلة عدم قدرة أهل سيناء على تملك الأراضي والعقارات التي في حوزتهم، كما تزيد معدلات الفقر بين مواطني سيناء وترفع نسبة الأمية إلى بينهم.

إن الواقع يشهد كما أوضحت صحيفة الجمهورية في افتتاحيتها يوم 30 إبريل 2006 "أن عجلة التنمية في سيناء لم تنطلق بالسرعة الواجبة ولم توث ثمارها بالنسبة لأهالي سيناء في ظل نداءات مرتفعة الصوت وإغراءات صارخة للمستثمرين ورجال الأعمال وهم بطبيعة الأمر من خارج المجتمع السيناوي لاستثمار أرض سيناء وإقامة المشروعات التي لوحظت فيها غلبة الطابع السياحي ومشروعاته".

خوطة شاملة لشمية سيناء

إن حماية سيناء وأمن مصر القومي تخضع خطة شاملة للشمية الاقتصادية والاجتماعية تتعامل مع سيناء كلها وليس فقط بعض مناطقها الجنوبية في شمر الشيخ وذهب ونويج. مع العمل الجاد والحاسم لإزالة كافة أشكال التمييز ضد أبناء سيناء والثوق عن اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، والسعي الدائب لإدماجهم في صلب المجتمع المصري وإلغاء عزلهم عن الوادي، كذلك الثوق عن فغهم بصفة "البدو" وكأهم من جنسية أخرى وليسوا مصريين. كما ينبغي إشراك مواطني سيناء في عملية الشمية وإتاحة الفرص الكاملة لهم للتغير عن توجهاتهم ورغباتهم وتنمية فرص المشاركة السياسية لممثليهم في المجالس التشريعية ومجالات العمل السياسي والاجتماعي في مصر كلها. وعلى الله قصد السيل،

2009



10. العرب بعد الانتخابات الإسرائيلية ؟

اهتمت وسائل الإعلام العربية اهتماماً ملحوظاً بالانتخابات الإسرائيلية حتى أن بعض الفضائيات العربية قدمت بتأخيراً أسنم إلى ما بعد منتصف ليلة إعلان نتائج الانتخابات ومراحت تنقل على الهواء خطابات ليفني ونشياهو. كما اهتم المحللون العرب بالتعليق على نتائج الانتخابات ومراحوا يقدمون السيناريوهات المختلفة حول احتمالات تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة ليفني أو نشياهو، وتباروا في الظهور أمام كاميرات الفضائيات والكتابة في الصحف والإدلاء بالنصائح على مدار الأيام السابقة على الانتخابات وما تلاها حتى الآن.

وعلى الصعيد السياسي طالعنا الصحف بنصائح لرئيس السلطة الفلسطينية المنهية ولاينه محمود عباس يطالب فيها الحكومة الإسرائيلية الجديدة - حتى قبل أن يعرف من سيشكلها - بأن تقي بالالتزامات الدولية المتعلقة بمواصلة محادثات السلام [الأهرام 12 فبراير] وكأنه لا يعرف ما هي طبيعة إسرائيل المتقلبة دائماً على أي عهود أو اتفاقات، وكأنه أيضاً لا يدري ما آلت إليه عشرات الاجتماعات التي عقدها مع أولمرت من دون أي مردود. وكأنني برئيس السلطة الفلسطينية يتغافل عن الحقيقة المرة أنه لا يستطيع مغادرة رام الله من دون الحصول على إذن من الحكومة الإسرائيلية وكان هذا هو السبب المعلن لاعتذاره عن عدم حضور قمة الدوحة التي انعقدت قبل يومين من انعقاد قمة الكويت، ويومها صرح وزير الخارجية القطري أن قطر كان بإمكانها الحصول على هذا الإذن لو شاء أبو مازن الحضور! ونقرأ أيضاً نصائحاً للمتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية سليمان عواد في صدر الصفحة الأولى من نفس عدد الأهرام يقول فيه "مص لديها القدرة على التعامل مع أي حكومة إسرائيلية تفرزها الانتخابات"، بينما نقرأ أن نتيجة تلك الانتخابات تسبب مشكلة لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية الراجعي الرسمي للدولة العبرية حيث أن حكومة يرأسها أو يشارك فيها المنشردون اليمينيون أمثال نشياهو وليبرمان

فضلاً عن ليفني مهندسة الحرب الإجرامية على غزة، سوف يمثل عائقاً أمام الرئيس أوباما في التعامل مع إيران بإستراتيجية لا تقوم على العمل العسكري الذي تفضله إسرائيل وقد تلجأ إليه منذ بدء من دون إذن أمريكا. كما أن هذه الحكومة الإسرائيلية المشددة سوف تكون عقبة في الطريق الذي التزم به أوباما بشأن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة!

ونقرأ أيضاً أن أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري يؤكد في تصريح له من واشنطن، حسب رواية "الوفد" في عدد الجمعة 13 فبراير، أن "أية حكومة قادمة في إسرائيل يجب أن تعمل بخدية مع مصر والسلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي لتحقيق السلام القائم على إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل في أسرع وقت ممكن". والذي لم ينطرق إليه الوزير أبو الغيط هو توضيح الأسس التي يعتمد عليها في تقرير أن إسرائيل "تجب عليها"، ولم يوضح سيادته ما الذي يملكه مصر أو السلطة الفلسطينية أو المجتمع الدولي من وسائل الضغط حتى تخضع إسرائيل وتلتزم بتحقيق السلام؟ ألم يقرأ وزير خارجية مصر ما كتبه باراك رافيد مراسل صحيفة هآرتس الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني بني نارينغ 30 يناير الماضي نقلاً عن المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميشل من أن عملية السلام في فلسطين تواجه عقبات كبيرة وأنه يتوقع مزيداً من التراجع فيها، وقد جاء هذا التقييم المنشأ بعد مباحثاته مع القادة الإسرائيليين والفلسطينيين من أجل تدعيم وقف إطلاق النار الهش بعد اثنين وعشرين يوماً من العدوان على غزة. وقال جورج ميشل إن مواجهة الحالة الإنسانية المتردية في غزة تحل أولوية كبرى للإدارة الأمريكية برئاسة أوباما، ثم بعد ذلك يمكن النظر في بعث عملية السلام المنوقفة والتي خرجت عن مسارها بفعل الحرب على غزة. وفي لقاء ميشل مع نشيا هو قبل أيام من الانتخابات الإسرائيلية، أكد الأخير ضرورة مواجهة التأثير الإقليمي السلبي في المنطقة حتى يمكن التقدم في مباحثات السلام مع السلطة الفلسطينية.

وإلى السياسة العرب الذين يأملون في حل القضية الفلسطينية على يد أوباما كما سبق لهم أن بنوا الأحلام على جورج بوش الابن، أقفل نص ما جاء في الصحيفة الصهيونية من حديث جورج ميشل حين لقاءه بالسياسة الإسرائيليين من أن الإدارة الأمريكية الجديدة ملتزمة بأمن إسرائيل، وخريطة الطريق [التي لم ولن تقود إلى نهاية سوى الضياع]، وهي كذلك ملتزمة بخطاب جورج بوش في 2004 الذي أكد فيه عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم في إسرائيل، وأن الحدود بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية يجب أن تأخذ في الاعتبار الواقع على الأرض بمعنى بقاء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية على حالها. وتختتم مراسل هآرتس بالتأكيد على ما ذكره شيمون بيريز رئيس الكيان الصهيوني بعد لقاء ميشل من أنه إذا كان هناك حديث عن ضغوط سنمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على إسرائيل من أجل دفع عملية السلام، فإن إسرائيل هي التي سوف تضغط على الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تحقيق السلام ومحاربة الإرهاب [طبعاً على الطريقة الإسرائيلية وبما يتفق وأهدافها]!

نظرة على النظام الانتخابي في إسرائيل

والغريب في الأمر أن السياسة والمحللين العرب الذين تكلموا في الشأن الانتخابي الإسرائيلي اهتموا بالجانب الإسرائيلي من المعادلة السياسية في صراعها مع العرب، وراحوا يقدمون الآراء والتحليلات والأحكام حول الحالة الإسرائيلية. بينما لم ينطرق إلا نفر قليل من المحللين العرب للندكير بالجانب العربي في المعادلة. فما حققته إسرائيل من مستوى متقدم في نظامها السياسي الديمقراطي لم تحظ بكثير من اهتمام السياسة العرب ليقارنوا بين الحالة الإسرائيلية وبين ما تجري عليه الحال في جميع الدول العربية بلا استثناء. ولعل مراجعة سريعة لمقدمات الانتخابات الأخيرة في إسرائيل تكشف لنا عن أوجه التقدم الديمقراطي في إسرائيل عن العالم العربي. إذ دعا شيمون بيريز تسيي ليفني لتشكيل ائتلاف حكومي جديد برئاسة عقب فوزها بزعامة حزب كاديما في سبتمبر 2008، إلا أنها فشلت في إبرام تحالفات

ثمكها من تشكيل الحكومة، على الرغم من موافقة حزب العمل بزعامة إيهود باراك على الاشتراك فيها، نظراً لمواقف الأحزاب الدينية المشددة خاصة حزب شاس الذي يعارض أي حديث حول تقسيم القدس بين إسرائيل والفلسطينيين، ومن ثم اقترحت ليفني على بيريز الدعوة إلى انتخابات مبكرة. وقد وافق بيريز على هذه النوصية حين لم تتقدم الكتل السياسية الأخرى في الكنيست باقتراح تشكيل حكومة بديلة. وحسب القانون الإسرائيلي لا بد من الانتظار فترة تسعين يوماً قبل إجراء الانتخابات تظل فيها الحكومة القائمة برئاسة إيهود أولمرت في تسيير الأمور حتى تمت الانتخابات بالفعل يوم العاش من فبراير الحالي. وتجري الانتخابات للكنيست الإسرائيلي بطريقة القائمة الحزبية النسبية حيث يكون التصويت للحزب وليس لأفراد القائمة، كما يجب أن يحقق الحزب نسبة 2% على الأقل من مجموع أصوات الناخبين حتى يحصل على مقاعد في الكنيست تتناسب مع مجموع الأصوات التي حصلت عليها قائمته والتي يتم توزيعها باستخدام طريقة رياضية معروفة باسم رياضيات بلجيكي هوفكنور داهوندت D'Hondt.

وقد تنافس في الانتخابات الأخيرة ثلاثة وأربعون حزباً. وكانت لجنة الانتخابات المركزية قررت استبعاد حزبين عرييين هما " النجم الوطني الديمقراطي " و " القائمة العريية الموحدة " حيث ألهما لا يعترفان بإسرائيل كدولة يهودية، وكان قد سبق استبعادهما أيضاً في انتخابات 2003، ولكنهما حصلتا على حكم من المحكمة العليا سمح لهما بدخول تلك الانتخابات، ثم عادت المحكمة العليا وأصدرت حكماً في 21 يناير 2009 بإلغاء قرار لجنة الانتخابات بعدم قبول قائمة كل من الحزبين. وقد حصل النجم الوطني الديمقراطي على ثلاثة مقاعد بينما حصلت القائمة العريية الموحدة على أربعة مقاعد.

وأياماً كان رئيس الحكومة الإسرائيلية القادمة، فإنه ليس مطلق السراح يفعل ما يشاء، ولكنه مقيد بمواقف حزبه والشاهايات مع الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي، كما أنه مقيد بالوعود التي قطعها

على نفسه للناخبين، وأولاً وقبل كل شيء، هو مقيد بنظام انتخابي وقانون أساسي للدولة العبرية بجعله باستمرار تحت طائلة المحاسبة والمؤاخذه، وهو وضع لا يوجد له مثيل في أي بلد عربي، فالحاكم العربي منحصر من أي قيود ولا تخضع لمسائلة قانونية أو برلمانية من أي نوع!!!

الواقع العربي محزن

يمكن بتقيل من التأمل اكتشاف أن طريق المحادثات والمفاوضات من أجل تحقيق السلام في فلسطين وإقامة الدولة الفلسطينية الموعودة قد اعترضه عقبة كبرى تمنع من السير فيه لفترة استمرار الحكومة الإسرائيلية الجديدة على الأقل. وكما جاء في تقرير نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في الرابع من فبراير الحالي أن جورج ميتشل بعد عودته من زيارة إسرائيل والأراضي الفلسطينية بات مقتشعاً أن حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية أصبح خارج نطاق الخدمة ولم يعد في الواقع أحد البدائل التي يمكن التحويل عليها في حل المشكلة الفلسطينية.

من جانب آخر، لا تزال مسألة اتفاق الهدنة وتثبيت وقف إطلاق النار وفق المبادرة المصرية تراوح مكانها ومع انتهاء الانتخابات الإسرائيلية وتأكيد تشكيل حكومة يمينية متشددة، يصبح احتمال وفاة إسرائيل بإبرام الاتفاق محل كبير من الشك. وفي نفس الوقت، لا تزال حماس تنحني بانضمار لا يراه سواها، ولا تزال الفصائل الفلسطينية تتحدث عن الوفاق الوطني فيما بينها وتحقيق الوحدة الفلسطينية وكأنه منتهى منن لها على الوسيط المصري الساعي إلى تسهيل لقاء فلسطيني في الثاني والعشرين من فبراير الحالي.

ولا يزال ما يفرق السياسة والحكام العرب أكثر مما تجمعهم برغم المصالحات التي تمت في قمة الكويت في يناير الماضي والتي لم تقدم الجمهور من أجل تفعيلها ولا شبر واحد. وما يزال أمين عام الجامعة العربية يحاول لمر الشمل ورأب الصدع وغير ذلك من النعيرات الشهيرة في القاموس السياسي العربي من دون طائل، وقد نقل عن الرجل أنه مشائم ويفكر في الاستقالة إن لم يتغير الحال، وما أظنه سينغير إلا

بإصرار الشعوب العربية على التغيير الديمقراطي، وحينها سنخضع إسرائيل - أياً كان حكامها - لإرادة السلام.

2009

تعليق

ما زال الكيان الصهيوني الإرهابي يواصل عدوانه الهمجى على غزة منذ الثامن من أكتوبر 2023 ويكفي للتعليق بيان الأزهر الشريف الذي يطالب فيه بمحاكمة ذلك الكيان الصهيوني الهمجى:



الأزهر يطالب المجتمع الدولي بمحاكمة الكيان الصهيوني الإرهابي على جرائمه في غزة²⁵

الاثنين، 29 ربيع الآخر 1445هـ الموافق 13 نوفمبر 2023

طالب الأزهر الشريف، اليوم الاثنين، المجتمع الدولي بمحاكمة الكيان الصهيوني الإرهابي على جرائمه بحق الفلسطينيين في غزة.

وفي بيان له اليوم، دعا الأزهر أحرار العالم والمنظمات والهيئات الدولية للنهرك العاجل لكس الحصار عن مستشفيات غزة.

²⁵ الأزهر يطالب المجتمع الدولي بمحاكمة الكيان الصهيوني الإرهابي على جرائمه في غزة - سبأ نت - وكالة سبأ

وقال: إن الكيان الصهيوني الإرهابي لا يعرف معنى الإنسانية والحياة وبرهن على قسوته وتجسده من كل معاني الرحمة. وأكد الأزهر أن الصمت على جرائم الاحتلال وصمتُ عار على جبين الإنسانية والمجتمع الدولي، وحيا أطباء غزة وكل العاملين في مستشفيات القطاع لدورهم الباسل وتصدرهم الصفوف الأمامية في خدمة الجرحى. كما دعا الأزهر كل أحرار العالم أن يغسلوا أيديهم من دعم هذا الكيان الجرمي. . قائلًا: إن الكيان الإرهابي يستعرض جبروته على الأطفال والمضى وارتكب من الجرائم ما تعف عنه الحيوانات في الأدغال.

بيان من الأزهر الشريف تعقيباً على مجزرة جباليا التي ارتكبتها الكيان الصهيوني

الإرهابي²⁶

31 أكتوبر 2023

وإن الأزهر الشريف ليلجأ إلى الله تعالى أن ينولي بعزته وقهره وسلطانه حماية غزة ومن فيها، وكس شوكتها عدوها، وصدّه عنها، وأن يُرينا في هؤلاء الطغاة البغاة القتلّة ومن معهم وراءهم عجائب قدرته.

وأنت أيها المسلم في أي مكان كنت، لا يفوتك أن تدعو في أعقاب صلواتك بدعاء نبيك الذي تحصّن به في ظروف تشبه هذه الظروف وهو: "اللَّهُمَّ مَنِّلَ الْكِتَابِ، وَمُجَرِّي السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ...."

²⁶ Al-Azhar Portal - بوابة الأزهر - بيان من الأزهر الشريف تعقيباً على مجزرة جباليا التي ارتكبتها الكيان

تداعيات العدوان الصهيوني على غزة



1. مشاهد تعيد للأذهان ذكبة 1948.. تهجير الفلسطينيين من شمال غزة منجيهين نحو

الجنوب²⁷

الجمعة، 10 نوفمبر 2023



https://video.twimg.com/amplify_video/1723054520601591809/vid/avc1/480x600/AcokMxashwGKUuLi.mp4?tag=14

²⁷ صحيفة المصري اليوم/مشاهد تعيد للأذهان ذكبة 1948.. تهجير الفلسطينيين من شمال غزة منجيهين نحو الجنوب

(nabd.cc)

2. اليوم الـ 35 للعدوان الإسرائيلي . 11 ألفا و 208 شهداء في غزة والضفة²⁸

الجمعة، 10 نوفمبر 2023



أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، مساء اليوم الجمعة، عن ارتفاع حصيلة الشهداء والجرحى من الشعب الفلسطيني نتيجة العدوان المتواصل منذ السابع من أكتوبر الماضي على قطاع غزة والضفة الغربية، إلى 11.208 شهداء وخو 29.500 جريح وقالت الصحة الفلسطينية، في تقريرها اليومي حول العدوان عبر صفحتها الرسمية بموقع "فيسبوك"، إنها سجلت استشهاد 11025 في قطاع غزة، وإصابة أكثر من 27 ألفاً، وفي الضفة الغربية 183 شهيداً، بينما ارتفع عدد الجرحى إلى خو 2500 وأضافت أن من بين الشهداء 4506 أطفال، و3027 سيدة، و678 مسناً، فيما بلغ عدد المفقودين خو 2700 مواطن، بينهم أكثر من 1500 طفل، ويشكلون ما نسبته 74% من الضحايا، وفقاً لـ "القاهرة الإخبارية".

²⁸ <http://nabd.cc/t/127943385>

وأشارت إلى توقف 19 مستشفى من أصل 35 -تضم مرافق للمرضى الداخليين- عن العمل، كما تم إغلاق 71% من جميع مرافق الرعاية الأولية في جميع أنحاء غزة، بسبب الأضرار أو نقص الوقود وأوضحت أن الأطباء ما زالوا مجبرين على إجراء العمليات الجراحية دون تخدير، وعمليات بتر الأطراف، ومن في ذلك أولئك الذين أصيبوا نتيجة القصف والنساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية. وأضافت الصحة الفلسطينية أن 117 ألف نازح إلى جانب الطواقم الطبية والصحية وآلاف المرضى يقيمون في المرافق الصحية.

وذكرت أن هناك 1.6 مليون مواطن نزحوا في غزة داخليا، ما يعادل أكثر من 70% من سكان القطاع، فيما يوجد نحو 160 ألف نازح قسري في 57 منشأة تابعة للأمم المتحدة في الشمال. ويعاني 15% من النازحين قسرا من إعاقات مختلفة، كما أن معظم مراكز الإيواء غير مجهزة بشكل كافٍ للنوعية احتياجا لهم، كما تلوح في الأفق كارثة صحية عامة في ظل النزوح الجماعي واكتظاظ الملاجئ وقصف طائرات الاحتلال لمدرسة تابعة للأمم المتحدة في مدينة غزة تأوي آلاف النازحين، ما أدى إلى استشهاد العشرات من المواطنين، بما في ذلك الأطفال. وبينت وزارة الصحة الفلسطينية أن نحو 50 ألف وحدة سكنية تعرضت للتدمير الكامل، و222 ألف وحدة تعرضت للتدمير جزئي، و51 عيادة صحية أولية تعرضت للتدمير، وهناك 278 مدرسة، منها 38 مدرسة كلياً، وتعرضت 50 منشأة تابعة للأمم المتحدة للتدمير، بما في ذلك الأماكن التي لجأ إليها النازحون، كما تعرضت 7 كنائس و66 مسجداً نتيجة القصف. وسجلت الصحة الفلسطينية استشهاد 198 من الكوادر الصحية، و36 من الدفاع المدني، وجرح أكثر من 130، بينما تعرضت 60 سيارة إسعاف، بينها 53 تعطلت عن العمل بشكل كامل، و51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية بسبب الأضرار الناجمة عن القصف أو نقص الوقود، وتم الطلب من 24 مستشفى بالإخلاء في شمال قطاع غزة (السعة الإجمالية لهذه المنشآت 2000 سرير).

32.4 قرارا أبرزها كس حصار غزة ووقف العدوان الوحشي.. ننش نص البيان الختامي

للجنة العربية الإسلامية.. عاجل²⁹

السبت، 11 نوفمبر 2023



أكد البيان الختامي للجنة العربية الإسلامية على ضرورة كس الحصار على غزة وفرض إدخال قوافل المساعدات تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى قطاع غزة بشكل فوري.

كما أكد البيان الختامي للجنة العربية الإسلامية على ضرورة دعم جهود مصر لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكاف، ودعم كل ما تتخذه مصر من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي العاشر على غزة.

وطالب البيان الذي حصلت بوابة الأهرام على نسخة منه مجلس الأمن باتخاذ قرار فوري يدين تدمير إسرائيل الهمجى للمستشفيات في قطاع غزة، ويؤكد ضرورة كس الحصار على غزة، وإدخال قوافل المساعدات تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري

²⁹ <http://nabd.cc/t/127986330>

وشدد البيان على إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية، كما يطالب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ببدء تحقيق فوري في جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل، ويدفع البيان توصيف الحرب الانتقامية على غزة بأنها دفاع عن النفس، ويطالب جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى سلطات الاحتلال.

وفيما يلي نص مشروع القرار:

مشروع القرار الصادر عن القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية لبحث العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وعموم الأرض الفلسطينية بما فيها القدس الشريف.

.....

نحن قادة دول وحكومات منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية المجتمعون بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وبرئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية قررنا دمج القمتين اللتين كانت المنظمة والجامعة قررتا تنظيمهما، استجابة لدعوتين كريمتين من المملكة العربية السعودية (رئاسة القمتين) ومن دولة فلسطين، تعبيراً عن موقفنا الواحد في إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف، وتأكيداً على أننا **نصدى** معاً لهذا العدوان والكارثة الإنسانية التي يسببها، **ونعمل** على وقف وإلغاء كل الممارسات الاسرائيلية اللاشرعية التي تكرر الاحتلال، وتخمر الشعب الفلسطيني حقوقه، وخصوصاً حقه في الحرية والدولة المستقلة ذات السيادة على كامل ترابه الوطني.

وإذ نعرب عن شكرنا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء سمو الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الاستضافة الكريمة،

وإذ **نؤكد** على جميع قرارات المنظمة والجامعة بشأن القضية الفلسطينية وجميع الأراضي المحتلة،

وإذ **نستذكر** جميع قرارات منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى إزاء القضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال الإسرائيلي وحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال في جميع أراضيه المحتلة منذ العام 1967، والتي تشكل وحدة جغرافية واحدة،

وإذ **نرحب** بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-10/L.25 الذي اعتمدته الدورة الطارئة العاشرة في 26 أكتوبر 2023،

وإذ **نؤكد** من كزية القضية الفلسطينية، و**نقفنا** بكل طاقاتنا وإمكاناتنا إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله وكفاحه المشروعين لتحرير أراضيه المحتلة كافة، وتلبية جميع حقوقه غير القابلة للتصرف، وخصوصاً حقه في تقرير المصير والعيش في دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف،

وإذ **نؤكد** أن السلام العادل والدائم والشامل الذي يشكل خياراً استراتيجياً هو السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وحمايتهم من دوافع العنف والحروب لن يتحقق من دون إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين،

وإذ **نؤكد** استحالة تحقيق السلام الإقليمي بنجاح في القضية الفلسطينية أو محاولات تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وأن مبادرة السلام العربية التي أيدتها منظمة التعاون الإسلامي مرجعية أساسية،

وإذ **خمل إسرائيل** مسؤولية استمرار الصراع وتفاقمه، نتيجة عدوانها على حقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وسياساتها وممارساتها الممنهجة وخطواتها الأحادية اللاشعورية التي تكسر الاحتلال وتخرق القانون الدولي، وتحول دون تحقيق السلام العادل والشامل،
وإذ **نؤكد** أن إسرائيل وكل دول المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام ما لم يتعمدهما الفلسطينيون ويستردون كل حقوقهم المسلوبة، وأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي تهديد لأمن المنطقة واستقرارها وللأمن والسلام الدوليين،

وإذ **ندين** جميع أشكال الكراهية والتمييز وكل الطرقات التي تكسر ثقافة الكراهية والنظر،
وإذ **ندرس** من الدعايات الكارثية للعدوان الانتقامي الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة، والذي يرقى إلى جريمة حرب جماعية، وما ترتبه خلاله من جرائم هجينة أيضا في الضفة الغربية والقدس الشريف، ومن الخطأ الحقيقي لتوسيع الحرب نتيجة رفض إسرائيل وقف عدوانها وعجز مجلس الأمن الدولي تفعيل القانون الدولي لإنهائه،

نقرر:

1. إدانة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجرائم الحرب والمجازر الهمجية، الوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال الاسنعماري خلاله، وضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشريف.

2. رفض توصيف هذه الحرب الانتقامية، دفاعا عن النفس أو تبررها تحت أي ذريعة مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار حاسم ملزم يرفض وقف العدوان ويكبح جراح سلطة الاحتلال الاسنعماري التي تنتهك القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية، وأخرها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/ES-10/L.25

بتاريخ 26/10/2023، واعتبار القاعس عن ذلك تواطأ ينيح لإسرائيل الاسنمرار في عدوانها الوحشي الذي يقتل الأبرياء، أطفالاً وشيوخاً ونساءً ويخيل غزة خراباً.

3. مطالبة جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة والذخائر الى سلطات الاحتلال التي يستغلها جيشها والمسنطونون الامرهايون في قتل الشعب الفلسطيني وتدمير بيوتهم ومسشفياتهم ومدارسهم ومساجدهم وكنائسهم وكل مقدساتهم.

4. مطالبة مجلس الأمن اتخاذ قرار فوري يدين تدمير إسرائيل الهمجى للمسشفيات في قطاع غزة ومنع ادخال الدواء والغذاء والوقود إليهم، وقطع سلطات الاحتلال الكهرباء وتزويد المياه والخدمات الأساسية فيه، بما فيها خدمات الاتصال والانترنت، باعتبارها عقاباً جماعياً يمثل جريمة حرب وفق القانون الدولي، وضرة أن يفرض القرار على إسرائيل، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، التزام القوانين الدولية والغاء اجراءاتها الوحشية اللاإنسانية هذه بشكل فوري، والتأكيد على ضرورة رفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل منذ سنوات على القطاع.

5. كس الحصار على غزة وفرض ادخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية، تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري، ودعوة المنظمات الدولية إلى المشاركة في هذه العملية، والتأكيد ضرورة دخول هذه المنظمات إلى القطاع، وحماية طواقمها وتمكينها من القيام بدورها بشكل كامل، ودعم وكالة الأمر المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

6. دعم كل ما تتخذه جمهورية مصر العربية من خطوات لمواجهة تبعات العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة، وإسناد جهودها لإدخال المساعدات إلى القطاع بشكل فوري ومستدام وكاف الطلب من المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية بدء تحقيق فوري في جرائم الحرب والجرائم ضد

الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتكليف الأمانتين العاملين في المنظمة والجامعة منابعة تنفيذ ذلك، وإنشاء وحدة رصد قانونية متخصصة مشتركة توثق الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023، وتعد مراجعات قانونية حول جميع انتهاكات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، على أن تقدم الوحدة تقريرها بعد 15 يوما من إنشائها لعرضها على مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية وعلى مجلس وزراء خارجية المنظمة، وبعد ذلك بشكل شهري.

7. دعم المبادرات القانونية والسياسية لدولة فلسطين لنحميل سلطات الاحتلال الاسرائيلية المسؤولية على جرائم ضد الشعب الفلسطيني، وبما في ذلك مسار الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية تكليف الأمانتين إنشاء وحدة رصد إعلامية مشتركة توثق كل جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومنصات إعلامية رقمية تنشرها وتعرض ممارساتها اللاشرعية واللاإنسانية.

8. تكليف وزراء خارجية المملكة العربية السعودية بصفتها رئاسة القمة (32)، وبدء تحرك دولي فوري باسم جميع الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة.

9. دعوة الدول الأعضاء في المنظمة والجامعة لممارسة الضغوط الدبلوماسية والسياسية والقانونية واتخاذ أي اجراءات مرادعة لوقف جرائم سلطات الاحتلال الاستعمارية ضد الإنسانية.

10. استسكار ازدواجية المعايير في تطبيق القانون الدولي، والتحذير من أن هذه الازدواجية تقوض بشكل خطير صدقية الدول التي تحصن إسرائيل من القانون الدولي وتضعها فوقه، وصدقية العمل متعدد الأطراف وتعري انتقائية تطبيق منظومة القيم الإنسانية.

11. إدانة تهجير حوالي مليون ونصف فلسطيني من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، جريمة حرب وفق اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 وملحقها للعام 1977، ودعوة الدول الأطراف في الاتفاقية اتخاذ قرار جماعي يدينها ويرفضها، ودعوة جميع منظمات الأمر المتحدة للنصدي لمحاولة تكريس سلطات الاحتلال الاستعماري هذا الواقع اللاإنساني البائس، والتأكيد على ضرورة العودة الفورية لهؤلاء النازحين إلى بيوتهم ومناطقهم.

12. الرفض الكامل والمطلق والنصدي الجماعي لآلية محاولات للنقل الجبري الفردي، أو الجماعي، أو التهجير القسري، أو النفي، أو الترحيل للشعب الفلسطيني، سواء داخل قطاع غزة أو الضفة الغربية بما في ذلك القدس، أو خارج أراضيه لأي وجهة أخرى أياً كانت، باعتبار ذلك خطأ أحسن وجريمة حرب.

13. إدانة قتل المدنيين واسهدهافهم، موقفاً مبدئياً منطلقاً من قيمنا الإنسانية ومنسجماً مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والتأكيد على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات فورية وسريعة لوقف قتل المدنيين الفلسطينيين واسهدهافهم، وبما يؤكد أن لا فرق على الإطلاق بين حياة وحياة، أو تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو الدين.

14. التأكيد على ضرورة إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين والمدنيين، وإدانة الجرائم البغيضة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاستعماري بحق آلاف الأسرى الفلسطينيين، ودعوة جميع الدول والمنظمات الدولية المعنية، إلى الضغط من أجل وقف هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها.

15. وقف جرائم القتل التي ترتكبها قوات الاحتلال وإرهاب المسنوطين وجرائمهم في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وجميع الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك وكل المقدسات الإسلامية والمسيحية.

16. نطالب المجتمع الدولي بنحميل إسرائيل مسؤوليتها كقوة احتلال وبما ينسق مع القانون الدولي الإنساني لتحقيق النفاذ الفوري والأمن والمستدام لإيصال الدعم الإنساني والمواد الأساسية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

17. التأكيد على ضرورة تنفيذ إسرائيل التزاماتها بصفها القوة القائمة بالاحتلال، ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تكرر الاحتلال، وخصوصاً بناء المسنوطات وتوسعها، ومصادرة الأراضي وتهجير الفلسطينيين من يوتهم.

18. إدانة العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال ضد المدن والمخيمات الفلسطينية، وإدانة إرهاب المسنوطين، ومطالبة المجتمع الدولي وضع جميعهاهم ومنظماهم على قوائم الإرهاب الدولي وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، لينمخ بجميع الحقوق التي ينمخها باقي شعوب العالم، بما فيها حقوق الإنسان والحق في الحماية والشمية والأمن وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولته على أرضه.

19. ادانة الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، واجراءات إسرائيل اللاشرعية التي تنهك حرية العبادة، وتأكيد ضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في المقدسات، وأن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع، هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط، وأن إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية هي الجهة الشرعية الحصينة صاحبة الاختصاص بإدارة المسجد الأقصى المبارك وصيانته وتنظيم الدخول إليه، في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية

والمسيحية في القدس، ودعم دور لجنة القدس وجهودها في النضدي لممارسات سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة.

20. إدانة الأفعال وتصريحات الكراهية المنطرفة والعنصرية لوزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها تهديد أحد هؤلاء الوزراء باستخدام السلاح النووي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تهديداً خطيراً للأمن والسلم الدوليين، ما يوجب دعم مؤخر إنشاء المنطقة الحالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط المنعقد في إطار الأمر المتحدة وأهدافه للنضدي لهذا التهديد.

21. إدانة قتل الصحفيين والأطفال والنساء واستهداف المسعفين واستعمال الفسفور الأبيض المحرم دولياً في الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة ولبنان، وإدانة النصتحات والتهديدات الإسرائيلية المنكسرة بإعادة لبنان إلى "العص الحجري"، وضربة الحؤول دون توسيع الصراع، ودعوة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التحقيق في استخدام إسرائيل الأسلحة الكيماوية.

22. إعادة التأكيد على النمك بالسلام كخيار إستراتيجي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل الصراع العربي الإسرائيلي وفق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن 242 (1967) و338 (1973) و497 (1981) و1515 (2003) و2334 (2016)، والتأكيد على النمك بمبادرة السلام العربية لعام 2002 بكافة عناصرها وأولوياتها، باعتبارها الموقف العربي النوافقي الموحد وأساس أي جهود لإحياء السلام في الشرق الأوسط، والتي نصت على أن الشط المسبق للسلام مع إسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها، هو إنهاء احتلالها لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية، وتجسيد استقلال دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط 4 يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للنصف، بما فيها حقه في

تقرير المصير وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين وحل قضيتهم بشكلٍ عادل وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948.

23. التأكيد على ضرورة تحريك المجتمع الدولي فوراً لإطلاق عملية سلمية جادة وحقيقية لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين الذي يلي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصاً حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها.

24. تشدد على أن عدم إيجاد حل للقضية الفلسطينية على مدار ما يزيد عن 75 عاماً، وعدم التصدي لجرائم الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي وسياساته الممنهجة لتقويض حل الدولتين من خلال بناء وتوسيع المستوطنات الاستعمارية، فضلاً عن دعم بعض الأطراف غير المشروطة للاحتلال الإسرائيلي وحمايته من المساءلة، ورفض الاستماع إلى التحذيرات المتواصلة من خطورة تجاهل هذه الجرائم وأثارها الخطيرة على مستقبل الأمن والسلم الدوليين، هو الذي أدى إلى تدهور الوضع بصورة خطيرة.

25. التأكيد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعوة الفصائل والقوى الفلسطينية للنهوض تحت مظلتها، وأن يتحمل الجميع مسؤولياته في ظل شرعية وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

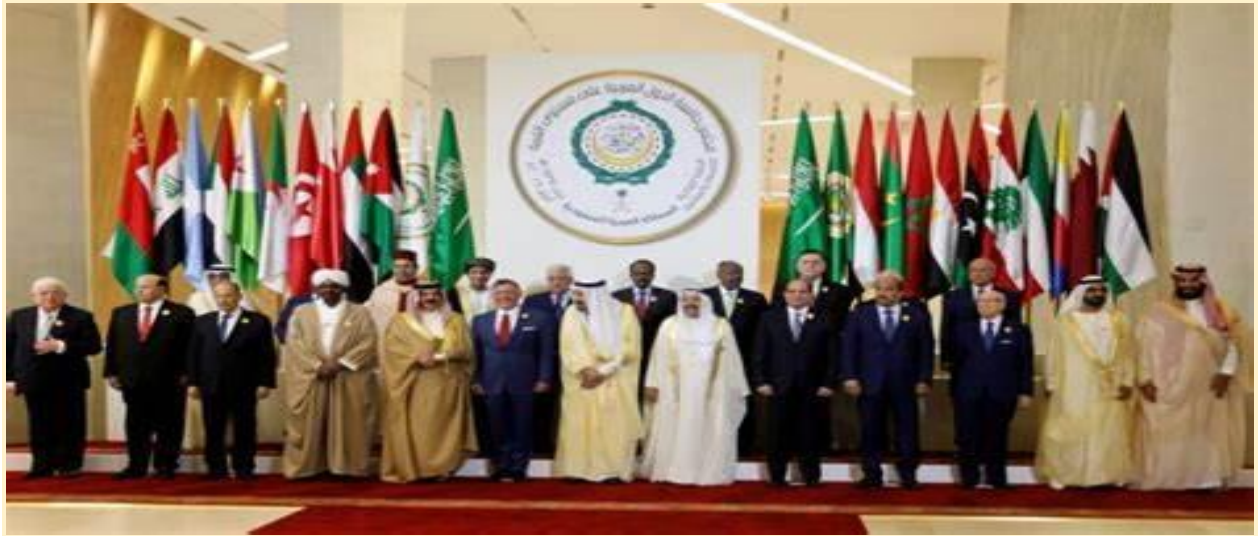
26. رفض أي طروحات تكسر فصل غزة عن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وعلى أن أي مقارنة مستقبلية لغزة يجب أن تكون في سياق العمل على حل شامل يضمن وحدة غزة والضفة

الغربية أرضاً للدولة الفلسطينية التي تجب أن تنجسد حرة مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران 1967.

27. الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام، في أقرب وقت ممكن، تنطلق من خلاله عملية سلام ذات مصداقية على أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، ضمن إطار زمني محدد وبضمانات دولية، تقضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا وخراج بلدة الماري اللبنانية وتنفيذ حل الدولتين.

28. تفعيل شبكة الأمان المالية الإسلامية وفقاً لقرارات الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، لتوفير المساهمات المالية وتوفير الدعم المالي والاقتصادي والإنساني لحكومة دولة فلسطين ووكالة الأونروا، والتأكيد على ضرورة حشد الشركاء الدوليين لإعادة إعمار غزة والتخفيف من آثار الدمار الشامل للعدوان الإسرائيلي فور وقفه.

29. تكليف الأمين العام للمنظمة والأمين العام للجامعة بمناخعة تنفيذ القرار وعرض تقرير بشأنه على الدورة القادمة لمجلسيهما.



تعليق مؤسف

أبشروا يا أهل غزة، فقد تخضت القمة الإسلامية العربية التي اجتمع فيها قادة دول وحكومات منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية في الحادي عشر من نوفمبر 2023 لنجدتكم (أي بعد 31 يوماً من بدء العدوان الصهيوني على غزة)، فولدت القمة، ما يزيد عن الثلاثين فأراً (أقصد قاراً) جعلت العدو الصهيوني يرتعد خوفاً ويصعد من عدوانه !!!!!

يا قادة العرب والمسلمين كفاكم بيانات تنديد وشجب وإضاعة الوقت في مؤتمرات وقمر شكلية لا تسمن ولا تغني من جوع، وحاولوا مرة واحدة النصدي (نجدية) للمعندي الذي سلب منكم فلسطين منذ النكبة الكبرى عام 1948، لقد استخدمتم في يادكم الذي صدر عن اجتماعكم "الناصري" أفعالاً من عينته: نرفض، ندين، نشدد، نشكر، نطالب، بينما العدو الصهيوني يقصف بطائراته المنازل

والأحياء السكنية والمستشفيات، والمدارس وذلك أثناء اجتماعكم
الخطير!!!!

وندعوكم يا سادة أن تقرأوا خطاب
شيخ الأزهر الذي وجهه لكم قبل اجتماعكم:

شيخ الأزهر: وقف العدوان عن إخواننا في فلسطين هو واجبنا الديني والشعبي³⁰

السبت، 11 نوفمبر 2023



شدد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، أن وقف العدوان عن إخواننا في فلسطين هو واجبنا الديني والشعبي.

وتابع فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر موجهاً كلمة قبل قليل من خلال صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" إلى القادة العرب المجتمعين غداً السبت في القمة العربية بخصوص فلسطين، على أن الشعوب العربية جميعها تقف خلف قادتها وتشد على أيديهم من أجل تسخير كل ما أوتوا من قوة وعدة وعناد ومن حكمة وخبرة وسياسة لوقف هذا البغي الصهيوني على أهلنا في

³⁰ <http://nabd.cc/t/127955843>

فلسطين.

وقال شيخ الأزهر نضا: "نحن شعبكم نشدُّ على أيديكم، ونقف خلفكم، وكلنا أمل وثقة في أن تسخر وأكل ما آتاكم الله به من قوة وعدة وعناد ومن حكمة وخبرة وسياسة لوقف هذا البغي الصهيوني على أهلنا في فلسطين.

وتذكروا أن وقف العدوان عن إخواننا في فلسطين هو واجبنا الديني والشرعي، ومسئوليتنا جميعاً أمام الله عز وجل حكماً ما كنا أو محكومين، ﴿ولا تهنوا ولا تخزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾".



https://youtu.be/mcvlg8gD_04?

قمة كلام فقط... ولا أفعال!!!!!!!

وثمة هدية ثانية أتحفها العدو الصهيوني الرئيس السوري

لنهنئهم على سلامة العودة من الرياض!!!!

? الجيش الإسرائيلي يشن هجوما داخل سوريا - عاجل³¹!!

الأحد، 12 نوفمبر 2023



شن الجيش الإسرائيلي هجوما فجرا الأحد على ما قال إنه "بنيّة تخنّية إرهابية" داخل سوريا ردّا على سقوط صاروخين جنوب هضبة الجولان السوري المحتل مساء السبت، حسبما أعلن في بيان. وقال منحدث باسم الجيش الإسرائيلي أنه "ردّا على عمليات إطلاق صواريخ باتجاه منطقة هضبة الجولان الليلة الماضية (السبت)، هاجمت طائرات حربية تابعة للجيش الإسرائيلي بنيّة تخنّية إرهابية في سوريا منذ فترة قصيرة". ولم تحدد الجيش الإسرائيلي في بيانه موقع المناطق المستهدفة داخل سوريا.

وفي وقت سابق من السبت، أفادت الجهة الداخلية في إسرائيل أن صافرات الإنذار دوت في الجولان السوري المحتل. وذكرت أن صافرات الإنذار دوت في بالي أد وأفني إينان ونوب في جنوب مرتفعات الجولان السوري المحتل.

وقال الجيش الإسرائيلي أنه "منابعة لتفعيل الانذارات في منطقة الجولان فقد قرّر صد إطلاق قذيفتين من داخل الأراضي السورية نحو إسرائيل". وقال الجيش الإسرائيلي في بيان أن القذيفتين سقطتا "في

³¹ قناة روسيا اليوم/الجيش الإسرائيلي يشن هجوما داخل سوريا - عاجل (nabdapp.com)

مناطق مفتوحة". وبين وقت وآخر تنطلق صافرات الإنذار الإسرائيلية في منطقة الجولان السوري المحتل، إنذارا بسقوط قذائف قادمة من الجانب السوري. ويأتي ذلك وسط التوتر الذي تشهده الحدود السورية الإسرائيلية بعد أيام قليلة على انطلاق عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر الماضي.

ويعلن الجيش الإسرائيلي باسئناس أنه يقوم بالرد على مصادر إطلاق النيران من الجانب السوري.

المصدر: RT

هضبة الجولان المحتلة منذ نكسة 1967 ولا تطالب بها سوريا



<https://ar.rt.com/hbni>

<https://youtube.com/shorts/qf8PwURDiW0?si=uCIBvSV-FsFNC6Jw>

وثة مرد موجه للحضور الذين اجتمعوا في القمة الإسلامية العربية في الرياض

جاء من رئيس وزراء الكيان الصهيوني المخبص لفلسطين السلية

"التموا الصمت...!!!!!!"

وقد التزم الذين اجتمعوا في "المكلمة، آسف أعني القمة" بذلك وصمموا حتى ينهي
الكيان الصهيوني الإرهابي من إنجاز المهمة بالقضاء على "حماس" وشعب غزة!!!!



<https://youtu.be/TVay64T6eXo?si=JrcxR9Uq9ieiQAzG>



<https://youtu.be/TeXaL4N5ooA?si=4t718aeLpbdI6lyA>

5. تظاهرات حاشدة لدعم غزة بأوروبا . . 100 ألف بريطاني يجوبون لندن ومسيرات في

بروكسل وباريس³²

السبت، 11 نوفمبر 2023



تظاهر أكثر من 20 ألف شخص يشاركون في مسيرة مؤيدة للفلسطينيين في بروكسل، وفقا لقناة القاهرة الإخبارية، وأعلنت الشرطة في بلجيكا إن نحو 21 ألف شخص شاركوا في مسيرة سلمية مؤيدة للفلسطينيين في أنحاء العاصمة بروكسل اليوم السبت، وردد كثير منهم شعارات مثل فلسطين حرة وطالبوا بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. في لندن، خرج أكثر من 100 ألف متظاهر مؤيد للفلسطينيين إلى الشوارع اليوم السبت وفي باريس، سار عدة آلاف من المتظاهرين، حاملين الأعلام الفلسطينية واللافتات للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة.

³² <http://nabd.cc/t/128003058>

6. حرب غزة بالأرقام³³



9 نوفمبر 2023

في الساعات الأولى من يوم السبت 7 أكتوبر شنت حماس هجوما غير مسبوق على إسرائيل قتلت فيه ما يقدر بـ 1400 شخص وأخذت أكثر من 200 رهينة، حسب ما تقول السلطات الإسرائيلية. منذ ذلك اليوم ولأكثر من شهر، قتلت الغارات الإسرائيلية المتواصلة والعمليات البرية الإسرائيلية آلاف الأشخاص وسببت دمارا مروعا في قطاع غزة.

آلاف القتلى والمصابين

تقول إسرائيل إن أكثر من 1400 إسرائيلي وأجنبي قد قتلوا في الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر.

³³ حرب غزة بالأرقام - BBC News - عربي

وكشفت إسرائيل هوية 1159 من القتلى في ذلك اليوم. ووفقا للمعلومات التي قدمتها، فإن 828 من القتلى المعلنين هويتهم مديون و31 منهم أطفال. على الجانب الفلسطيني، ومع دخول الحرب أسبوعها الخامس، تجاوزت حصيلة القتلى في غزة والضفة الغربية المحتلة عتبة غير مسبقة.



حرب غزة: كيف يواجه سكان القطاع مخاطر النزوح من الشمال إلى الجنوب؟

القتلى والجرحى في غزة وإسرائيل منذ السابع من أكتوبر/
تشرين الأول

	10,022	إجمالي القتلى الفلسطينيين*
	1,400	إجمالي القتلى الإسرائيليين**
	4,104	منهم أطفال فلسطينيون
	31	منهم أطفال إسرائيليون
	25,408	جرحى فلسطينيون
	5,400	جرحى إسرائيليون

* الإحصائيات الفلسطينية: بحسب وزارة الصحة الفلسطينية في غزة
** الإحصائيات الإسرائيلية: بحسب السلطات الإسرائيلية

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، السادس من نوفمبر/تشرين الثاني

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، التي تديرها حماس، في 6 نوفمبر بأن أكثر من 10000 شخص قد قُتلوا، من بينهم أكثر من 4100 طفل، بمعدل طفل يُقتل كل 10 دقائق.

ويشكك بعض السياسيين، مثل الرئيس الأمريكي جو بايدن، في دقة الأرقام التي تقدمها وزارة الصحة الفلسطينية، لكن منظمة الصحة العالمية تقول إنها تعتقد أن الأرقام موثوقة. وتصنف المملكة المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حماس منظمة إرهابية.

طفل يُقتل كل 10 دقائق

الأطفال المتضررون من الحرب حُدث في 6 نوفمبر/تشرين الثاني

4104 أطفال فلسطينيين قُتلوا
4 من بين كل 10 قتلى هم أطفال



31 طفلا إسرائيليا قُتل و30 قيل إنهم بين الرهائن

1270 طفلا مفقودا تحت الأنقاض في غزة



المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية في 11/06

أسفرت الحرب حتى 6 نوفمبر عن إصابة حوالي 5400 شخص في إسرائيل وأكثر من 25400 في غزة والضفة الغربية المحتلة، وفقاً للسلطات الإسرائيلية ووزارة الصحة الفلسطينية على التوالي. وفُقد حوالي 2260 شخصاً في غزة، بينهم 1270 طفلاً يعتقد أن معظمهم مدفون تحت الأنقاض.

واحدة من أكبر أزمات الرهائن

خلق الهجوم المفاجئ الذي شنّه حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول واحدة من أكبر أزمات احتجاز الرهائن على الإطلاق.

ووفقاً للسلطات الإسرائيلية، تخنّز حماس حوالي 242 إسرائيلياً وأجانباً، بينهم أكثر من 30 طفلاً. تقول حماس إن 57 من الرهائن قد قُتلوا في الغارات الإسرائيلية على غزة. وأطلقت حماس منذ 20 أكتوبر/تشرين الأول سراح أربع رهائن مدنيين، عرس واحدة منهم 17 عاماً، . بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه، خلال عملية برية نفذها في 29 أكتوبر/تشرين الأول أُنقذ جنديّة إسرائيلية كانت محبوسة كرهينة منذ 7 أكتوبر .

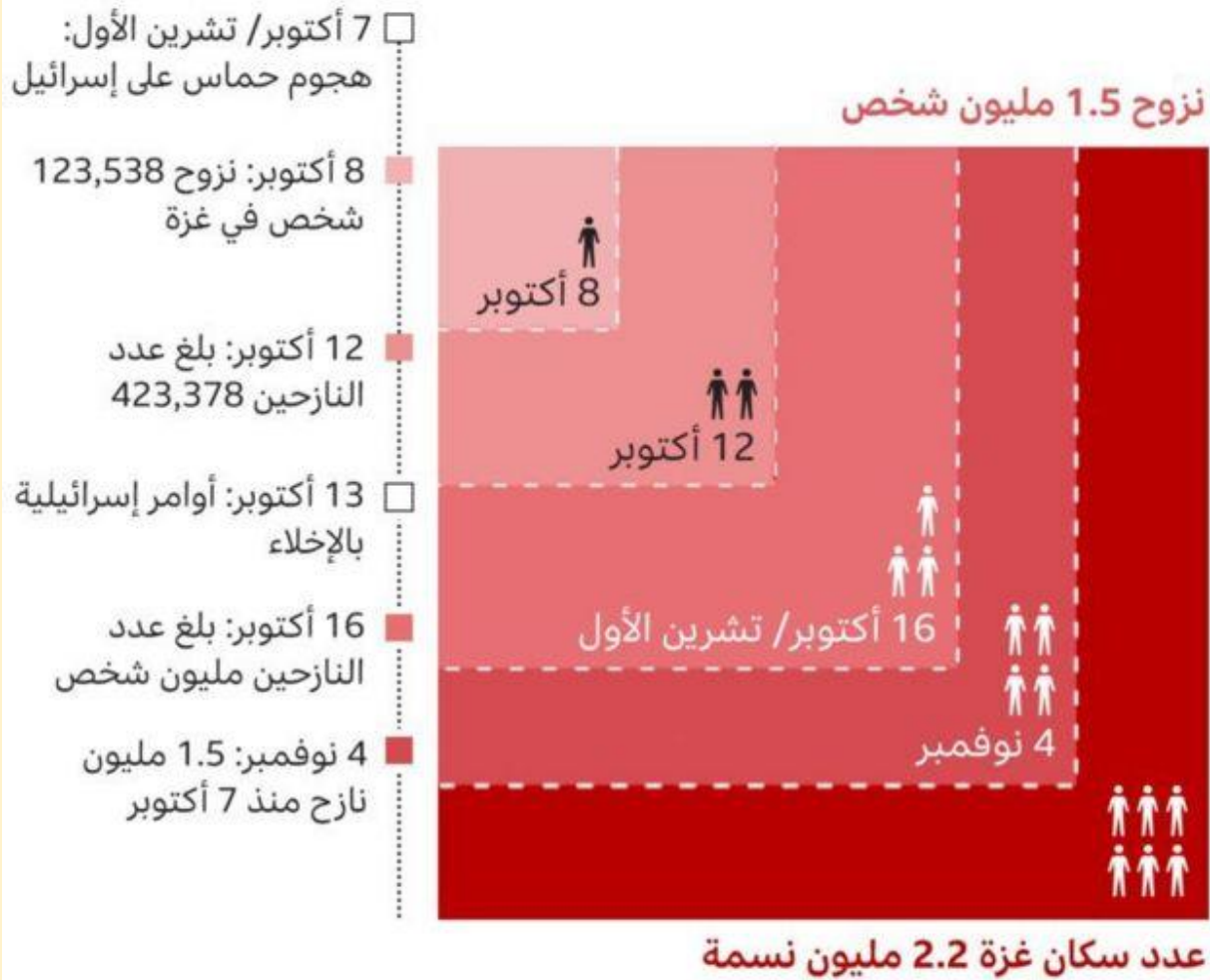
أكثر من نصف سكان قطاع غزة مهجرون داخل القطاع قطاع غزة موطن لأكثر من 2.2 مليون شخص، أكثر من نصفهم أطفال.

في 13 أكتوبر/تشرين الأول، أُنذرت إسرائيل المدنيّين بإخلاء شمال قطاع غزة خوفاً من وادي غزة. وبعد شهر من الغارات الجوية الإسرائيلية المتواصلة، طال الضرر أو الدمار الكامل أكثر من 200,000 وحدة سكنية في غزة، أي ما يعادل حوالي نصف الوحدات السكنية في القطاع، وفقاً للسلطات الفلسطينية في غزة.

وحتى 5 نوفمبر/تشرين الثاني، هُجس حوالي 1.5 مليون شخص في غزة وباتوا لاجئين في المدارس والكنائس والمستشفيات والمباني التابعة للأمم المتحدة والمباني العامة أو لدى عائلات مضيقة داخل القطاع، وفقاً لأرقام الأمم المتحدة والسلطات الفلسطينية.

أجبر حوالي 70 في المئة من سكان غزة على ترك منازلهم

أعداد الأشخاص الذين يتنقلون باستمرار في تزايد مستمر



BBC

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

مغادرة قطاع غزة ليست خياراً حتى لمن أراد ذلك من الغزيين. فمعبر إيريز خور إسرائيل مغلق ومعبر رفح الحدودي مع مصر يُفتح مؤخراً فقط لإجلاء الأجانب وبعض المصابين.

قتلى عمال الإغاثة والأمر المنحلة والصحفيين

وفق إحصائيات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة حتى 5 نوفمبر/تشرين الثاني، خرج 16 من أصل 35 مستشفى (46%) و51 من أصل 76 مركزاً طبيًا في القطاع عن الخدمة نتيجة القصف أو نقص الوقود.

كما تضررت حوالي 50 سيارة إسعاف، خرجت 31 منها عن الخدمة وقُتل ما لا يقل عن 175 من العاملين في القطاع الصحي، وفقاً للوزارة.

ووفقاً للقانون الدولي الخاص بالحروب والنزاعات، يُحتمل على أطراف الصراع ضمان حماية العاملين في مجال الإغاثة والصحة ومراقبتهم.

أضرار لحقت القطاع الصحي في غزة

مستشفيات ومراكز رعاية صحية خرجت عن الخدمة (حُدث في 05 نوفمبر/تشرين الثاني)

سيارات الإسعاف

31



مراكز الرعاية الصحية

51



المستشفيات

16 من بين 35



BBC

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية في 11/05

وُثقت الأمر المنحلة قتل ما لا يقل عن 88 من العاملين في وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الأونروا، و18 من عمال الدفاع المدني.

أما بالنسبة للصحفيين، الذين يجب حماية سلامتهم وعملهم بموجب اتفاقية جنيف لعام 1949، فقد قُتل منهم 46 صحفياً حتى تاريخ 5 نوفمبر/تشرين الثاني، وفقاً لمكتب الأمر المنحلة لشئيق الشؤون الإنسانية.

وتقول لجنة حماية الصحفيين، إن عدد الصحفيين الذين قتلوا في حرب إسرائيل-غزة هذا الشهر هو الأكبر في الثلاثين عاماً الأخيرة.

قتلى من عمال القطاعات الأساسية حُدث في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني

من الصحفيين
46



من عمال الأونروا
88



من عمال القطاع الصحي
+175



من عمال الدفاع المدني
18



BBC

المصدر: وزارة الصحة الفلسطينية والأمم المتحدة في 11/05

نقص خطير في إمدادات مياه الشرب

الحياة في غزة للذين أسعهم الحظ في النجاة من الحرب حتى الآن، لا تخمد. لا طعام ولا مياه إلا ما ندر ومخاطر صحية محدقة.

في منتصف أكتوبر/ تشرين الأول، قالت منظمة الصحة العالمية إن العائلات والأطفال في غزة يعتمدون على ثلاث لترات من الماء لكل شخص في اليوم للشرب والطهي والنظافة. بينما الحد الأدنى المطلوب - الذي يوصف بعتبة الطوارئ - هو 15 لتر لكل شخص في اليوم.

دخلت كميات قليلة جداً من إمدادات المياه إلى غزة عبر معبر رفح مؤخراً لكنها ليست كافية بالمرة. بينما تقال أضرار إضافية البنية التحتية لإمدادات المياه الصالحة للشرب.

في 5 نوفمبر/تشرين الثاني، أفاد مكتب الأمر المتحدّ لشقيق الشؤون الإنسانية بأن استهلاك المياه في غزة قد انخفض بمعدل 92% مقارنة بمسنوات ما قبل الحرب، وإن معظم محطات ضخ الصرف الصحي الـ 65 لم تعد تعمل.

في 31 أكتوبر/تشرين الأول، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن النزوح الجماعي والاكتظاظ والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي قد تسبب "كارثة صحية شاملة ووشيكّة" في غزة.

*يقول مكتب الأمر المتحدّ لشقيق الشؤون الإنسانية إنه لم تتحقق بشكل مستقل من الأرقام التي تقدمها السلطات الفلسطينية والإسرائيلية.

أعندنا مرة أخرى عن عرض هذا الفيديو عن ميلاد الكيان الصهيوني

المختص للوطن العربي فلسطين

عسى أن يندكره قادة الدول العربية!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

كي لا ننسى ميلاد الكيان

الصهيوني المسمى "إسرائيل"





<https://youtu.be/L5MIMGU63CQ?si=LfRdwF6yhEaYDflz>



<https://youtu.be/5MkzuMHAjMg?si=di10YiCpDvLvKewU>



<https://youtu.be/8hHpMlabVc8?si=ofRZbrNeixJQa97x>



<https://youtu.be/JOnRd48ADIA?si=D5eIY0EIG5EvweL>



<https://youtu.be/e2PfGihbPUE?si=oTv2asUOp2XJ3BT6>



https://youtu.be/UQHlRKMfYHo?si=_eENDzTXGhqCG7A



https://youtu.be/kJM4_P2QxDc?si=NjT7DvW0szlcqcd



<https://youtu.be/yElZR5vG9aY?si=-SddwsCji66SPp4S>

7. أوروبا تتقلب على إسرائيل، سر تغيير موقف دول القارة العجوز من عدوان الاحتلال

على غزة³⁴

الأحد 12/نوفمبر/2023

العدوان على غزة، شهد الموقف الأوروبي تغيير كبير إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك في ظل المظاهرات العارمة التي شهدتها العواصم الأوروبية للضغط على القادة من أجل إدانة الاحتلال.

تغيير موقف قادة أوروبا من العدوان على غزة

ومن ضمن القادة الذين غيروا موقفهم إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والذي اعترف وبشكل رسمي بعدم شرعية العدوان الإسرائيلي على غزة.



المظاهرات الداعمة لفلسطين، فينو

تصريحات ماكرون تدين العدوان الإسرائيلي على غزة

وأدان الرئيس الفرنسي، ماكرون، العدوان الإسرائيلي على قطاع مطالباً بوقف العدوان على القطاع في أسرع وقت ممكن، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

³⁴ أوروبا تتقلب على إسرائيل، سر تغيير موقف دول القارة العجوز من عدوان الاحتلال على غزة (vetogate.com)

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن العدوان الإسرائيلي بات يستهدف المدنيين النساء والأطفال في قطاع غزة، ولا مشروعية له، داعياً إسرائيل إلى التوقف عن ذلك.



المظاهرات الداعمة لفلسطين، فينو

وتسببت تصريحات ماكرون في خلاف بين إسرائيل وفرنسا، وهو ما ظهر صراحة في تصريحات رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو الذي اتهم ماكرون بارتكاب خطأ فادح. وفي السياق ذاته، اتهم رئيس الوزراء النرويجي دولة الاحتلال بارتكاب جرائم حرب ومخالفة للقانون الدولي في العدوان العاشر ضد قطاع غزة.



المظاهرات الداعمة لفلسطين، فينو

وأعلن رئيس وزراء النرويج، يونس جارسنور، أن القصف الإسرائيلي العنيف في قطاع غزة يعد انتهاكاً لقانون الحرب الدولي، وللمدنيين الحق في الحماية ويجب إدانة انتهاكات قانون الحرب الدولي كافة.

الأوضاع في غزة مروعة بسبب القصف الإسرائيلي

وفي وقت سابق أكد وزير خارجية النرويج، إسبن بارث إيدي، أن إسرائيل انتهكت القانون الدولي في قصفها على قطاع غزة، الذي تسبب في تسوية إلى أحياء بالأرض وندج عنه قتل آلاف الفلسطينيين ووصف وزير خارجية النرويج، الأوضاع في قطاع غزة بـ "مروعة" في ظل انقطاع المياه والكهرباء والإمدادات الطبية عن السكان، وسط القصف الإسرائيلي العنيف المستمر منذ أسابيع.

انتهاك القانون الإنساني الدولي في قطاع غزة

وذكر إسبن بارث إيدي، أن ما ظهر في صور الأقمار الصناعية من قصف إسرائيل لمناطق بأكملها، وتدمير لمنازل آلاف الأشخاص، ومهاجمة منشآت طبية، يعتبر بوضوح مخالفة جسيمة من منظور القانون الإنساني الدولي.



المظاهرات الداعمة لفلسطين، فينو

وأضاف وزير الخارجية النرويجي: هذا ليس مهماً من الناحية القانونية فحسب، وإنما أيضاً لأنه سيأتي وقت ينبغي علينا فيه البحث عن حلول سياسية.

النرويجيون غير قادرين على المغادرة من غزة

وكان رئيس الوزراء النرويجي يونس جارسنور، قال في وقت سابق، إن إسرائيل تجاوزت قواعد القانون الدولي في حرها على قطاع غزة، حيث كان رد فعلها غير متكافئ.



المظاهرات الداعمة لفلسطين، فينو

وأضاف الرئيس النرويجي، في مقابلة لإذاعة محلية: "القانون الدولي ينص على أن رد الفعل على مثل هذا الهجوم يجب أن يكون متكافئاً، ويجب أن يؤخذ المدنيون بعين الاعتبار، والقانون الإنساني يدرك ذلك تماماً، أعتقد أن إسرائيل قد تجاوزت هذا الحد بكثير في غزة."

وظهر النغير الواضح في مواقف القادة الأوروبيين إزاء الضغوط التي تعرضون لها جراء المظاهرات العارمة التي حدثت في بلادهم والتي طالبت بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

وخرج آلاف الأوروبيون، في مظاهرات حاشدة دعماً للفلسطينيين، ورفضاً للعدوان الإسرائيلي على غزة، ويأتي ذلك رداً على الرواية الإسرائيلية المزيفة التي تروج للدعم الأوروبي في الحرب على القطاع.

وشهدت العديد من العواصر والمدن الأوروية خروج مظاهرات دعماً للفلسطينيين وتنديداً بالجازر التي ترتكبها إسرائيل، وحمل المشاركون أعلام فلسطين ولافتات تدين الإبادة الجماعية لسكان قطاع غزة. وطالب المظاهرون بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، ووقف العدوان الغاشم الذي يقوم به جيش الاحتلال، خاصة ضد المستشفيات.

خروج 300 ألف مظاهر في بريطانيا ضد العدوان الإسرائيلي على غزة

ففي العاصمة البريطانية لندن اندلعت تظاهرة في العاصمة البريطانية "لندن" مؤيدة للفلسطينيين ضد العدوان الإسرائيلي على غزة. ونزل مئات الآلاف من البريطانيين إلى شوارع لندن لتظهير الاحتجاجات الغاضبة. وهتف المحجون بعبارات "فلسطين حرة"، ونادوا بأنه "لا عدالة.. لا سلام"، وصرخوا منددين بـ "ممارسات الاحتلال".

احتجاجات غاضبة في بريطانيا دعماً لفلسطين

وبدورها، كتبت شرطة لندن جهودها لضمان أن تظل المسيرة المؤيدة للفلسطينيين سلمية. وذكر بعض المواقع نزل حوالي 500 ألف مشارك إلى هذه المظاهرات. ومن جهتها ذكرت شرطة لندن أن 300 ألف شاركوا في المسيرة المؤيدة للفلسطينيين في العاصمة البريطانية قالت خدمة شرطة العاصمة إن أكثر من 2000 ضابط، بعضهم ترأسند عاوة من القوات المحيطة، سينشرون في شوارع العاصمة في نهاية هذا الأسبوع لضمان امثال المظاهرين للقانون ومنع المواجهات المحتملة مع المظاهرين المضادين.

وقالت الشرطة في بيان: "نحن نعلم التأثير التراكمي للاحتجاجات المستمرة والنوترات المتزايدة وتزايد جرائم الكراهية في جميع أنحاء لندن والخوف والقلق الذي تشعر به مجتمعاتنا اليهودية على وجه الخصوص... إن لهم الحق في الشعور بالأمان في مدينتهم، مع العلم أنه يمكنهم السفر عبر لندن بدون الشعور بالخوف من التهيب أو المضايقة."

كما أعلنت الشرطة البريطانية، اعتقال مجموعة كبيرة من نشطاء اليمين المتطرف، وسط العاصمة لندن، خططوا لمهاجمة المشاركين في المسيرة الحاشدة الداعمة لدولة فلسطين المحتلة، والتشديد بالمجازر التي يرتكبها الاحتلال في غزة.

اعتقال مجموعة من اليمينيين في لندن

وقالت الشرطة البريطانية في بيان، إنه تم اعتقال 82 شخصا في شارع تاشبروك بيمليكو، لمنع الإخلال بالسلامة. وحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، كان هؤلاء أعضاء في مجموعة كبيرة من المتظاهرين المعارضين الخاضعين للمراقبة والذين كانوا يحاولون الوصول إلى موقع الاحتجاج الرئيسي المؤيد لفلسطين وفي وقت سابق، منعت الشرطة أيضا مجموعة كبيرة من النشطاء اليمينيين في شارع برينج، الذي يقع على طول طريق المسيرة التي يشارك فيها أكثر من 300 ألف شخص بحسب تقديرات الشرطة.

تظاهرات بروكسل تطالب بوقف إطلاق النار في غزة

انطلقت تظاهرة حاشدة في العاصمة البلجيكية بروكسل، اليوم السبت، لدعم فلسطين والمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة.

وقف إطلاق النار في غزة

وتجمع مئات الأشخاص وسط بروكسل، منددين بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، حيث رفح المتظاهرون أعلام فلسطين.

تظاهرات في ألمانيا تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على غزة

كما شهدت العاصمة الألمانية برلين أمس السبت تجمعات حاشدة تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على غزة. وصدت تقارير إخبارية مقاطع مصورة حشود ضخمة تجوب الشوارع في ألمانيا تضامنا مع الفلسطينيين، ورفضاً للإبادة الجماعية داخل قطاع غزة.

مظاهرات داعمة للفلسطينيين في فرنسا

كما شهدت العاصمة الفرنسية باريس ومدينة بوردو أيضا مظاهرات مؤيدة لقطاع غزة طالب المشاركون فيها بوقف إطلاق النار والسماح بإدخال المساعدات ووقف قتل الأطفال الفلسطينيين. وقد انشرت مقاطع فيديو وصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبين انطلاق التظاهرات من ساحة النص في مدينة بوردو.



<https://youtu.be/VAHaasHthQs?si=CoYZnY28H5jRsWeg>

دعوى قضائية ضد إدارة بايدن بنهمة النواط لتفنيذ إبادة جماعية لسكان غزة³⁵

14 نوفمبر 2023

أفادت قناة القاهرة الإخبارية، أن "مركز الحقوق الدستورية" الأمريكي أقام دعوى قضائية ضد إدارة الرئيس جو بايدن بنهمة النواط لتفنيذ إبادة جماعية لسكان قطاع غزة .

³⁵ بوابة الأهرام/دعوى قضائية ضد إدارة بايدن بنهمة النواط لتفنيذ إبادة جماعية لسكان غزة (nabd.cc)

وسنعود فلسطين دولة حرة مستقلة





هي إنكار يهودية الدولة :



فلسطين ستتحرر حتماً وستعود لأهاليها

تعليق

فلسطين صاحبة الأرض وقائمة منذ آلاف السنين، واسرائيل كيان صهيوني اغتصب الأرض وأقام دولة إرهابية منذ 1948، وكان ذلك نتيجة تأمر الدول الغربية الكارهة للعرب والمسلمين والمسيحيين، وأهدروا قير الديانة اليهودية واتبعوا شيطانيهم من عناة الصهاينة الذين عاثوا في الأرض فسادا حتى فجحت خططهم الشيطانية وأعلنوا دولة الإرهاب الصهيوني.

كذلك كان قيام الكيان الصهيوني الإرهابي نتيجة فشل الدول العربية والأنظمة الحاكمة فيها وافتقادها العزم والعزيمة على مقاومة الملد الصهيوني، ناهيك عن بعد تلك الأنظمة عن التحالف والتعاون في مقاومة خطر الصهيونية، بل وأكثر من ذلك تألف بعضها وتعاونها مع الصهاينة!!!!!!

ولا تجب أن يغيب عنا أخطاء السلطة الفلسطينية وفصائل المقاومة (حماس وغيرها) إذ أن خلافتهم ونقص قهرهم عن التزام وطني موحد في مواجهة الكيان الصهيوني وابتعاد حماس وانفرادها بحكم غزة، وإكفاء محمود عباس بالحكم الصوري في الضفة الغربية جعل الوطن الفلسطيني مجزأ ومكن العدو الصهيوني من العودة في جميع أنحاء "فلسطين" السليبة!!!!

الحل لضمان قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة

- تنفيذ ما جاء في برنامج الإعلان عن قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة (صفحة 261) من هذا الوثيق ، أو أي برنامج مماثل، ويكون محل اتفاق وقبول الفلسطينيين .
- تجنب تنحي (أو تنحية) كل القيادات التي أسهمت بطريق مباشر أو غير مباشر في الوصول إلى طريق مسدود لحل القضية الفلسطينية على مدى سنوات عجاف شهدت خلالهاهم وتصادماتهم وتخويفهم بعضهم لبعض .
- تجنب إنهاء انقسام "فلسطين" إلى غزة وتحتكم فيها "جاس" والضفة الغربية ونها سلطة صورية لرئيس لا يملك أي صلاحيات ولا تتعدى سلطة حكومته مبنى الرئاسة التي يوجد بها الرئيس محمود أبو مازن !!!
- لا سلطة فلسطينية في دولة فلسطين الحرة المستقلة، ولا فصائل للمقاومة، ولا منظمة التحرير الفلسطينية .
- بل دولة لها رئيس منتخب وحكومة منتخبة، وداستور، وجيش موحد وشطة مدنية، وقضاء وكافة مقومات الدول العصرية .
- وأن المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 ألف متر مربع، هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط .
- وأن عملية بناء دولة فلسطين الحرة المستقلة تقوم على أسس لا تشيخ فيها، وتتمثل فيما يلي:

❖ لا عودة لهاثيا للاحتلال الصهيوني أو غيره

❖ لا فرقة أو تفریق بين أهل فلسطين مسلمين ومسيحيين

❖ لا سلطة فلسطينية ولا فصائل ولا

حاس

❖ لا هنية ولا عباس

❖ لا إشراف على المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي

الشريف بكامل مساحته إلا لحكومة دولة فلسطين

❖ لا يدخل المسجد الأقصى بكامل مساحته إلا المسلمون

فهو مكان عبادة خالص لهم فقط



ونؤكد أن دولة فلسطين

دولة موحدة عاصمتها القدس

على حدود 1967 لا يدخل الصهاينة نطاق المسجد الأقصى

دولة تحكمها الدستور والقانون

دولة لها سلطة تشريعية واحدة

دولة لها رئيس جمهورية لمدة رئاسية واحدة

قابلة للتجديد لمدة واحدة فقط

دولة لها حكومة ممتدة منتخبة

دولة موحدة حكومتها ورئيس جمهوريتها وبن مآلها هم فقط

من يتحدثون باسمها .





ذلك كان هو الحل!

لكي لا نسي





<https://youtu.be/m8vXFW--rX4?si=ueU59MjH6ncK8kH5>



<https://youtu.be/6cXG5jiuMQ8?si=bFUgQIIHDxaLU3TD>



<https://youtu.be/gSP8-k-uhEM?si=SaEkKaLMY7nQys-N>



https://youtube.com/shorts/BGcHzs9LKQE?si=9N-UG2PnyWBdYja_



<https://youtu.be/q8IGDiTqlo?si=dBnJj-UpM24Db2UP>



https://youtube.com/shorts/idIMfV_funk?si=VdDxlqpvDsUCnL4_



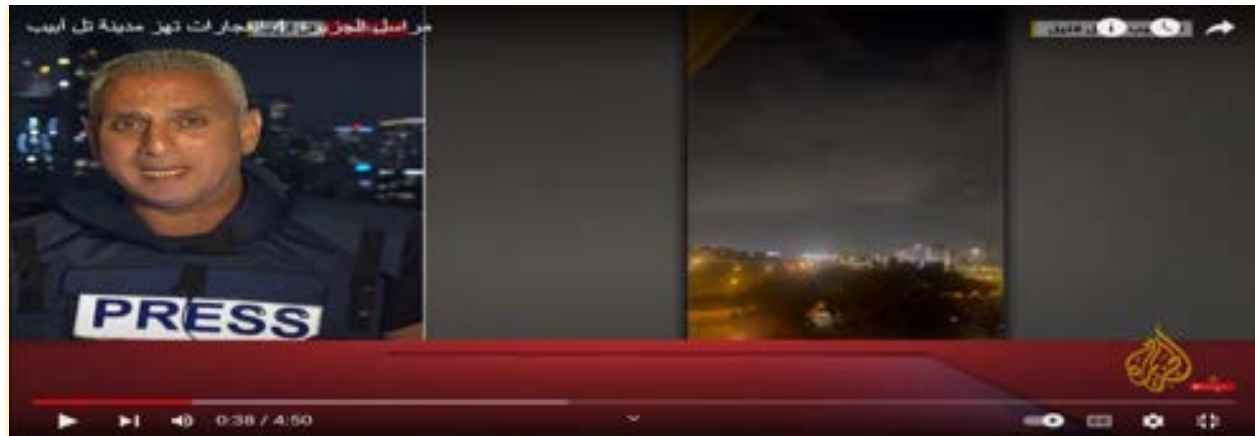
https://youtu.be/YflmBXX9aoc?si=s_clcOLLZEduWgXD



<https://youtu.be/oQ5whicH2dE?si=Cb9llzTsw-uYoyhh>



https://youtu.be/2_Uih5rv4tA?si=7uYsGyRnywUf3v-G



<https://youtu.be/Bmf5-B1xUtg?si=DSw5Urn7G9Yw0b13>



<https://youtu.be/gSP8-k-uhEM?si=SaEkKaLMY7nQys-N>



<https://youtu.be/mET29kQDdxU?si=3pGTVrW-5nqmt7MQ>



<https://youtu.be/n8Ck565k7mQ?si=yDJ6Ga2VN-xUyVDt>



<https://youtu.be/iyFpGelu9p4?si=BKiyE5PqY2Ru9V7j>



<https://youtu.be/OzqBpx6EUFO?si=7fzY7l4dHkLdjrSI>



https://youtu.be/RwZLgBBZ_is?si=2Kin_zCmIYFIGo7I



<https://youtu.be/IUqbRPypfH8?si=QQBhcAlIj9WZ7rJ8>



<https://youtu.be/XwEJwMSw9GI?si=IGB5SFycgUFBB0mp>

تغطية خاصة | استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

AL MAYADEEN

طوفان الأقصى
الشوكة الكبرى



0:24 / 1:01:06



https://youtu.be/F92anNRdNlc?si=FXm47H-PtdQA_idm

النهاية بإذن الله

"نهاية اسرائيل مذكور

TikTok
@ yayalaalaoui34

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ
And We conveyed to the Children
of Israel

<https://youtu.be/qU6CggPa08I?si=3sh2jj58-FLaygRB>

وأخبرنا بني إسرائيل في النوراة التي أنزلت عليهم بأنه لا بد أن يقع منهم إفساد مرتين في «بيت المقدس» وما والاه بالظلم، وقتل الأنبياء، والنكبر، والطغيان، والعدوان. (آية 4)

فإذا وقع منكم الإفساد الأول سلطنا عليكم عباداً لنا ذوي شجاعة وقوة شديدة، يغلبونكم ويقتلونكم ويشدونكم، فطافوا بين دياركم مفسدين، وكان ذلك وعداً لا بد من وقوعه؛ لوجود سببه منكم. (آية 5)

ثم ردّدنا لكم يا بني إسرائيل - الغلبة والظهور على أعدائكم الذين سلطوا عليكم، وأكثنا أشراركم وأولادكم، وقوتناكم وجعلناكم أكثر عدداً من عدوكم؛ وذلك بسبب إحسانكم وخضوعكم لله. (آية 6)

إن أحسنتم أفعالكم وأقوالكم فقد أحسنتم لأنفسكم؛ لأن ثواب ذلك عائد إليكم، وإن أسأتم فعقاب ذلك عائد عليكم، فإذا حان موعد الإفساد الثاني سلطنا عليكم أعداءكم مرة أخرى؛ ليدلوكم ويغلبوكم، فنظهر آثار الإهانة والمذلّة على وجوهكم، وليدخلوا عليكم «بيت المقدس» فيخربوه، كما خربوه أول مرة، وليدمروا كل ما وقع تحت أيديهم تدميراً كاملاً. (آية 7)

عسى ربكم يا بني إسرائيل - أن يرحمكم بعد انتقامه إن تبتم وأصلحتم، وإن عدتم إلى الإفساد والظلم عدنا إلى عقابكم ومذلّتكم. وجعلنا جهنم لكم ولكافرين عامة سجناً

لا خروج منه أبدًا . وفي هذه الآية وما قبلها ، تحذير لهذه الأمة من العمل بالمعاصي ؛ لئلا يصيبها مثل ما أصاب بني إسرائيل ، فسنن الله واحدة لا تبدل ولا تغير . (آية 8)



لما اشتد الحصار على المسلمين في المدينة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بدون أكل ولا شرب وانهمكهم التعب . . .

قام الرسول صلى الله عليه وسلم في آخر الليل ودعى عليهم ، وخن ندعوا بما دعى به رسولنا وحسينا محمد .

اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وسريع الحساب ، وهازم الأحزاب ، اللهم زلزل الأرض من تحت أقدام اليهود المخلصين يا عزيز يا كريم .

اللهم عليك باليهود ومن هاودهم ، اللهم عليك بهم فإهم لا يعجزونك ، اللهم ارسل عليهم جنداً من عندك من فوقهم ومن ختمهم وعن أيماهم وشما لهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر . .



إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ



اللهم انصر اهلنا في فلسطين

اللهم انصر اهلنا في فلسطين، وانصر المستضعفين في كل مكان،
وانصر اخواتنا المرابطين على ارض فلسطين، اللهم شد ازرهم وسدد
رميهم، برحمتك يا ارحم الراحمين، اللهم الطف باخواتنا في كل مكان
يذكر فيه اسمك يا ارحم الراحمين، استنصرك يا الله فانصرهم، الله ارحم
الضعفاء والفقراء والمساكين والايتام، والنازحين والمشردين والاسرى يا
ارحم الراحمين.



وقبل النهاية

نذكركم العقيد القذافي رحمه الله



https://youtube.com/shorts/_097AI-3VU0?si=ziQun1X3fxHha3x7



Watch this video on Facebook

<https://www.facebook.com/share/v/zx9xa9DNy6bTCKFh/?mibextid=SphRi8>



<https://youtube.com/shorts/8l9Zl1la9Ck?si=hw09RMiWJZcGDBKI>

معمر القذافي | نساھلنا بموضوع القدس إلى أن ضاعت علينا



<https://youtu.be/YqUTfMCe8z4?si=lmXHJRSsk6Mco4ll>

لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

من سورة النجم

كما نذكر الشيخ محمد منولى الشعراوي

مرحمه الله



WhatsApp Video
2023-11-15 at 16.05.



لمشاهدة فيديو الشيخ الشعراوي اضغط علامة

وفي انتظار نص الله لفلسطين وأهلها



سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝

لك الله يا فلسطين

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْقَضَوْا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

(الشعراء 227)



ما زالت وستبقى
فلسطين عربية



انتهى الوثيق
وإلى لقاء قريب بإذن الله
في كتاب جديد
مع حياتي
علي السلمي



2023/11/16



ومعها فلسطين الحرة المستقلة



<https://youtu.be/VBoXw8ZgKzE?si=-oAmzSHb2Mjk7jPZ>